

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر-2-
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق تحت عنوان:

أرشيف مسح الأراضي في الجزائر:
من الغائية الاستعمارية إلى المتطلبات الجديدة ما بعد الاستقلال
Archive of land surveying in Algeria :
from teleology to new requirements after independance

إعداد الطالبة ياسمينه معروف

أعضاء لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رايح علام	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
عاشور سلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	مشرفا ومقررا
فضيلة بن طاهر	أستاذ محاضرة أ	جامعة الجزائر 2	عضوا
كمال بوربيعة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضوا
عبد القادر قاضي	أستاذة محاضر أ	جامعة وهران	عضوا
عبد الباسط شواو	أستاذة محاضر أ	جامعة قسنطينة	عضوا

السنة الجامعية

2024-2023

ALGIERS 2 UNIVERSITY ABOU EL KACEM SAADALLAH
FACULTY OF HUMANITIES SCIENCES
DEPARTMENT OF LIBRARY SCIENCE AND DOCUMENTATION

Thesis Submitted in the Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Doctorate of Sciences in library science and documentation

**Archive of land surveying in Algeria:
From teleology to new requirements after
independence**

Submitted By : Yasmina MAROUF

Members of the discussion committee			
Rabah ALLAHOUM	Higher Education Professor	University of Algiers 2	Chairperson
Achour SELLAL	Higher Education Professor	University of Algiers 2	Supervisor
Fadila BENTAHAR	Lecturer professor –A-	University of Algiers 2	Examiner
Kamel BOURABIA	Lecturer professor –A-	University of Algiers 2	Examiner
Abdelkader KADI	Lecturer professor –A-	University of Oran	Examiner
Abdelbasset CHOUAOU	Higher Education Professor	University of Constantine	Examiner

2023-2024

شكرو عرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد، الذي وفقني في إتمام هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان الى كل من:

البروفيسور عاشور سلال لقبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع، والذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته وارشاداته القيّمة والصائبة

أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الأطروحة، الأساتذة الكرام:

البروفيسور راجع علاهم رئيسا

الدكتورة بن طاهر فضيلة ممتحنة

الدكتور كمال بوربيعة ممتحنا

الدكتور عبد القادر قاضي ممتحنا

الدكتور عبد الباسط شواو ممتحنا

كما لا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر الى كل من الأساتذة الأفاضل:

مصطفى فؤاد صوفي، عمر حاشي، محمد بونعامة، مصطفى بلقاسم. صباح بعارسية

Edouard Vasseur بروفيسور في علم الأرشيف والديبلوماتيكية وتاريخ المؤسسات للفترة المعاصرة

الأستاذة Elsa MARGUIN-HAMON مديرة العلاقات الخارجية بالمدرسة الوطنية شاريت

السيدة Isabelle CHIAVASSA محافظة رئيسية للتراث-مركز الأرشيف الوطني ما وراء البحار

السيدة Nadine GASDALDI مكلفة برصيد المخططات والخرائط بمركز الأرشيف الوطني بباريس

كما أتوجه بخالص الشكر الى موظفي المكتبة الوطنية بالحامة وفرانس فانون

الى كل من ساهم في إثراء هذه الدراسة من أساتذة، زملائي وأصدقائي،

لكم مني خالص وجزيل الشكر والامتنان

يعتبر مختصي الأرشيف أن الأرشيف محل النزاع بين الجزائر وفرنسا تمّ ترحيله خاصة بما يتعلق بأرشيف السيادة، غير أنّ هنالك أرشيف لها صلة بجانب التسيير والتقني بقيت محفوظة في الجزائر. انطلاقاً من هذا الاعتبار، سنحاول الوقوف على وضعية الأرشيف الجزائري الموروث للحقبة الاستعمارية الممتدة بين 1830 الى 1902م الخاص بعمالة الجزائر، مبرزاً أماكن حفظها والوسائل المتوفرة للوصول إليها استجابةً لحاجيات المستفيدين.

لقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التاريخي، وهذا قصد تشخيص وضعية رصيد مخططات الدواوير والبلديات لعمالة الجزائر المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني الجزائري، والنظر في مصدر هذا الأرشيف من جهة، ومن جهة أخرى، كيفية إعادة تنشيطه في إطار النزاعات العقارية المطروحة حالياً في المحيط الجزائري. كما لجأنا أيضاً الى استعمال الملاحظة والمقابلة مع كل الأطراف المعنيين بالأرشيف المسيحي قصد جمع المعلومات الضرورية لإعداد الدراسة، استناداً أيضاً للوثائق الأرشيفية والنصوص التشريعية. من أهم النتائج المحققة من دراستنا هو فهم كيفية تلبية حاجيات المستفيدين في الوقت الراهن بخصوص أرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية عامة، وبوجه الخصوص المشاكل التي يواجهها المواطنون للحصول على الوثائق المسحية لاستعمالها عند الضرورة.

الكلمات الدالة:

مسح الأراضي الاستعماري؛ الأرشيف المسيحي؛ عمالة الجزائر؛ النزاع العقاري؛ التنظيم الإقليمي الاستعماري؛ التنظيم الإقليمي العثماني؛ قانون المشيخة 1863م؛ القوانين العقارية الاستعمارية.

Abstract

Archivists assert that the archives under dispute between Algeria and France, primarily those related to sovereignty, have been relocated. Nevertheless, certain archives pertaining to management and technical aspects remain in Algeria.

This study aims to ascertain the status of Algerian archives inherited from the colonial era (1830-1902) regarding department, emphasising preservation sites and accessibility.

Utilizing a historical descriptive approach, we examine Algerian labor schemes at the National Archives Center and explore archival sources.

The research addresses the challenges and strategies for revitalizing these archives amid ongoing real estate conflicts in the Algerian Environnement.

Our methodology involves observations and collaboration with relevant stakeholders to gather essential information.

A key finding is an insight into how citizens' needs for colonial land survey archives are being addressed, highlighting challenges in obtaining necessary documents.

Keywords :

Colonial cadaster ; cadaster archives, Algeria's department, Land dispute, Colonial territorial organisation, Ottoman Regional organisation, Presbyterian Act 1863, Colonial land laws.

قائمة المحتويات

شكرو عرفان

مقدمة 18-12

الجزء النظري

التقسيم الإقليمي الاستعماري وعملية مسح الأراضي لعمالة الجزائر 120-19

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 30-20

- 1- دوافع اختيار الموضوع 20
- 2- إشكالية الدراسة اعتمادا على الدراسات السابقة 22
- 3- أهمية الدراسة 28
- 4- أهداف الدراسة 28
- 5- تمثيل إشكالية الدراسة على شكل تمثيل بياني 29

الفصل الثاني: استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة 64-31

- تمهيد 31
- I/ أولا: البعد الجغرافي للمقاطعة قبل وبداية الاحتلال 1830م 32
 - 1- مرحلة قبل وأثناء التواجد العثماني 1516-1830م 32
 - 2- الوحدات الإدارية كمفاهيم جغرافية مشكّلة للمقاطعة 34
 - 1-2- البايك (المقاطعة) La province 35
 - 2-2- العرش والقبيلة 36
 - 3- حدود المقاطعة بداية الاحتلال الفرنسي 36
 - 1-3- إقليم دار السلطان: المقر والنواة الأولى لمقاطعة الجزائر 36
 - 2-3- إقليم بايلك التيطري كإقليم مكمل لمقاطعة الجزائر الاستعمارية 38
- II/ ثانيا: البعد الجغرافي للمقاطعة أثناء التواجد الفرنسي 1830-1902م 39
 - 1- الوحدات الجغرافية للنظام الإقليمي الفرنسي 40
 - 1-1- الأقاليم المشكّلة في كل مقاطعة 40
 - 2-1- المحافظات، المقاطعات، البلديات بكل أنواعها 41
 - 3-1- القبيلة، الدوّار، دوار-بلدية، دائرة، أغاليك، خاليفاليك، بشاغليك وشيخات 43
 - 2- التحوّل الإقليمي من النظام البايلي الى النظام الفرنسي 44
 - 1-2- المرحلة الأولى: 1830-1862م: بداية تحديد البلديات كخطوة أولى لعملية المسح 45
 - 2-2- المرحلة الثانية: 1863-1902م: تشكيل الحالة المدنية للعقار الجزائري 53
 - 3- ترسيم الحدود كاستراتيجية تطوير وتنظيم إقليم عمالة الجزائر 58
- خلاصة الفصل 64

الفصل الثالث: النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطوّر 107-65

- تمهيد 65
- I/ أولا: خصائص النشاط المسيحي قبل وأثناء الفترة الاستعمارية 66
 - 1- مفهوم النشاط المسيحي والمصطلحات ذات علاقة 66

66.....	1-1- مفهوم النشاط المسيحي
69.....	2-1- المصطلحات ذات علاقة
71.....	2- المسح كحلقة مفقودة أثناء التواجد العثماني
72.....	3- طبيعة النظام المسيحي الفرنسي المطبق في الجزائر
73.....	1-3- المسح القديم 1807-1850 م
74.....	2-3- المسح المتجدد أو الحديث
77.....	II/ ثانيا : أرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية وتداعياته الحالية
77.....	1- طبيعة وخصائص الوثائق المشكلة من المنظومة المسحية
79.....	1-1- وثائق المسح القديم بين 1807-1850 م
80.....	2-1- وثائق المسح المتجدد 1935 م
82.....	2- المصالح الإدارية المتدخلة في النشاط المسيحي بين 1830-1902 م
83.....	1-2- مؤسسة بيت المال بين إدارة الممتلكات العثمانية وتسجيلها
84.....	2-2- المنشأة المسحية الفرنسية في الجزائر: من لجنة إلى مصلحة المسح
101.....	3- الآثار الجانبية للمسح الفرنسي في الجزائر بعد الاستقلال
106.....	خلاصة الفصل

الجزء الميداني

270-108 أرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية وتلبية الحاجيات الحالية

115-109 الفصل الرابع: منهجية وخطوات الدراسة

109.....	تمهيد
109.....	1- منهجية البحث والأدوات البحثية المستعملة
110.....	2- عينة الدراسة وحدود الدراسة

273-116 الفصل الخامس: الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

116.....	تمهيد
116.....	I/ أولا : طبيعة مخططات الدواوير والبلديات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني الجزائري
116.....	1- رصد مخططات الدواوير والبلديات بين الحفظ والاستغلال
117.....	1-1- التعريف برصيد مخططات الدواوير والبلديات
120.....	2-1- المخططات الحاضرة، الغائبة ومجهولة التاريخ
161.....	2- الأرشيف المنتج من عملية توزيع وتنظيم البلديات وفق حركات القبائل
163.....	1-2- محافظة الجزائر
174.....	2-2- محافظة مليانة
177.....	3-2- محافظة الشلف
180.....	4-2- محافظة المدية
182.....	5-2- محافظة تيزي وزو
187.....	II/ ثانيا : الأرشيف المسيحي الاستعماري وحاجيات الوقت الراهن
188.....	1- الأرشيف المحفوظ على مستوى الأرشيف الوطني ما وراء البحار بفرنسا

188	1-1- الأرشيف الوزاري
207	2-1- أرشيف الحكومة العامة بالجزائر
254	2- أرشيف المسح النابوليوني المدفوع الى مركز الأرشيف الوطني الفرنسي
258	خلاصة الفصل
260	النتائج وفق تساؤلات الدراسة
267	خاتمة الدراسة
274	قائمة المصادر والمراجع
293	معجم المصطلحات المسحية
300	معجم جغرافي
304	الملاحق

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تمثيل شكلي لإشكالية الدراسة	30
02	التنظيم الإقليمي لدولة الأمير عبد القادر وفق التنظيم السياسي والإداري	45
03	خريطة تبين القبائل المحددة أثناء تطبيق قانون سيناتوس كونسيلت بين 1864-1870م	62
04	الجهات المعنية والداخلية في تطبيق قانون المشيخة 1863م حسب النشيرة الرسمية للحكومة العامة بالجزائر بين 1863-1865م	63
05	تمثيل بياني يبين عدد المخططات الفرعية الغائبة للبلديات كاملة الصلاحيات	148
06	تمثيل بياني يبين عدد المخططات الفرعية الغائبة للبلديات المختلطة	149

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع القبائل في الإدارة المحلية عشية الاحتلال	39
02	توزيع الرصيد حسب الحضور والغياب في كلا المستويين	120
03	المخططات الشاملة للبلديات كاملة الصلاحيات ومخططات بلديات مختلطة	126-121
04	المخططات الفرعية المفروضة ايجادها في الرصيد لكلا الصنفين من البلديات	146-127
05	المخططات الفرعية الغائبة لبلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة	148-147
06	المخططات الفرعية مجهولة التاريخ	151
07	توزيع عدد المخططات الفرعية مجهولة التاريخ على البلديات	152
08	التحوّلات الإقليمية للبلديات كاملة الصلاحيات	160-154
09	توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية المشكّلة لمحافظة الجزائر	173-163
10	توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية المشكّلة لمحافظة مليانة	176-174
11	توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية المشكّلة لمحافظة الشلف	179-177
12	توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية المشكّلة لمحافظة المدية	181-180
13	توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية المشكّلة لمحافظة تيزي وزو	186-182
14	قائمة مخططات مسح الأراضي النابوليوني الخاص بعمالة الجزائر المدفوع الى مركز الأرشفة الوطني الفرنسي بيار فييت Pierrefitte	257-255

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة تبين توزيع القبائل، المجموعات والأحواش للأوطان التالية: يسر، الخشنة، بني مسوس، بني خليل، السبت (حجوط)	306-305
02	قائمة توزيع القبائل والدواوير في إقليم التيطري أثناء الفترة العثمانية	307
03	قائمة طالبي التحقيق الجزئي لبلديات العمالات الثلاث: وهران، قسنطينة والجزائر المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني ما وراء البحار ANOM	308
04	قائمة المخططات الشاملة للمسح النابوليوني المدفوع عام 2021م إلى مركز الأرشيف الوطني الفرنسي: بلجيكا، سويسرا والجزائر للفترة 1844-1902م	311-309
05	جزء من قائمة طالبي التحقيق الجزئي لبلديات عمالة الجزائر المحفوظ في مركز الأرشيف ANOM	312
06	خرائط ومخططات تطوّر وتغيّر حدود إقليم عمالة الجزائر وتوزيع القبائل فيها	325-313
07	خرائط ومخططات التي اعتمد عليها بيار بواير Pierre BOYER لكتابة تاريخ عمالة الجزائر	330-326
08	جزء من جدول يبين فيه تأسيس الملكية العقارية للأهالي طبقا لقانون واري 26 جويلية 1873	331
09	جزء من قائمة مرفقة بمرسوم 7 جويلية 1866 المتضمن تعديل الأقاليم المطبق فيها قانون المشيخة 1863	333-332
10	واجهة صفحة عنوان مذكرة الماجستير	334

مقدمة

لم يكن الاهتمام بالعقار وليد اليوم، بل احتلّ منذ القدم مكانة وأهمية بالغة في أي دولة من كل النواحي: الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية، السياسية، الجغرافية، الجيوسياسية، خاصة وإذا كان اقتصاد تلك الدول تعتمد بالدرجة الأولى عليه كمورد أساسي، لذا سعى الجميع إلى اكتسابه حتى بالطرق الغير الشرعية في بعض الأحيان، مثلما خلفته الإدارة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر التي مسّت بالحقوق الفردية والجماعية وسلب الأراضي والعقارات لصالحها والتغيير من النظام العقاري الأصلي، إذ أدى التنافس عليه وطلب ملكيته إلى ظهور عدّة نزاعات وصلت إلى حد التعقيد في معظم الأحوال، وهذا ما دفع الكثير من الدول من بينها الجزائر، إلى الاهتمام به، لا سيما وضع أسس تحديد ووصف العقار بالطريقة القانونية وتوثيق تلك الملكيات قصد الرجوع إليها لإثبات حق ملكيتها واسترجاعها إلى أصحابها.

زد على ذلك، تاريخ الإدارة الفرنسية في الجزائر في القرن التاسع عشر ما هو إلاّ عصارة لتجارب عديدة بشأن السياسة المتبعة تماشياً مع الوضع السائد آنذاك ومتطلباتها. حيث تبنت هذه الإدارة تنظيم إداري يتماشى مع أهدافها المسطرة والاستيلاء على القطر الجزائري بدءاً من الشمال إلى الجنوب، كما اتخذت عدّة إجراءات وأساليب ووسائل مجحفة في حق الجزائريين، بمصادرة ممتلكاتهم وتحويلها إلى أملاك الدولة والاستيلاء على أراضيهم، ناهيك عن تلك القوانين والأوامر الصادرة من الجهات العليا المسيّرة لشؤون البلاد في رسم هيكل وتنظيم إداري يبرّر المحيط الذي تتواجد فيه-الإدارة الفرنسية- والمسؤولة عن ذلك.

إن الظروف التي عاشتها الجزائر-السياسية، الاجتماعية والاقتصادية- أثّرت على الأهالي وبالتالي على الأقاليم والأراضي، حيث مرّت بمجموعة من مراحل عبر فترات مختلفة من الزمن، بدءاً من الفترة العثمانية التي عمل حكامها على سن العديد من التشريعات من أجل طرحها ومداولتها في السوق العقاري من جهة، والسيطرة عليها من جهة أخرى خلال الاستعمار الفرنسي، ورغم سن التشريعات ووضع النصوص القانونية المختلفة قصد تنظيم الثروة العقارية بصفة عامة، وتطهير الملكية العقارية واستعادة الأملاك الوطنية بعد الاستقلال، إلا أنها تبقى قاصرة أحياناً إلى حد الساعة، ممّا أثار العديد من النزاعات بين المواطنين أو بين هذا الأخير والدولة جرّاء صعوبة إيجاد الوثائق الإثباتية الخاصة بمخططات كيل الأراضي والسجلات التي تدلّ على حيازة المالكين لممتلكاتهم.

اتّسم تاريخ مسح الأراضي في الجزائر بالغموض والضبابية، منذ تجسيدها من طرف الإدارة الفرنسية منذ أن وطأت أقدامها فيها؛ رغم أنّ الفكرة ليست بالجديدة، إذ تعود إلى أعماق التاريخ وبالضبط إلى بداية الحضارات القديمة، باعتبارها إحدى الوسائل الجديّة والمستحسنة لوصف وتحديد الأملاك العقارية لما تحتويه من معلومات متنوعة تخص العقار بحد ذاته.

بعد الوصف الجيّد وتسجيل المعلومات الدقيقة المتعلقة بكل عقار، من أهم الأعمال التي لا بد أن يقوم بها الطوبوغرافي في أول المطاف ثمّ الأرشيفي، باعتباره المكلف بحفظ ذاكرة المجتمع ومؤسسات الدولة، فلا بد من

الاتفاق على أساس المبادئ الأرشيفية ذات أبعاد محورية واستشرافية من أهمها: إتاحة الرصيد أو القيام بتجميع المادة لأجزاء الأرصدة المعنية.¹

بما أن المسح هو بنك معلومات مختلفة والإحالة الى حالة المنشآت والطرق والمسارات حول حركية القنوات والمنشآت العمومية، فهو عرض موثوق لتموقع الملكية وتحديد العقار بحد ذاته عام كان أو خاص. وبهذا الصدد، مدّد المشرّع الجزائري العمل بالقوانين الفرنسية ما لم تتعارض بالسيادة الوطنية، بمقتضى القانون رقم 166/62 المؤرخ في 31 جويلية 1962م وبذلك لم يصدر أي تشريع ينظّم وضعية الأراضي الجزائرية خاصة أراضي العرش، خاصة أنه بلغت الأراضي الحائزة على السندات والتي لها مخططات 5 مليون هكتار، أما الباقي فبقي في ظل الشريعة الإسلامية واجتهادات القضاة. ومن جهة أخرى، صارت الأراضي التي لها سندات مهمة الوضعية القانونية لغياب تطبيق مسح الأراضي عليها وتجسيد نظام الشهر المعيب؛ إضافة الى ذلك، عدم شهر بعض العقود وعدم الدقة في تحديد الأملاك في العقود المشهّرة، فعند هجرة المعمّرين تعطلت الإدارة الجزائرية والمؤسسات ممّا أدّى بالحكومة الى التركيز على تحسين الموسم الزراعي 62-63، واستمرت هذه الوضعية الى غاية 1971م، أين تم إصدار قانون المسح الأراضي العام.

إن أكثر ما يواجه فرق مسح الأراضي المؤسّس بالأمر رقم 74/75 المؤرخ في 12/11/1975م المتعلّق بإعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري²، هي تلك الطعون المقدّمة من طرف شاغلي الأراضي بحجة أنّهم مالكوها أبا عن جد دون وجود سبب يبرّر ذلك، من جهة، ومن جهة أخرى هو بحث المواطن عن وثيقة تثبت ملكيتهم للعقار، خاصة بما يتعلّق بمخططات الكيل التي أنتجتها الإدارة الفرنسية أثناء تحديد وترسيم حدود القطع والبلديات، والشيء المثير للاهتمام هو ذلك المصطلح الذي لا يجد له المواطن مكان تواجد والمتمثل في Plans d'arpentages وما هو المصطلح المستعمل أثناء الفترة الاستعمارية؟

كما تجدر الإشارة الى أن هناك جانب آخر من رفض الإدارة الجزائرية المصادقة على ملكية المواطن لعدم انتقالها نهائيا له رغم حيازته على وثائق إثباتية تثبت قيام الإدارة الفرنسية بالتحقيق الجزئي أو الإجمالي دون المصادقة عليها. وهذا ما دفعنا الى البحث ما هي الأسباب، وهل يمكن تجنب هذا الدافع لعدم المصادقة على ملكية كانت في وقت مضى ملكية تنتهي الى شجرة العائلة؟ بحكم أن الإدارة الفرنسية التي كانت بصدد القيام والانتهاه من تلك العمليات، إلّا أنّ السندات التي كانت على موعد المصادقة عليها، لم تسعها الحظ وذلك لرحيل الحكام من الجزائر وأخذ معهم الأرشيفات الى فرنسا.

¹ Les modalités pratiques d'accès et de communication des archives. In Actes de la trente deuxième CITRA, 1997

² الأمر رقم 74/75. اعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري. المؤرخ في 12 نوفمبر 1975. في الجريدة الرسمية رقم 92 الصادرة في 18 نوفمبر 1975م

وفي ظل التوجيه العقاري وفق القانون رقم 25/90 المؤرخ في 18/11/1990م³ والذي ينص على تصنيف الأملاك العقارية من خلال المادة 23 الى: أملاك وطنية، أملاك خاصة وأملاك وقفية، ولم يعد هناك وجود لأراضي العرش، ولم ينص القانون على بقاء أراضي العرش ضمن أملاك الدولة.

صدر منشور وزاري رقم 508 المؤرخ في 02/11/1992م⁴ يبين كيفية توزيع أراضي العرش، ومن بين شروط المستفيد فيها: أن تكون أراضي العرش قد تم تحديدها جزئيا خلال الاحتلال الفرنسي بموجب قانون المشيخة: سيناتوس كونسيلت 1863م.

لكن ما أدى الى تفاقم النزاع الحاصل بين الدولة والملأك الأصليين هو: عدم حيازتهم على سندات إدارية أو عرفية، إذ يبقى مصير الأراضي خاصة أراضي العرش (ما تعرف بأراضي الأهالي) غامضا رغم سلسلة الأوامر والقرارات الصادرة من طرف الجهات القضائية، خاصة بعد إعلانها من الأملاك الوطنية الخاصة.

ولما للأرشف من قيمة وأهمية في التعريف بالحقوق، ومرجعية للبحث التاريخي والعلمي، وكيفية التعامل معه (الأرشف) في إدارة المعلومات على مختلف أشكالها ومناهجها وعلى مختلف مستويات مؤسسات الدولة، يبقى الوعاء الذي إذا أحسن صيانتته، حفظه وتثمينه، حافظ على وجودنا وعلى صيرورة أمتنا عبر العصور، إذ يحفظ للغد ما يجمعه المجتمع اليوم، إلا أن الثغرة الحاصلة للرصيد الأرشفي الجزائري جراء ترحيله، صعب من تشكيل ما نسميه الذاكرة العقارية الجزائرية.

رغم التغييرات الحاصلة على المصالح المكلفة بتسيير شؤون الجزائر، سواء على مستوى الإدارة العليا في فرنسا أو على مستوى الجزائر، فجل الأرشف المنتج خلال الفترة الممتدة بين 1830 الى 1902م وتمتد الى غاية 1962م، توضح دوام تواجدها واستمرارية المهام الموكلة لكل المصالح الإدارية، على غرار المصالح المالية والمصالح المكلفة بالعمليات الطبوغرافية التي كانت منطوية تحت العمليات المسحية.

فإنتاج الأرشف على غرار الفترة الممتدة بين 1880-1900م عرفت زيادة معتبرة ومنتظمة، مرتبطة بالوظائف الموكلة الى الوزارات، في بادئ الأمر، ثم تأسيس هياكل إدارية جديدة تسيير الشؤون الجزائرية على مستوى العمالات. لذا أضحي الأرشف يشكل المؤشر الموضوعي والعلمي للإدارة، بل المحور الذي تبني عليه عوامل نجاعتها، ذلك أنه يحوي حيثيات وتطور الأحداث، بين الحكومة والإدارة كمرجع أساسي لتاريخ تلك الأحداث والظواهر من جهة، ومن جهة أخرى بين الإدارة والمواطن، في إثبات حقوقه، وذلك من خلال تنظيم إدارة الوثائق والتحكم العصري في متابعة مسار الوثيقة منذ نشأتها حتى مصيرها النهائي، بل ويتعدى ذلك إلى ضمان صيرورتها، بتوثيق فحواها والزامية إتاحتها للمستفيد.

³ قانون رقم 25-90 المتعلق بالتوجيه العقاري، في الجريدة الرسمية رقم 49، الصادرة في 18 نوفمبر 1990م. ص. 1560

⁴ منقول عن: حاجي، نعيمة. النظام القانوني لأراضي العرش في الجزائر، بين الاجتهاد القضائي والممارسة الميدانية، أطروحة دكتوراه في العلوم القانونية، شعبة القانون العقاري.

أشار مارك أوليفيه باروخ⁵، إلى أن علاقة المواطنين بالأرشفيف العمومي وليد منذ الجيل الأول لمطالبة بالحقوق، تلك التي تنص على وجه الخصوص على أن "المجتمع له الحق في طلب جميع مسؤول عام بإدارته عن كل ما يحدث". أشار جاي برايبانت Guy BRAIBANT ، خلال اجتماع المائدة المستديرة المنعقد في 2001م، في بوخارست Table ronde de Bucarest ، إلى تأثير دستور 1958م فيما يتعلق باعتبار أن حق الأرشفيف مرتبط بالحريات العامة، وبشكل عام: بحقوق المواطنين⁶.

كما تتجلى تواجد الأرشفيف وحياته وقوته من خلال نوع العلاقة الموجودة بين الوثيقة ونشاطات أجهزة الدولة، إذ تعتبر الإدارة الهيكل الأساسي الذي تركز عليه كل الدول لتسيير شؤونها؛ وبحكم أن الأرشفيف هي جل الوثائق التي تنتج من طرف الإدارة أثناء أداء نشاطاتها مهما كان عاؤها وتاريخها، فإن الرغبة في معرفة حقيقة الأرشفيف الخاص بمسح الأراضي وتطوره الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من الأرشفيف العقاري، يدفعنا إلى البحث والتقصي لمعرفة تشكيلة الهيئة الإدارية المكلفة بذلك بدءاً من العهد العثماني إلى الإدارة الفرنسية المجسدة في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي.

يعتبر مركز الأرشفيف الوطني ما وراء البحار، ANOM منذ تأسيسه عام 1966م مستودعا لمختلف الأرشفيفات المتعلقة بالسيادة التي أنتجت في الجزائر والذي يمتد على طول 10 كلم خطي، وأرشفيف العمالات أو الإقليمية التي تبلغ فقط 10% أو 12% من مجموع الأرشفيف المنتج في الجزائر قبل 1962م. من بين الأرشفيفات المحفوظة في مركز الأرشفيف الوطني ما وراء البحار والتي تهتم الباحثين والمواطنين، أرشفيف إدارة الحكومة العامة بالجزائر، أرشفيف إدارة العمالات الثلاث، أرشفيف المؤتقين، محاضر قضائية للمحاكم، مسح الأراضي، الأرشفيف البلدي، الوثائق الإدارية، التقنية، الاقتصادية والمالية وغيرها. والسؤال المطروح، هل يمكن أن يكون أرشفيف مسح الأراضي الخاص بالجزائر ضمن الأرشفيف المرحّل إلى فرنسا بين 1961-1962م؟ وإن كان كذلك، ماهي مكانتها ضمن مخطط تصنيف الأرشفيف الحكومي والعمالاتي، تشكيلة تلك الأرشفيف، ومستودعات حفظها؟

رغم تعدد أساليب الحصول على المعلومات المتعلقة بالأرشفيف من بينها الأرشفيف المرحّل، من خلال وسائل البحث الأرشفيفية المنجزة سواء من طرف الأرشفيفيين الغازيين الفرنسيين⁷ أثناء الفترة الاستعمارية أو بعدها،

⁵Marc-Olivier Baruch ،Né en 1957, Marc Olivier Baruch est, docteur en histoire, ancien élève de l'École polytechnique et de l'École nationale d'administration. Après avoir occupé depuis 1981 diverses fonctions dans les administrations centrales de l'État (ministère de l'Éducation nationale et ministère de la Culture) et au sein d'un cabinet ministériel, il rejoint en 1997 le CNRS en qualité de chercheur en histoire contemporaine, et est élu directeur d'études en 2003. **Thèmes de recherches.** Histoire comparée de l'Etat et de l'administration à l'époque contemporaine. Histoire du XX^e siècle. Seconde Guerre mondiale. **Enseignements 2017-2018** Chantiers d'histoire administrative, Historiographies modernes : histoire, écritures, temporalités.

⁶BRAIBANT, Guy. « Bilan critique de l'application des lois d'archives en France » in Mémoire et histoire : les États européens face aux droits des citoyens du XXI^e siècle, Paris, La Documentation française, 1996, p. 97. (Guy BRAIBANT, *Les archives en France*, Paris, La Documentation française, 1996, p. 118

⁷ نذكر من هذا الجانب بعض المؤرخين الفرنسيين أمثال:

أو الاعتماد على البعثات الجامعية لاستكشاف الأرشيف الجزائري من خبراء التاريخ، إلا أنه تعذر في الكثير من الأحيان الحصول على معلومات دقيقة، شاملة عن أماكن تواجد أجزاء من الأرصدة الأرشيفية في الأقاليم الفرنسية والخاصة بالمسح.

ولمعرفة حيثيات إدارة الأرشيف الفرنسي في الجزائر بين 1830-1962م، يستلزم الاطلاع على تقارير الأرشيفيين ومصالح أرشيف العمالات الثلاث الموجهة إلى الولاية أو المجالس العامة للعمالات، والمحفوظة في مركز الأرشيف ما وراء البحار، كما نجد هذه التقارير على شكل مجلدات منشورة ومحفوظة على مستوى المكتبة الوطنية ومكتبة قصر الحكومة. فجل هذه التقارير تبين تسيير الأرشيف العمالاتي وصورته من عملية دفع الأرشيف إلى استغلاله.

وهذا ما دفعنا أيضا إلى البحث والتنقيب عن كيفية تنظيم المصالح الإدارية والهيكل التنظيمي لها، والمسؤولة على إنتاج الوثائق المسحية للفترة الاستعمارية ومدى تطورها على مراحل متعاقبة، إذ عملت فرنسا على تبني وإعادة بعث إدارة خاصة بها مماثلة لإدارتها في الجزائر الفرنسية انطلاقا من قاعدة سابقة من حيث التنظيم والمنطق العثماني، إذ كانت تمتاز بالتعسف والفوضى كما هو الشأن في إعادة تأهيل العقار الجزائري⁸.

إن البحث والتقصي في أرشيفات ومخلفات الاستعمار، وتشكيل نظام قائم مبني على أسس قانونية، إثباتية، وجمع شمل الرصيد المبتور فيما يتعلق بالأرشيف العقاري عامة وأرشيف مسح الأراضي خاصة، سيمكّن المواطن، الدولة والإدارة من الحد من النزاعات ورد الأملاك إلى أصحابها وحفظ الحقوق، وبالتالي ضمان الاستقرار العقاري. والمقصود بذلك هو أن طبيعة العقار المتمثلة في كونه حيزا ثابتا مستقرا، دعت إلى ضرورة إيجاد نظام يؤدي إلى إعلام الغير بالتصرفات الواقعة على العقار، لذا توصلت التشريعات لفكرة مسح الأراضي.

من ناحية أخرى، فالأرشيف عرف تطورا تاريخيا منذ نشأته كنظام لحفظ الوثائق في الآونة الأخيرة بدعّمه بمحلات وأماكن خاصة للحفظ. الأرشيف ليس أي عنصر يعود إلى الماضي أو ينبثق من الماضي فحسب، بل هو ذلك الآثار التي تركته النشاطات الممارسة من طرف شخص قد يكون معنوي أو طبيعي. لجأت الإدارة

BOYER, Pierre. Les archives rapatriées. Itinéraire n° 264, 1982 p.54. Et **BADER, Raëd, AKUDO, Akihito, GUINARD, Didier.** Un terrain algérien pour la recherche. In revue 20^{ème} siècle.

⁸ إذ خصّصت الإدارة الفرنسية فضاء من خلال التكيف مع الميزات التي يفرضها الملف الجزائري، وذلك من خلال تزويده بالأرشيف اللازم لإدارة شؤون الجزائر لا تقل عن ذلك المنتج في فرنسا. للمزيد من المعلومات، أنظر:

GELLY, Xavier. L'administration des archives coloniales françaises en Algérie : Regard sur le fonctionnement des archives départementales d'Alger de 1902 à 1962. Master 1 Histoire et Document. Sous la direction de Mme Bénédicte Grailles Parcours. Métiers des archives et des bibliothèques. Option archives. 2014-2015. Université Angers. P.3.

الاستعمارية منذ تواجدها في الجزائر الى حفظ جميع ما يتعلّق بمختلف شؤونها في الجزائر في كل مستويات جهاز الدولة.

ومن البديهي ومن خلال الواقع الذي عايشناه ونعيشه الى يومنا هذا، أن الوثائق الأرشيفية التي تركتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية ببلادنا في عجالة، وجدت مبعثرة هنا وهناك، وهي وثائق مختلفة من القضايا والمواضيع، قامت الدولة الجزائرية بتنظيم الأرشيف المتبقي المتواجد في دور الأرشيف الجزائرية ومختلف مصالحها من أجل صيانة الذاكرة الوطنية وحمايتها من التلف. ومن هذا الاعتبار، تولي الجزائر اهتماما بالغا في الأرشيف بكل أشكاله وأصنافه وأنواعه منه المادي والغير المادي، الصغير والكبير، النص والصورة، باعتباره المرجعية الرسمية التي تحفظ الذاكرة وتضمن ماضي الأمم.

والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هي كمية، طبيعة، نوعيه الوثائق المتبقية في الجزائر؟ وإلى أي مدى اهتمام المسؤولين القائمين على مصالح الأرشيف على الذخيرة؟ وإلى أي مدى يمكن استغلالها والاستفادة منها سواء من طرف الباحث لكتابة البحوث التاريخية أو للمواطن لإثبات حقوقه؟

انصب اهتمامنا على جزء يسير من الأرشيف الجزائري للفترة الاستعمارية والمتمثل في أرشيف ذات علاقة بالنشاط المساحي، الذي يستحق فعلا إبراز تاريخ تطبيقه الفعلي في الجزائر، تمييزه والتعريف به، لتبقى هذه الثروة غير قائمة وفق نظام واضح لحفظه واستغلاله. فجزء محتشم من مخططات الكيل للدواوير والبلديات للعمليات الجزائرية الثلاث، والتي هي نسخ إضافية غير واضحة في معظم معالمها، أنتجت لأغراض أخرى في الفترة الاستعمارية، محفوظة في مركز الأرشيف الوطني، تتميز باستقلاليتها عن الملف المرتبطة به، والمطلوبة من طرف المواطن، إلا أن الرصيد ناقص ومحتويات سلسلته غير مكتملة، وهذا ما أدّى بالمواطن يتخبط في عدم إيجاد المعلومة المساحية المطلوبة. فمن خلال التجارب التي حضينا بها في مركز الأرشيف الوطني⁹، عن أمور عدّة ومساءل حول الأرشيف وخاصة تبليغ الأرشيف والبحث عن أجوبة الباحثين العاديين أو الأكاديميين من جهة، ومن جهة أخرى ما توصلت إليها الدراسة فيما يتعلّق بتثمين الأرشيف الخاص بمخططات البلديات المنجز سنة 2013م، عزمنا على تكملة الدراسة والتعمق في حيثيات تاريخ وأصول تلك المخططات المنتجة من طرف الإدارة الفرنسية، ومدى أهميتها نظرا لطلبها المتكرّر من طرف المواطن.

⁹ من خلال المؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية في مجال الأرشيف ناهيك عن تلك المتعلقة بأرشيف الجزائر المتواجد في البلدان الأخرى، خرجات الأرشيفيين وإرسالهم في جويلية 2007م، موزعين إلى فرق عمل، للقيام بإعداد قائمة جرد لأرشيف الجزائر المحفوظ في أوروبا: فرنسا، اسبانيا، إيطاليا، دول المغرب العربي: تونس، المغرب، ليبيا، مصر، ودول جنوب آسيا: العراق، سوريا، تركيا، لحصر ما هو موجود خارج الديار على شكل قائمة جرد والقيام باستنساخ الوثائق الأصلية قصد تكملة الثغرات الموجودة في الأرصدة، الاحتكاك بالأرصدة ومعالجتها، الإهتمام باستفسارات الباحثين والقراء فيما يتعلّق بأرشيف الفترات الاستعمارية خاصة الحالة المدنية، التجنيس، ومخططات الكيل، وأخيرا اعداد دراسة لتثمين رصيد المخططات والخرائط وتثمينه.

- ومن هذا المنطلق، فإنّ دراستنا والموسومة بـ "أرشيف مسح الأراضي في الجزائر: من الغائية الاستعمارية الى المتطلبات الجديدة ما بعد الاستقلال"، تعني بعدّة جوانب أساسية:
- تاريخ مسح الأراضي ونمطية وثائقه خلال التنظيم العقاري الاستعماري ومختلف الإدارات المكلفة بذلك.
 - التقسيم، التوزيع والتنظيم الإقليمي للوحدات الجغرافية المشكّلة لعمالة الجزائر بين 1830م الى 1902م، من دواوير، قبائل وبلديات مع تحديد انتقالية تلك الوحدات من إقليم لآخر.
 - الإدارة المكلفة بإنتاج الوثائق النشاط المسحي، الموجه للعملية الاستعمارية أو الملكية العقارية للأهالي.
 - طبيعة وأهمية الحاجة إلى المعلومة المسحية المطلوبة واستعمالاتها من طرف المواطن.
 - طبيعة النزاعات المنبثقة من النشاط المسحي حاليا.
 - اقتراح سبل وكيفيات الوصول إلى المعلومة المسحية المحفوظة في أماكن أخرى قد تكون سنداً ومكمّلة لما هو غير موجود على مستوى الإدارة المسحية الجزائرية من خلال رسم الخارطة الطوبوغرافية للمصادر الأرشيفية المتوفرة.
 - إبراز خصوصية مخططات الكيل المجهولة وأهميتها لدى المواطن لإثبات حقوقه.
- انطلاقاً من هذه الوضعية، يتّضح لنا جلياً، موضوع الدراسة والتي سنحاول من خلالها الكشف عن خصائص الأرشيف المسحي الخاص بالفترة الاستعمارية والمتعلّق بالجزائر، مع رسم استراتيجية توزيع المعلومة المساحية الأرشيفية الضرورية للحد من النزاعات المسحية الحاصلة حالياً.

الجزء النظري

التقسيم الإقليمي لعمالة الجزائر وعملية مسح الأراضي أثناء الفترة الاستعمارية

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

الفصل الثالث: أرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية: النشأة والتطوّر

1- دوافع اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذه الدراسة الى مجموعة من الأسباب، والتي ندرجها ضمن ثلاث أقسام: موضوعية، علمية، وأخرى ذاتية.

1-1- الأسباب الموضوعية: هي مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة الذي يعالج فيه محاور هامة: "النشاط المسيحي أثناء الفترة الاستعمارية"، "أرشف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية"، "الغاية الاستعمارية للأرشف المسيحي للفترة الاستعمارية"، "المتطلبات الحالية في مجال النشاط المسيحي بعد الاستقلال"، تكملة لما توصلت إليه الدراسة السابقة في إطار إعداد مذكرة الماجستير والموسومة بـ: "تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي المحفوظ في مركز الأرشف الوطني: عمالة الجزائر 1842-1914 أنموذجا"¹، التي مفادها معالجة محاور أساسية والمتمثلة في تقييم رصيد مخططات الدواوير والبلديات، وإبراز خصوصياته وتثمينه.

- من حيث النشاط المسيحي أثناء الفترة الاستعمارية: يحتاج هذا المحور الى معرفة على نطاق واسع حول ماهية وتاريخ النشاط المسيحي مع تحديد نوع النظام المطبق في الجزائر من طرف الإدارة الاستعمارية، المرفق بنوع الوثائق المنتجة في تلك الفترة. عدة تساؤلات وانشغالات من طرف المواطن خاصة فيما يتعلق بالمخططات التي تسمى بـ: Plan d'arpentage، الأمر الذي دفعنا الى التقصي عنها، ماهيتها، أنواعها ومكان حفظها.

- أرشف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية: انصب اهتمامنا على هذا النوع من الأرشف لأهميته ولعدم الامام بخصائصه المتنوعة، مبرزين خاصية المخططات المنتجة من طرف المصلحة الطبوغرافية التي أخذت تسمية أخرى وهي المخططات النابليونية وتجاهل أهميتها. كما يعتبر أرشف مسح الأراضي عنصر هام مكوّن للأرشف العقاري، لذا يحتاج إلى معرفة على نطاق واسع للتقصي عن صورته الحقيقية بالنسبة للوضع الراهن والأنظمة الأرشفية المتبناة لحفظه ووصفه.

- الغاية الاستعمارية للأرشف المسيحي للفترة الاستعمالية: تعتبر هذه المعلومات المشكّلة للوثائق المسحية في غاية الأهمية، إذا عرفنا كيفية التعامل معها، تصنيفها، معالجتها لحفظها لحسن استغلالها. تعتبر مخططات عمالة الجزائر الأكثر طلبا في مركز الأرشف الوطني مقارنة بعمالات أخرى: وهران وقسنطينة، وذلك لكثرة النزاعات العقارية فيما يتعلق بولايات الوسط التي كانت تابعة لعمالة الجزائر، والمواطن محروم من حقوقه المشروعة وهو في نزاع دائم في مجال العقار، والوثيقة التي يبحث عليها إلى جانب الوثائق العقارية هي المخططات المسحية الأولى.

¹ معروف، ياسمينة. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي: عمالة الجزائر: 1884-1910 أنموذجا. مذكرة لنيل شهادة ماجستير تحت إشراف أقبال ميني. جامعة الجزائر2: [د.ن]، 2015.

الإطار العام للدراسة

- المتطلبات الحالية في مجال النشاط المسيحي بعد الاستقلال: انصب كذلك اهتمامنا في التعريف بمختلف النزاعات الناجمة من النشاط المسيحي سواء أثناء الفترة الاستعمارية أو بعد الاستقلال، يبق التطلع إذا استعانت الإدارة الجزائرية بوثائق الفترة الاستعمارية لمراجعة المخططات قصد التحقيق العقاري، مع البحث عن سبل لسد الثغرات الموجودة في الأرصدة المحفوظة في الوكالة الوطنية لمسح الأراضي وكذا مركز الأرشيف الوطني من خلال ما هو منتج من معلومات مرتبطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالعمليات المسحية. تدمر المواطن من البيروقراطية وكثرة الوثائق التي تلاحقه باستمرار لإثبات حقوقه ومن أجل الاجراءات الإدارية، حيث أصبحت كشيخ في حياته اليومية.

2-1- الأسباب العلمية: تعد الدراسة إحدى السبل التي من خلالها تفتح آفاق جديدة في مجال تطوير البحث العلمي وجعلها مرجعا لدراسات أخرى مستقبلا.

- تعد المعلومة المسحية إحدى أقطاب علم المعلومات الأساسية المتدخلة في حياتنا اليومية والعقارية.

- المخططات النابليونية الناتجة عن عملية التحقيق العقاري في فترة معينة من طرف الإدارة الاستعمارية تعتبر من أهم المصادر، إذ يعتبر الاستغلال الأمثل والمحكم لها، يتطلب شروط، إجراءات، استراتيجيات لا بد من اتباعها، وأدوات توضع في متناول الباحث لتسهيل له عملية البحث.

- تبين لنا من خلال الدراسة السابقة الذكر، أن أقدم مخطط نابوليوني يعود الى 1841م وأحدثها الى 1917م الخاص بعمالة الجزائر، والمقدرة بـ 569 مخطط موزعة كالتالي: 108 مخطط شامل (بلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة) و461 مخطط فرعي (ابن)، إذ أن عدد المخططات الغائبة وغير الموجودة في الرصيد هي 68 مخطط من 637 مخطط، موزعة كالتالي: 12 مخطط شامل غائب و56 مخطط ابن غائب. والتي سنبيينها على شكل جدول في الجزء التطبيقي.

- استراتيجيات فك لغز "عدم فهم متطلبات المواطنين الباحثين عن المخططات" للأخطاء الناتجة عن معلومات غير دقيقة خاصة بما يتعلق ببلدية تواجد الأرض المبحوث عنها أو كيفية كتابة تسمية المكان باللغة الفرنسية.

- التحري عن إدارة الأرشيف الإقليمي-عمالة- المتواجد في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي، باعتبار الجزائر إقليم فرنسي تابعة للإدارة المركزية الفرنسية وبالتالي قضية وتاريخ إدارة أرشيف الفترة الاستعمارية منحصرة عند المؤرخين وبنسبة محتشمة جدا².

² نجد دراسة واحدة تعالج تاريخ إدارة الأرشيف الإقليمي في الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي من الناحية الأرشيفية وهي:

GELLY, Xavier. L'administration des archives coloniales françaises en Algérie. Regard sur le fonctionnement des archives départementales d'Alger de 1902 à 1962. Mémoire de Master 1 Histoire et Document Option archives. 2014-2015. Sous la direction de Mme Bénédicte Grailles. Angers : Université Angers.

الإطار العام للدراسة

- إلزامية تظافر الجهود للأرشيفيين من أجل تحقيق تسييرا متكاملًا وفعّالًا للوثائق بالإعتماد على التخطيط المحكم لإعداد نظام الأرشفة بالشكل الصحيح.

3-1- الأسباب الذاتية: تعود الى الرغبة الشخصية والقناعة التامة بهذا الموضوع، فهو نابع لما عايشناه في حياتنا المهنية سابقا، وحياتنا اليومية من جزاء النزاع الحاصل في المسح العقاري، فهذه التجربة أعطت لي نفسا ومجالا للبحث والتنقيب والبحث عن أجوبة مقنعة لعدة تساؤلات وانشغالات، كما انتابنا نوع من الفضول حول تاريخ النشاط المسحي في الجزائر والإدارة المكلفة بذلك، خاصة الخلط بين مفهوم الطوبوغرافية والمسح، وماهية وأصل المخططات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني مع إبراز أهميتها قصد إثبات حق المواطنين، محاولة الكشف عن شفرات التي تحملها كمفاتيح للوصول الى المعلومة المطلوبة من مصادر أخرى مكتملة.

2- إشكالية الدراسة انطلاقا من دراسات سابقة:

من بين التراث والذخيرة الأرشيفية التي تسعى الجزائر للحفاظ عليه هو أرشيف الفترة الاستعمارية العقاري عامة والمسحي خاصة، الذي تعرّض الى قطيعة في هيكلته المنسجمة التي أنشأت عليها. هذا الرصيد المحفوظ في مختلف الهيئات العقارية كالمحافظة العقارية، الأرشيف التوثيقي ووكالات مسح الأراضي، لا يزال غامضا، صعب الوصول إليه، ويستحق فعلا استغلاله، والاهتمام به من حيث المواضيع التي يتناولها على الصعيد المكاني، المحلي، الجهوي، الإقليمي والوطني وحتى الدولي. هذه الذخيرة التي أنتجت يوما من مؤسسات وهيئات خاصة بها أثناء القيام بنشاطها اليومي العقاري والمسحي، تعتبر الرائد الرسمي لتدوين نشاطاتها ونشاط الدولة وبالتالي المجتمع، فهي اليوم تستعمل لأغراض عدة، فمن خلالها يظهر لنا العالم كقرية صغيرة، تثبت لنا هويته خاصة بما يتعلق بالصراعات الاستراتيجية لرسم الحدود ولإثبات الذات والحق، أو الحد من النزاعات العقارية التي تبقى الإشكالية قائمة إلى حد الساعة بين المواطن والمواطن، بين المواطن والإدارة وبين الدولة والمواطن.

إنّ طبيعة ونمطية الأرشيف المسحي الذي يتكوّن أساسا من محاضر تحديد الأماكن، ومخططات المساحات يجعلها تكتسب خصوصية فريدة من نوعها وهو مزج بين نوعين من الوثائق أو الأرشيف: الأرشيف المطبوع وأرشيف المخططات. فمشكل مخططات مسح الأراضي خاصة هو استقلاليتها عن الملفات الأرشيفية، لكبر حجمها ونوعية الورق الصلب، وإن وجدت تكون على شكل مطوية وأصلية غير مستنسخة ملحقة بالملف، وكذلك مهنة الأرشيفي التي تتوقف أساسا على المعالجة الفكرية لها

كما نجد دراسة ماجستير اهتمت بعمالة الجزائر تحت عنوان:

AKBAL, Mehenni. Contribution à l'étude des systèmes d'information scientifiques formalisés d'archives algériens durant la période coloniale (1848-1962) : le cas du département d'Alger, Université d'Alger, [s.n.], 1987. p. 284.

الإطار العام للدراسة

والسهر على ضمان حمايتها وحفظها، يتضح حاليا إلى افتقار وتجاهل مثل هذا التراث ذو الخصائص العلمية والتاريخية لعدم جعلها موضوع الدراسة في علم المكتبات والتوثيق والأرشفة، لمعرفة واستنتاج الحلول والأفاق التي من خلالها يمكن الاعتماد عليها مستقبلا لاستخلاص النتائج والدراسات. فالوظيفة الأرشفية منذ القدم، تتطلب ضرورة الاهتمام بهذا النوع الخاص والمميز من الوثائق، اذ يعتبرها معظم رواد الأرشفة كمركز الأرشفة الفرنسي جزء من الوثائق المصورة لاحتوائها كليا أو جزئيا على رسوم أو صورا تبرز لنا مجموعة من معالم أو مساحة أو ظواهر جغرافية طبقا لسبب انشائها³.

ومن جهة أخرى، تبين أن عملية مسح الأراضي لم تشمل كل ولايات الوطن، إذ تبقى نسبة معتبرة منها لم يتم مسحها، وبحكم أن المواطن يلجأ إلى مركز الأرشفة الوطني للحصول على نسخة من مخطط لتقديمها لمصالح الوكالة الوطنية للمسح الأراضي أو المجالس القضائية قصد إثبات حقوقه أو إثبات سند الملكية، وخاصة أن النصوص التشريعية الصادرة في مجال التحقيق العقاري، تمس السندات المحررة قبل 1961م ما يعني الفترة الاستعمارية، و أن الرصيد الأرشيفي الخاص بمسح الأراضي الخاص بالفترة الاستعمارية، تعرض هو الآخر إلى بتر خلال 1961-1962م⁴، والدليل على ذلك تلك المخططات الأولى المنتجة أثناء القيام بعملية التحقيق الجزئي والكلي من طرف إدارتي أملاك الدولة، عملا على تجسيد قرار مجلس المشيخة Sénatus-Consulte 1863م بعد الاعتماد على قانون 1851م فيما يتعلق بتجزئة أراضي العرش إلى أجزاء وفق نظرية الحشد Cantonnement، غير كاملة لإثبات حقوق المواطن.

يبقى استعمال الأرشفة والرجوع إليه في شتى مناحي الحياة ضرورة حتمية، منهجية وعلمية يقتضيها المشرع والباحث على حد سواء. فالأول من أجل إثبات الحقوق واضفاء الصيغة القانونية على الأحداث، والثاني من أجل تحليل الوقائع التاريخية في حيثياتها الموضوعية، وكلاهما يسعى من وراء ذلك إلى تأكيد صحة الأحداث وتثبيت الدلائل، غير أن وجود مثل هذه الثغرات، لا يمكن سدّها إلا إذا تكاثفت جهود من أجل التعريف بما هو موجود في الأصل، ومجريات الأحداث التي طرأت على مثل هذه الأرصدة التاريخية، من حيث منتجها، حافظها ومستغليها، وإعداد وسائل تضمن سيرورة الوصول إلى الوثائق الأصلية بطريقة سهلة وبسرعة.

■ تعتبر تلبية حاجيات المستفيدين والباحثين عن المعلومة من أهم الأهداف التي تسعى إليه جل المراكز الأرشفية مهما كانت طبيعتها. تنطلق إشكالية دراستنا من حيث ما توصلت إليه في

³Himily, Y., F.-J., HUBERT, J., Le Moël, M. « Problèmes propre à certaines catégories de documents : les documents figurés ». Manuel d'archivistique, La direction des archives de France. Paris, Archives Nationales, 1991. p. 474.

⁴ من خلال وسيلة البحث التالية:

CHIAVASSA, Isabelle. Préfecture d'Alger : Service de la propriété indigène 1847-1926. Archives nationales d'Outre-mer, 2015.

الإطار العام للدراسة

درستها الباحثة معروف ياسمين⁵، أثناء إعداد مذكرة ماجستير والموسومة بـ: تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني: عمالة الجزائر: 1842-1914م تحت إشراف مني أقبال، التي عالجت فيها إشكالية مدى مساهمة عملية تقييم الأرصدة الأرشيفية في تثمينها مع كيفية ضمان الاستغلال الأحسن لها انطلاقاً من انجاز وسائل بحث صحيحة، دقيقة وتحليلية، مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية إيجاد حلول للنقائص والثغرات الموجودة سواء على مستوى الرصيد أو وسيلة البحث بحد ذاتها. تم اختيار رصيد المخططات الخاصة بالدواوير والبلديات المنتجة من طرف المصالح الطبوغرافية لعمالة الجزائر دون عمالات أخرى (قسنطينة ووهران) لكثرة الطلب عليها من طرف المواطنين.

ومن أهداف الدراسة هو التعريف بالرصيد مع رسم استراتيجية طرق، نشر وبث هذه المخططات إلى المستفيدين، مع إبراز العلاقة التكاملية والانسجامية بين عمليتي التقييم والتثمين ورسم الآفاق المستقبلية من خلال دراسة استشرافية من شأنها مساهمة في تحسين، تطوير، تنظيم وتثمين رصيد المخططات، وتشكيل قاموس جغرافي لأسماء الأماكن الخاص بالبلديات والدوائر لعمالة الجزائر اعتماداً على مرجع إجرائي على شكل قاعدة بيانات أكسس Access وفق تنظيم هرمي وتسلسلي للرصيد باستعمال المعيار الدولي للوصف الأرشيفي العام.

فمن خلال الدراسة الاستشرافية للعين، عرضت الطالبة حلولاً التي يمكن أن تغير من صورة العينة مستقبلاً وجعلها أكثر وضوحاً وذلك بإعادة النظر في الطبيعة التنظيمية لها:

أولاً: من حيث تسمية الرصيد بحد ذاته، فهي مخططات مسح الأراضي لدواوير وبلديات عمالة الجزائر، وليست مخططات عادية. والتأكيد على هذه التسمية رغم عدم قبولها من مركز الأرشيف الوطني، دفعنا إلى البحث والتعمق في تاريخ المصالح الطبوغرافية وتاريخ النظام المسحي المطبق في الجزائر والذي يطابق المسح القديم النابوليوني.

ثانياً: من حيث وضع سياسة وطنية لدفع المخططات الموجودة على مستوى الوكالة والمصالح الأخرى الداخلة والتي تحتفظ بنفس المخططات قصد تكملته.

ثالثاً: المعالجة الأرشيفية وكيفية وصف المخططات الشاملة والجزئية بالاعتماد على معيار الوصف الأرشيفي رغم استقلاليتها، عوض المعيار الفرنسي لوصف الوثائق الكارتوغرافية، بدءاً بعملية تشخيص حالة الرصيد، كميته، خصوصية الوثيقة، تصنيف الرصيد ضمن مخطط وإطار التصنيف.

رابعاً: الاعتماد على تاريخ رفع (رسم) المخطط كمنطلق لترتيب المخططات وليس تاريخ استنساخه (طبع النسخة المطابقة للأصل).

⁵ معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي: مرجع ذكر سابقاً..

الإطار العام للدراسة

خامسا: إدراج حلول لحفظ الجيد للمخططات وترميمها إن اقتضى الأمر كضرورة حتمية لتفادي ضياع المعلومات، وتوفير شروط حفظ والمراقبة المستمرة والدورية لحالة الوثائق، شروط المناخية للحفظ والتنظيف.

سادسا: إعادة النظر في تبليغ المخططات للمواطنين سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية لاحتواء المركز على نسخة وحيدة على مستواه ولا تتواجد على مستوى الوكالة الوطنية لمسح الأراضي، وذلك عن طريق رقمنتها وإتاحتها بوضع معايير وإجراءات صارمة للأمن المعلوماتي. والبحث عن الفروق الموجودة بين المخططات المسحية المحفوظة لدى الوكالة المسحية لمسح الأراضي وتلك الموجودة على مستوى مركز الأرشفة الوطني.

ومن جانب آخر ما توصل إليه الباحث الأستاذ عاشور سلال في أطروحته الموسومة بـ: "الأرشفة والنزاعات العقارية في ولاية تيزي وزو نموذجا" تحت إشراف أعراب عبد الحميد⁶، والتي عالج من خلالها إشكالية الأرشفة العقاري والنزاعات الناجمة والقائمة الى حد الساعة في منطقة تيزي وزو، فعالج الموضوع من خلال تقييم ووصف نظام الأرشفة العقاري القائم في نفس المنطقة، وفي مدى اسهامه في تلبية حاجيات المستفيدين، للحد من النزاعات القائمة بسبب الممتلكات. فقام الباحث بوصف وتقييم هذا النظام من الزاوية الأرشفية، وتم اختيار ولاية تيزي وزو باعتبارها إقليما جغرافيا تتمركز فيه هيئات عقارية وقضائية منذ مدة طويلة كانت ولا تزال تتفاعل مع المستفيدين الى يومنا هذا. والهدف من الدراسة هو تسليط الضوء حول كيفية استغلال الوثائق الأرشفية المتعلقة بالعقار كوسيلة إثبات أثناء عملية النزاع الناجمة عن غياب التنظيم المحكم للوثائق الإثباتية المنتجة أثناء تحرير السندات المتعلقة بالأموال العقارية قبل الاستقلال وبعده، كما ساهمت الدراسة في محاولة ضبط وتحديد مفهوم القيمة القانونية للوثائق الأرشفية وكيفية تقييمها أي تحديد قيمها الأولية والثانوية. وتوصل الطالب في الأخير الى جملة من نتائج وتوصيات فيما يتعلق بضرورة تجسيد نظام أرشفة قائم بحد ذاته في ولاية تيزي وزو في قطاع العقار، جراء اتصافه بالعشوائية في التنظيم والتسيير الداخلي، وعدم اعتماد المصالح الادارية على المعايير الدولية للتسيير الناجع والناجح في جل الوظائف والمهام كمعيار ايزو 15489، وتوصل كذلك الى نتيجة حتمية تنص على أنّ هذا النظام العقاري عاجزا على معالجة الوثائق المنتجة والمستلمة وايصالها للمستفيدين المعنيين للتقليص من حدة النزاع، كما يعتبر الطالب أنّ الجانب التنظيمي والاعتماد على المعايير الدولية لمعالجة الأرشفة وتطبيقها بحداييرها تعتبر من أهم الطرق المساهمة لتسوية المشاكل العالقة في العقار، باعتبارها وسائل تنظيمية، تسييريه تتحكم في كمية، نوعية

⁶ سلال، عاشور. الأرشفة والنزاع العقاري في الجزائر: ولاية تيزي-وزو نموذجا. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، تحت إشراف عبد الحميد أعراب. الجزائر: [د.ن.]، 2013.

الإطار العام للدراسة

ومسار الوثائق بالسرعة المطلوبة من خلال إيجاد توافق بين حاجيات المستفيدين وإثبات ممتلكاته العقارية.

فهذه الدراسة ونتائجها تعتبر كمنطلق لدراستنا والتي تكمن في ضرورة ادراج نظام معلوماتي وطني لجزء من الأرشفة العقاري ألا وهو أرشيف مسح الأراضي وبالضبط مخططات مسح الأراضي، يتوافق مع احتياجات المستفيدين والإدارة بحد ذاتها قصد ضمان أرشفتها، حمايتها، معالجتها، وخاصة نشرها وبثها وإتاحتها عن بعد للمستفيدين. كما أن محافظة تيزي وزو تعتبر محافظة سابقة لعمالة الجزائر للفترة بين 1830م الى 1902م، فالنزاع الذي من هذه المنطقة وعدم إيصال المعلومات المناسبة والصحيحة الى المستفيدين ينطبق دون شك على المحافظات السابقة لنفس العمالة، الأمر الذي دفعنا الى النظر في كيفية وضع أسس، إجراءات، نظام اعلامي لمخططات مسح الأراضي التي تعتبر أهم وثيقة إثباتية، مرئية، بيانية، تعريفية لحدود الأقاليم.

ومن جهة أخرى، استفادتنا من أطروحة الباحث الأستاذ بونعامة محمد والموسومة بـ: مسألة الأرشفات المرحلة: دراسة حالة مسألة الأرشفة المرحل من الجزائر والمتواجد في فرنسا تحت إشراف مزي أقبال. التي تمحورت إشكالياتها أساسا في الأرشفة الجزائري الذي تمّ ترحيله إلى فرنسا⁷، وما ترتّب عن هذه العملية من مشاكل وصعوبات في كيفية إعادة تشكيل الرصيد المشتّت، وما اقترحه الباحث في الأخير من ضرورة والزامية بذل جهود معتبرة مشتركة تعاونية سواء بالنسبة للأرشيقي، السياسي، الهيئات المسؤولة عن الأرشفة من أجل سد الثغرات التي تركها المستعمر بأي طريقة ممكنة تتماشى والمبادئ الأرشيكية.

فهذه الدراسة تعالج محور أساسي في دراستنا وهو التعرّف على الأرشفة المسيحي الذي تمّ ترحيله الى فرنسا وإبرازه، والبحث عن سبل وطرق بناء جسور التعاون بين الجهتين لتجسيد نظام أرشيقي مسيحي كامل وشامل في المجال العقاري عامة والمسيحي خاصة.

على غرار الجانب الأرشيقي للدراسات السابقة، اعتمدنا على دراسة أخرى من الجانب القانوني للطالبة الباحثة صيفاوي سليمة أثناء إعداد مشروعها البحثي في الدكتوراه والموسوم بـ: المنازعات العقارية في الجزائر: تشريعا وقضاء⁸ تحت إشراف عمار رزيق التي عالجت من خلالها إشكالية تمحورت أساسا في مدى مساهمة كل من التشريع والقضاء الجزائري في تسوية المنازعات العقارية وإيجاد حلول لها، سواء اختصاصية القضاء العادي والقضاء الإداري، إذ تكمن أهمية الدراسة في الموضوع ذاته، واعتبارها الدراسة الوحيدة الأكاديمية التي عالجت فيه تحليل النصوص

⁷ بونعامة، محمد. مسألة الأرشفات المرحلة: دراسة حالة مسألة الأرشفة المرحل من الجزائر والمتواجد في فرنسا. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، تحت إشراف أقبال مزي. جامعة الجزائر 2: [د.ن]، 2011-2012

⁸ صيفاوي، سليمة. المنازعات العقارية في الجزائر: تشريعا وقضاء. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الحقوق تحت إشراف عمار رزيق. جامعة باتنة: [د.ن]، 2017-2018م.

الإطار العام للدراسة

القانونية فيما يتعلق بالمنازعات العقارية، من عدّة زوايا: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، العلمية والعملية. تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي: الوقوف على النصوص القانونية العقارية باعتبارها الحامي للملاك العقارات والحقوق العقارية، وتوضيح أهم المنازعات العقارية ومراحلها المختلفة ومظاهرها التطبيقية وكيفية تدخل القاضي في كل مرحلة من مراحل المنازعات لحماية الحقوق العقارية، كما ذكرت الدراسة النصوص ومدى مساهمة القاضي في إيجاد حلول المسح العقاري. وللوصول الى النتائج المرجوة والاجابة على الإشكالية، استعانت الطالبة بالمنهج الوصفي لجمع واستقراء النصوص القانونية، أما المنهج التحليلي فقد استعملته الطالبة في تحليل الاجتهادات والآراء الفقهية القضائية لإيجاد الحلول العقارية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي أنّ الإصلاحات السياسة العقارية التي جسدت في أرض الواقع لم تتحقق، إذ بقي العقار يتأرجح بين نصوص التشريع واجتهادات القضاء ولم يتمكن المشرع من الفصل فيها، لاسيما العقار الخاص. وانتهت الباحثة بعدّة توصيات أهمّها إعادة النظر في صياغة القوانين خاصة فيما يتعلق بإضافة مادة ضمن الأمر 74/75 المتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري يمنع فيها اكتساب الملكية العقارية بالتقادم في الأراضي التي شملها عملية المسح.

تخدم هذه الدراسة دراستنا من جانب عمليات المسح بعد الاستقلال والنزاعات المترتبة من أرض الواقع، في الباب الأول والمعنون بالمنازعات العقارية التي يختص بها القاضي العادي ونجد أثر منازعات إثبات الحقوق في المناطق غير الممسوحة، والمناطق الممسوحة في المطلب الثاني من نفس الباب، إذ ساهم الفرع الأول المتمثل في المنازعات الناشئة أثناء عملية المسح العقاري التي يختص بها القاضي العادي والتي لم تفصل فيها لجنة المسح، والنزاعات الناجمة بعد عملية المسح العقاري. تساهم هذه الدراسة بشكل كبير في دراستنا خاصة فيما يتعلق بالنزاعات والمتطلبات الحالية بعد الاستقلال، والتي يتدخل فيها القاضي العادي والإداري لحل النزاعات العقارية الناشئة من عملية المسح. ولهذا لم نقم بتحقيق في الواقع، بل اكتفينا بهذه الدراسة، والتجربة التي حظينا بها في مركز الأرشيف الوطني، محاولة منا إيجاد سبل أخرى ومعالجة القضية العقارية من الجانب الأرشيفي.

ومن خلال ما سبق ذكره، تبلورت إشكالية دراستنا على النحو التالي:

"كيف يمكن لأرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية أن يلبي حاجيات المستفيدين حالياً؟"

وللإجابة على تساؤل الدراسة، قمنا بطرح أسئلة فرعية تدعّمنا للوصول الى النتائج المرجوة، وهي:

- 1- ما هو طبيعة نظام مسح الأراضي المطبق من طرف الإدارة الاستعمارية في الجزائر؟ وما هي المؤسسات والهيئات المكلفة بالنشاط المسحي؟

الإطار العام للدراسة

2- ما هي خصوصيات رصد أرشيف مخططات الدواوير والبلديات للفترة الاستعمارية المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني؟

3- ما هي التدابير الواجب اتخاذها لتوفير الأرشيف المسيحي المفقود ووضعه في متناول المستفيد؟

3- أهمية الدراسة: الدراسة تعد الثانية⁹ التي تعمقت في موضوع أرشيف مخططات مسح الأراضي التي تمتاز بخصائص تنفرد بها عن بقية الوثائق الأرشيفية الأخرى. إذ تكمن أهميتها في الموضوع بحد ذاته، باعتباره الركيزة الأساسية التي تدخل ضمن تشكيل النظام العقاري الجزائري، حيث إذا أحسن حفظه ومعالجته يؤدي حتما إلى حسن استغلاله. كما تكمن أيضا الأهمية في إزالة الضبابية عن تاريخ الأرشيف المسيحي الخاص بالجزائر مع تحديد أماكن تواجد المعلومة ضمن الأرشيف المرّحل إلى فرنسا وذلك عن طريق الكشف عن سبل الوصول إلى الأرشيف المسيحي المجهول وغير المكشوف، استجابة لمطالب المستفيدين. كما تساهم الدراسة أيضا في رسم استراتيجية تكملة الرصيد المسيحي خاصة المخططات باعتبارها الوثائق التقنية الهامة التي تبرز حدود الأراضي الأولى والمحفوظة في مركز الأرشيف الوطني مع إبراز نوع العلاقة الموجودة بين مخططات الدواوير والبلديات الأولى أي التمهيدية المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني ومخططات مسح الأراضي الموجودة في الوكالة الوطنية لمسح الأراضي؛ وإبراز التقسيمات والتوزيعات الإقليمية التي جرت جراء التجزئة العقارية والتطورات والتحوّلات الإقليمية الناجمة عن حركية القبائل والدواوير أثناء تحديد حدودها أو إعادة تعديل في حدودها، في فترات زمنية متغيرة، التي تبيّن من خلالها الانتماءات الإقليمية لقطع الأراضي وكيفية الوصول إلى المخطط المناسب تماشيا مع تأريخ تلك التطورات. تبقى هذه المساهمة الأولى التي ستحدّد مخططات الحدود الأولى للأقاليم.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي:

1-4- النظرية:

- التعرف على تاريخ النظام المسيحي المعمول به في الجزائر قبل الاستقلال.
- تسليط الضوء على مكانة وأصول المخططات النابليونية.
- إظهار الثغرات الموجودة في الأرصدة فيما يتعلّق بنقص وغياب بعض الوثائق كالمخططات النابليونية ومحاولة تكملة الرصيد بنسخ -إن وجدت-. أو الإحالة إلى المصادر الأرشيفية المكتملة لها.
- تحديد مجال لاستغلال الأرشيف من خلال الكشف عن سبل الوصول إلى المعلومة الأرشيفية.
- إعطاء صبغة أخرى لتثمين معلومة مجهولة وإبرازها من خلال رسم استراتيجية لتوزيعها ونشرها.

⁹ معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي...: مرجع ذكر سابقا.

الإطار العام للدراسة

- بلوغ قيمة إضافية للدولة والمجتمع، والاستفادة من الانجازات وبذل مجهود للقيام بالإصلاحات في مجال الأرشيف.
- التعرف على مكانة الأرشيف التاريخي الخاص بالفترة الاستعمارية في الجزائر، وإعطاء صيغة أخرى لتثمينه.
- رسم الآفاق المستقبلية من خلال رسم مسار للبحث عن المعلومة الأرشيفية للاستغلال الأمثل للأرشيف.
- إبراز خصوصية وأهمية مخطط التصنيف للأرشيف العمالاتي والحكومة العامة بالجزائر، التي تبرز من خلالها المصالح المكلفة بكيال الأراضي والسياسة العقارية المطبقة في الجزائر.

2-4- التطبيقات:

- التعريف أكثر بتاريخ أرشيف مسح الأراضي، خصوصيته ومكان تواجده ضمن مخططات التصنيف الأرشيفية.
- التعريف بالمصادر الأرشيفية الممكن الاعتماد عليها والتي لها علاقة بالمشح.
- اقتراح تصنيف للأرشيف حسب المواقع الجغرافية التي من خلاله يمكننا من إعداد مكنز لأسماء الأماكن والأحياء في الجزائر، والتغيرات التي طرأت على الأسماء مع الإحالة إلى النصوص التشريعية.
- تحديد ورسم مسار استراتيجي من أجل نشر وبث المعلومة الأرشيفية للمواطن اعتمادا على مصادر مكملّة.
- تحديد الفروق الموجودة بين المخططات الأولى للدواوير والبلديات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني، وتلك المحفوظة في وكالات مسح الأراضي والمحافظات العقارية.
- تأسيس قاعدة لجمع وتنظيم المخططات المسحية المحفوظة في الأماكن الأخرى سواء على مستوى الوطني أو الخارجي.

5- تمثيل بياني لإشكالية البحث:

الشكل رقم (1): تمثيل شكلي لإشكالية البحث

أرشيف مسح الأراضي في الجزائر: من الغائية الاستعمارية الى المتطلبات الجديدة ما بعد الاستقلال



تمهيد

تربعت الدولة العثمانية على رقعة جغرافية قدرت مساحتها تقريبا بـ 320000 كلم مربع (800 كلم من الشرق إلى الغرب و 400 كلم من الشمال إلى الجنوب)¹، حيث كانت الحدود الشمالية والجنوبية واضحة المعالم التي رسمتها الطبيعة، بينما الجهتين الشرقية والغربية للإيالة لم ترسم حدودها إلا بعد معاناة وحروب دائمة.² سنسلط الضوء على حدود مقاطعة الجزائر وكيفية تشكيلها أثناء الفترة العثمانية باعتبارها النواة الأولى لتشكيل إقليم عمالة الجزائر والبحث في المفهوم الحقيقي للبايلاك كإقليم وتشكيلته الجغرافية.

عرض من جانبه جانتي ديبوسي³ مشروع ومنهجية تشكيل الأقاليم المستعمرة في الجزائر، بالاعتماد على نظام تفريع الأقسام، أي كل قسم ينقسم إلى أقسام فرعية وهذه الأخيرة إلى تفرعات جزئية. بدأت هذه العملية من مقاطعة الجزائر بتقسيمها إلى إقليمين: مدني وعسكري. حيث قسّم الإقليم المدني إلى محافظات Arrondissements، وكل محافظة إلى مقاطعات Districts وهذه الأخيرة إلى بلديات ثم إلى دواوير. أما الإقليم العسكري، فهو بدوره انقسم إلى أقسام، ثم أقسام فرعية، وكل قسم فرعي إلى دواوير عسكرية Cercles ثم إلى ملحقات، وكل جزء من هذه الأجزاء تشكّلت من حركية القبائل والدواوير، اختلفت القاعدة التأسيسية لها باختلاف: نوع النظام المعمول به، عدد السكان المقيمين فيها والبعد الجغرافي.

أما العمالة، ما هو إلا صيغة امتدت أساسا من الإقليم المدني في كل مقاطعة، حيث ارتبط اتساع حدودها بتجسيد النظام الإداري المدني في الأقاليم العسكرية والزيادة في عدد المحافظات من خلال تحويل بلديات الأهالي إلى بلديات مختلطة من جهة، وتحويل هذه الأخيرة إلى بلديات كاملة الصلاحيات، من جهة أخرى.

تميّز الهيكل التنظيمي لإقليم الجزائر بعدم الاستقرار جرّاء عدّة أحداث مرتبطة بالواقع، والذي تبعه إصدار مجموعة متتالية من نصوص تشريعية وتنظيمية؛ أولها، الأمر الملكي الصادر في 1838/10/31م الذي أعطى اسم الجزائر للأقاليم ووضعها تحت سلطة المستعمرة؛ ثم الأمر 15 أفريل 1845م الذي ينص على إبقاء تقسيم الجزائر إلى ثلاث مقاطعات، وكل مقاطعة تتشكّل من إقليمين: مدني وعسكري، يليه دستور 1848م الذي ينص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية، ثم قرار 09 ديسمبر 1848م الذي حدّد فيه تسمية الإقليم المدني بـ العمالة، وأخيرا قانون المشيخة سيناتوس كونسيلت أفريل 1863م الذي حدّد بموجبه

¹ VENTURE DE PARADIS (J.M). Alger au XVIIIème siècle (1788-1790). Mémoires, notes et observations d'un diplomate-espion. Alger : Ed. G.A.L., 2006. p.189.

² KADDACHE, Mahfoud. L'Algérie durant la période ottomane. Alger : OPU, 1992. P.p. 94, 108- 110. Et TERRASSE, Henri. « Réflexions sur une frontière » in : Revue Africaine ; N° 100. Alger : A. Jourdan, libraire-éditeur, 1956. p. p. 405-406.

³ GENT DE DEBUSSY, M.P. De l'établissement des Français dans la régence d'Alger, et des moyens d'en assurer la prospérité. 2ème éd. T.1. Paris : Topographie de Firmin Didot Frères, 1839. Ouvrage couronné par l'Académie des sciences en 1835. p. 274. « Il nous faut à présent des chefs dont le pouvoir s'exerce dans une juridiction matérielle, si je puis m'exprimer ainsi. Il faut commencer par établir de l'ordre, par créer des divisions. L'administration du pays n'est possible qu'avec l'unité, et l'unité qui ne peut être partout doit être cependant représentée partout ».

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

كيفية تقسيم القبائل والدواوير وتوزيعها في الإقليم وما انجر عنه من آثار سلبية وعديدة خاصة النزاع العقاري الحاصل حالياً.

كما أنّ التنظيم البلدي الذي ساهم بتنصيب البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة وضمّها لقبائل ودواوير ما، بتصنيفها حسب تاريخ تحديدها، هذه ما سيمكّن الإدارة المعنية والأرشفين المتواجدين في مركز الأرشف الوطني بمعرفة تواريخ إنتاج المخططات الخاصة بالدواوير والبلديات المحفوظة لديهم والتي لا تحمل أي دلالة لتاريخ ترسيم حدودها.

1/ أولاً: البعد الجغرافي للمقاطعة قبل وعشيّة الاحتلال 1830 م :

1- مرحلة قبل وأثناء التواجد العثماني 1516-1830 م:

ذهب أهل التاريخ وعلم الآثار إلى تحديد تاريخ الحدود الجزائرية بالاستعانة بالتضاريس قبل الفترة العثمانية، سواء مع جيرانها في شمال إفريقيا، أو ترسيم الخطوط التي تفصل بين مدنها العريقة والأسوار المشيدة. كما كشفت البحوث الأثرية عن وجود حفريات على شكل جرة مملوءة بمسكوكات التي وقعت في دار العمالة الجزائرية قديماً (قصر دار السلطان) بالقرب من باب الواد أثناء عملية الهدم، تحوي على 158 قطعة نحاسية و154 قطعة من الرصاص مكتوبة بالخط البونيفي من اليمين إلى اليسار وكلّها تحمل اللفظ أيكوسيم. ويعود بناء أسوار الجزائر إلى ما ورد في الكتاب اللاتيني لـ: سولان (سولينوس) الذي عاش عام 250م، إلى اليوناني هرقل (ابن الإله جوبتار Jupiter) أثناء القيام برحلاته في منطقة الجزائر مع رفاقه التجار العشرين، فاستقروا فيها وأقاموا فيه أسواراً، وأطلق اسم إيكوسي - معنى 20- على الجزائر، لتسمى فيما بعد بـ: أيكوزيم المشتق من لفظ أيكوسي الروماني في 431م. وأطلق لفظ أيكوسيم على المدينة بمجيء الفينيقيين والتي تعني الجزر. كما تقرّر تاريخياً بأن الفينيقيين هم اللذين رسموا مخططاً لمراسي الشمال الأفريقي وغيره من سواحل البحر الأبيض المتوسط ووضع مخطط لمدينة الجزائر أيكوسيم التي اندثرت وعفى رسمها إلى الأبد.⁴

تغيّرت معالم المدن بعد دخول العرب المسلمون إلى شمال إفريقيا، كما غيّرُوا من تسمية عاصمة الجزائر أيكوسيم إلى جزائر بني مزغنة والتي وصفها المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم مدينة الجزائر وحدودها في سياق حديثه عن المدينة أنها جزيرة بني زغناية⁵، وما زالت بقاياهم معروفة باسمها الأصلي مندرجة في قبيلة بني سليمان الشرّاقة الواقعة على الضّفة اليمنى لوادي يسر، وعلى بعد 30 كلم إلى جنوب الشرقي من قرية الأربعاء. ويتصل بجزائر بني مزغنة فحس كبير يسمى بفحص متيجة، كثير الخصب والقرى

⁴ الجليلي، عبد الرحمان. تاريخ المدن الثلاث: الجزائر، المدينة، مليانة. بمناسبة عيدها الألفي. الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007. ص.ص. 10-09، ص. 72.

⁵ هي قبيلة صنهاجة البربرية. في المقدسي. التقاسيم في معرفة الأقاليم. ط. 3. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991. ص. 246. والمقدسي هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي المعروف باسم محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي أو المقدسي اختصاراً، هو رحالة مسلم ولد في القدس سنة 336هـ/947م، ونشأ بها كثرت أسفاره حتى صار رحالة جغرافياً، وصنف كتاب مخطوط اسماء "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" وقد أكسبه شهرةً كبيرةً. توفي في سنة 380هـ/990م. في مجلة الكتب العربية. متاح على الخط: <https://www.alarabimag.com/books/>

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

والعشائر، تشقّه الأنهار به جبال الإكليل، وفي آخر هذا الفحص جبل عليه الطريق يسمى حلق واجر ويسميه أهل البلاد باب الغرب، والذي يعتبر الممر الرئيسي إلى الناحية الغربية.

كانت الجزائر بلدة صغيرة تحت سلطة جماعة تدعى "الثعالبة" وهم قبيلة أهلية من عرب المتيجة التي استولت على قبيلة بني مزغنة وكوّنت دويلة كانت تمتد من دلس شرقا إلى مدينة شرشال غربا مركزها مدينة الجزائر⁶، واتّخذ القصبة عاصمة لها، وضمّ إليها: متيجة، المدية، مليانة وتونس. والتي ظلّت بذلك التقسيم من ذلك الوقت إلى غاية استيلاء الأتراك عليها سنة 1514م والتي أخذت حدود إقليم دار السلطان.

مرّت مدينة الجزائر بعدّة أنواع من التخطيطات، منها التخطيط الشطرنجي الذي يرجع إلى العهد الروماني، والذي يميّز برسم الشوارع والأنهج المستقيمة والمتباعدة في اتجاهاتها بخطوط التسوية. وبعده التخطيط الاختطاطي بعد العهد الروماني والذي بدأ من خط الكنتور باب عزون-باب الوادي- وتدخلت الانحدارات في امتداد الأنهج وتصنيف المنازل لمدينة الجزائر، وهذا التخطيط لم يكن خاضعا لبرنامج معين أو تخطيط مسبق، بل أن العشوائية والحاجات الفردية كانت لها اليد العليا في بناء المنازل ومد الأنهج دون مراعاة للمستقبل وما يفرضه خاصة النمو الديموغرافي.⁷ من خلال المخططات المختلفة التي وضعت لمدينة الجزائر التي أعيد ترميمها وتجديدها وتوسيعها عدّة مرات منذ العهد الفينيقي، أعيد بناؤها مرّة أخرى من طرف العرب اعتمادا على موضع الشوارع والأنهج القديمة، التي لا تحتاج إلى مخطط آخر جديد، بينما موضع التجارة الذي يعتبر النقطة الأساسية للمواصلات والتي تتوفر فيه الحدائق والبساتين ومياه الشرب في القصبة، وزيادة النمو الديموغرافي، أخذت المباني والديّار تحل محل تلك الحدائق والبساتين، وبالتالي لجأوا إلى الاعتماد على المخططات الأولى المحفوظة لإنتاج مخططات أخرى وفق التغيرات الحاصلة. أما في عهد الفاطميين يعود اختطاط مدينة الجزائر إلى بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي⁸ بأمر من أبيه-زيري- على عهده، وهو من شيّد-اختط-مدينة أشير بجبل الكاف الأخضر بالجنوب الشرقي من مدينة البرواقية-ثلاثة الدوائر (ولاية التيطري) - والتي تعتبر من أعظم مدن المغرب. ولم يحدّد تاريخ المخطط أو الاختطاط.

كما نتج عن هجرة الأندلسيين والأتراك بمجيء الأخوين خير الدين وعروج بربروس، تغييرات جغرافية على المدينة وذلك بهدم الأسوار التي كانت ضرورية لحماية الجزائر، وتوسيع المدينة نحو الجهات العليا للقصبة

⁶ الجيلالي، عبد الرحمان، نفس المرجع السابق. ص. ص. 22-23.

⁷ حليبي، عبد القادر. أثر التضاريس في تخطيط مدينة الجزائر. مجلّة الأصدالة الجزائرية. العدد. 6، السنة الأولى، جانفي 1972م، ص. ص. 76-82. كما تطرّق الباحث عن تطور مدينة الجزائر من خلال التخطيطات التي رسمت بكل أنواعها المذكورة في الأعلى، كما يمكنكم الاطلاع على مرجع آخر لنفس المؤلف: حليبي، علي عبد القادر. دراسة في جغرافية المدن: مدينة الجزائر: نشأتها وتطورها قبل 1830. وهران: مركز التوثيق الاقتصادي والاجتماعي، 1982. ص. ص. 50-55.

⁸ بلكين بن زيري بن مناد من أشهر أمراء صنهاجة في خدمة الفاطميين، قضى حياته كلّها في محاربة زناتة بالمغرب الأوسط حتى اقصاهم عن البلاد واستولى على المسيلة والمزاب. توفي في 983م. قال ابن خلدون في سياق حديثه عن زيري ما نصّه "ثم اختط ابنه بلكين بأمره وعلى عهده مدينة الجزائر المنسوبة لبني مزغنة بساحل البحر". ولعل ما قصده ابن خلدون في مفهوم اختط هو التوسّع والتعديل، ابن خلدون. كتاب العبر. ج. 6. بيروت، 1284م، ص. 154، 313-314.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

طيلة 75 سنة ابتداء من 1516م. حيث أعيد تشييد الأسوار من طرف الأتراك وإطالتها نحو الجهات الجنوبية بدلا من الجهات الشرقية وتوفير المساكن، الذي نتج عنه تأسيس قصبة أخرى عليا الى جانب القصبة السفلى- القديمة- التي أسّسها بلكين 950م، بالتالي أصبحت مدينة الجزائر ذو قصبتين: قصبة بلكين وقصبة عروج.⁹ لم يسنوا الأتراك قانونا تخطيطيا يمنع بعض التجاوزات: كبناء مسكن فوق النهج مثلا، بل تركوا الأمر للسكان الذين رأوا في ذلك حلا لمشكلة السكن، وبالتالي التخطيطات التي تلت المخططات الأولى رسمت المنازل فوق المناهج، الأمر الذي أخذت عناوين المنازل تسمية النهج التي بقيت الى يومنا.

أخذت الجزائر تسمية "الإيالة"¹⁰ بمعنى الولاية أو المملكة، وقسمت منذ 1514م الى غاية منتصف القرن 17م الى مقاطعتي التيمار والزعامت. ثم أعيد تقسيمها وتخطيط حدودها بالاعتماد على النظام البايلي الى أربع مقاطعات (بايلك) إدارية كبرى¹¹ وتجدر الإشارة الى أن تلك الحدود كانت وهمية، تعرف على الخرائط انطلاقا من الضرائب المفروضة على القبائل المشكّلة للأقاليم، فالمسؤولين الذين يجمعون الضريبة كانوا على دراية بمواقع تلك القبائل.

يذكر من جهته أوكتاف تيسيه في كتابه¹² أنّ مقاطعة الجزائر تشمل منذ الاحتلال الروماني وموريتانيا القيصرية المدن الهامة مثل: شرشال (جوليا كوزاريا Julia Coesarea)، مدينة ايكوزيوم (عاصمة الجزائر)، مدينة دلس (روسقونيا Rusgunia) وتعرف بـ Cap Matifou (برج البحري)، مدينة أخرى هي فليسي Velisci التي تقع على مقربة من قرية بوفاريك الحالية. يمثل القسم الموريتاني القيصري المذكور سابقا في هذه الفترة التقسيم الذي كان حاصلا إلى مقاطعتين إحداهما كانت عاصمة الجزائر والتي عرفت بإقليم دار السلطان في الفترة العثمانية والأخرى المدينة عاصمة التيطري.

2- الوحدات الإدارية كمفاهيم جغرافية مشكّلة للمقاطعة: إن البحث في حيثيات تأريخ إنشاء عمالة الجزائر، يسبقه البحث في المفهوم الحقيقي للبايلك كإقليم مشكّل للإيالة¹³ المقسم أساسا على حسب حركية القبائل. ويعود تقسيم البايلك الى أقاليم ومدن الى عهد حسن بن خير الدين الذي قسم البلاد الى 4 مقاطعات إدارية. وتمكّنت الإدارة العثمانية من السيطرة الفعلية على ما يقارب على 78250 كلم مربع،

⁹ حليبي، عبد القادر. أثر التضاريس في تخطيط مدينة الجزائر، نفس المرجع السابق. ص.ص. 76-82.

¹⁰ الدرويش، عبد الله. مقدمة ابن خلدون. الجزء الأول. دمشق: دار يعرب، 2004. ص. 90.

¹¹ إينالجيك، خليل. تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار. ترجمة محمد الأرناؤوط. بيروت: دار المدار الاسلامي، 2002. ص.ص. 165-188.

MEROUCHÉ, L. Recherche sur l'Algérie à l'époque ottomane. 1 monnaie, prix et revenus. 1520-1830. Éd. Bouchene. Paris 2002. p. 27.

¹² TEISSIER, Octave. Algérie, géographie, histoire, statistique, description des villes, villages et hameaux, organisation des tribus, nomenclature des Khalifaliks, Aghaliks et Kaïdats. Paris : Librairie de L. Hachette et Ce ; Alger : Bastide, libraire, 1864. p.46.

¹³ SHALER, William. Esquisse de l'Etat d'Alger considéré sous les rapports politique, historique et civil. Paris : Librairie Ladvocat, 1830. p.p.9-22.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

وهي المساحة التي كان تحتلها قبائل المخزن والرعيّة. أمّا المساحة المتبقية والتي تعادل ثلاثة أرباع البلاد، فقد كانت تحت سيطرة أعراش القبائل المستقلة كأعراش بلاد القبائل.¹⁴

1-2- البايك (المقاطعة): La province:

"البايك" مصطلح تركي قديم أخذ الأتراك عن المغول والسلاجقة،¹⁵ ومصطلح البايك في الجزائر يقصد به حكومة الباي وإدارته، وتعني عمومي وملك الجميع¹⁶ ويقابلها باللغة الفرنسية مصطلح La province. قسّم البايك جغرافيا الى وحدات إدارية على شكل هرمي: المنطقة الأولى "المركز"، المنطقة الثانية "القيادة"، المنطقة الثالثة الأوطان، ثم أراضي العزل.

- المركز: وهي مقر الباي وتتمركز أساسا في المدن. حيث أن حدود المركز لم تكن واضحة بالتحديد أثناء الفترة العثمانية.

- القيادة مفرد القيادات: وحدة جغرافية إدارية، تبعد عن المركز أو عاصمة البايك بين 20 الى 40 كلم.¹⁷ يعيّن على رأس كل قيادة "قايد" يكون تركيا أو كرغليا، مكلف بإدارة عدة قبائل أو قبيلة واحدة إذا كانت كبيرة ومنقسمة الى عدة فروع. كما أنّ القيادة هو من أهم العناصر الأساسية الذي تم اقتباسه وتحريره من طرف المارشال فايي لتشكيل نظام جديد يتماشى مع العهد الفرنسي بالجزائر من حيث التقسيم الجغرافي للأقاليم، مقسما تلك القيادات الى دوائر-Cercles- واضعا القياد والشيخوخ مباشرة تحت سلطة القادة العسكريين.

- الوطّن: بسكون الواو وفتح الطاء، هو مجال لإقليم خارج القيادة، تسكنه قبائل تعرف بقبائل الأوطان ويديرها شيخوخها، وهي قبائل مخزنية وعزل تنتهي الى منطقة ريفية تخضع للبايك وإدارة أغا العرب مباشرة. وهي المنطقة التي استقرت بها القبائل القاطنة بسهل متيجة وأطرافه، وقد اتخذت الأوطان مع مرور الزمن أسماء تلك القبائل¹⁸. كما تعرف ببيئة محاطة بأحواش البايك- مزارع يملكها مواطن سام أو قائد عسكري أو أحد أفراد طائفة الرياس- التي يقيم فيها المزارعين (الخماسين)، وقبائل الرعية.

- أراضي العزل: تنتشر في المناطق القريبة من مدن الإقليم، وتمتاز بالخصوبة، ومعظمها تمثل دائرة حول عاصمة البايك. تشمل أراضي العزل الملكيات الكبيرة التي تقع على السهول ذات الموقع الاستراتيجي، وكانت تمنح لكبار موظفي البايك بصفة راتب لكبار الموظفين.

¹⁴RINN, Louis Marie « Le Royaume d'Alger sous le dernier dey ». Présentation d'Abderrahmane Rebahi. Grand Alger : livre Edition, 2005. p.p.14-17.

¹⁵ بنعادة، عبد الرحيم. العثمانيون والمؤسسات الاقتصادية والثقافية. الدار البيضاء: اتصالات سبو، 2008. ص. 313.

¹⁶KELEKIAN, Diran. Dictionnaire turc-français. Constantinople : Editeur-imprimeur Mihran, 1911, p.273 et BEN CHENEB, Mohamed. Mots Turcs et Persans conservés dans le parler algérien. Alger : Jules Carbonel imprimeur – libraire-éditeur, 1922. p.19.

¹⁷BRULE, Jean Claude, FONTAINE, Jacques. L'Algérie et aménagement du territoire de Constantine. OPU : 1990, p.108.

¹⁸EMERIT, Marcel. L'Algérie à l'époque d'Abdelkader. Paris : Larose, 1953. P. 240, et voir aussi : DE BAUDICOUR, L. La guerre et le gouvernement de l'Algérie. Paris : Sagnier et Bray libraire-éditeur, 1853. p. 271.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

2-2- العرش والقبيلة: تعتبر أهم الوحدات الجغرافية المشكلة للإقليم، فالعرش-الفرقة-Ferka Groupes مجموعة من الأفراد متماسكة غير مستقرة، يرتبط وجودها بعوامل اقتصادية، ديمغرافية وإدارية. تتكوّن من عدّة جماعات تساهم في تماسك القبيلة واستمرارها، وفي بعض الأحيان تتحوّل الفرقة الى قبيلة. بلغ عدد الجماعات حسب لويس رين Louis RINN في عام 1830م بـ 510 جماعة.¹⁹ والقبيلة هي وحدة اجتماعية أساسية، تتكوّن من مجموعة من أعراش، تربط بين أفرادها القرابة الدموية ويديرها شيخ كبير يتم تعيينه من طرف الباي²⁰، كما أنّها تعكس الحياة الاجتماعية للأراضي، وتنقسم الى عدّة فرق، التي تنقسم بدورها الى دواوير. ونجد عدّة أنواع من القبائل: قبائل المخزن: ومن أشهر قبائل المخزن في مقاطعة الجزائر: لعمامرة في القبائل، عبيد في إقليم التيطري: قبائل المتحالفة وعلاقتها مع السلطة: شكّلت جراء تجمعات قبلية كبيرة تعرف بالأحلاف أو الشيوخات Chikhates، وتولّت حكم هذه القبائل عائلات المرابطين بمناطق جرجرة والباور والصومام وقبائل آل قاضي، آل مقران، وابن قانة. القبائل الممتنعة وعلاقتها بالسلطة: هي قبائل تعيش في مناطق جبلية كجرجرة، الونشريس وطرارة. سمح موقعها الجغرافي ببعدها عن المركز بأن تعيش شبه مستقلة عن السلطة الحاكمة زيادة على ذلك طبيعة أراضيها اذ تعتبر من أفقر أراضي الإيالة.²¹ قبائل الرعيّة: هي القبائل التي أرغمتها عوامل مختلفة على الخضوع للإدارة العثمانية، وهي قليلة جدا مقارنة بقبائل المخزن، وهذا ما جعل بعض القبائل تدخل في نظام الرعيّة للاستفادة من قطعة أرض.²²

3- حدود المقاطعة عشية الاحتلال الفرنسي:

نهتم في هذا الجانب بإقليم دار السلطان منذ اللحظات الأولى من التواجد الفرنسي، وبايالك التيطري التي اندمجت مع دار السلطان بعد احتلال سهل متيجة، المشكلة بذلك مقاطعة الجزائر مع التعريف بالإقليميين من حيث الحدود والتقسيمات الإدارية ومجموع القبائل المكوّنة لها لنصل في آخر المطاف الى التعريف بالتحوّلات التي طرأت على القبائل والقائدات المشكلة لقبائل، دواوير والبلديات أثناء الفترة الاستعمارية.

3-1- إقليم دار السلطان: المقر والنواة الأولى لمقاطعة الجزائر: يتوسط إقليم دار السلطان البايلاكات المشكلة لإيالة الجزائر وعاصمتها الجزائر العاصمة، مقرّها قصر الرياس وهي المنطقة التي لا يديرها الباي. وتتمركز فيه المؤسسات الحكومية والسلطات العليا للبلاد، ومقر الداوي والديوان. يمتد من مدينة شرشال غربا (حتى حدود تنس) الى دلس شرقا على امتداد حوالي 150 كلم، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا حتى حدود بايالك التيطري جنوبا (جبال الأطلس) على امتداد ما يقارب 50 كلم، تضم هذه المقاطعة كل من سهل متيجة، والساحل الواقع بين البحر والأطلس التليّ، ونجد خارج إقليم دار السلطان عددا من القبائل تنتهي

¹⁹RINN, Louis Marie. Op. Cit. p.p.14-17.

²⁰CHALER, Wiliam. Op. Cit. p.p. 116-122.

²¹سعيدوني، ناصر الدين. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر. ط.2. ج.2. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984. ص.ص. 108-109.

²²عباد، صالح. الجزائر خلال الحكم التركي. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2012م. ص.367.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

إليها ولكن مواقعها الجغرافية موجودة في بقية البايلاكات، كبايلك التيطري. حسب لويس رين دار السلطان يتشكل جغرافيا من خمسة مدن: الجزائر، البلدية، القليعة، شرشال ودلس وتضاف إليها الأوطان والقايدات.²³ يتشكل إقليم دار السلطان من فحوص وأوطان:

- **الفحوص:** هي منطقة شبه حضرية تشمل المناطق المحيطة بمدينة الجزائر، نتجت سبب تلاشي التنظيمات القبلية القديمة في المنطقة المحاذية لمدينة الجزائر، تكوّنت من الأحواش على شكل مقاطعات إدارية صغيرة، امتدّت على طول 12 كلم حول مدينة الجزائر -خارج أسوارها- وبلغت مساحتها: 150 كلم مربع. أحصى كلود بوتومس فحوص دار السلطان كالتالي: بوزريعة، بني مسوس، عين الزبوجة، بئر خادم، القبة، الحامة.²⁴
- **منطقة أوطان دار السلطان:** تشكّلت أوطان ضواحي مدينة الجزائر من مجموعة أحواش كخليفة أساسية مشكّلة لها، وتترع في منطقتين هامتين وهي: منطقة الساحل القريبة من البحر ومنطقة المتيجة. وتضم المدن الرئيسية الخمس وهي: مدينة الجزائر، البلدية، القليعة، شرشال ودلس.

اختلفت المصادر في سرد مجموعة الأوطان المشكّلة لمدينة الجزائر فهي تراوحت بين 5 خمسة وإثنا عشرة (12) وطن. نذكر أهمها: حسب Julien FRANC هي: وطن الخشنة، بني مسوس، بني خليل، يسر وحجوط.²⁵ ذكرها De paradis²⁶ على النحو التالي: وطن بني مناصر، وطن السبت، وطن بني خليل، وطن بني مسوس، وطن بني خليفة، وطن الخشنة، وطن بني جعد، وطن يسر. وحسب PELLISSIER²⁷، فهي تشمل: وطن بني خليل، بني موسى، خنشلة، يسر، سيباو، بني جعد، بني خليفة، حمزة، السبت، عريب، بني مناصر، الفحوص (ضواحي الجزائر). وقسمها سليمان أحمد إلى خمسة أوطان: وطن خليل، وطن بني موسى، وطن حجوط، وطن خشنة ووطن يسر، وكل وطن مكّون من قبائل، دواوير يسكنها الأهالي.²⁸

ارتأينا أن نصنف أوطان دار السلطان في جدول مرفقا بتوزيع المجموعات والأحواش المشكّلة للأوطان التالية: وطن يسر، وطن الخشنة، بني مسوس، بني خليل، ووطن السبت، اعتمادا على كتب المؤرخين الذين اعتمدوا

²³RINN, Louis Marie. Op.cit. p. 121.

من خلال المصادر المطلّع عليها، وجدنا اختلاف في تقدير حدود دار السلطان خاصة بما يتعلّق بالناحية الشرقية، والتي تنص على انتهاء حدود دار السلطان في الشرق عند مصب واد سيباوو التي تقع غرب مدينة دلس باعتبار دلس مدينة تنتهي إلى بايلك الشرق. للمزيد من المعلومات: أنظر: حليبي، علي عبد القادر. مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ما قبل 1830م. الجزائر: الطبعة العربية الدار الفكر الاسلامي، 1972م. ص.ص. 274-275. حرفوش، عمر. الادارة العثمانية في الجزائر "الادارة المركزية نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث. الجزائر: [د.ن.]، 2009. ص. 107. هلايلي، حنيفي. أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2008. ص. 146.

²⁴BONTEMS, Claude. Manuel des institutions Algériennes. De la domination turque à l'indépendance. Tome 1. La domination turque et le régime militaire 1518-1870. Éd. Cujas 1ère éd. 1976. p. 52.

²⁵FRANC, Julien. La colonisation de la Mitidja. [S.l.] : achevé d'imprimeur, 1928. p.p. 52-53.

²⁶DE PARADIS. Op. Cit. p. 117

²⁷PELLISSIER, E. (Capitaine d'Etat-Major du bureau des arabes à Alger en 1833 et 1834). Annales Algériennes. T. 1. Paris : Anselin et Gaultier (Libraires pour l'Art militaire), 1836. p. p. 91-95.

²⁸السليمان، أحمد. النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني. الجزائر: مطبعة حلب، 1993م. ص. 37.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

على الأرشيف العثماني المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني²⁹ في سجلات البايلك علية رقم 7 سجل رقم 33 و34 كملحق للدراسة. (أنظر الملحق رقم 1).

انتماء الأحواش والمجموعات الى وطن معين، يدلّنا فيما بعد الى معرفة الإقليم الذي ينتهي إليه وفق النظام الفرنسي، من خلال معرفة تحوّل الوطن الى خاليفاليك أو أغاليك أو قايادة، من هنا يمكن استنباط تموقع الحوش أو الجماعة أو العرش في أي إقليم (عسكري أو مدني) ثم نوع البلدية التي ينتهي إليها. يمكن القول أنّ المدن المشكّلة لإقليم دار السلطان والمتمثلة في: الجزائر، القليعة، البليدة، دلس وشرشال، تنطبق مع تشكيلة مقاطعة الجزائر التي تتكون من أربع محافظات كبرى: الجزائر، البليدة، دلس، لتضاف إليها مدينة مليانة، التي كانت تابعة لبايلك الغرب (عاصمتها مازونة)، ثم أعيد تنظيم الإيالة إداريا وأصبحت تابعة لدار السلطان، كما نستثني انضمام مدينة المدية لدار السلطان في بادئ الأمر لاعتبارها عاصمة بايلك التيطري³⁰.

2-3- إقليم بايلك التيطري كإقليم تمهيدي، مكمل لمقاطعة الجزائر الاستعمارية: يعرف بايلك التيطري ببايلك الجنوب، ويعتبر أصغر البايلكات مساحة يفصل بينها وبين مقاطعة دار السلطان جبال الأطلس وسهل متيجة، لم ينظّم الإقليم إلا بمجيء حسن باشا بن خير الدين.³¹ وضعت مدينة المدية إدارتها تحت وصية الديوان الكبير في مدينة الجزائر عن طريق حاكم الى جانب الباي حسب ما أدلى به رين لويس،³² باعتباره الدرع الواقى لدار السلطان وأكثرها ارتباطا بالسلطة المركزية عن باقي الأقاليم، لهذا لم توضع تحت سلطة الباي (حاكم المدية) وهذا ما سهّل دمجها الى جانب دار السلطان بعد غزو الجيش الفرنسي سهول المتيجة.

يحدّ التيطري من الشمال الغربي سلسلة الأطلس البليدي، ابتداء من مقطع واد بورمي الذي يتجه شمالا من الناحية الغربية الى الناحية الشرقية، وهي تشمل أوطان قبائل صوماتة (Saumata) وحجوط (Marengo) وبني خليل، بني موسى، موزاية، بني سليمان، بني جعد وعريب التابعة لدار السلطان. أمّا في الشمال الشرقي تنتهي حدود البايلك بين جبل ديرة وجبل ونوغة أين تقيم قبائل بني سليمان وبني جعد وعريب وقبائل وطن يسر ووطن حمزة الذي أصبح تابعا لدار السلطان، ويمتد من قبيلة موزاية وبني صالح بالقرب من البليدة وبني مسعود شمالا حتى حدود قبائل زيانة، عبادلية، أولاد طاعن، أولاد نايل، أولاد سيدي عيسى جنوبا، ومن الغرب يحده نهر الشلف، عند المقطع المعروف بنهر وزل، وينعرج داخل التل قبيلة جندل وأولا خليفة. ويحدّه عند

²⁹ مركز الأرشيف الوطني. سجلات البايلك: علية 4 سجل 12 (115) 1826/1242، علية 7 سجل 34 (13) 1778/1192، علية 10 سجل 41 (123) 1768/1182. في: سعيدوني، ناصر الدين. وثائق جزائرية: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني. بيروت: دار الغرب الاسلامي، 2000.

³⁰ ESTERHAZY, Walsin. De la domination Turque dans l'ancienne Régence d'Alger. Paris : Librairie de char les Gosselin, 1840. p.165. Et BONTEMS, Claude. Manuel des institutions Algérienne. Op. Cit. p. 84.

³¹ KHOJA, Sidy Hamdan Ben Othman. Aperçu historique et Statistique de la Régence d'Alger : intitulé en arabe le Miroir. Tome 1. Paris : Imprimerie de Goetschy fils et compagnie, 1833.

³² RINN. Louis Marie. Op. Cit. p.p. 33-137.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

الحدود أوطان قبائل أولاد عنتر، وأولاد هلال التابعة لبابك الغرب، ومن الجنوب تحدّه سلسلة الأطلس الصحراوي.³³

تشكّل بابك التيطري من واحد وعشرين 21 وطن، وكل وطن تشكل من قبيلة أو عدّة قبائل، تم اقتطاع كل الجزء الشمالي الشرقي لبابك التيطري لتشكيل قيادة سيباوو، واقتطعت منه أيضا منطقة وطن حمزة في 1820م لتضم إلى إدارة إقليم دار السلطان.³⁴ سنوضح من خلال جدول توزيع القبائل والدواوير أثناء الفترة العثمانية في إقليم التيطري اعتمادا على عدّة مصادر.³⁵ (أنظر الملحق رقم 2)

يمكن تلخيص عدد القبائل لدار السلطان وبابك التيطري في الجدول التالي:

الأقسام/المقاطعة	قبائل المخزن	قبائل الرعية	القبائل المتحالفة مع الحكومة المركزية	القبائل المستقلة	المجموع
دار السلطان	19	11	20	30	80
بابك التيطري	44	23	12	13	92
المجموع	63	34	32	43	172

جدول رقم (1): يبيّن لنا توزيع القبائل في الإدارة المحلية عشية الاحتلال.³⁶

تبين من خلال ما سبق أن مقاطعة الجزائر عبارة عن إقليم دار السلطان وحدوده، وإقليم بابك التيطري يقع جنوبه محدّد بـجبال الأطلس، فحدود مقاطعة الجزائر لم تكن نفسها تلك المعروفة في الفترة الاستعمارية فمختلف الأوطان، الدواوير والقبائل المشكّلة لمقاطعة الجزائر أثناء الفترة العثمانية والتي تتواجد في إقليم دار السلطان وضواحيه، وتلك المشكّلة لإقليم بابك التيطري، أخذت البعض منها لاحقا تسميات الدواوير وحتى البلديات المختلطة والتي سنبينها في الفصول اللاحقة.

السؤال المطروح: إذا كانت الإدارة العثمانية تعرف تنظيمها الإقليمي وتوزيع قبائلها من خلال جمع الضرائب، فما هي الاستراتيجية التي تبنتها فرنسا لإعادة تنظيم إقليم عمالة الجزائر؟

II/ ثانيا: البعد الجغرافي للمقاطعة أثناء التواجد الفرنسي 1830-1902م:

تطرّقنا سابقا إلى تنظيم إقليمي دار السلطان والتيطري وفق التقسيم التالي: أوطان-قبائل، ونعرض في هذا المبحث أهم المراحل والإجراءات المتخذة والمعتمدة عليها لتشكيل مقاطعة الجزائر وفق النظام الفرنسي مرورا

³³ الزهار. أحمد الشريف. مذكرات الحاج أحمد شريف الزهار نقيب أشرف الجزائر. تح. أحمد توفيق المدني. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974. ص.ص. 47-48؛ بوغافلة، ودان. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينتي المديّة ومليانة في العهد العثماني. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والتوزيع، 2009. ص. 425. بوشيبة، فايزة. بابك التيطري من خلال الأرشيف المحلي (1662-1830م). مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث. الجزائر. 2006. ص. 16.

³⁴ KADDACHE, Mahfoud. Op. cit. p. 136.

³⁵ منور، العربي. تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر. الجزائر: دار المعرفة، 2006. ص. 99، وعباد، صالح. نفس المرجع سابقا. ص. 301-300. بوغافلة، ودان. مرجع ذكر سابقا. ص. 171، 173. بوشيبة، فايزة. مرجع ذكر سابقا. ص. 42-44، 47.

³⁶ صدوق، عمر. دروس في الهيئات المحلية المقارن. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988. ص. 88.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

بالنظام البايليكي والخاليفاليكي للإقليم من تحديد، إعادة تحديد، تأسيس، دمج أو إلغاء الوحدات الإقليمية. كما نشير الى ارتباط التنظيم والتقسيم الإقليمي للعمالة بالسياسة العقارية المطبقة، ممّا أدى إلى انتهاز سياسة تقسيم الأراضي وتجزئتها بدءا بالتنظيم القبلي من خلال إعادة تنظيم وتوزيع القبائل.

1- الوحدات الجغرافية للنظام الإقليمي الفرنسي

صدر أول مرسوم لتقسيم الجزائر الى ثلاث مقاطعات بعد 15 سنة من احتلالها للجزائر في 15/04/1845م الذي ينص على تقسيم الجزائر الى ثلاث مقاطعات (الجزائر، وهران وقسنطينة) ليتبعه مرسوم 9 ديسمبر 1848م الذي ينص على ابقاء المقاطعات الثلاث وتقسيم كل مقاطعة الى وحدات جغرافية تختلف بين الاقليمين المدني والعسكري. فاستعمال مصطلح المقاطعة من طرف الاستعمار، راجع على الأرجح الى الاعتماد على التقسيم الجغرافي المعمول به في فرنسا، وتعويض مصطلح البايليكي العثماني Beylik، بالمقاطعة التي تضم أقاليم مختلفة أخذت تسميتها من النظام السائد، النظام المدني في الإقليم المدني، والعسكري في الإقليم العسكري. والخصائص المطبوعة في الإقليم المدني، أعطى نفسا للإدارة الفرنسية بتغيير تسميتها وفق النظام العمالاتي المطبق في الإقليم المدني والمعمول به في العاصمة الفرنسية، وبالتالي تحويله الى عمالة Département وجعله ملحق لها مثلها مثل العمالات الأخرى.

1-1- الأقاليم المشكّلة في كل مقاطعة: نجد أهمها الاقليم المدني والعسكري، لكن هنالك أقاليم تشكّلت في كل مقاطعة، ألغيت بعد فترة وجيزة، وهي:

- الإقليم المدني أو تراب سيفيل: Territoire civil تأسست بموجب الأمر الملكي الصادر بتاريخ 15/04/1845م³⁷ الذي ينص في المادة 12 على تشكيله. هي منطقة الذي معظم سكانه فرنسيين، ولو كان فيه بعض الأعراس، يسيّرهما الوالي معيّن من طرف وزير الداخلية تحت رقابة الحاكم العام مباشرة. وعرف الإقليم المدني بـ "العمالة" وفق القرار الرئاسي-المجلس المكلف بالسلطة الاستشارية- الصادر في 09/12/1848م³⁸ الذي بموجبه احتفظ بتقسيم الجزائر الى ثلاث مقاطعات وفق الأمر الملكي المذكور سابقا، وتسيّر وفق النظام العمالاتي المعمول به في فرنسا. وينقسم الى عدّة محافظات، وكل محافظة تنقسم بدورها الى مقاطعات التي بدورها تتشكّل من عدّة بلديات، محدّدة وفق قرارات الحاكم العام بتشكيل البلديات والقرى الاستعمارية فيها، ونجد في هذا الإقليم نوعان من البلديات: الكاملة الصلاحيات والمختلطة.³⁹

³⁷Ordonnance Royale. 15/04/1845 concernant la nouvelle organisation. Bulletin Officiel n. 207. Titre 2 : de la division du territoire. Article 11. p. 142

³⁸Arrêté du Président du Conseil chargé du pouvoir exécutif du 9 décembre 1848 portant organisation de l'administration générale en Algérie. Articles : 1, 2 et 3. In bulletin officiel n 313. p. 116. Article 1. « La division actuelle de l'Algérie en trois provinces est maintenue. Chaque province sera divisée en territoire civil et en territoire militaire. Le territoire civil de chaque province formera un département ».

³⁹GOUILLON, Charles. Annuaire général de l'Algérie. (Ouvrage reconnu d'utilité publique et subventionné par le conseil général de Constantine). 2^{ème} éd. Alger : Imprimerie V. Pézé, 1880. p.20

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

- الإقليم المختلط: Territoire Mixte: ذكر في الأمر الملكي الصادر في 15/04/1845م⁴⁰ أنّه مناطق متواجدة الى جانب الإقليم المدني، ذات مساحات شاسعة يسكنها عدد كبير من الأهالي. وهو إقليم خاص من حيث التسيير الإداري، ويحكمه القائد العسكري، يسكنه أوروبيين الى جانب الأهالي، يخضع الأوروبي للإدارة المدنية والجزائري للإدارة العسكرية. حيث تحوّل هذا الإقليم، وحل محله البلديات المختلطة الموزعة في الإقليمي المدني والعسكري. ولم يذكر شيء منه في الأوامر والمراسيم المتتالية وهذا ما يفسر إغائه ابتداء من عام 1848م. ونجد نوعان من البلديات: المختلطة وبلديات الأهالي.

- إقليم الأهالي (العرب): Territoire des Indigènes (arabes): هو إقليم أوجد بموجب الأمر المذكور سابقا الذي ينص على أنّه إقليم يتواجد ضمنه التقسيمات التالية: المحافظات، الدواوير والبلديات المنصوص عليها في الأمر المذكور سابقا، تخضع للحكم العسكري تحت قيادة المكاتب العربية، وتضم أغلبية الأهالي وينعدم فيها العنصر الأوروبي. يشمل هذا الإقليم كل من الهضاب العليا والصحراء، وتقع جنوب المقاطعات الثلاث. ونجد فيها نوع واحد من البلديات وهي بلديات الأهالي، واستمر تواجدها الى غاية 1880م، جراء التحوّلات النظامية.

- الإقليم العسكري: Territoire Militaire: يسمى أيضا بإقليم القيادة Commandement، وهي تشكل أكبر إقليم الى جانب الإقليم المدني أين الأوروبيين لم يصلها بعد، ويديرها ضباط عسكريين بمساعدة للجان البلديات، لم يذكر تسمية الإقليم العسكري في الأمر الصادر في 15/04/1845م بل ذكرت خاصيته ضمن الإقليم العربي، بينما القرار الصادر في 09/12/1848م في المادة 01 تنص على أن كل مقاطعة تنقسم الى إقليم عسكري الى جانب الإقليم المدني. ويشمل البلديات المختلطة ووحدات ادارية تسمى ببلديات الأهالي.⁴¹

2-1- المحافظات، المقاطعات، البلديات بكل أنواعها:

- المحافظة: Arrondissement، Sous-préfecture: تعتبر في فرنسا كدائرة وهو كيان انتخابي أين توجد الخدمات العامة الرئيسية. أما في الجزائر، هي وحدة إدارية مشكلة للعمالة لا يوجد لديها قاعدة.⁴² وتشكّلت في عواصم وأماكن التي عدد سكانها كبير. وجدت محافظتين في بداية فترة الاستعمار وهي: الجزائر والبلدية، ثم أضيفت إليها: مليانة، المدية، شرشال، تيزي وزو قبل التنظيم الاقليمي عام 1956م.

- مقاطعة: District: Commissariat civils: هي وحدة إدارية تتواجد في البطون أو الجيوب⁴³ Les enclaves التي يسكنها الأوروبيين المعزولين في الإقليم العسكري والتي كانت صعبة أن تتحوّل الى بلدية. تم انشاؤها على الورق بموجب قرار 01/09/1834م في المادة 05، ثم تجسيدها بموجب الأمر 31/10/1838م المادة 03. ويرتبط

⁴⁰Ordonnance Royale. 15/04/1845. Articles 11, 15. Op.cit. p.p.142-143.

⁴¹Arrêté du Président du Conseil. Op.cit. p. 119.

⁴²COLLOT, Claude. Les institutions de l'Algérie durant la période coloniale (1830 – 1962). Paris : Éd. CNRS, 1987. p. 61.

⁴³البطون: أراضي حبيسة، أرض مثلثة الشكل محصورة بقطع أخرى وهي ضمن ملكية الغير وليس لها سبيل للنفاذ. في: لوكارفي، العربي. معجم العقار وهيئة الإقليم: عربي-فرنسي، فرنسي-عربي. Dictionnaire du foncier et de l'aménagement du territoire. لبنان: الدار العربية للعلوم، 2007.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

تاريخ تطورها بتطوّر الإقليم المدني. ومع مرور الوقت، تحوّلت معظم المقاطعات الى بلديات كاملة الصلاحيات ثم الى محافظات.

- البلديات كاملة الصلاحيات، المختلطة والأهالي: لم يبدأ تنظيم النظام البلدي في الجزائر إلا خلال عام 1847م بموجب الأمر الصادر في 28 سبتمبر 1847م، والمتعلّق بتنظيم البلدية، وتشكيل البلديات المستقلة تتميز بخصائصها سواء في عدد السكان، موقع المكان، طبيعة السكان القاطنين، بدأ تأسيس البلديات في الإقليم المدني (العمالة)، اذ نجد 3 أنواع من البلديات فيه: البلديات كاملة الصلاحيات، المختلطة والأهالي. لكن أغلبها كاملة الصلاحيات لنسبة السكان الأوروبيين القاطنين فيها، فبلغ عددها الى غاية 1878م، في عمالة الجزائر 70 بلدية كاملة الصلاحيات. غير انها لا تشغل الحيز الكامل لإقليم المدني.

- بلديات كاملة الصلاحيات: (CPE) Communes Plein Exercice: للتذكير، هي بلديات يقطنها العنصر الأوروبي بنسبة عالية، ويسودها نظام مدني، تقع غالبا في المناطق الساحلية للإقليم، وبعض المناطق الاستراتيجية. نتجت نتيجة تحول بعض القرى والمدن، البلديات الريفية، المقاطعات LES DISTRICTS بعد تضخم في نسبة السكان، ومطالبة بالاعتماد على النظام المدني في المنطقة لتسيير شؤون الأوروبيين والبلدية من حيث التوظيف، الامتيازات، وغيرها. بدأ التفكير في تحويل المراكز السكانية الى بلديات كاملة الصلاحيات من خلال الأمر الملكي الصادر بتاريخ 28 سبتمبر 1847م⁴⁴ والمتعلّق بإعادة تنظيم البلدية في الجزائر، التي تنص على تحويل المراكز السكانية الى بلديات كاملة الصلاحيات عندما تستوفي الشروط اللازمة. يليه القرار رئيس السلطة التنفيذية بتاريخ 4 نوفمبر 1848م⁴⁵ والمتعلّق بالمنح والايادات الخاصة بالبلدية وأشار القرار الى الملكية الموجودة في إقليم البلديات وكيفية تسييرها، ليلها اصدار مرسوم في 28 جويلية 1860م⁴⁶ والمتعلّق بالتصرف في العقارات البلدية، ينص المرسوم الصادر في 19 ديسمبر 1868م⁴⁷ والمتعلّق بالمهام الموكله للمجلس البلدي في الجزائر على تدخل هذا الأخير في اتخاذ القرارات المتعلقة بتأسيس، ادماج، الغاء تقسيم البلديات.

- بلديات مختلطة: (C M) Communes Mixtes: هي بلديات يسكنها الأوروبيين الى جانب الأهالي، غير أن هذا الأخير يسير من طرف الإدارة العسكرية عكس الأوروبيين. سمي بالمختلط لاختلاط لتواجد الادارتين المدنية والعسكرية في إقليم واحد. الذي أدّى في آخر المطاف الى الاحتجاجات المتتالية من طرف الأهالي وحتى الأوروبيين. تتشكل هذه البلديات من دواوير وملحقات، الى جانب قبائل. بدأ مشروع تأسيس هذا النوع من البلديات من خلال مرسوم 18 أوت 1968م حول إدارة وتسيير الأهالي في الإقليم المدني، يليه قرار الحاكم العام المتعلق بتقسيمات المعسكرات Circonscription Cantonale، ثم قرار الحاكم الصادر بتاريخ 24 نوفمبر 1871م المتعلّق

⁴⁴Ordonnance du 28 Septembre 1847 relative à l'organisation municipale en Algérie. In bulletin officiel n° 263.

⁴⁵Arrêté du chef du pouvoir exécutif 4 Novembre 1848, sur la dotation et les revenus des communes. B. 390.

⁴⁶Décret du 28 Juillet 1860 relatif à l'aliénation des immeubles communaux In B. M. n° 94.

⁴⁷Décret du 19 Décembre 1868 portant sur la fixation des attributions des conseils municipaux en Algérie. B.G. n° 301.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

بتنظيم البلديات في منطقة التل، ثم تغير تسمية المحتشدات أو المعسكرات بالبلديات المختلطة بموجب قرار الحاكم العام الصادر في 24 ديسمبر 1875م من خلال هذا المرسوم المخططات التي كانت تحمل تسمية Cantonale هي مجموعة من المجموعات المشكلة لبلدية تحولت فيما بعد إلى مختلطة، في فترة بعد تاريخ اصدار القرار. تنتهي معظمها إلى الإقليم العسكري، وتحولت أغلبها إلى بلديات كاملة الصلاحيات، لكن تصنيف هذه البلديات في فترات معينة وتاريخ التحولات الحاصلة على القبائل والدواوير من دمج، تأسيس أو إلغاء، يسهل لنا معرفة نوع الوثيقة المراد الحصول عليها. نجد البلديات المختلطة المحددة والتي تنتهي إلى الإقليم المدني أو العمالة بعد تحولها من الإقليم العسكري على شكل مخططات محفوظة على مستوى مركز الأرشيف الوطني والتي يمكن الاستعانة بها لتقديمها كوثائق إثباتية لسد حاجيات المواطنين العقارية. والتي سنبينها في الشق التطبيقي.

- بلديات الأهالي: (C I) Communes Indigènes : تتواجد خاصة في المناطق التي لا يتواجد فيها العنصر الأوروبي، وإنما السكان الأصليين فقط، ويشرف على إدارتها أعوان الحاكم العام، وتتمركز هذه البلديات خاصة في الصحراء، وفي بعض المناطق النائية في الشمال إلى غاية 1880م.⁴⁸ وسميت هذه البلديات بالدوار بحيث قسّمت القبيلة إلى دوائر التي اعتبرت أولى المحاولات التنظيمية البلدية وفق قانون الكوميونات-البلديات- ولكن لم تعمر طويلا، ليصدر المرسوم الصادر في 23 ماي 1863م المتضمن اعتبار الدوار بمثابة بلدية.

3-1- القبيلة، الدوّار، دوار-بلدية، دائرة، أغاليك، خاليفاليك، بشاغلبيك وشيخات⁴⁹:

- القبيلة: Tribu: القبيلة هي أساس البلدية، وذكر تعريفها في العنصر الخاص بالإقليم العثماني.

- الدوّار: Douar: أنشئت بموجب قانون سيناتوس كونسولت عام 1863م، الدوّار شخصية اعتبارية تقتصر على ملكية وتسيير ممتلكات البلدية. تعتبر جزء أو قسم من البلدية، لها شخصية مختلفة، تديرها لجنة حرة تسمى بـ تاجماعت أي الجماعة.⁵⁰ كما نجد الدوار في البلديات كاملة الصلاحية لكن مختلفة عنها ببعض النقاط.

- دوار-بلدية: Douar-Commune، هي خلية إدارية قاعدية، يرأسها مساعد مختار من الأهالي والجماعة. أوجدت من خلال قانون المشيخة 1863م، فهي ناتج من عملية تفكيك القبيلة لعدم الحفاظ على أراضيها لضمان

⁴⁸ بعلي، محمد الصغير. قانون الادارة المحلية. الجزائر: دار النشر والتوزيع، 2004. ص. 37.

⁴⁹ هي وحدات إدارية محدودة وفق نظام الأمير عبد القادر، إذ استطاع من إحداث تغييرات في التقسيم الإداري العثماني المتمثل في أربع مقاطعات: دار السلطان وبايالك الشرق، الغرب والوسط، وقام بتوحيدها بكل المعايير القانونية والسياسية. مغدوري، حسان. التنظيم الإداري في الجزائر مع بداية الاحتلال بين مزايع التغيير وحكم الموروث. في المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية. والقانونية. مجلد السادس، العدد 1، 2021، ص. ص. 38-20، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/215/6/1/150109k> , date de consultation 13-04-2023; et: Dictionnaire des communes de l'Algérie : villes, villages, hameau, douar. Alger : Pierre Fontaine, 1903.

⁵⁰ PELLEGRIN, Henri. Le Statut de l'Algérie. Alger : La maison des livres, [s.d]. p. 119.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

- السيطرة عليها.⁵¹ حيث تم تنظيم كل دّوار على شكل بلدية، وجاء من خلال قرار وزير الحرب المؤرخ في 1868/05/09م للنظر في الملكية الخاصة انطلاقا من الملكية الجماعية⁵².
- مركز بلدي: Centre municipal: يشمل جزء من دّوار أو دوار- بلدية كاملة أو عدة دواوير، يديرها شخص مدني، تم إنشاؤه وفق قرارات الحاكم العام، ويقوم بوظائف الشرطة، تم تجسيدها عام 1930م.
 - دائرة Cercle: تعادل بلديات الأهالي، يديرها ضابط يحمل لقب القائد الأعلى.
 - أغاليك: Aghalik: هي وحدة إدارية وإقليمية، وكل أغوية تضم عدّة قبائل تحت قيادة الأغا، وضعت تحت قيادة القائد.
 - خاليفاليك: Khalifalik: أسسها الأمير عبد القادر منذ تأسيسه لدولته، وتشكل من مجموعة من الأغاليك، ويسيرها خليفة مختار من طرف الأمير.
 - بشاغلوك: Bachaghalik: هي وحدة تتشكل من عدة أغاليك، ويسيرها الباشاغا.
 - شيخات: Chikhat: أو فرق القبائل: جزء من القبيلة تخضع تحت سلطة الشيخ.
- 2- التحوّل الإقليمي من النظام البايلي الى الفرنسي⁵³:
- اعتمدت فرنسا على البعد البايلي المعمول به أثناء الفترة العثمانية، وعلى التنظيم الإداري والإقليمي الخاليفاليكي لدولة الأمير عبد القادر قبل أخذ قرار إصدار قوانين ومراسيم لإعادة تشكيل وتنظيم الأقاليم الخاصة بها⁵⁴. كما كان لنا الفضول والبحث عن مجريات التحوّلات الإقليمية من البايلك الى الخاليفاليك في مقاطعة الجزائر، باعتبار نظام الأمير عبد القادر قاعدة أساسية لتشكيل الإقليم العسكري الفرنسي.
- قسّمنا البعد الجغرافي لتشكيل مقاطعة الجزائر الى مرحلتين: المرحلة الأولى الممتدة بين 1830م الى غاية 1862م والمرحلة الثانية بين 1863م الى 1902م. يفصل بين الفترتين اصدار قانون سيناتوس كونسيلت 1863م.

⁵¹ BEN HOUNET, Yazid. Des tribus en Algérie. Cahiers de la Méditerranée, n° 75, 2007.

⁵² LEROY-BEAULIEU, Paul. De la colonisation chez les peuples modernes. 4^{ème} éd. Paris : Guillaumin et cie éditeurs, 1891. p. 419.

⁵³ اعتمدنا في هذا المطلب أيضا على غرار المصادر التاريخية، الخرائط والمخططات التي اعتمد عليها الأرشيفي بيار بوابيه في التعريف بإقليم عمالة الجزائر وتطوره، فهي تعطي فكرة مرئية عن مختلف التحوّلات الإقليمية والتطورات في الحدود للإقليم، وموجودة في الملحق رقم 3.

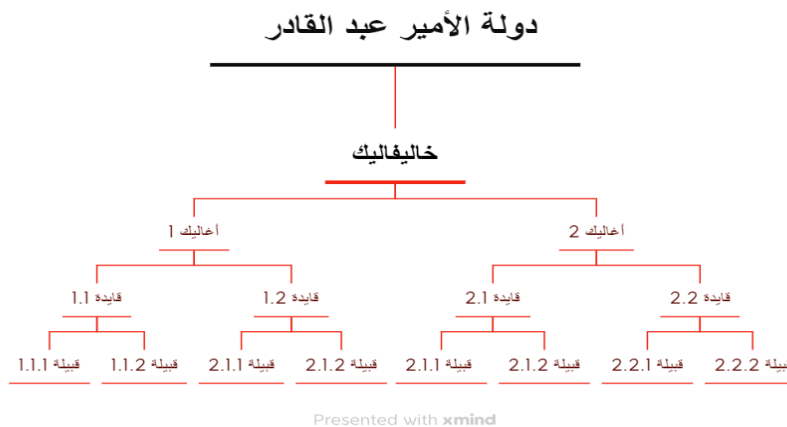
⁵⁴ تطرّق الطالب سيساوي أحمد خلال دراسته حول التنظيم القبلي البايلي واستراتيجية فرنسا لإعادة التنظيم الإقليمي الخاص بها، للمزيد من المعلومات، أنظر، سيساوي، أحمد. البعد البايلي في المشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي الى نابليون الثالث: 1838-1871م. أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر. تحت اشراف الدكتور فيلاي كمال. قسنطينة: [د.ن.]، 2013-2014. ص. 50.

1-2- المرحلة الأولى: 1830م-1862م: بداية تحديد البلديات كخطوة أولى لعملية مسح الأراضي

تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي استغرقت أزيد من 30 سنة من ناحية النظر في كيفية إعادة تنظيم إقليم جديد يتماشى بالاحتياجات الفرنسية. قسّمناها الى 3 فترات زمنية وهي: الأولى بين 1830-1838م، والثانية بين 1839م الى 1848م، الفترة الثالثة بين 1849م الى 1862م.

1-1-2 استبدال الإقليم البايكي بإقليم الأمير عبد القادر: 1830-1838م

تم استبدال التقسيم الإقليمي البايكي العثماني بنظام التقسيم الخاليفاليكي لدولة الأمير عبد القادر باستبدال البايكات الأربعة بتفريعات منسجمة وموحدة تعرف بالخاليفاليك (عددتها 8 ثمانية)، باتباع استراتيجية الاستيلاء على الأوطان واسترجاع ما يزيد عن 1500 هكتار لأراضي العزل الجيدة المنتشرة بين القبائل لتصبح أملاكاً للدولة وتقسيم البلاد إقليمياً.⁵⁵ يتشكل كل خاليفاليك من أغاليك، وكل أغوية تشكلت من قيادات والمشكلة أساساً من عدة قبائل مشكلة الدولة.⁵⁶ وفق المخطط التالي:



شكل رقم (2): يبين التنظيم الإقليمي لدولة الأمير عبد القادر وفق التنظيم السياسي والإداري

ننوّه في هذه النقطة الى تحديد حدود مقاطعة الجزائر أثناء نظام الأمير عبد القادر الذي كان ينحصر في: حدود الممتلكات الفرنسية شمالاً (التي كانت تمتد من حدود الشرقية لمدينة دلس التي تعرف بأغاليك العمرارة شرقاً، الى حدود غرب القليعة غرباً، ومن شمال مدينة شرشال الى الحدود الشمالية لكل من الجنوب الشرقي لخاليفاليك سيباوو والجنوب الغربي لخاليفاليك التل). فهي بالتالي تشكلت من ثلاث خاليفاليك: مليانة، التل

⁵⁵ أوعيل، رفيق. أثر اللامركزية على الاستثمار المحلي في الجزائر. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير. جامعة ورقلة، كلية الحقوق. ص. 56.

⁵⁶ BOYER, Pierre. L'évolution de l'Algérie médiane (Ancien département d'Alger de 1830 à 1956). Paris (VI) : Librairie d'Amérique et d'Orient, 1960. Op.cit. p. 86.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

(بإبليك التيطري) والقبائل. وهذه الأقاليم وفق تنظيم مسح الأراضي وهي موجودة في الملكية الأفريقية حسب ما أدلى به ديبوسي⁵⁷.

رغم هذا التقسيم الإقليمي الخاليفاليكي، إلا أن النظام العسكري الفرنسي كان سائدا، إلى جانب نظام المدني الذي كان محصورا جدا على مستوى المدن الكبرى. تم إصدار في هذا الشأن، مراسيم في سبتمبر 1834م تنص على إنشاء إدارة مدنية في كل إقليم يسكنه الأوروبيون تنصب في الاهتمام بالمنشآت العامة، الجسور والأرصفة، الصحة والمستعمرات. تجدر الإشارة إلى أن المصالح الاستعمارية كلّفت بإعداد مشاريع تأسيس القرى الاستعمارية باختيار المواقع وتحديداتها وبالتالي رسمها على شكل مخططات (الورق-القماش)، وتحول تلك القرى الاستعمارية إلى بلديات كاملة الصلاحيات ومحافظة انطلاقا من 1835م وذلك بانتزاع الأراضي الشاغرة أو المتروكة من طرف الأتراك، وهذه التحوّلات تعطي لنا فكرة عن المخططات الأولى المنتجة من طرف المصالح الاستعمارية، وتوزيع الأراضي المشكّل لها كمنطلق أول لتحديد وتوزيع قطع الأراضي. الأمر الذي دفعنا إلى البحث والتقصي عن هذه المصلحة وتطوراتها ومهامها ومستوى تواجدها ضمن الهيكل الإداري على مستوى الإدارة العليا أو العمالة، لتحديد مسار انتاج تلك المخططات ومحاضر التحديد

عملت فرنسا في هذه المرحلة على إنشاء إدارة الدومين في سبتمبر 1830م (التي سبّنها في الإدارة الداخلة في انتاج الأرشيف العقاري)، عن طريق امتلاك أكبر عدد من الأراضي الجزائرية، فهروب الأتراك من الجزائر سبّب في ضياع دفاتر التسجيل الخاصة بالعقار وهذا ما سهّل عملية ضم أراضي البايك والوقف. كما باشرت في التحقيق في سندات الملكية، التي كانت عملية صعبة بسبب صعوبة توثيق العقود للملاك والأهالي.

وأهم النصوص التشريعية التي ميّزت هذه الفترة، سواء من ناحية التنظيم الإقليمي، الإداري أو السياسية

العقارية، هي:

الأمر الملكي في 22 جويلية 1834م:⁵⁸ حدّد هذا الأمر الوضعية القانونية للجزائر بالنسبة لفرنسا، ينص على اعتبار الجزائر كملحقة فرنسية وأعطيت تسمية "ممتلكات فرنسا في شمال إفريقيا". جاء نتيجة التقارير اللجنة الإفريقية التي شكّلت في الجزائر من 28 أوت إلى 19 نوفمبر 1833م، حدّد من خلالها الأراضي التي ستطبق عليها النصوص التشريعية، ولا سيما تلك المتعلقة بانتزاع الملكية والتي ستجعل من الاستيطان عملا قانونيا على حساب القبائل. وتم تحديد أولى البلديات: دالي إبراهيم والقبّة.

⁵⁷ GENT DE DEBUSSY, M.P. De l'établissement des Français dans la régence d'Alger, et des moyens d'en assurer la prospérité. 2ème éd. T.1. Paris : Topographie de Firmin Didot Frères, 1839. Ouvrage couronné par l'Académie des sciences en 1835. p. 272. « Division territoriale ; Une organisation cadastrale existe aujourd'hui dans nos possessions d'Afrique. »

⁵⁸ Ordonnance du Roi 22/07/1834 qui crée pour le commandement général et la haute administration des possessions françaises un gouverneur général, la même ordonnance déclare que, jusqu'à nouvel ordre, les possessions françaises seront régies par la même ordonnance. Bulletin Officiel des actes du gouvernement depuis le premier octobre 1834 jusqu'au premier janvier 1839. Bulletin N 1. Paris : imprimerie royale, 1843.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

قرار الحاكم العام 30 فيفري 1835 م⁵⁹: سبق تحرير تقرير الصادر في 29 جانفي 1835 م الذي يشرح صورة محيط وحدود مدينة الجزائر على شكل نص، من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب. فأصدر القرار الأول بعد هذا التقرير كبداية لسلسلة ترسيم الحدود، بدأت من مدينة الجزائر وشوارعها وامتدت الى بقية الأقاليم الأخرى اعتمادا على شرح وتوضيح مخططات تحديد الأقاليم المنجزة طبقا لقرارات الحاكم العام.

قرار الحاكم العام في 25 فيفري 1835 م⁶⁰: المتعلق بتعيين أعضاء اللجنة المكلفة بتحديد الأقاليم الواقعة في كتلة الجزائر. تعتبر أول لجنة معينة لاقتراح حدود الأقاليم المراد تحديدها سواء لتأسيس مركز سكاني أو قرية، وفق متطلبات الإدارة. أدرجنا جدول يبين فيه أسماء اللجان المكلفون بترسيم الحدود. وأولى البلديات التي أقرت ترسيم حدودها من طرف اللجنة هي: مصطفى، الأبيار، السفارات، بوزريعة، دالي إبراهيم، بابا حسان، بن عمر، دويرة، بئر توتة، بئر خادم وبئر مراد راي.

قرار الحاكم 22 أفريل 1835 م⁶¹: المتعلق بتحديد تسع بلديات في الجزائر مع توضيح الأقاليم المشكّلة لكل بلدية مرفقة بمخططات ومحاضر التحديد. ومن خلال هذا القرار، نجد أن هنالك بلديات المقترحة من طرف اللجان لم تحدّد وفق هذا القرار، وإنما تم تحديدها في القرارات التالية. والبلديات الأولى التي حدّدت بالفعل هي: راييس حميدو، بوزريعة، دالي إبراهيم، مصطفى، الأبيار، بئر مراد راييس، القادوس وبئر خادم.

قرار الحاكم 23 ماي 1835 م⁶²: المتعلق بتحديد خمس بلديات أخرى وهي بئر توتة، حسين داي، دويرة، حوش ديشيود ومازافران.

قرار الحاكم 19 أفريل 1836 م⁶³: جاء هذا القرار نظرا لتشكيل الزراعة في إقليم راسوتا La Rassauta وبوفاريك، والزيادة المعتبرة والمستمرة للسكان، أدى الى البحث في سبل وضرة تجزئتها الى بلديات والعمل عليه وفق ما هو منصوص عليه لتحديد الأقاليم، بتعيين اللجنة واقتراح الحدود.

⁵⁹Arrêté du 20/02/1835 de l'intendant civil portant nomination de commissaires pour proposer la délimitation des communes à établir dans le Massif d'Alger. In Bulletin N° 46, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838. p.p. 115-116.

⁶⁰Arrêté du 25/02/1835 de M le gouverneur Général qui fixe la circonscription du territoire rural de la ville d'Alger, et le rapport du 29/01/1835 In Bulletin N° 39, 40, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838. p.p. 106-109.

⁶¹Arrêté du 22/04/1835 le gouverneur général qui fixe la délimitation de neuf communes rurales dans le massif d'Alger. N° 62, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838. p.p. 142-148.

⁶²Arrêté du 23/05/1835 le gouverneur général qui fixe la délimitation de cinq communes rurales dans le massif d'Alger. N° 72, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838. p.p. 171-174.

⁶³Arrêté du 19/04/1836 de M l'intendant civil qui constitue une commission chargée de proposer la circonscription des communes de Boufarik et de la Rassauta. N° 147, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838. p.p. 267-268.

2-1-2- انهيار النظام الإقليمي القديم وتعويضه بالإقليم الفرنسي: 1839-1848م

أعيد تنظيم الإقليم بعد سقوط دولة الأمير عبد القادر عام 1838م، دون المساس في التشكيلات القبلية والأغاليك للخاليفاليك وجعل القبيلة أساس المجتمع الريفي⁶⁴ مع تغيير طفيف في الحدود على حسب حركية القبائل والبلديات وتقسيمها. وبدأت التقسيمات الإقليمية تأخذ منحرجا حاسما في تأسيس المقاطعات districts، ابتداء من 1840م. حيث تم إنشاء أول مقاطعات: القبّة، دويرة، بوفاريك، والحمير عام 1840م، وتوسعت تلك المقاطعات لتشمل عدة بلديات مجاورة.

بحكم أن النظام السائد هو النظام العسكري، لا نستبعد أن الخاليفاليك إقليم عسكري واحد مبدئيا كفرع رئيسي عسكري Division، والأغاليك المشكلة لها والتي تضم عدّة قبائل تحوّلت إلى فروع عسكرية Subdivisions. تمّ إلحاق هذه الأخيرة مباشرة تحت إدارة مديرية شؤون العرب الموجودة على مستوى الجزائر. كل تفرع عسكري يضم مكتب الشؤون العربية للقسم الأول، التي من مهامها الحفاظ على الأرشيف المنتج فيها، وهذا التفرع يتجزأ إلى عدة دوائر عسكرية التي بدورها تتجزأ إلى عدة لوائح. تعتبر تلك المكاتب كحلقة واصله بين الأهالي والإدارة الفرنسية، لما تملكه من قوة السلطة من مراقبة، تسيير شؤون الأهالي وحتى في أدق تفاصيلها وتطبيق كل السياسات المرسومة من طرف الحاكم العام كالسياسة العقارية وتحديد الأراضي، والتي كان لها دور فعّال في تأسيس الأرشيف العقاري في الدوائر Cercles والفروع Annexes بسبب الملكية العقارية الجماعية للقبيلة وعامل الشيوخ والشفعة⁶⁵ التي كانت سائدة في معظم الأراضي. وهذا ما نلتمسه من خلال ما توفره من معلومات محفوظة في أرشيف المكاتب العربية المحفوظة في مراكز الأرشيف الفرنسية، والذي سنبيّنه في الشق التطبيقي.

ومن جهة أخرى، تميّزت هذه الفترة باستمرار في تأسيس القرى الاستعمارية والمراكز السكانية وتشكيل البلديات الجديدة مع ترسيم حدودها من طرف اللجان المكلفون بذلك. في الفترة السابقة، انحصرت الإدارة المدنية في المدن الكبرى فقط، لتتسع نطاقها لتشمل البلديات الأخرى، كما تحوّلت البلديات الريفية: بوفاريك، الدويرة والقلعة إلى بلديات كاملة الصلاحيات لتضاف إليها البلدة عام 1843م. فتحديد سنة تحويل البلديات العادية الريفية إلى كاملة الصلاحيات، تدفعنا إلى البحث عن المخططات المنتجة أثناء ذلك، كما تجدر الإشارة إلى مركز الأرشيف الوطني يحتفظ بالمخططات الخاصة بالبلديات كاملة الصلاحيات للعمالات الثلاث. إلى جانب البلديات المختلطة. والذي سنبيّنه في الشق التطبيقي.

من أهم النصوص التشريعية الصادرة فيما يتعلق بالبداية الفعلية في تنظيم إقليم مقاطعة الجزائر، هي:

⁶⁴ BUGEAU. Exposé de l'état actuel de la société arabe du gouvernement et de la législation qui la régit. Imprimerie du gouvernement, novembre 1844, in 8e avant-propos. BRULE, Jean Claude, FONTAINE, Jacques. Op. Cit. p.108. Et GENT DE DEBUSSY, M.P. Op.cit. p.p. 274 -280.

⁶⁵ C.A.O.M. : Bugeaud au ministre de la guerre, 2EE6 : 1 décembre 1845, p.p.375- 376.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

قرار الحاكم العام 1842/07/05م:⁶⁶ المتعلّق بإعادة تنظيم مقاطعة التيطري بتقسيمها إلى ثلاث أغاليك ومخزن، وإلحاق قبائل موزايا إليها: - أغاليك الجنوب أي القبلة: - أغاليك الشرق أي الشرق (ثلاث نقاط على القاف) - وأغاليك الجنوب الغربي والتي أطلق عليها اسم التل. كما تم تأسيس مخزن المدية المتشكّل من قبيلتي الدواير وعبيد (لا تنتهي إلى أغاليك المذكورة سابقا وتم تأسيسها على شكل مخزن المدية). كما تم تنظيم أغاليك جندل على شكل قبائل سنة 1842م.⁶⁷ وإقليم خاليفاليك سيباوو تحت قيادة سي محمد بن محي الدين.⁶⁸

أمر 01 أكتوبر 1844م:⁶⁹ ينص على إلغاء قواعد عدم التصرف في الحبوس، وضرب عرض الحائط أحكام الشريعة الإسلامية. ترتّب من اصدار هذا الأمر، توفير مساحات كبيرة من الأراضي لاستيطان المهاجرين الأوروبيين. تتمثل مساوئ هذا الأمر فيما يتعلّق بفحص سندات الملكية المقدّمة من طرف الحائزين للأراضي المتروكة دون زرع، والذي يتوجب عليهم رفع عرائض للدفاع عن قيمة سنداتهم أمام المحاكم، والتي يجب عليها أن تقضي وبصفة مستعجلة في كل القضايا المرفوعة، حيث اعتبر أن الأراضي الغير المزروعة أو غير المسجلة في المصالح العقارية الفرنسية بعقد صريح تتحوّل مباشرة إلى مصلحة أملاك الدولة (الدومين) التي لها السيادة في حق التصرف فيها، وهو أمر مستحيل ميدانيا ممّا أستوجب استدراك هذا النقص من خلال اصدار الأمر سنة 1846م.⁷⁰

قرار وزاري في 18 جويلية 1845م:⁷¹ ينص على ترسيم حدود إقليم مستغانم، الذي كان يضم معظم قبائل المستقلّة في شمال الشلف (منطقة تنس)، وينتهي إلى باي وهران القديم.

معاهدة 18 مارس 1845م:⁷² التي تنص على إبقاء الحدود التي كانت مرسومة بين المغرب والدولة العثمانية. **الأمر الملكي في 15 أفريل 1845م:**⁷³ يعتبر أول نص تشريعي نظم الإقليم الجغرافي وفقا للتقسيم الإداري (المدنية والعسكرية) داخل مجال جغرافي محدّد، وقسمت بموجبه الجزائر إلى ثلاث مقاطعات. يتشكل من 126 مادة، منها 04 مواد موجّهة خصيصا للتقسيمات الإقليمية، تنص المادة 11 على تقسيم الجزائر إلى ثلاث مقاطعات: الجزائر، قسنطينة وهران. كما نصت المادة 12 منه على تقسيم كل مقاطعة إلى: محافظات، دوائر، وبلديات

⁶⁶ **Arrêté du gouverneur général du 05/07/1842** qui détermine les divisions politiques de la province de Tittery. Articles : 01 et 02. In bulletin officiel des Actes du gouvernement général, N° 120. P. p. 45-46

⁶⁷ **Ordonnance Royale du 06/08/1842** qui détermine les subdivisions politiques de Aghalik de Djendel. In bulletin officiel des Actes du gouvernement général, N° 126. P.102.

⁶⁸ **Ordonnance royale du 13/11/1842** portant nomination de fonctionnaire indigène investis de commandements dans dies Aghaliks de l'Algérie in bulletin officiel des Actes du gouvernements général, n. 131. P. 153.

⁶⁹ **Ordonnance royale 01/10/1844** relative au droit de propriété en Algérie. In Bulletin des Lois. 9° série. Bulletin 1140. N° 11539.

⁷⁰ بن سليمان، عبد النور. نفس المرجع السابق. ص. 35.

⁷¹ **Arrêté ministériel du 18/07/1845** qui détermine les limites du territoire de Mostaganem. In BO N° 206, p. 130

⁷² **Traité de délimitation entre la France et le Maroc** : Article 1. Traité conclu entre les plénipotentiaires de l'Empereur des Français et des possessions de l'Empire de l'Algérie, et de l'Empereur du Maroc... et des possessions de l'Empire d'Occident, In bulletin des actes du gouvernement général n° 211. P. 197.

⁷³ **Ordonnance Royale. 15/04/1845.** Op.cit.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

أو خليفات، أغاليك، قايدات وشيخات، وهذه التقسيمات تتفرع حسب نوع الإقليم المتواجدة فيه؛ مع إبقاء على نفس حدود الأقاليم وعواصم المقاطعات، المحافظات، الدوائر العسكرية Cercles، البلديات، التقسيمات العربية حسب ما نصت به المادة 19. تنص المادة 20 منه على إمكانية تحويل أجزاء من الأراضي العربية الى فئة الأراضي المختلطة أو أجزاء من الأراضي المختلطة الى فئة الأراضي المدنية لأغراض سياسية واستعمارية؛ وفق التغيير في النظام الإداري. واستثنائياً في الأراضي المختلطة نلتمس في الفقرة الرابعة فيما يتعلق بالإدارة المحلية حول تصنيف الأقاليم، أقسام ومراكز المحافظات للمقاطعات، إنشاء البلديات في الإقليم المدني، ورسم المخططات العامة والجزئية للمدن والقرى. وتجدر الإشارة الى أنّ إقليم بجاية، كان ينتهي الى مقاطعة الجزائر قبل 1850م لتنفصل عن المقاطعة وتضم للفرع العسكري لمنطقة سطيف بعد 1850م لتصبح تابعة لمقاطعة قسنطينة.⁷⁴ فالبحت في طيات ترسيم حدود أقاليم بجاية، تقودنا الى البحث ان كان هنالك رسم مخططات لها من طرف المصلحة الطبوغرافية لعمالة الجزائر، قبل انتقالها الى عمالة قسنطينة. ومن جهة أخرى، إذا كانت عملية التحديد لم تتوسع بشكل كبير وسريع لتعم البلديات البعيدة عن منطقة ممتلكات فرنسا الشمالية فقد نستبعد انتاج المخططات قبل 1850م.

الأمر 21 جويلية 1846م⁷⁵: جاء لتبسيط اجراءات مراقبة السندات المودعة من طرف الحائزين من قبل مجلس يسمى بمجلس المنازعات. نص على ملكية فرنسا للأراضي التي ليس لها مالك، وهدفها الاستيلاء على أراضي العرش التي ليس لحائزها سند الملكية، بحجة أنها تابعة للدولة. وكان يعين خبير يتولى مهمة وضع وتعيين الحدود وأخذ صور طبوغرافية عن الأرض وتسجيل أي اعتراض محتمل، وفي حالة عدم استجابة السند المقدم للمواصفات المحددة، يأمر المجلس ببطالان السند واعتبار الأرض ملكا للدولة الفرنسية، لكن هذا الأمر سحب، وتلقى معارضة من طرف مجلس الدولة الفرنسي خاصة أنه تم حصر الأراضي بتحويل حق الاستعمال للملكية مع اقتطاع جزء للدولة وتم ذلك مع 5 قبائل فقط⁷⁶، ووضع كأساس أن كل أرض صالحة للزراعة تفترض أنها عرش إلا إذا قدّم سنداً سابقاً لسنة 1830م.⁷⁷ نجد أثر لأرشيف المنازعات في مركز الأرشيف الوطني ANOM والذي سنبينه في الشق التطبيقي.

مرسوم 16 أوت 1848م⁷⁸: المتعلقة بتنصيب البلديات في كل أنحاء الإقليم المدني في قطر الجزائر.

⁷⁴ DUVAL, Jules. Op.cit. p.83.

⁷⁵ Ordonnance royale 21/07/1846 relative à la propriété en Algérie. In Bulletin des Lois. 9° série. Bulletin 1319. N° 12896.

⁷⁶ وهي: عرش أولاد بليل بالبويرة، عرش العبيد وفراليا عين الدفلى، عرش أولاد قوصير بالشلف، عرش أولاد سيدي العبدلي بتلمسان وعرش بن بشير بسكيكدة. أنظر، ويس، فتحي. الشهر العقاري في القانون الجزائري والقوانين المقارنة. الجزائر: دار هومة، 2014. ص. 204.

⁷⁷ كما فقد الجزائريين أكثر من 45% من أراضيهم، لكي يثبت أحد أبناء الريف ملكيته، عليه أن يجر وراءه أفراد عشيرته كلهم وعليه أن يتحمل نفقات كبيرة الأمر الذي جعل هذا الأخير مضطراً الى التنازل عن أرضه للفرنسيين، وهذا ما أدى الى نزوح أكثر من 200 أسرة عن المتيجة ونزعت منهم حوالي 30.000 هكتارا، وسلّمت لمصلحة التعمير. أنظر، بن سليمان، عبد النور. نفس المرجع السابق. ص. 35.

⁷⁸ Décret du 16 Aout 1848 relatif à l'érection en communes de tout le territoire civil de l'Algérie. In recueil des actes du gouvernement de l'Algérie : 1830-1854. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1956. p. 608.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

قرار 09 ديسمبر 1848م:⁷⁹ حدّد فيه تسمية الإقليم المدني لكل مقاطعة بـ: العمالة وتخضع للنظام الفرنسي. حيث يتولى العمالة الوالي *Préfet* وتنقسم إلى محافظات *Arrondissements* ويتولى كل منها نائب عام، ويدعى والي مفوض *Sous-préfet*، وانقسمت بعد ذلك إلى بلديات عامة ومقاطعات *Les districts*.⁸⁰ أعطى هذا المرسوم منعرجاً آخر للتقسيم الإقليمي وفق العاصمة الفرنسية، بحكم أن الجزائر ملحقة فرنسية، إذ تأسست محافظتي الجزائر والبلدية، وخمس مقاطعات إدارية و14 بلدية. أما فيما يتعلق بوحدة تشكيل المقاطعة، نجد أن التفرع للقسم العسكري يقابل المحافظة للإقليم المدني.

2-1-3- تحديد الأراضي بالاعتماد على نظام الحصر: *Le Cantonnement 1849-1862م*

يقصد بالحصر: محاصرة الجزائريين في محتشدات وإرغامهم على ترك جزء كبير من الأرض والتنازل عنها بعد مصادرتها وإحاقها بالدومين، وأقيمت قبائل في تلك المحتشدات أو التجمعات والعمل على ترسيم حدودها وتفكيك القبائل المتلاحمة بين الإقليم المدني والعسكري⁸¹، انتهجت فرنسا هذه السياسة لحصر القبائل من خلال تجمع الأراضي المجاورة وحصرها ثم تحديدها، وتم حصر الأراضي التي تراها مناسبة لتأسيس المراكز الاستعمارية. وتم تقسيم هذه المعسكرات إلى منطقتين: منطقة تضم الأهالي والأخرى الأوروبيين. تم تجسيد هذه الطريقة بين فترتي 1847م و1858م⁸² لتستمر العملية إلى غاية 1860م ليحل محلّها قانون سيناتوس كونسيلت.⁸³ ونجد جزء من هذه المخططات على مستوى الأرشيف الوطني الجزائري، وعلى مستوى أرشيف ما وراء البحار والتي سنبيّنها في الجزء الأخير من الدراسة. والسؤال المطروح، أين يمكن أن نجد الوثائق الأرشيفية المتعلقة بمصادرة وحجز الأراضي الخاصة بالأهالي كاثبات لسند الملكية للأراضي؟

من هذا الجانب، نعرض فيما يلي أهم النصوص التشريعية الصادرة في هذه الفترة، وهي:

قانون 16 جوان 1851م: يستند إلى الفكرة القائلة بأنه ليس للقبائل حق ملكية الأراضي التي تشغلها. ساعد هذا القانون بإقامة القبائل في تجمّعات وفق نظرية الكونتونات *Le Cantonnement* الذي مهّد طريق انتزاع الملكية بالعنف، ألغى هذا القانون وعوّض بقانون سيناتوس كونسيلت 1863م.

⁷⁹ *Arrêté du Président du Conseil*. 9 décembre 1848. Op.cit.

⁸⁰ **WARNIER, A.** L'Algérie devant l'empereur. Paris : Éd. Challamel, 1865. p.75

⁸¹ سعد الله، أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية. ج. 1. ق. 2. 1860-1900م. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2000. ص.ص. 26-28

⁸² *Circulaire du Gouverneur général à la colonisation 10/04/1847* in bulletin n° 258. Et la circulaire du 20/05/1858 sur le Cantonnement. In **SAUTAYRA, E.** Législation de l'Algérie : Lois, ordonances, decrets et arrêtés. Paris : Maisonneuve éditeur, 1878. p. 64.

⁸³ عبيد، مصطفى. الفكر الاستعماري السانسييموني في مصر والجزائر: 1833-1870م: دراسة في مشاريع ونشاط السانسييمونيين بمصر وتجربة توماس (اسماعيل) أوربان وأثرها في الجزائر. الجزائر: دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، 2013. (صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر). ص.ص. 74-75.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان الى عمالة

مرسوم امبريالي 8 أوت 1854م⁸⁴: تم انشاء المكاتب العربية بموجبه في كل عمالة أي الأقاليم المدنية، تحت وصاية الوالي مباشرة، وكانت مهمته الى جانب مراقبة السياسة السكانية للمسلمين: تقسيم وتجزئة القبائل لتسهيل ربطها بالبلديات الفرنسية لتلغى وفق مرسوم سبتمبر 1868م.

مرسوم حكومي 1854/10/28م⁸⁵: والمتعلق بتحديد الإقليم المدني لعمالة الجزائر، أصدر مباشرة بعد التقرير المقدم الى الامبراطور فيما يتعلق بالزامية توسيع الإقليم المدني وتأسيس المحافظات والمقاطعات. تمّ من خلاله وضع كفاءات تحديد وترسيم الأراضي الزراعية لعمالة الجزائر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب بداية من محافظتي الجزائر والبلدية، وتحديد الأقاليم المنعزلة كتحديد منطقة شرشال، تنس، الشلف، مليانة، عين البنيان (مليانة)، عين السلطان وإلحاق منطقة سيدي عبد القادر بومدفع الى قسم مليانة وتحديدّها. نجد مخططات لهذه البلديات مجهولة التاريخ، والمرجح أنّ يكون انتاجها بعد 1854م.

مرسوم امبريالي 1858/10/20م⁸⁶: جاء هذا المرسوم وفق لاقتراح وزارة الجزائر والمستعمرات فيما يتعلق بإعادة النظر في حدود وتوسيع الأقاليم، لم يتم تغيير في حدود المحافظات الجزائر والبلدية إلا بعد اصدار النص التشريعي المتعلق بتحديد البلديات: الدويرة، شراكة والقليلة، ليتم تعديل وتغيير في حدود المحافظتين الجزائر والبلدية.

مرسوم 1859/08/16م⁸⁷: جاء هذا المرسوم لإلغاء المرسوم السابق الصادر في 1854/10/28م، مرفقا بالتقرير المقدم الى الإمبراطور فيما يتعلق بالزامية توسيع الإقليم المدني. وينص على توسيع حدود العمالة بإعادة تنظيم إقليمها وبالتالي حدودها، وذلك بتقسيمها الى أربع محافظات وتحديدّها بعد أن كانت محافظتين (الجزائر والبلدية)، لتضاف كل من المدينة ومليانة، وتأسيس ست مقاطعات (Les districts)، وهي: صور الغزلان، شرشال، دلس، حجوط، تنس، الشلف و23 بلدية كاملة الصلاحيات.

على العموم تعتبر هذه المرحلة، مرحلة حساسة ومهمّة فيما يتعلق ببداية وضوح معالم حدود الإقليم المدني والإقليم العسكري، الناتجة عن التغييرات في الأنظمة الإدارية التي ساهمت في تحويل المراكز السكانية الجديدة الواقعة في الإقليم المدني الى بلديات كاملة الصلاحيات، كما تجدر الإشارة الى أن في هذه المرحلة بدأ النظر في كيفية تبني مبدأ ضريبة الأملاك أي الضريبة العقارية التي ساهمت في تأسيس السجل العقاري Le Cadastre الذي سنعرضه بالتفصيل في الفصول القادمة.

⁸⁴ Décret impérial du 8/08/1854 qui fixe les attributions des bureaux arabes départementaux en matière d'administration indigène et règle le mode d'administration des indigènes en territoire civil. In bulletin des Actes du gouvernement général, n° 466. p. p. 280-282.

⁸⁵ Décret gouvernemental du 28/10/1854 qui délimite le territoire du Département d'Alger. In bulletin des Actes du gouvernement général, n° 472. p.p. 453-465.

⁸⁶ Décret Impérial du 20/10/1858 portant modification des limites des arrondissements d'Alger et de Blidah. Et de la délimitation des communes de Douéra, Chérages et Koléah.

⁸⁷ Décret impérial du 16/08/1859. Précédé d'un rapport à l'Empereur, qui fixe de délimitation des quatres arrondissements de département d'Alger. In Bulletin officiel n° 36.

2-2- المرحلة الثانية: 1863-1902م: تشكيل الحالة المدنية للعقار الجزائري

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأساسية في تاريخ العقار الجزائري خاصة بما يتعلق بتاريخ الملكية الفردية، بدءاً بتطبيق قانون المشيخة سيناتوس كونسيلت 1863م الذي أنجز عنه تفكيك القبائل إلى دواوير في الأراضي العسكرية والمدنية تحت إشراف ورعاية الحاكم العام. من خلال تعيين لجان رئيسية ولجان فرعية إدارية مكلفة بتطبيقه. تميّزت المرحلة بالتّساع في مساحة الإقليم المدني من خلال تقارير موجّهة للإمبراطور مفادها إجراء تعديلات في إلحاق مواقع ومساحات للإقليم المدني وفق تغييرات حاصلة في البلديات جراء توسيع بلدية معينة وتأسيس بلديات جديدة⁸⁸، بدأ توزيع البلديات وتنظيمها في التغيّر تبعاً لحذف البلديات القديمة والفرعية والدوائر أو المقاطعات الواسعة ابتداءً من قرار الحاكم العام الصادر في 13 نوفمبر 1874م الذي قسّمت بموجبه بلديات الأهالي وتشكيل دوائر وملحقات، والتي ساهمت بشكل كبير في تأسيس بلديات مختلطة أخرى وإلحاقها بالإقليم المدني. كما ساهم التنظيم البلدي وتجسيدها الفعلي في الواقع، في التغيّر من مساحة العمالة كالبلديات كاملة الصلاحيات التي أعدت وفق قانون البلدية الصادر في 5 أبريل 1884م، أمّا البلديات المختلطة التي حدّد نظامها وفق قرار الحاكم العام المؤرخ في 20 ماي 1868م للإقليم العسكري وأعيد تنظيمها وفق مرسوم 24 أكتوبر 1870م، أين تم إنشاء 42 بلدية مختلطة عام 1880م. والذي سنبينه بالتفصيل من خلال جدول في هذا الفصل في المبحث الثالث.

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث فترات: الفترة الأولى تمتد بين 1863م إلى 1872م، الفترة الثانية من 1873 إلى 1884م والفترة الأخيرة بين 1885 إلى 1902م. وتتخلّل كل مرحلة إصدار قوانين لإعادة التنظيم العقاري، منه التحوّلات التي طرأت على البلديات الكاملة الصلاحية والمختلطة.

2-2-1- تحديد القبائل والدواوير بين 1863-1872م:

تميّزت هذه الفترة ببدء تطبيق قانون سيناتوس كونسيلت، الذي أدّى إلى تغييرات في حدود الوحدات الجغرافية المكوّنة للإقليمي المدني والعسكري والمتمثلة في تجزئة القبائل والدواوير وتشكيل عدّة دوائر عسكرية، تماشياً مع تحويل بلديات المختلطة إلى كاملة الصلاحيات بالجملة.⁸⁹ إذ تم تحويل ما يقارب 800 ألف هكتار من أراضي العرش إلى ملكيات خاصة، إلّا أنّ حدود بعض القبائل والدواوير لم تكن واضحة، بسبب رفض بعض الدواوير من تحديد أراضيهم الرعوية التي تمارسها المجموعات السكانية فيها.

⁸⁸ نذكر على سبيل المثال قبيلة أولاد سليمان في حدودها جنوب شرق، حيث أن عدد الدواوير في ارتفاع قبل إلحاق البعض منها إلى بلديات كاملة الصلاحيات بعدما أن كانت تابعة للبلديات المختلطة سابقاً، وبلغ عدد الدواوير بـ 330 دوار مقابل 281 قبيلة حسب إحصائيات 1866م للمزيد من المعلومات، أنظر:

Rapport à l'empereur du 27 Janvier 1869 sur l'extension des territoires civils des provinces d'Alger et Oran. Modification des circonscriptions communales. Création de communes nouvelles. In bulletin 303. p. 66.

⁸⁹Cf. Boyer. Pierre. Op.cit. p. 190

يعتبر عام 1871م منعرجا حاسما في التحوّلات الإدارية وبالتالي الإقليمية في الجزائر، خاصة فيما يتعلق ببوادر بتأسيس اقليم الجنوب بموجب مرسوم الصادر في 24-12-1870م وذلك بترسيم الحدود الحقيقية للمقاطعة بين كتلة الشمال التي حكمها النظام المدني من جانب والتي تعرف بالعمالة، ومن جانب آخر كتلة الجنوب تحت الحكم العسكري، والذي نجم عنه تقليص مساحة مقاطعة الجزائر عام 1902م.

نستدل ببعض النصوص التشريعية الصادرة في هذه المرحلة بما يتعلق بالسياسة العقارية والإقليمية، منها: قانون المشيخة 22 أبريل 1863م⁹⁰: قانون أعيان أملاك الدولة، هو قرار مجلس المشيخة، المتعلّق بتأسيس الملكية في الجزائر في الأقاليم التي يسكنها الأهالي. تبين أن درجة اهتمام الإدارة الفرنسية بملكية الأهالي يعد من أكبر العوامل الخادمة للمصلحة الفرنسية بالجزائر من خلال تحويل جزء هام منها إلى ملكية المعمرين، وذلك بتطبيق الإجراءات الأساسية: كتقسيم القبائل إلى دواوير، تأسيس المحتشدات Les Cantonnements.

مرسوم 23 ماي 1863م⁹¹ ويتعلّق أساسا بالإجراءات والقواعد الإدارية العامة الواجب الاعتماد عليها لتنفيذ قانون سيناتوس كونسيلت وتحديد القبائل، مع اختيار طبيعة لجنة التطبيق من طرف الحاكم العام. مقررة صادرة في 21/05/1866م⁹² تتضمن هذه المقررة فيما يتعلق بمقاطعة الجزائر إلى جانب المقاطعات الأخرى، تعيين حدود منطقة التي يتواجد فيها المعمرين في الإقليم المدني وتشمل كل من تنس، مليانة، الشلف، المدية ودلس. على غرار قبائل الأهالي التي يسكنها في هذه الأقاليم في انتظار إلحاق المناطق المستعمرة المتواجدة في الإقليم العسكري في مرسوم 24-12-1870م.

قرار 20/05/1868م⁹³ التي تنص على تنظيم البلدية في الإقليم العسكري، مسبوقه بتقرير موجه إلى الامبراطور الصادر في 09/05/1868م⁹⁴ إلى بلديات مختلطة (بعد إلغاء المكاتب العربية) باعتبارها إحدى الوحدات الممهّدة والمساهمة في اتّساع رقعة الإقليم المدني. صدر في هذا الشأن، عدّة قرارات التي بموجبها تمّ انشاء بلديات مختلطة في مقاطعة الجزائر نذكر منها قرار 06/11/1868م الخاصة بتيزي وزو، الأربعاء ناث ايراثن، ذراع الميزان، الجلفة والأغواط (هذه الأخيرة تم إدراجها ضمن إقليم الجنوب فيما بعد). تم انشاء 42 بلدية مختلطة وفق تعليمات أصدرت في 25 أبريل 1880م.

⁹⁰ **Décret gouvernemental 22/04/1863** portant sanction et promulgation du Sénatus-consulte du 22/04/1863 relatif à la constitution de la propriété en Algérie dans les territoires occupé par les arabes. In bulletin du gouvernement général de l'Algérie n° 82. p.130 et Sénatus-Consulte relatif à la constitution de la propriété en Algérie. In Bulletin des lois. 11° série. Bulletin 1105. N° 11104

⁹¹ **Décret 23/05/1863** portant règlement d'administration publique pour l'exécution du sénatus-consulte du 22 avril 1863 relatif à la constitution de la propriété en Algérie, dans les territoires occupés par les Arabes. In bulletin n°86. p. 186.

⁹² **Circulaire du 21/05/1866** portante sur la délimitation des zones de colonisations ; in Bulletin officiel du GGA. Sixième année. Bulletin n° 181. p.p. 270-272.

⁹³ **Arrêté du gouverneur général 09/05/1868** portante sur l'organisation municipale en territoire militaire. In bulletin n° 267. p. 218.

⁹⁴ **Idem.** P. 214.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

مرسوم 1870/10/24 م⁹⁵: المتضمن إلحاق العمالات الجزائرية الثلاثة على شكل عمالة فرنسية.

مرسوم 1870/12/24 م⁹⁶: المتعلق بتوسيع إقليم التل، الإقليم المدني والإدارة: حيث تقرّر إلحاق كل المناطق المستعمرة الممتدة في التل والمنتمية إلى الإقليم العسكري مباشرة إلى السلطات المدنية ورسم حدود القبائل المجاورة التي هي معنية بتطبيق قانون المشيخة. حيث قررت وفق المرسوم السالف الذكر في مادته الأولى، بحل النظام العسكري وحل محله النظام المدني تحت الوصاية المدنية، لكن الإدارة الفرنسية لاقت صعوبة في ذلك خاصة بالتحويل المباشر من نظام لآخر، مما جعل تمديد تنفيذ المرسوم وما ألزم على الإدارة الفرنسية العودة إلى تجسيد مشروع انشاء المراكز السكانية والتجمعات السكانية تحت صيغة Circonscription Cantonale، وتأسيسها لم يتم إلا من خلال تجزئة الأراضي التي كان لها أثر كبير في التجسيد بعد 1878 م.⁹⁷

قانون: 1871-06-21 م⁹⁸ المتعلق بإلحاق المعمرين الألزاس واللورين وتخصيص امتلاك 100 ألف هكتار ومصادرة 340 ألف هكتار من الأراضي الجزائرية. ليتم توزيعهم في الأراضي المحجوزة والمهيئة لاستقبالهم وتشكيل المستوطنات وبلديات كاملة الصلاحيات وفق قانون الصادر في 1871/09/15 م.⁹⁹ وهذا ما نلتزمه من خلال أرشيف المصادرة والحجز لأراضي المقاومين والأهالي أثناء ثورة 1871 م،

قرار الحاكم العام في 1871/11/24 م: والمتضمن إلحاق أجزاء منطقة التل إلى السلطات المدنية على شكل تقسيمات كونتونالية Circonscriptions cantonales، تشبه البلديات المختلطة أو أقسام البلديات الفرعية (بلديات أهلية). وتم إلغاء هذه البلديات بعد تحويلها إلى البلديات المختلطة المتواجدة في الإقليم المدني.

2-2-2- استمرارية توسيع الإقليم المدني وتنظيم البلديات الأهالي بين 1873-1884 م

تميزت هذه الفترة بإصدار قانون واربني عام 1873 م الذي ساهم بفرنسة العقار الجزائري، مع استمرار إلحاق المناطق المختلطة بالإقليم المدني عن طريق تأسيس البلديات المختلطة في الإقليم المدني خلفا للدوائر الكونتونالية ابتداء من عام 1874 م، كإعادة إحياء سياسة الدمج أو الإلحاق المتوقفة عام 1873 م، وهذا الإجراء سمح بتنظيم الأقاليم الأهلية التي كانت تابعة للإقليم المدني. وأهم النصوص التشريعية الصادرة في هذه الفترة، هي:

قانون واربني 26 جويلية 1873 م¹⁰⁰: قدّم هذا القانون مصلحة المعمر على المواطن، وهدفه فرنسة الملكية العقارية الجزائرية خاصة من خلال الادماج التدريجي والسريع لأراضي العرش بتسهيل المعاملات بين الأهالي

⁹⁵ Décret du 24/10/1870 portant la réorganisation administrative de l'Algérie. In bulletin N 343. p. 330

⁹⁶ Décret du 24/12/1870 sur l'extension dans le tell algérien, du territoire civil et sur l'administration des territoires annexés. In Journal du Palais : Lois, Décrets, règlements et instructions d'intérêt général suivis d'annotations. Volume 10. Année 1871 (a). p. 29. In : www.books.google.dz.

⁹⁷ Le dictionnaire de l'administration française. Algérie. p. 66.

⁹⁸ Loi 21/06/1871 qui attribue aux immigrants de l'Alsace et de la Lorraine 100,000 hectares de terres en Algérie. In bulletin Officiel des Actes du Gouvernement. N° 142. p. 250.

⁹⁹ Loi 15/09/1871 (annexe). In bulletin officiel du GGA, année 1871, n° 380. p. 548.

¹⁰⁰ Loi 26/07/1873 relative à l'établissement et à la conservation de la propriété en Algérie. In bulletin Officiel du GGA, n° 495. p. 410.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

والأوروبيين معتمدا على ثلاث وسائل¹⁰¹: تأسيس الملكية العقارية بالجزائر وحفظها والانتقال التعاقدي للملكية والحقوق العقارية مهما كان أصحابها تخضع للقانون الفرنسي، إصدار سندات الملكية للأهالي ومنه فرنسة العقارات وتطهيرها من الحقوق العينية السابقة لتسهيل المعاملات في الأراضي بعد التحقيق وكسر الشيوع وبذلك تأسيس الملكية الفردية فيها من خلال إجراء التحقيق العام. وإجراء تحقيق جزئي لحصول المستوطنين على سند الملكية النهائي ومنه تصبح الأرض فرنسية حتى لو اشتراها أوروبي ثم باعها لمسلم، فلن تعود كما كانت قبل القانون، وبذلك قصر هذا التحقيق على الأوروبيين الذين اكتسبوا أراض من خلال المعاملات العقارية مع الأهالي. ولكن رغم السندات المقدمة إلا أن الأهالي عادوا للوضعية القديمة وزرعوا الأرض حسب تقسيمها السابق¹⁰². وقد تم تعديل هذا القانون بموجب قانون 1879/02/16م الذي أنشأ نظام تصفية التملك عن طريق التحقيقات من قبل الدولة أو الخواص¹⁰³.

مرسوم 1873-09-11م:¹⁰⁴ الذي ينص على تنظيم منطقة القبائل التابعة لعمالة الجزائر، ومما وسّع من مساحة الإقليم المدني. والذي بموجبه وضع بعض القبائل والدواوير التي كانت تحت سلطة القيادة العسكرية إلى السلطة المدنية ومن هنا ألزم إعادة تحديد الإقليم المدني الجديد مع إرفاق خرائط لهذه العملية. كما أصدرت عدّة مراسيم تنص على إلحاق بلديات مختلطة، قبائل، بلديات-دوار للإقليم العسكري إلى الإقليم المدني. والذي سنلاحظه من خلال الجدول اللاحق لتحوّل عدة بلديات-دوار واقتطاع أجزاء منها لتشكيل بلديات.

2-2-3- التحقيق الجزئي وتحديد الممتلكات الخاصة بين 1885-1902م

قانون 28 أفريل 1887م¹⁰⁵: بدأ ترسيم الحدود للعقارات الخاصة بعد تطبيق قرار مجلس المشيخة لعام 1863م على القبائل التي لم يطبق عليها 1870م، أين انتهت ترسيم الحدود في التل عام 1882م لحوالي 2.170.000 هكتار. جاء تكملة لقانون المشيخة 1863 وقانون واري 1873م، المنصوص فيهما تحديد أراضي القبائل وتوزيع القبائل على الدواوير، بيد أن الإجراءات التقنية لتطبيق قانون 1887م كانت بطيئة لطبيعتها، وتتطلب وسائل مادية وبشرية كبيرة لذلك أعاقَت اتّساع الاستعمار. وتوقفت عملية تحديد الأراضي مؤقتا.

قانون 16 فيفري 1897م¹⁰⁶ المتّمم بقانون 04 أوت 1926م: جاء هذا القانون لوضع حد لتجاوزات قانون واري، وإجراء تحقيقات جزئية أو إجمالية، لتطهير أراضي العرش مع إصدار سندات من خلال إدخال نظام

¹⁰¹ عجة، الجيلالي. نفس المرجع السابق. ص. 24.

¹⁰² علوي، عمر. نفس المرجع السابق. ص. 61.

¹⁰³ ديرم، عائدة. نفس المرجع السابق. ص. 45.

¹⁰⁴ Décret 11/09/1873 organisant la Kabylie du département d'Alger en arrondissement et communes.

¹⁰⁵ PLARIER, Antonin. « Banditisme et dépossession foncière en Algérie », dans « Propriété et société en Algérie contemporaine. Quelles approches ? ». Institut de recherches et d'études sur le monde arabe et musulman. Disponible sur : <https://books.openedition.org/iremam/3729>. Consulté le 05/11/2023.

¹⁰⁶ Loi 16/02/1897 sur la propriété foncière en Algérie. In BOGGA. N° 1461. p. 135.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

الدفاتر العقارية للجزائر، وذلك لوضع حد للخلاف الذي كان سائدا حول أراضي العرش والملك. وهذه التحقيقات تمس كافة أنواع العقارات سواء عرش أو ملك أو أخرى، إذ أعيد افتتاح ترسيم الحدود. التحقيق الجزئي: بمعنى التأكد من عدم إثقال الأرض بالديون ومن الحقوق الخفية، وما إذا كان الحائز يضع يده عليها منذ أجيال كي يمكن تملكها. حيث يتم إعداد مخطط التحقيق الجزئي وصدور قرار الاعتماد من الحاكم العام بالجزائر يقدم له سند ملكية من مصلحة أملاك الدولة يسمى عقد الصفاء في حالة ما إن لم يكن هناك اعتراض من الملاك المجاورين.

التحقيق الاجمالي: تقوم الدولة بهذا التحقيق من تلقاء نفسها على العقارات التي لم يتقدم أصحابها بطلب تملك، وكان هذا بموجب قانون 1926/08/04 م المتمم لقانون 1897/02/16 م، ويتم اجراؤه عن طريق موثقين وقضاة شرعيين) بيع واقف على شرط مع الايجار)، أي المشتري لا يصبح مالكا نهائيا إلا بعد استكمال البحث وصدور قرار الاعتماد. وبقيت العديد من الأراضي كما هي بعد الاستقلال لعدم استكمال البحث وعدم تسليم سندات الملكية، وبالتالي كانت المعاملات الواردة عليها عرفية، والحل كان باعتبارها أملاكاً وطنية خاصة لأنها لا سند ملكية لها، فهذا أثار إشكالا للإدارة عند المسح وللمحاكم عند رفع دعاوى حماية الملكية أو دعاوى القسمة¹⁰⁷.

قانون 1902-12-24 م¹⁰⁸: جاء القانون بعد تقليص مساحة أقسام شمال الجزائر المشكّلة للمقاطعات الثلاث وفصلها عن المناطق الجنوبية والذي يعرف بإقليم الجنوب، التي يديرها حصرياً الجيش وإدارتها حتى عام 1957 م، تضم جزء الشمالي من إقليم الجنوب¹⁰⁹. وجاء نتيجة استمرارية الغير المتناهي لتساع الإقليم المدني والذي قد يشمل الإقليم الجنوبي. ومن آثار تقسيم الإقليم الشمالي عن الجنوب هو زحزحة بلديات كانت تابعة للإقليم المدني والعسكري في الشمال إلى الجنوب تحت الحكم العسكري وهي معظمها بلديات مختلطة تحولت من بلديات الأهالي.

عموما، تميّزت هذه المرحلة-الثانية- بتحوّلات عديدة على كل الأصعدة، من بينها تحوّل النظام العسكري إلى المدني، انهيار الجمهورية الثانية وتأسيس الجمهورية الثالثة التي جاءت بتأسيس كيان جديد والمسمى بـ: تقسيمات المناطق المحصورة التي كان لها الفضل في الحد من ضم الدواوير إلى بلديات كاملة الصلاحيات، والتي أدّت إلى وضع حد وإبطاء توسع الإقليم المدني¹¹⁰، ثم ألغيت هذه الطريقة واختفاء سياسة الكونتونات والعمل على تأسيس البلديات المختلطة وتحويلها من الإقليم العسكري إلى الإقليم المدني إلى جانب البلديات كاملة

¹⁰⁷ ديرم، عايذة. نفس المرجع السابق. ص. 48.

¹⁰⁸ Loi 24/12/1902 portant sur l'organisation des territoires du Sud de l'Algérie et institution d'un Budget autonome et spécial pour ces Régions. In BOGGA, n° 1679. p. 970

¹⁰⁹ Cercle de Laghouat et cercle d'El Golea comprenant les annexes de Ghardaïa et d'Ouargla, recouvrant une surface totale de 99 815 km² - "Tableau...", Op. Cit.

¹¹⁰ AGERON, Charles-Robert. Histoire de l'Algérie contemporaine 1871-1954. vol. II, Paris : PUF, 1979, p. 20.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

الصلاحيات.¹¹¹ فحركة البلديات المختلطة وبلديات الأهالي، كان لها دور فعّال في تشكيل البلديات كاملة الصلاحية بفعل حركة القبائل وتفكيكها.¹¹² واستمر اتّساع الإقليم المدني إلى غاية 1923م باستمرارية حركة البلديات المختلطة والأهالي ليتم اختفاء الإقليم العسكري نهائياً عام 1923م. من خلال سنوات متباعدة بعد تطبيق النصوص التشريعية لـ 1873م، 1887م، 1897م و1902م والتي سنّينها بالتفصيل من خلال جدول في كل محافظة المشكلة لعمالة الجزائر في المبحث الثالث من خلال احصائيات 1878م، 1884م، 1892م، 1897م و1902م.

3- ترسيم الحدود كاستراتيجية تطوير وتنظيم إقليم عمالة الجزائر:

بدأت بوادر ترسيم الحدود في الجزائر في هذه الفترة لأغراض عديدة. نستعملها بأول نص تأسيسي لمكان محافظة الجزائر في 1831/03/06م،¹¹³ الذي ينص في المادة 1 على تأسيس مكان أو موقع لخبير المسح Arpenteur expert لمحافظة الجزائر، اذ عيّن أول مساح خبير M. Bonhomme وهو تلميذ محافظة الفن لتحديد موقع المحافظة الجزائرية.

ثم امتد إلى تأسيس القرى الاستعمارية، بدءاً بقرار صادر في 1832/09/21م¹¹⁴ المتعلّق بتحديد ملكيات القبة، حيث تقرّر وفق المادة 01 تم تحديد أيام لتحديد الأراضي: يوم 24 سبتمبر 1832م بالنسبة للأراضي الواقعة في دالي إبراهيم أمام منزل دالي إبراهيم، و 1832/09/25م لتحديد الأراضي الواقعة أمام منزل قايد علي في القبة لإنشاء قرية استعمارية بحضور مدير الأملاك، ومسّير المصلحة الاستعمارية، مرفق بأحد علماء القاضي، قاضي الفحص، مساح جيوميتري. مع الإصرار في المادة 3 التي تنص على إلحاق كل الممتلكات التي ليس لها ملاك إلى أملاك الدولة، كما بدأت عملية مسح الأراضي المتنازل عليها وتقييمها من طرف الخبير، تحت إشراف مديرية الأملاك، عن طريق اعداد محضر تقييم الأرض.¹¹⁵

توالى سلسلة تحديد الأماكن لتأسيس المراكز السكانية، من خلال تثبيت حدود تقسيمات بلدية الجزائر في 1835/02/20م¹¹⁶، اذ جاء قرار تشكيلها إلى ضرورة والإسراع في تحديد البلديات وتقسيمها عن بعضها البعض وتشكيل معالمها داخل إقليم مقاطعة الجزائر السابقة الموضوعة تحت السيطرة الاستعمارية، وذلك

¹¹¹ AGERON, Charles-Robert. Les Algériens musulmans et la France 1871-1919, vol. II, Paris : Éditions Bouchène, 2005. p. 612.

¹¹² LARCHER, Emile. Traité élémentaire de législation algérienne. 3^{ème} éd. Paris : Librairie Arthur Rousseau, 1923. p. p. 68-69.

¹¹³ Arrêté 06/03/1821 portant création d'une place d'arpenteur expert pour l'arrondissement d'Alger. N 60. In bulletin officiel des actes du gouvernement. P. 84

¹¹⁴ Arrêté 21/09/1832 concernant la délimitation des propriétés à kouba. In bulletin officiel des Actes du gouvernement. N° 175. p. 264.

¹¹⁵ Arrêté 02/04/1834 concernant la location d'immeubles dominicaux, la propriété des emplacements provenant de démolitions ordonnées pour cause d'utilité publique et les concessions. In bulletin des actes du gouvernement n 233. p. 355. Chapitre 3. Concessions : p. 360.

¹¹⁶ Arrêté 20/02/1835 de M. le gouverneur Général fixe la circonscription du territoire de la commune d'Alger. In bulletin officiel des actes du gouvernement. N° 40. p. 106.

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

لرسم وتثبيت الحدود الإقليم الفرنسي. يتبعه قرارات متتالية لتأسيس لجان مكلفة باقتراح حدود الأماكن لتأسيس القرى الاستعمارية في كتلة الجزائر. في 1835/02/21¹¹⁷، وهذه اللجنة مكونة من أشخاص ذو كفاءة في المجال وعلى دراية بكل المعلومات الخاصة بالإقليم ومكوناتها، لإعداد عمل تحضيرى لترسيم الحدود العامة. تنص المادة 01 من القرار على تشكيلة ودور اللجنة حيث تعمل على اقتراح حدود التقسيمات circonscriptions مختلف البلديات لرسم حدودها في المقاطعة السابقة للجزائر والمكونة من مسير الاستعمار، ملازم في الدرك مقيم في الخارج، مالك الملكية التي تقع في كل بلدية الموجه إليها ترسيم الحدود الجزئي. Parcelle كل لجنة تكون مرفقة بجيومتر Géomètre المكلف برسم مخططات لمختلف المقاطعات التي يتعين عليها ترسيم حدودها. تم تعيين الضباط المنتمون إلى اللجان بموجب قرار 1835/02/25م¹¹⁸ مع انطلاق العمل بدءاً من 01 مارس 1835م في كل مقاطعة. بلغ عدد اللجان 13 لجنة تتوزع على المقاطعات التالية: مصطفى باشا، الأبيار الخمس، إقليم قنابل، بوزريعة، دالي إبراهيم، بابا حسن، بن عمر، دويرة، بئر توتة، بئر خادم، بئر مراد ريس، حسين داي، القبة. ثم تشكلت لجنة مكلفة بتقسيم بلدية بوفاريك وخروبة في 1836/04/19م¹¹⁹، متبوعة بقرار الحاكم المدني الصادر في 1836/04/21م¹²⁰ المتعلقة بتعيين أعضاء اللجنة لاقتراح حدود البلديات التالية بوفاريك وخروبة Rassauta.

وكانت ترفق اقتراحات اللجان، مخططات تمهيدية، يتم المصادقة عليها من طرف الحاكم العام، بعد الموافقة، ترفق بمحاضر التحديد. وهذا ما يعادل النشاط المسحي، ويطلق على هذه المخططات بمخططات الكيل أو ما يعرف باللغة الفرنسية بـ Les plans d'arpentage التي يبحث عليها معظم المواطنين لإرفاقها كوثيقة اثباتية قانونية قصد الحصول على سند الملكية.

قامت الأعمال الطبوغرافية (المسحية) على مناطق إقليم الجزائر شملت من البحر إلى دويرة من طريق البلدة ومن العاشور إلى القادوس، عن طريق سبال (الطريق القديم لتقصرين في الجزائر)، ومن طريق الجزائر إلى البلدة من خلال بئر خادم (الطريق القديم لحقول القبة إلى بئر خادم، وتم تقسيم هذا الإقليم المحدد إلى أربع مجموعات أو تقسيمات، معينة على خريطة مرئية ملحقة بالقرار الصادر في 1843/11/16م¹²¹. تخللت هذه الفترة بالاعتماد على هذا النوع من المخططات حتى بعد 1850م، بدءاً من قانون الحصر في جوان 1851م المتعلق بحصر القبائل وتحديدها، واستمر الوضع إلى غاية إصدار قانون المشيخة 1863م الذي

¹¹⁷Arrêté 20/02/1835 de M. l'Intendant civil portant institution de commission chargées de proposer la délimitation des communes à constituer dans le massif d'Alger. In bulletin officiel des actes du gouvernement. N° 40. p. 108.

¹¹⁸Arrêté 25/02/1835 de M. l'Intendant civil portant nomination de commissaires pour proposer la délimitation des communes à établir dans le massif d'Alger. In bulletin officiel des Actes du gouvernement. N. 46. p.115.

¹¹⁹Arrêté 19/04/1836 de M. l'Intendant civil 19/04/1836 portant nomination de commissaires pour proposer la délimitation des communes à établir dans le massif d'Alger. In bulletin officiel des Actes du gouvernement. N. 147. p.267.

¹²⁰Arrêté de M. l'Intendant civil 21/04/1836 portant nomination de commissaires pour proposer la délimitation des communes à établir dans le massif d'Alger. In bulletin officiel des Actes du gouvernement. N. 152. p.275

¹²¹Arrêté 16/11/1843 du gouvernement général 16/11/1843. Portant qu'il sera procédé aux opérations cadastrales sur la partie du territoire d'Alger déterminé audit arrêté. In BOAGG 162. p. 443.

أصدر بطريقة خاصة وفق ما ينص عليه الواقع الجزائري الذي يتميز بالقبلية، والذي لا يوافق المجتمع الفرنسي، استمر تجسيد المسح القديم، مع إعادة النظر في كل مرة في التشريعات وإمكانية التغيير. مرسوم 23 ماي 1863م¹²² ويتعلّق أساساً بالإجراءات والقواعد الإدارية العامة الواجب الاعتماد عليها لتنفيذ قانون سيناتوس كونسيلت وتحديد القبائل، مع اختيار لجنة التطبيق من طرف الحاكم العام، والمتشكّلة أساساً من: رئيس اللجنة ويحمل أحد الرتب العسكرية التالية: العميد، أو العقيد أو ملازم العقيد، ونائب رئيس اللجنة و يكون والي منتدب، أو مستشار الولاية، أو عضو من المجلس العام للمقاطعة، يضاف إليهم عامل من مكتب عربي في الإقليم العسكري أو عامل من مكتب عربي للعمالة وعامل من مصالح الدومين، وكل لجنة ترفق بلجان فرعية أخرى مختارة من طرف الحاكم العام، تمهّد باقتراح ترسيم الحدود التي ستحدّد مستقبلاً من طرف اللجنة الرئيسية، ويرافق كلا اللجنتين (الرئيسية والفرعية) مترجم وعامل في المصلحة الطبوغرافية.

بدأت القوانين الخاصة بالإصلاحات الجزئية Réformes partielles في فرنسا بموجب قانون 17 مارس 1898م بعد عام من اصدار قانون الخاص بالتحقيق الجزئي في الجزائر عام 1897م. إلا أن سلسلة النصوص التشريعية الخاصة بالجزائر ما هي إلا تكملة لقانون سيناتوس كونسيلت، تحت مجهر مهام المصالح الطبوغرافية الموزعة في الإدارة الفرنسية.

يتشكّل هذا القانون والصادر باللغتين الفرنسية والعربية في النشرة الرسمية للحاكم العام من سبع مواد، والذي ساهم بشكل كبير في إعادة التنظيم الإقليمي للإقليم المدني، والذي من خلاله عملت السلطات الفرنسية على تأسيس الممتلكات الفردية في الأقاليم المستحدثة.¹²³ ولتحقيق أهداف القانون، تم تشكيل لجان فرعية إدارية مكلفة بتطبيقه في الأراضي العسكرية والمدنية وتحت إشراف ورعاية الحاكم العام، ويعتبر بمثابة الحجر الأساس لما سيعرف بمشروع نزع ملكية القبائل والذي نتج عنه تفكيك القبائل وتحويل ما يقارب 800 ألف هكتار من أراضي العرش إلى ملكيات خاصة.

فنتاج تطبيق هذا القانون هو تأسيس الدواوير (الدوّار هو مفتاح التنظيم الجديد الإداري والعقاري والاجتماعي) وإنشاء جماعات محلية جديدة: دوار-بلدية.

فتشكّل الدوّار من مجموعة غير متجانسة من بقايا القبائل المفتتة، التي كان يهدف إليها قرار مجلس المشيخة.

¹²² Décret 23/05/1863 portant règlement d'administration publique pour l'exécution du sénatus-consulte du 22 avril 1863 relatif à la constitution de la propriété en Algérie, dans les territoires occupés par les Arabes. In bulletin n°86. p. 186.

¹²³ الطيبي، محمد. الجزائر عشية الغزو الاحتلالي: دراسة في الذهنيات والبنىات. وهران: دار ابن النديم للنشر، 2009. ص.ص. 193-194.

تم تحديد أراضي القبائل وتوزيعها على مختلف الدواوير لكل قبيلة، مع الاحتفاظ برصيد من الأراضي ليكون ملكا للبلديات، وتوزيع ملكيات فردية داخل كل دوار، حيث يتم الاعتراف بهذا الاجراء وبفائدته وصدر مراسيم امبراطورية حدّدت الوضعيات التي تتأسس عليها الملكية الفردية لكل دوار.

كان لابد من تحديد الأراضي وتقسيمها الى مجموعة دواوير من أجل الوصول الى تحقيق الملكية الفردية على مرحلتين: الأولى تم الاعتراف بملكية القبائل والجماعات لأراضي العرش (تنازل عنها للعشائر مؤقتا، والثانية تم تحويل حق الملكية الجماعية إلى فردية لكل عائلة أو فرد بتسليمهم سندات ملكية، وهذا بغرض تقسيمها وتسهيل التصرف فيها وتداولها في السوق العقارية ومنه التنازل عنها للمعمرين. والأراضي التابعة لكل عرش، أصبحت تشكل دوار، بتحويل الملكيات الجماعية الى ملكيات فردية لفائدة أفراد الدوار.

المعايير المهمة التي أخذت بعين الاعتبار من خلال اصدار قانون المشيخة هو إعطاء نظام بلدي للأهالي في الجزائر وذلك من خلال تحديد أقاليم القبائل التي يطبق فيها القانون، وذلك بتقسيم تلك القبائل بين مختلف مجموعاتها التي تتضمنها، وهذه المجموعات التي يطبق فيها الأهالي الإدارة المعروفة بالفرقة Ferka، دوار، حوش التي تشكل حسب الإدارة الفرنسية بلدية.¹²⁴ فكان الهدف الرئيسي من تشكيل الدوار هو تأسيس بلدية مستقلة إدارتها خاصة، ويقرر في شأن ذلك مجلس المشيخة.

يعتبر اصدار قانون المشيخة 1863م كقفزة بالنسبة لتأسيس سجل الحالة المدنية لتنظيم وتقسيم الدواوير والأعراش، خاصة بعد الرسالة الثانية التي وجهها الامبراطور نابوليون الثالث عام 1865م التي عالجت فيه موضوع أراضي العزل¹²⁵، والضريبة العربية، التي كانت سندا لتأسيس سجل المسح العقاري والبدء الفعلي لترسيم حدود القبائل والدواوير والبلديات.

كما أن عملية المسح بموجب هذا المرسوم حدّدت الملكيات الجماعية دون فرز الفردية مما جعل البعض يظن أنه إحصاء فقط¹²⁶. ومن هنا بدأت عملية تحديد الأراضي والقبائل وانشاء البلديات والدواوير والتجمعات Groupements. ونلتمس تغيير في حدود الإقليم المدني من خلال حركية القبائل الكبيرة الى دواوير، عن طريق شقّها، وتجميع القبائل الصغيرة فيما بينها لتشكيل قبيلة واحدة.

من أثار قانون المشيخة تحويل مقاطعة الجزائر 91 قبيلة الى دوار موجودة في الإقليم العسكري لمقاطعة الجزائر، منها 5 قبائل متواجدة في الإقليم المدني الملحق بالمراكز الاستعمارية (العسكرية)¹²⁷، والمناطق التي لم

¹²⁴BERNARD, AUGUSTIN. L'organisation communale des indigènes de l'Algérie. Extrait de la revue politique et parlementaire Aout-Septembre 1918. Paris : Emile Larose. Libraire-éditeur, 1918. p.p. 13-14

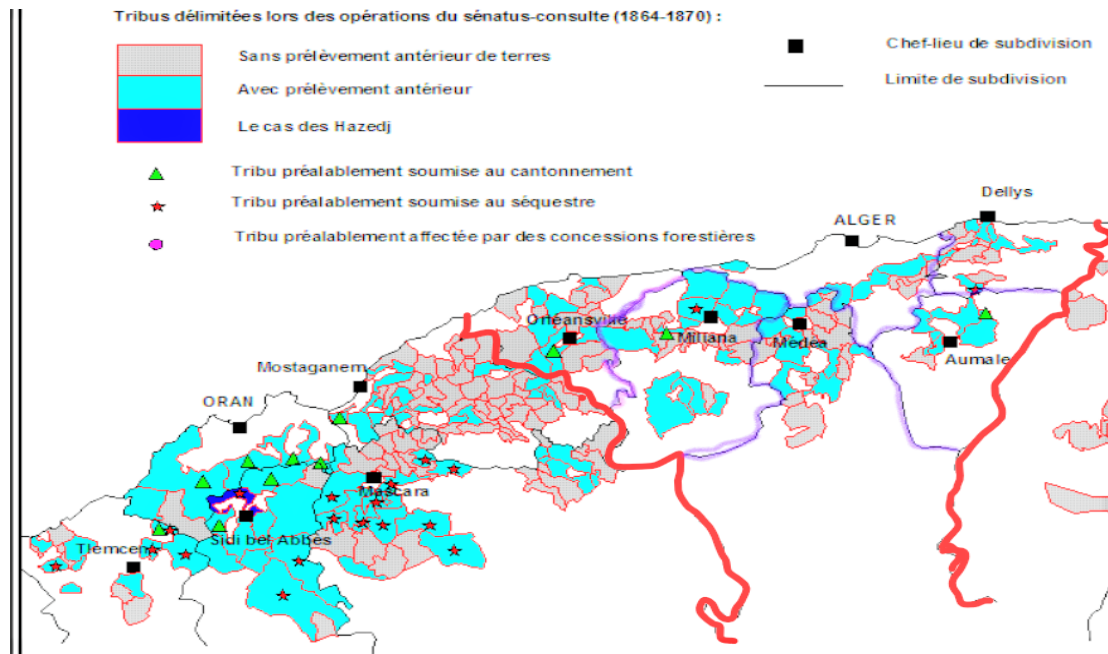
¹²⁵ أراضي العزل أو العزلة هي أراضي البايك التي تستغل عن طريق الكراء أو الخماسة لأن العامل المستأجر يأخذ خمس المحصول فيما تعود أربعة أخماس الى مالك الأرض الذي عليه ان يقوم بكل التكاليف من حرث وحصد وجيوب. أنظر: سعيدوني، ناصر الدين. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، مرجع ذكر سابقا. ص. 344.

¹²⁶حمدي باشا، عمر. نفس المرجع السابق. ص. 66

¹²⁷ من خلال المراسيم القانونية الصادرة من طرف الحاكم العام بالجزائر فيما يتعلق بالتنظيم العقاري موجودة في:

استراتيجيات تطوّر حدود مقاطعة الجزائر من دار السلطان إلى عمالة

يطبق عليها قانون المشيخة السهول المرتفعة، فمنطقة القبائل على غرار أيسر وسيباو، جزء من منطقة الدهرة، المناطق الجنوبية الشرقية لمقاطعة الجزائر.¹²⁸ وصلت إلى نتائج وهي أن الدوار هي عبارة عن مجموعة أو فرقة أو أنشأت من خلال التقسيم إلى فرقة، ومفهوم أراضي الجماعة الزراعية أخذت مفهوم العرش وهذا ما غيّر من حدود الأقاليم العسكرية والأهالي التي تربع على أراضي العرش. وبدأ الإقليم المدني في التوسع. تمت عملية التحديد بالقيام بعملية التحقيق في كل قبيلة، وذلك بتثبيت حدودها من خلال أعداد مخطط لها كوثيقة إثباتية رسمية للحدود وتسمى بالمخططات الشاملة العامة، وأعداد بيان للملكية الموجودة، ثم الانتقال إلى مرحلة التقسيم إلى دواوير كوحدة جديدة إقليمية ثابتة، تضاف إلى المخططات الأولى العامة على شكل أوراق فرعية مشكلة لها تسمى بمخططات الابن.¹²⁹



شكل رقم (3): خريطة تبين القبائل المحددة أثناء تطبيق قانون سيناتوس كونسيلت بين 1864-1870 م (الحدود الحمراء هي عمالة الجزائر)

ESTOUBLON, R, LEFEBURE, A. Code de l'Algérie annoté -1830-1895. Recueil chronologique des lois, ordonnances, décrets, arrêtés, circulaires, etc., formant la législation algérienne actuellement en vigueur avec les travaux préparatoires et l'indication de la jurisprudence, suivi d'une table alphabétique de concordance. P 280

¹²⁸Sainte-Marie, Alain. La province d'Alger vers 1870 : l'établissement du douar-commune et la fixation de la nature de la propriété en territoire militaire dans le cadre du Sénatus Consulte du 22 Avril 1863. In : Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n°9, 1971. p. 37 ; disponible sur: https://www.persee.fr/doc/remmm_0035-1474_1971_num_9_1_1100.

¹²⁹ معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد المخططات لمسح الأراضي لعمالة الجزائر. مرجع ذكر سابقا.



شكل رقم (4): الجهات المعنية والداخلية في تطبيق قانون المشيخة 1863م حسب النشرة الرسمية للحكومة العامة بالجزائريين 1863-1865م¹³⁰

¹³⁰BO GGA.1863-1865.

نلاحظ من خلال الشكل وظيفة إعداد المخططات، اكتفت على المفوضون على تحديد مواقع الحدود على الأرض للمجموعة الملكية دون اعداد مخططات جزئية خاصة بأرضي الملك الخاصة بكل فرد، هذه العملية تستدعي ميزانية كبيرة وفرق عمل مضاعفة، وبالتالي اكتفوا بأخذ مخططات شاملة Plans d'ensembles للقبائل والدواوير والبلديات حسب ما أدلى به ماك ماهون.¹³¹ كما أنها تعتبر تجربة سابقة اعتمدها فرنسا على أراضيها بين 1802-1808م وتسمى بـ Cadastre par masses de culture.¹³²

بينما الجماعة التي ترأس الدوّار: والتي يعيّن بها واختيار من طرف الإدارة وفق متطلبات واختيارات سكان الدوار، تعتبر كمرشد مهم للمفوضين، رغم أن معظم هؤلاء القبائل ومالكي الأراضي يقفون أمام ممتلكاتهم لحمايتها، حيث تقوم الجماعة بجمع الشكاوى وتقديمها أمام مجلس النزاع، خاصة بما يتعلق بعملية ايجار الأراضي، في غضون شهرين بعد الأعمال المسحية.

خلاصة

عرضنا في هذا الفصل التحوّلات الإقليمية الحاصلة من نظام لآخر، بالإمام بأهم الوحدات الجغرافية الواقعة في إقليم معين، والتي تعطي لنا نظرة شاملة لانتماءات القبائل وتشكيلاتها في أحد الاقليمين: عسكري أو مدني وفق النظام العقاري السائد. فنقصد بهذه التحوّلات: زحزة قبائل أو دواوير أو أجزاء منها من إقليم لآخر من خلال تغيير حدودها، تأسيس بلديات جديدة من تلك الوحدات أي تحويل دوّار أو جزء من دوّار إلى بلدية، إلحام جزء من قبيلة مع دوار-بلدية الذي أدّى إلى تأسيس بلديات مختلطة في العمالة. فالاستشهاد بتاريخ تلك التحوّلات، تعطي لنا فكرة عن تاريخ ومسار انتاج المخططات ومحاضر التحديد وفق التغييرات الحاصلة، والتي كانت من صلاحيات لجان مختارة من طرف الحاكم العام. فهذه التغييرات تعتبر مؤشرات بحثية سواء لصالح المواطن أو الإدارة المسحية أو الإدارة المهتمة بتسوية النزاعات لمعرفة تاريخ انتاج الوثائق. فالمحاور الأساسية المتبناة من خلال العرض السابق والمتمثلة في: تأسيس المراكز السكانية وتحديد انطلاقا من 1834م، نظام الحصر وتحديد المحتشدات 1849-1862م، تفكيك القبائل وتأسيس دوار-بلدية بتطبيق قانون 1863-1872م، ثم إعادة تأسيس الكونتونات وتنظيم البلديات 1873-1884م، ثم التحقيق الجزئي وتحديد الممتلكات الخاصة 1885-1902م، ما هي إلاّ مفاتيح وكأرضية لتجسيد النظام الضريبي العقاري والذي يعرف بالسجل المسحي أو العقاري الذي سنبينه في الفصل الموالي.

¹³¹ANOM. F80/1807. Rapport au ministre de la Guerre, 26/11/1864. **Mac-Mahon** : « La division des terres du douar doit se faire par masses de même nature [...]; plus tard, pour les terres **Arch** seulement, il y aura lieu de procéder au parcellaire [...] L'établissement de la matrice foncière ne souffrira en rien de ce mode de procéder car une fois que les groupes **Melk** constatés, chaque propriétaire sera mis en demeure de remplir toutes les formalités nécessaires pour arriver à la constitution définitive de sa propriété ».

¹³²**GUINARD, Didier**. Les inventeurs de la tradition « melk » et « arch » en Algérie ; in MMHS, IREMAM. p.p.49-93.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

تمهيد

اختلط تاريخ المسح أو المؤسسة المسحية بتاريخ اقتصاد الشعوب، إذ تعود أصولها إلى العصور القديمة حينما شعرت المجتمعات الناشئة أثناء تعاملها مع النفقات العامة، ضرورة ملحة إلى تحديد ملكية الأراضي وتقسيم الدخل لغرض تسجيل الضريبة على منتجات هذه الثروة. ولضمان تقسيم عادل للضريبة العقارية- المساهمات العقارية-، لابد من معرفة مساحة، نوع وطبيعة الممتلكات لكل فرد، مع تقدير الإيرادات، والذي دفع إلى ضرورة إعداد بيانا وصفيا وتقييميا للممتلكات العقارية.

تعتبر عملية المسح القاعدة الأساسية للممتلكات العقارية، فكانت هذه الأخيرة كلها معلقة بالسجل العقاري، الذي مفهومه الشائع والقائم على أنها وثيقة تستعمل لأغراض الضرائب العقارية.

أول وثيقة عثر عليها بمثابة السجل العقاري هي لوحة كلدانية، مسجلة عليها أقدم عمليات المسح والتي تعود إلى 4000 ق.م. والتي تسمح بقراءة مخطط الأبعاد مشفر للمساحة ووصف مدينة دونغي Dunghi.

ففي مصر القديمة، يعود أول نص خاص بالمسح إلى تاريخ السلوقيين¹ Séluçides (254 ق.م)، كما أن السجل العقاري لم يكن بمثابة أساس للضريبة فحسب، بل كان وسيلة للعثور في كل عام على حدود الممتلكات المدفونة تحت الطمي الخصب بعد الفيضانات الدورية لنهر النيل.

وفي العصور الوسطى، عند اليونان والرومان، تم تحديد طرق إنشاء السجل العقاري في معاهدة أو أطروحات المسح القديمة (Agrimensores, gromatici)، وكان الإغريق على الأرجح مع فيلو البيزنطي أول من وضع واعتمد على تقنية الكيل في نهاية القرن الثالث.²

بالنسبة للرومان أولوا أيضا اهتماما بالمسح، إذ قاموا بمسح وتوسيعه إلى أقصى امتداد والمتوقع لأراضي إيطاليا، وقاموا بتدوين القواعد في كتيبات Manuels، مكملة بلوحات وصفائح التي تم جمعها في مجموعة واحدة تسمى بـ³ Gromatici veters، وكانوا هؤلاء المساحون تلاميذ الإغريق الذي سبقوهم في المسح. ومن جهته، قام أوغوست Auguste الإمبراطور الأول الروماني، بتطبيق السجل العقاري العام للإمبراطورية الرومانية بعد تحديد مساحة الأراضي المعنية بالضريبة. فبواسطة هذه الطريقة، تمكنت بلاد الغالي من احصاء ممتلكاتها. وجد بقايا من الوثائق المسحية لإمبراطورية الرومانية في مصر، لا تقل على أربع خرائط متتالية منقوشة على الحجر من مستعمرة أورانج الرومانية، تعرف بـ المراكز، مساحة القطع الأرضية، أسماء شاغليها ومقدار

¹DELEAGE, A. Les cadastres antiques jusqu'à Dioclétien : Etude de Papyrologie. T. 2, Le Caire, 1934, P. 81. Cf. : REYRIERS, FR (colonel). Toponymie et arpentage : un toponyme caractéristique de l'Ouest Tunisien. In revue Internationale d'Onomastique : 1^é année, n° 3 Septembre 1960. Paris : Edition d'ARTREY, 1960. p.p. 198-204.

²MORLET, V. Un nouveau texte d'arpentage et de Géométrie d'Epaphroditus et de viruvivus rufus : Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque Nationale, 1896. p. 518. Cf. REYRIERS, FR (colonel). Introduction de P. Tannery. Op. Cit. p. 198.

³LACHMANN, F.B.K., RUDORF, A. Gromatici veters. Berlin, 1848. Et CANTON, M. Die ROMISCHEN AGRIMENSOREM. Leipzig, 1875, D'après Hygin, la notion cadastre serrait apparue dès l'époque des Etrusques. Cf. REYRIERS, FR. Op. Cit. p. 198

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

رسوم الايجار. فوظيفة المسح كانت موجودة منذ وجود الرومان في الجزائر، كانت تعرف الإدارة الرومانية من طرف حاكم المقاطعة ومنزله العائلي، وانحصرت مجالاته في مراقبة المحاسبة، المحكمة الاجرامية، المحكمة المدنية للقضايا الهامة. كما كانت موجودة حكام عسكريون المكلفون بإعداد تقارير مع القبائل، أو حمايتها، فهناك عمال مختصون بالمسح من أجل ذلك. والضريبة كانت من اختصاص الإدارة المالية.⁴

نحن في دراستنا هذه، نهتم بالمسح في الفترة الاستعمارية، باعتبارها القاعدة الأساسية لتجسيد نظام إداري خاص اعتمدته فرنسا لفترة طويلة قبل أن تجسد نظامها الضريبي العقاري في الجزائر مروراً بالفترة العثمانية، إذ يتوقف تحديد ومسح الأراضي الخاصة بالبلديات على تاريخ إعادة، انشاء وتنظيم البلديات المختلطة والأهالي التي كان لها أثر واضح في توسيع الإقليم المدني أي عمالة الجزائر كما هو مبين في مقال كريستين موسارد.⁵

1/ أولاً: خصائص النشاط المسيحي قبل وأثناء الفترة الاستعمارية

هناك عدّة تسميات، تطلق على عملية مسح الأراضي: ففي الجزائر يعرف تحت اسم مسح الأراضي العام، المسح العقاري في المغرب العربي، ففي الشرق الأوسط كالعراق: التحرير التمهيدي، في لبنان أعمال التحديد والتحرير، في ليبيا تحقيق ملكي. سنوضح من خلال هذا المبحث تعريف المسح بدقة من الناحية الأرشيفية، الفنية، القانونية والتقنية.

1- مفهوم النشاط المسيحي والمصطلحات ذات علاقة

■ مفهوم النشاط المسيحي: نفهم من النشاط المسيحي هي الأعمال التي تقوم بها المصلحة المسيحية والتي تدخل ضمن مهامها ووظائفها كرفع المخططات أو رسمها، تقرير خبرة، تحديد وإعادة ترسيم الحدود، المصادقة على المخططات الجزئية، مراقبة ومصادقة على مخططات الناتجة من خلال سندات الملكية، تجديد وتحديث المخططات المسيحية، التحقيقات العقارية وغيرها.⁶

⁴BOURGET, M.J.M. L'Algérie jusqu'à la pénétration Saharienne : première Partie. L'Algérie avant l'Islam. In Cahiers du Centenaire de l'Algérie N° 1. Alger : Publication du Comité Nationale Métropolitain du Centenaire de l'Algérie, 1930. Disponible sur : http://bernard.venis.free.fr/cahiers_centenaire/penetration/penetration.htm.

⁵MUSSARD, Christine. « Réinventer la commune ? Genèse de la commune mixte, une structure administrative inédite dans l'Algérie coloniale ». In Histoire@politique, n° 27, Septembre-Décembre 2015. Disponible sur : www.histoire-politique.fr.

MUSSARD, Christine, « La commune mixte, espace d'une rencontre ? », dans Abderrahmane Bouchene, Jean-Pierre Peyroulou, Ouanassa Siari Tengour, Sylvie Thénault, Histoire de l'Algérie à la période coloniale (1830-1962), Paris/Alger, La Découverte/Barzakh, 2012. p. 278-282.

موسارد كريستين أستاذة محاضرة في التاريخ الحديث في جامعة مارسيليا ومشاركة في مختبر IREMAM، عملت على إعداد أطروحة دكتوراه فيما يتعلق بالبلديات المختلطة في الجزائر المستعمرة، وتنازلت جزء من أعمالها لتطوير المدن الاستعمارية في الشرق الجزائري. كما نشرت عدّة مقالات ومنشورات فيما يتعلق بإنشاء وتطور البلديات المختلطة في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

⁶Direction du Cadastre, de la conservation foncière et de l'enregistrement. Missions de la Division de Cadastre. Disponible sur : <https://www.dadc.gouv.tg>. Date de consultation 19/11/2023.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

كما يعتبر النشاط المسحي من الوسائل الجدّية والمستحسنة لوصف وتحديد الأملاك العقارية لما تحتويه من معلومات متنوعة تخص العقار بحد ذاته، يعدّ الوصف الجيد وتسجيل المعلومات الدقيقة المتعلقة بكل عقار، من أهم الأعمال التي لا بد أن يقوم بها الأخصائي ناهيك عن الوثائق المنتجة خلال هذا النشاط.

- التعريف اللغوي:

المسح: مصدر مَسَحَ، هو فعل جرد الأملاك لشخص ما، أما بالنسبة للشيء هو إزالة الغموض عنه. والأرض هو شيء صلب يتحمل كل كائن حي يعيش عليه، أو نبات ينبت منه⁷.

ورد في قاموس لاروس للترجمة من الفرنسية إلى العربية أن مصطلح Cadastre يقابله مصطلح المسح، وما يعني بمسح الأراضي،⁸ وأصول الكلمة إغريقي، والذي يقصد به مجموعة من الوثائق التي استعملت لتسجيل تقسيمات إقليم معين إلى أجزاء ومزارع، كما يسجل أسماء ممتلكي مختلف القطع، أما في فرنسا، فمفهوم مسح الأراضي هي الإدارة المكلفة بحفظ تلك الوثائق المنتجة من خلال النشاط المسحي.⁹

حسب قاموس Le Robert، مسح الأراضي هو سجل عمومي أين تظهر فيه معلومات حول المساحة وقيمة الممتلكات العقارية.¹⁰ كما يعرفه بالإدارة الضريبية المكلفة للوثائق العقارية، أو تسجيل كل البيانات والقيم المتعلقة بمساحات الأرض والممتلكات العقارية على سجل يدعى بـ سجل العقار.

وحسب القاموس الجغرافي¹¹: هو المخطط الذي يبين ويبرز القطع والأجزاء وأرقامها المصرّحة منذ البداية في سجل الممتلكات العقارية. ويستعمله الكارتوغرافي.

من خلال التعاريف اللغوية السابقة، يتّضح لنا جلياً أن مسح الأراضي يشمل عدّة تعاريف فهي:

- إدارة مكلفة بالضريبة، بحفظ الوثائق المساحية، بقياس الأراضي وتسجيل البيانات المساحية،
- مخطط بياني موضح لتلك الأجزاء الإقليمية مرفقة بأرقامها الخاصة، وهو سجل عقاري.

- التعريف الاصطلاحي:

عرّفها الأستاذ حسين عبد اللطيف حمدان على أنّها: «عملية فنية وقانونية تهدف إلى تحديد جميع البيانات التي تتطلبها المعرفة الكاملة والواضحة لهوية العقار، والمتعلقة بموقعه وحدوده وقوامه ونوعه الشرعي واسم مالكة، وأسباب تملكه والحقوق العينية المترتبة له وعليه، مما يؤدي إلى تثبيت الملكية العقارية والحقوق المتعلقة بها على نحو ثابت ونهائي»¹²

⁷LE ROBERT. Le Robert illustré et son dictionnaire internet. Paris : Gaumont Pathé, 2014. p.535, p. 1875.

⁸REIG, Daniel. Dictionnaire Arabe-Français, Français-Arabe. Paris : Edition de Larousse, 1999. P. 5075. Cadastre : Arpentage, mesure. Cadastre : Arpenter, mesurer les terrains.

⁹LAROUSSE. Le petit Larousse Grand Format en couleur. Montréal : Larousse, 2003. P. 164. « Cadastre : mot provençal. Grec : Katastrikton, ensemble des documents sur lesquels sont enregistrés le découpage d'un territoire en propriétés et en cultures ainsi que le nom des propriétaires des différentes parcelles. En France, administration qui a la charge d'établir et de conserver ces documents. »

¹⁰Le Robert. Op. Cit. p.276.

¹¹GEORGE, Pierre. Dictionnaire de la Géographie. Paris, Presse Universitaire de France, 1970. p. 357.

¹²حمدان، عبد اللطيف. نظام السجل العقاري. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2003. ص. 60.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

ومن جانبه يقول الأستاذ عمار بوضياف بأنها: «عملية فنية تتولاها السلطات الادارية المختصة بغرض التأكد من الوضعية القانونية للعقارات على اختلاف أنواعها، وما يترتب عليها من حقوق»¹³ وأما الأستاذ جمال بوشنافة، عرّفها بأنها: «عملية تقنية محضة عن طريق الصور والخرائط الطبوغرافية على تراب البلدية المعنية قصد انجاز مخطط منظم، فهي حصر دقيق لكافة العقارات للوقوف على موقع كل منها ومساحته وحدوده وما ورد عليه من تصرّفات حتى يمكن تدوين ذلك بالصفحة المقررة للعقار بالسجل العيني»¹⁴.

وتذكر مراحي ريم في كتابها على أنه: «عملية فنية، إدارية وقانونية، فنية كونها عملية ميدانية تقنية يقوم بها مختصو الهندسة، وخبراء عقاريون تعتمد على القياس أو الكيل، وهي عملية إدارية لأنها تفتح وتجسد على مستوى كل بلدية وتعتمد على وثائق إدارية، وهي قانونية لاعتمادها على أسس قانونية»¹⁵. حسب ما ورد في موسوعة لاروس الكبير¹⁶ أن مصطلح Cadastre يعني السّجل.

من خلال الموسوعة العالمية، فإن مصطلح Cadastre الذي يوازيه باللغة العربية "سجل العقار"¹⁷ هو: مجموعة وثائق الخاصة بعملية المسح التي تم انشاؤها في إطار الضريبة العقارية أي سجل المساحة بحد ذاته، ومن الناحية الثانية: هي تلك المصلحة الإدارية للمساحة والمسؤولة عن مختلف الأعمال المساحية.¹⁸ - التعريف القانوني:

بعد الاطلاع على النصوص التشريعية المتعلقة بعملية المسح، لاحظنا أن المشرع الجزائري لم يعط تعريفا لهذه العملية، بل اكتفى بسرد الأهداف والغاية من وراء استحداث هذه العملية، مع التركيز بكيفية اعداد السجل العقاري باعتباره الوثيقة القانونية للتعريف بالعقار.

أول نص تشريعي جزائري ذكر فيه مسح الأراضي هو الأمر رقم 71-73¹⁹ الخاص بالثورة الزراعية، في المادة 25 والتي تنص على: عند انتهاء العمليات المشروع فيها برسم الثورة الزراعية في بلدية ما، يباشر في وضع الوثائق المساحية لهذه البلدية بالاستناد لمجموع البطاقات العقارية ويوضع السجل المساحي العام للبلاد وفقا للشروط والكيفيات التي ستحدّد فيما بعد. وما نستنتجه من المادة 3 من الأمر 74-75 المتضمن إعداد مسح

¹³ بوضياف، عمار. المسح العقاري وإشكالاته القانونية. في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية للمركز الجامعي العربي التبسي. تبسة: جامعة تبسة، 2006. ص. 41.

¹⁴ بوشنافة، جمال. شهر التصرفات العقارية في التشريع الجزائري. الجزائر: دار الخلدونية، 2006. ص. 126.

¹⁵ مراحي، ريم. دور المسح العقاري في إثبات الملكية العقارية في القانون الجزائري. الجزائر: منشورات البغداد، 2009. ص. 09.

¹⁶ Grand LAROUSSE encyclopédique. Cadastre. Tome 2. Paris VI : Librairie Larousse, 1960.

¹⁷ HENNI, Mustapha. Dictionnaire des termes : Economiques et Finances : Français-Anglais-Arabe avec index des mots-clés et arabes. Liban : Librairie du Liban Publishers, 2001. p. 96.

¹⁸ Encyclopédie Universalis : Thesaurus 1. Paris : Encyclopédia Universalis, 2008. p. 827.

¹⁹ الأمر رقم 71-73، المؤرخ في 20 رمضان 1391 هـ الموافق لـ 08 نوفمبر 1971 م، والصادر في 12 شوال 1391 هـ الموافق لـ 30 نوفمبر 1971 م، يتضمن الثورة الزراعية، في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 97، ص. 1644.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري التي جاء فيها ما يلي: "يعد السجل العقاري الوضعية القانونية للعقارات ويبين تداول الحقوق العينية"، وأضافت المادة 12 من نفس الأمر ما يلي: "السجل العقاري المحدد بموجب المادة 3 أعلاه يمسك في كل بلدية على شكل مجموعة البطاقات العقارية ويتم اعادةها أولا بتأسيس مسح الأراضي في إقليم البلدية"²⁰.

- التعريف من الناحية الأرشفية:

هي وثيقة أو سجل يحمل معلومات حول ممتلكي العقار لدولة ما، مشار إليها بمساحتها وحدودها. ويرفق مسح الأراضي بمخططات باعتبارها الأساس للتعرف الجيد لتدعيم العقار²¹.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن عملية مسح العقار هي قائمة احصاء، وصف، جرد، حصر الفضاء العقاري بالاعتماد على تقنيات، فنيات، قوانين، تقوم به الإدارة أو السلطات المعنية والوكالة، قصد تحديد بطاقة تعريفية للملكيات العقارية والحقوق العينية من حيث الموقع، المساحة، الحدود، والتغيرات الطارئة عليه في كل بلدية.

كما يدخل مفهوم وثائق النشاط ضمن معياري ايزو 15489-1 كالتالي، ففي المعيار الأول يعرف وثائق النشاط هي تلك الوثائق المنتجة، المستقبلية والمحفوظة لها قيمة إثباتية وإعلامية، من طرف شخص معنوي أو طبيعي في إطار تأدية الممارسات والمهام القانونية أو في مساره الوظيفي. وأما ايزو 30300 تعرض لوثائق النشاط كالتالي: هي معلومات منتجة، مستقبلية ومحفوظة كدليل ونشاط من طرف شخص معنوي أو طبيعي في إطار تأدية نشاطه.²²

■ المصطلحات ذات علاقة بالنشاط المسحي:

في الفترة الاستعمارية استعملت مصطلحات قريبة من عملية المسح، لم يستعمل مصطلح Cadastre إلا بعد فترة، لتفادي ردود أفعال سلبية من طرف الأهالي، فاستعمل لأول مرة مصطلح Arpentier بمعنى كيل عوض Cadastre، كما أن البحث عن مفهوم مصطلح Cadastre في النشريات الرسمية، تحيلنا في كل مرة الى

²⁰ الأمر رقم 75-74 المؤرخ في 12 نوفمبر 1975، متضمن اعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري، في الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 92، الصادرة في 18 نوفمبر 1975 م.

²¹ OTLET, Paul. Le traité de documentation : le livre sur le livre : théorie et pratique. Bruxelles, Ediciones Mundancum, Palais Mondial. Edit. D. Van Kccrberghen & fils, 1934. p. 192.

²² INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR STANDARDIZATION. ISO 15489-1-2 : Information and documentation - Records management - Part 1: Concepts and Principles. Geneva : ISO, 2001 ; et ISO 30300 :2011 Information and documentation - Management systems for records. Geneva : ISO, 2011.

تم التطرق الى تعريف شامل وتحليل واسع لوثائق النشاط من طرف الطالب بوحراث، سفيان في الجانب النظري لتحديد معارف المصطلحات، أنظر، بوحراث، سفيان. إدارة وثائق النشاطات في الإدارات المركزية بالجزائر: دراسة حالة المديرية العامة للتوظيف العمومية والإصلاح الإداري. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق. تحت اشراف البروفيسور أعرب عبد الحميد. الجزائر: [د.ن.], 2018-2019. ص.ص 44-93.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

مصطلح Arpentage وTopographie. الى غاية اصدار مرسوم لتأسيس مصلحة مستقلة عن مصلحة الإسهامات المباشرة.

تم الاستعانة بالموسوعة لاروس الكبير للبحث عن مفاهيم هذه المصطلحات ومحاولة الربط فيما بينها، والنظر فيما بعد نوع النظام المسحي التي تبنتها الإدارة الفرنسية في الجزائر.

مصطلح Arpentage الذي هو قريب من مفهوم المسح، ومفهومه ينصب في كيل، قياس وتقييم المساحة، فهي تقنية ظهرت في مصر القديمة، حيث تعتمد على تأريف حدود الأرض: Jalonner أو Bornage، ترسيم حد، قياس مساحة الأرض، كيل زاوية، باستعمال وسائل خاصة.²³ والذي يقوم بهذه العملية يسمى بـ كيال الأراضي، مقيّم الأراضي: Arpenteur. وهو مختص في حساب المساحة.

أما مصطلح الطبوغرافية Topographie يعني فن رسم على الورقة أشكال الأراضي بكل التفاصيل الطبيعية أو السطحية التي تحتويها، باستعمال وسائل مخصصة لا تشبه عملية الكيل، اذ ترتبط التقنية على نوع الاستعراض أو الأخذ لمساحة الأرض على الورقة méthode de levé، وهذه العملية هي إسقاط سمات الأرض على الورقة، وعرضها بأشكال وألوان متفقة عليها، وفق سلم لا يتعدى 1/20000، ولكنها لا تتعدى 1/10000 بالنسبة للأخذ أو العرض على مخطط. يعود تاريخ التقنيات الطبوغرافية الى الحضارة الرومانية، ويتم رفع المخطط أو الأعمال الطبوغرافية انطلاقا من نقطتين على شكل مستطيل E-O وتأطير الشكل من خلالها، وهذا الإجراء استمر الى غاية منتصف القرون الوسطى، ففي القرن 17م، عرفت الأعمال الطبوغرافية تطورا ملحوظا انطلاقا من السويد هولوندا وفرنسا، تحت تأثير علماء الجغرافيا، باستعمال تقنية التثليث Triangulation.²⁴ ويسمى المختص بهذه العملية بـ أخصائي الهندسة Géomètre. فالطبوغرافية هي تقنية رسم أشكال الأراضي على مخطط مرفقة بهوامش إيضاحية ودقيقة.

نستنتج مما سبق أن عملية كيل، قياس أو تقييم مساحة الأرض هي عمليات ميدانية باستعمال تقنيات طبوغرافية، فهي تسبق التقنية الطبوغرافية التي مفادها رسم أشكال الأراضي المقيمة في الميدان على مخطط مرفقة بهوامش إيضاحية ودقيقة والتي ينتج منها مخططات تدعى بمخططات الكيل Plans d'arpentage. فالمصطلحات الثلاث: مسح، تقييم مساحة، تقنيات طبوغرافية كلّها متداخلة فيما بينها، وترمي الى نفس الهدف وهو مسح الأرض، إلا أن البحث في تاريخ ظهور هذه المفاهيم وتقنياتها، تدفعنا الى البحث أولى التقنيات ومكان ظهورها وتطورها.

²³ LAROUSSE. En cite : Jalons, chaîne d'arpentage, équerre, graphomètre, boussole, planchette, In. Grand Larousse encyclopédique. Tome 1. Arpentage. "Arpentage : Evaluation de la superficie des terres selon les méthodes de la topographie. In le petit Larousse grand format. OP. Cit. p. 85.

²⁴ Idem. L'Alidade, nivélatrice, la règle à éclimètre (l'alidade holométrique. Topographie. Grand Larousse encyclopédique. Tome 10.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

2- المسح كحلقة مفقودة أثناء التواجد العثماني:

يعتبر الإقطاع من أهم الوسائل الإدارية في التقاليد الحضرية بالبلاد الإسلامية، والذي مفاده تخصيص الحاكم لأفراد الرعيّة قطعاً أرضية بغرض زراعتها أو بنائها²⁵ والتي اعتمدت عليها الإدارة العثمانية لتطبيق سياستها العقارية. ومن هذا المنطلق، جمع المغيلي الكثير من المسائل المتعلقة بالإقطاع تحت باب كبير وهو مسائل الأراضي يذكّر فيه أوامر الحكام في ذلك وطبيعة الأراضي التي يجوز إقطاعها وأشياء أخرى عن أراضي المخزن²⁶.

نجد آثار تدوين العقار أثناء الفترة العثمانية في: عقود المحاكم الشرعية وسجلات بيت البايك. وتعتبر مؤسسة الأحياس²⁷ وبيت المال من أهم مؤسسات الدولة العثمانية لما لها من وزن في النظام الإداري المحلي، ويتجلى ذلك من خلال العلاقة بين توزيع الملكية الحضرية واستعمال الأرض في مدينة الجزائر.

ولمعرفة تمييز ملكية البايك عن الحبس يحتاج المؤرخ أو الباحث إلى النظر التفصيلي والتصنيفي لوثائق المحاكم الشرعية الخاصة بالملكيات لكونها الوحيدة التي تذكر وتشير إذ كان العقار يرجع إلى دار الإمارة أو العسكر أو الأبراج أو المؤسسات التابعة للإدارة العامة.

يعود أصل ملكيات بيت المال في معظمه إلى الموارث والأموال التي فقدت أصحابها إثر الحروب أو الكوارث أو انقطاع السلالة، والواقع أن هذه الملكيات مؤقتة لأن العقار الذي لا يجد وارثاً، كان يباع في المزاد العلني حيث يرجع ثمنه إلى بيت المال²⁸.

بالنسبة لأرشيف مسح الأراضي في هذه الفترة عبارة عن عقود تبرم وسجلات لملكيات الأفراد والجماعات، عقود الحبس الأهلي. فعند الاطلاع على بعض وثائق ملكيات الأراضي نجد أن الكثير منها ملكيات خاصة. ونجد أن الوثائق المتعلقة بالاستملاك هي الأكثر عدداً في الأرشيف العثماني بالجزائر، ويرجع ذلك للوضعية القانونية للأراضي حيث كان أغلبها ملكية خاصة أو جماعية مثل أراضي العروش أو القبائل ولعدم وجود ما يسمى في عصرنا بالاحتياط العقاري للسلطة العامة. والاستملاك هو تدخل السلطة العامة لاحتياط العقار، وفي الوثائق العثمانية وكان يطلق عليه غالباً بنزع، بينما نجد في حالة بناء المدينة الجديدة بالبلدية لما وقع اختيار مناسب لتأسيس المدينة، قرّر يحيى أغا بعد مشاورة الباشا بشراء الأراضي من أصحابها آنذاك،

²⁵ الخراج، أبو يوسف. يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة. القاهرة: [د.ن.]، 1950. منقول عن بن حموش، مصطفى. نفس المرجع السابق، ص. 223.

²⁶ المغيلي، أبوزكريا. الدار المكنونة في نوازل مازونة (ق15)، مخطوط 1335 المكتبة الوطنية العامة.

²⁷ تشمل مؤسسة الأحياس في الجزائر: أحياس خيرية التي تعود فوائدها إلى عامة المسلمين، والأحياس الأهلية التي تقتصر على أفراد عائلة المحسن وأفراده، للمزيد من المعلومات، أنظر، بن حموش، مصطفى. نفس المرجع السابق. ص. 119-125.

²⁸ AUMERAT, J. Op.cit. p.321.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

فمصطلح الاستملاك يأخذ مفهوم الشراء أيضا²⁹. ومن هنا يمكن أن نقول أن الإدارة العثمانية في الجزائر اقتصرت أساسا في التصرف في الأحباس وكان القاضي هو الذي يجيز استملاك الأراضي من أجل المصلحة العامة وفق الشريعة الإسلامية، سواء كانت تابعة للبايلك أو للصالح الخاص.³⁰

يقدم لنا قسم الأرشيف العثماني بالجزائر عقود المحاكم الشرعية وسجلات البايلك، معلومات ذات قيمة يمكن استغلالها واستعمالها لتركيبة صورة وخارطة شاملة. إذ لاحظنا أن العقود والسجلات والمراسلات الخاصة بالملكية أو توزيع الضرائب عبارة عن نصوص فقط تخلوا تماما من الخرائط والمخططات، ولا نجد أثر لمخططات مسح الأراضي وقائمة المصفوفات. وكان يعتمد على اجتهادات الباحثين لرسم خارطة توضيحية لتوزيع السكان مثلا أو لمعرفة أسماء ومكان تواجد الاحياء من خلال تلك العقود والسجلات.³¹

3- طبيعة النظام المسيحي الفرنسي المطبق في الجزائر:

باعتبار الجزائر إقليم فرنسي تابع لفرنسا في الفترة الاستعمارية، لا نستبعد تطبيق المبادئ الإدارية الفرنسية فيها، من خلال سن قوانين ونصوص تنظيمية خاصة فيما يتعلق بالعقار عامة، والنشاط المسيحي، لذا كان من اللزوم الى التطرق الى تاريخ وتأريخ هذه العملية، التي أثرت سلبا أكثر منه إيجابا على المنظومة العقارية الجزائرية.

مفهوم مسح الأراضي قائم على وثيقة تستعمل لأغراض الضرائب العقارية. اذ تعتبر قطعة الأرض *Parcelle* الوحدة المسحية أو الجزء المستمر من الأرض الذي يعمل كأساس للتقديرات المساحية منذ تواجد المسح الفرنسي، حيث كان تحدد الحقول الشاسعة والواسعة التي كان يعرف بـ «Cadastré général des masses de culture» الذي بدأ استعماله من طرف القنصل الفرنسي منذ 1791م، لتوحيد الوثائق باستعمال الأخذ الضريبي للعقارات. كان يطبق هذا النوع من المسح على الأراضي والحقول الشاسعة والكبيرة بين 1802-1807م، ثم المسح بالقطع بين 1820-1830م (*le Cadastre parcellaire*) في فرنسا. وفي الفترة المعاصرة، انتقلت مهمة مسح الأراضي للبلديات (*Cadastré communal*)، منذ 1821م، أين قرر إعداد حالات المجموعات (*Etat des sections*) وأرقام القطع: المصفوفات (*matrices*)³²، والذي يوازي تأخر في تجسيد النظام المسيحي الفرنسي في الجزائر، وقد يعود السبب الى النظام العقاري القبلي واتساع الرقعة الجغرافية في الجزائر.

²⁹ الزهار، أحمد الشريف؛ تحقيق المدني، أحمد التوفيق. مذكرات أحمد شريف الزهار 1781-1832م. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980. ص.ص. 146-155.

³⁰ بن حموش، مصطفى. نفس المرجع السابق. ص. 42.

³¹ دراسة أعدّها الباحث بن حموش مصطفى، في مركز الأرشيف الوطني بالجزائر والذي تمكّن من خلالها بمساعدة موظفي المركز بمحاولة لإعادة تركيب الصورة النظرية والنصية الى صورية، خرائطية، جدولية وبيانية.

³² DELSALLE, Paul. Lexique des archives et documents historique : du papyrus au vidéodisque. Paris : Editions Nathan, 1996. p.19

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

يعرف النظام الفرنسي للنشاط المسحي بتنقله من نظام لآخر، إذ نجد المسح القديم والمسح المتجدد، وارتبط إنتاج الوثائق في كل نوع وفق النظام المعمول به.

3-1- المسح القديم: تجسد في العصر المعاصر، إذ كانت معظم المقاطعات مجزئة إلى قطع أو أجزاء لكن أساس المسح الحقيقي الوطني لم يتم الاعتراف به إلا من طرف المجلس المؤسس عام 1790م عندما قامت بحذف النظام الضريبي القديم الذي فشل في إنشاء السجل العقاري العام (حيث كانت في القرون الوسطى كل الكتب المخبئة ذو الطبيعة المحلية سمحت لأعضاء الشرفاء والنبلاء ورجال الدين لأخذ أو استخراج الضرائب لحسابهم الخاص لذا كان لابد من مكافحة التعسف المالي) وتم استبداله بالإسهامات العقارية Contributions foncières، ومنها هذا المشروع لم يدخل حيز التطبيق إلا عام 1807م بفضل نابوليون الذي أراد أن يجعل من السجل العقاري الجزئي Cadastre parcellaire مكملًا لقانون الصادر في 15 سبتمبر 1807م.

والسجل العقاري أو مسح الأراضي لعام 1807م يعرف حاليًا بالمشح أو المسح العقاري القديم Ancien cadastre، الذي يرتبط تكملته بضرورة الحفاظ على المخططات جارية التغييرات والمستمرة المنتجة نتيجة التطورات الاقتصادية، الفلاحية والتطورات الحاصلة في طرق الاتصالات في تجميع وتشكيل القطع. والعيب الرئيسي للمسح القديم هو ثبات المخطط، لكن هذا العيب يعتبر إيجابيًا خاصة بما يتعلق بمعرفة الحدود الأولى المرسومة وثباتها. حيث كانت المصفوفات المساحية les matrices cadastrales تشرح في كل عام حسب التغييرات أو التحولات التي تطرأ على الملكية العقارية أو القطع الأرضية، كما أن المخطط لم يحفظ يعني لم تعدل المخططات وفق التحولات الحاصلة ليتناسب أو يعرف بالواقع العقاري، حتى المسيرون أو الحكومات لم تنظر إلى مشروع الحفظ العقاري المتتالية وتجديد المسح العقاري.

أصدر نابوليون في هذا الشأن قانون 7 أوت 1850م³³، الذي ينظم مراجعة وتجديد سجل المساحة Cadastre ينظم من خلاله مراجعة أو تجديد السجل العقاري على حساب البلديات التي تطلب منه تغطية نفقات العملية الجديدة، وهذا النظام المالي تم التخلي عنه واستبدل بقانون 17 مارس 1898م الذي ينص على تقسيم وتوزيع التكاليف بين الدولة، الإقليم والبلدية، دون فرض مبدأ التجديد العام، الذي كان لازماً والذي سجل فيما بعد في قانون 16 أبريل 1930م، في نفس الوقت حفظ وتخزين السنوي للمخططات المجدة.

فالمبدئ المالي المخصص للتجديد السنوي والحفظ للمخططات يقع على عاتق الدولة، لم يبدأ التعامل به إلا في سنة 1955م، وفي نفس الوقت أحكام قانونية وتنظيمية عملت على ادخال نتائج إعادة التذكير الريفي والحضري في وثائق المسح؛ في حين أن قانون 17 ديسمبر 1941م يوحد مصلحة المسح المنشأة في وزارة المالية،

³³ La loi du 07/08/1850 prescrit la révision du cadastre à la charge des communes et officialise l'autorisation de 1841 (L'autorisation administrative de 1841 donne aux communes la faculté d'entreprendre à leur frais la rénovation de leur cadastre, s'il date de plus de 30 ans). Disponible sur <https://archives.hauts-de-seine.fr/n/cadastre/n:229>. Date de consultation 19/11/2023.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

والتي فتحت مجالاً للمصلحة المسحية أن تكون مركزية، جهوية، إقليمية مع تحديد خصائصها التي تساهم في تنفيذ المهمة المالية أو الضريبية، والتي تتشكل أساساً من خلال ثلاث جوانب: الجانب التقني: وتتمثل في الهندسة ورسم التمثيلات البيانية Géomètre et graphique؛ الجانب القانوني أو الجبائي: Juridique؛ وتتمثل في التعريف وتحديد القطع والجانب الإداري وتتمثل في ترتيب وتقييم الممتلكات.³⁴

استمرّ العمل بالمسح القديم منذ 1807م إلى غاية 1850م، وتمّ تطبيقه في الجزائر على شكل إعداد مخططات لترسيم حدود البلديات، إلا أنّ الحكومة الفرنسية كانت حريصة على الاعتماد على المخططات الأولى المنتجة سابقاً لإنتاج مخطط آخر وفق التغيرات في حدود البلديات.

ينص القانون الفرنسي على السماح للبلديات بالبدء بإجراءات الإصلاحات في عملية المسح التي نجحت فقط في عدد قليل من المحليات بسبب انخفاض مستوى الاعتمادات الممنوحة، في البداية اقتصر فقط العمل على التنقيح وإعادة المراجعة وإعادة التقييم المسح القديم. ومع ذلك أدركت الحكومة الفرنسية الحاجة إلى مراجعة طبيعة المزارع، تصنيف القطع أو الأجزاء التي تستعمل للزراعة. وفي الجزائر لم يتم إصدار نص لإصلاح عملية المسح إلا بعد تأسيس مصلحة المسح عام 1959م.

2-3- المسح المتجدّد أو الحديث: توصلت فرنسا إلى فكرة مراجعة المسح القديم لإعداد المسح الحديث، استناداً على العمل أيضاً على تحديد المخططات المسحية والذي أدى إلى إصدار قانون 16 أفريل 1930م الذي ينص على مراجعة استثنائية لتقييم العقارات المبنية كأساس للضريبة من عام 1936م، منذ ذلك الحين، عملت الإدارة على تقييم هذه المراجعة لكي يتم تنفيذها على أحسن ظروف وتبين لها أن يجب أن تكون مصحوبة المراجعة بالتحديث، وتجديد المخططات المساحية القديمة.

كانت المخططات ترفع بما يسمى Dessin à la main levée، وهو رسم باليد دون أي وسيلة إرشادية أو قياسية كالمسطرة. تم تصوره مبدئياً في شكل رسومات تمهيدية Esquisse يدوية بسيطة (على الأقل تماماً من وجهة النظر الضريبية) فإنّ التحديد المعني موجه الآن نحو أعمال أقل تلخيصاً تستخدم من أجلها العمليات التقنية الحديثة (على وجه الخصوص التصوير الجوي)، يعهد إلى هذه الخدمات المؤقتة الخاصة خدمة مراجعة تقييم الممتلكات نتج عن هذا التطور التدريجي والذي وجد في البلديات الفرنسية من المسح:

الصنف الأول: بلديات المسح القديم: في هذه الأقاليم المحلية للمسح القديم التي طبقت عليها قانوني 1807م و1850م، لازال في الخدمة أي المخططات لم تراجع ولم تحدد. ونجد في الجزائر بلديات التي طبقت فيها المسح القديم خاصة وأنّ ما يميّز الجزائر بطبيعتها الاجتماعية القبلية بتشكيل بلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة، الأمر الذي عقّد أمر المسح واتّسع الرقعة الجغرافية ألزم فرنسا إلى إعادة النظر في كل مرة إلى

³⁴Encyclopédie Universalis : Thesaurus 1. Op. Cit. p. 827.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

اصدار قوانين حسب الحاجة، لذا يمكن القول أنّ استمرارية الاعتماد على المسح القديم زاول الى غاية اصدار قانون التحقيق العام عام 1887م مستمرا الى غاية قبل اصدار قانون التحقيق الجزئي عام 1897م. **الصنف الثاني:** هي بلديات المسح القديم المتجدد أي المراجع، في هذه الأقاليم المحلية المسح القديم جدد بتنفيذ المراجعة والتقييم العقاري للملكيات الغير المبنية تطبيقا لقانون 16 أفريل 1930م، نحن في دراستنا توقفنا الى غاية 1902م، لكن يمكن أن نقول أنه تم اصدار قوانين أخرى فيما يتعلق بالعقار والمسح منها قانون 1926م 1959م لذا نستطيع أن نستنتج أن الإدارة الفرنسية عملت على تطبيق قوانينها الصادرة في فرنسا على أرض الواقع الجزائري، لتجديد المسح لكن الوقت لم يحالفها بسبب الاستقلال. **الصنف الثالث:** البلديات المسح المتجدد، هي البلديات التي تم تجديد المسح فيها كليا وفق القانون 17 مارس 1898 و 17 ديسمبر 1941م.

وإذا ما قارنا الوضع في الجزائر، بين 1830 الى غاية 1850م (جزء من فترة نظام المسح القديم المطبق في فرنسا)، لوجدنا ان الإدارة الفرنسية طبقت النظام المسيحي القديم دون تجسيد النظام العقاري بحد ذاتهم بل اكتفت بالعمليات الطبوغرافية لكيل الأراضي، اذ خصّصت الأراضي التي تم اختيارها لغرض الاستعمار، وكانت القوانين المسنة من طرف الإدارة الفرنسية تتماشى مع الواقع الجزائري، والسياسة العقارية المراد تطبيقها. والميزة القبلية التي تمتاز حال دون أن تبقى على وتيرة واحدة والإسراع في عملية التحديد، كإصدار قانون الحصر عام 1851م.

بعد سقوط الجمهورية الثانية 1871م واصدار قانون وارني الصادر في 23/07/1873م، عوضت قطع الأراضي les parcelles المقسّمة والواضحة عند مالكيها بعقود فرنسية دون الرجوع الى القانون الاسلامي. هذا القانون نص على تحويل أراضي العرش وأراضي العرش الزراعية الى أراضي الملك أو الخاصة أو الفردية. حيث تم حجز حوالي 670000 هكتار جرّاء القبائل الثائرة عام 1871م، وبتطبيق قانوني 1873 و 1887م تم إلحاق أراضي الشاغرة والبايلك والتي تقدر 310000 هكتار الى غاية 1892م. ليتمكن أن تصب وفق تقديرات الإدارة الى 1.5 مليون هكتار عام 1899م أي ما يقارب 20 بالمائة من المساحة الكلية للتل.³⁵ تم إلغاء الجماعة للدوّار وفق تعليمة الحاكم العام للبلديات كاملة الصلاحيات.

صدر قانون لاوفونتان³⁶ الذي يكمله قانون 28/04/1887م، الذي يسمح للضباط أو المفوضين المحققون بمساعدة المسّاحين والمترجمين بالقيام بإجراءات توزيع الممتلكات الفردية. ويعتبر قانون 1887م كقانون مكمل لقانون المشيخة 1863م ولكن بصيغة أخرى، وانتسب اسم Sénatus Consulte بعد 1887م.

³⁵ GUIGNARD, Didier. Les inventeurs. Op.cit. cf. ISNARD, Hildebert. La réorganisation de la population rurale dans la Mitidja (ordonnance royale du 21/07/1864 et commission des transactions et Partages, 1851-1867) Ses conséquences sur la vie indigène. Alger : Joyeux, S.d. [1950]. p.07.

³⁶ نسبة لاوفونتان برلاني لمدينة الجزائر Enfantin انتسب اسمه لقانون 23/07/1873م.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

تم إصدار قانون التحقيق الجزئي عام 1897م في الجزائر والذي بدأ تطبيقه الى غاية إصدار قانون 1926م لتكملة ما أصدر سابقا، ويعود السبب لانتساع رقعة الجزائر وكذلك كثرة القبائل والتحوّلات الإدارية والتنظيم الإقليمي الصعبة والمعقدة، الأمر الذي دفع الى التصدي الى النزاعات الحاصلة آنذاك ممّا أدى بالإدارة الفرنسية عدم تجسيد المسح المجدّد والمتنظر، إلا بعد الإصلاح الذي تم عام 1959م بعد تأسيس مصلحة المسح. كما تبعه اجراءات التحقيق العام أو الشامل على مستوى الدوّار أو القبيلة وأيضا التحقيقات الجزئية وفق طلب الأوروبيين أو الجزائريين بعد 1897م. وتتضمن تحديد مختلف الحقوق الملكية ورسم حدود لكل جزء ثم إعادة العقود فردية³⁷.

تم تحقيق الأراضي الجزائرية إبان الاستعمار من خلال عدّة مراحل وإجراءات تسبق معاينة الملكية، يتم إعلام الأهالي المعنية أراضيهم بالتحقيق، من خلال إعلان يتم نشره في الأماكن العامة، تدعوهم السلطة الفرنسية بموجبه إلى تحضير وثائقهم وشهودهم وكل سند يمكن تقديمه لإثبات ملكيتهم العقارية أمام لجنة خاصة تتشكل من محافظ، محقق، مهندس عقاري ومترجم. وتمّ التحقيق الميداني الفرنسي وفق مرحلتين³⁸:

1- يتنقل المحافظ المحقق Le commissaire enquêteur إلى الميدان، لمعاينة الأرض والاستماع إلى الأطراف ذوي الحقوق وشهودهم، والاطلاع على وثائقهم وطلباتهم واعتراضاتهم أن وجدت، ويقوم بإفراغ هذه البيانات في محضر، يلخص فيه العملية ويبين فيه حقوق الأطراف، ثم يقوم بإيداع نسخة منه لدى القاضي Le juge de paix، ونسخة أخرى مترجمة تودع لدى القايد Le Caïd، ويمنح الأطراف مهلة ثلاث أشهر لإيداع ملاحظاتهم واعتراضاتهم عن النتائج التي توصّل إليها المحافظ المحقق من خلال معاينة ميدانية. ومن هذا الاعتبار، يمكن ان نجد نسخ للتحقيقات العقارية لدى القاضي والقايد.

2- إذا كانت هناك اعتراضات، يقوم المحافظ في هذه الحالة بالانتقال للمرة الثانية الى الميدان، محاولا الصلح بين الأطراف، ثم يقترح نتائج النهائية والتي بناء عليها تقوم الإدارة المالية بإعداد سند الملكية المؤقت لمدة 03 أشهر، يجوز خلالها لكل ذي مصلحة أن يسجل اعتراضه أمام المحكمة الفرنسية، وبناء على الحكم الصادر يتم إعداد سند الملكية النهائي وتسجيله. ومن هنا، بدأت العقود المحرّرة والمكتوبة باللغة العربية التي كانت بحوزة الأهالي تحل محلّها العقود المحرّرة باللغة الفرنسية أمام الموثقين³⁹ والتي تساعد المستفيد بإيجاد نسخة من العقد شرط معرفة اسم الموثق.

³⁷ المادتين 3 و18 من قانون واري الصادر في 1873/07/23.

³⁸ **Gouvernement général de l'Algérie**. Service de la propriété indigène. Instruction modifiant l'instruction du 7 mars 1898 sur les enquêtes partielles à effectuer en exécution de la loi du 16 février 1897 sur la propriété foncière en Algérie. 17 mai 1902.

³⁹ حاجي، نعيمة. النظام القانوني لأراضي العرش في الجزائر: بين الاجتهاد القضائي والممارسة الميدانية. أطروحة دكتوراه في العلوم القانونية: شعبة القانون العقاري، تحت إشراف الدكتور عمار رزيق. جامعة باتنة، 2015، ص. 34.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

إذا معنّا النظر في قانون واري 1873م، للاحظنا أنّ المحقق يقرّر الملكية في حدود التي تكفي المالك وأسرته في سد حاجياته الخاصة، وبالتالي كل ما تبقى من الأراضي تصادر أو تدمج ضمن أملاك الدولة الفرنسية. وزامن تطبيق قانون 1873م، صدور قانون الأهالي أي الحالة المدنية للأهالي في 23 مارس 1882م،⁴⁰ تدعيما واستكمالا لعمليات تأسيس الملكية، والتي تتضمن لزوم ذكر بيانات العقار بدقة وكذلك عنوانه الشخصي، وهذا الذي لم يكون موجودا من قبل، وهنا استبدلت الألقاب وأعطيت ألقابا جديدة عوض أسماء الآباء والأجداد، والتي كان يجدها المحققون معقدة وصعبة أثناء مزاولة أعمالها.

II/ ثانيا: أرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية وتداعياته الحالية:

1- طبيعة وخصائص الوثائق المشكّلة من المنظومة المسحية

يعتبر السّجل العقاري كسجل الحالة المدنية للممتلكات العقارية، فمن الناحية القانونية تتميز الوثائق المسحية بقيمة اثباتية فيما يتعلّق بتحديد الممتلكات، وعندما يظهر المالك المضاف الى رقم السجل العقاري مواجهة للمالك الحقيقي في حالة نزاع، إذن يمكن أن نلخص الى أن السجل العقاري ليس فقط وثيقة مالية ضريبية ولكنه أكثر من ذلك وثيقة للفائدة العامة.

فمعظم المراجع تتفق على أن المسح هو وثائق موجهة للتوزيع أو تقسيم الضريبة بالاعتماد على الملكية.⁴¹ ولكي نفهم إجراءات المسح المعمول به في الجزائر أثناء التواجد الفرنسي، لابد من فهم النظام الضريبي المعتمد عليه، والسياسية العقارية والملكية المطبق في الجزائر، وتاريخ المؤسسة المكلفة بالمسح وتحديد الأراضي. ومن الأرجح أن نجد نسختين من حالة المجموعات في مقر البلدية ومديرية أو المصلحة المكلفة بالمسح. ومن خلال ما سبق، وثائق النشاط المسيحي ما هي إلا عصارة النشاط المسيحي المذكور سلفا، من تحقيق، رسم المخططات، تحديد وإعادة تحديد الحدود، وغيرها، وبالتالي، نوع النشاط المسيحي يحدد لي نوع الوثائق المنتجة، على غرار التطور الحاصل في النظام بحد ذاته وانتقاله من المسح النابوليوني الى المسح المتجدد أو الحديث.

حسب⁴² Marc Bloch فملف المسح في كل بلدية يتكوّن من:

- المخطط المساحي: والذي يمثل تمثيل بياني لإقليم البلدية بكل تفاصيل تقسيمها سواء للملكية أو للزراعة. على العموم في مقياس 2500° قبل 1837م، وبعد 1837م 2000° حيث يتوقف المقياس حسب

⁴⁰La loi de 23/03/1882 relative à la constitution de l'état civil des indigènes. Bulletin des Lois, 12 Série, Bulletin 689, n°11663

⁴¹BRUCHET, Max (1868-1930). Notice sur l'ancien cadastre de Savoie». Disponible sur : <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k5328604g>. Consulté le 27/03/2023. p. 01.

⁴²أول وثيقة نشرت و جلبت اهتمام المؤرخين حول قيمة وأهمية الوثائق المسحية هو مقال للباحث Marc Bloch في مقال له تحت عنوان المخططات الجزئية: مخططات التجزئة وحالة المجموعات. في:

BLOCH, Marc. Les Plans parcellaires. In Annales d'histoire économique et sociales. 1, 1929. p.p. 60-70

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

المساحة بالهكتارات وعدد المخططات في كل هكتار. وعندما تتعدى عدد التقطيعات أو المجزئات 5 خمسة في كل هكتار، فالمقياس هو 1250 و 1000 ° مرفق بالقائمة الشاملة أو جدول الشامل Tableau d'assemblage منتجة من طرف المصلحة الطوبوغرافية⁴³.

- جدول شامل: Tableau d'assemblage: وهو مخطط ذات سلم صغير يمثل الإقليم البلدي الشامل ويشير إلى تقسيمات وهي الأقسام les sections، وعند الضرورة تقسم تلك الأقسام إلى أقسام فرعية وتوضح على شكل أوراق فرعية.

- أوراق الأقسام: les feuilles parcellaires: أين يتم عرض مختلف الملكيات والأراضي الزراعية على شكل قطع parcelles.

- سجل جداول الأقسام (المجموعات): Registre des états de section: هذا السجل بمثابة مفتاح مخطط المساحي، ويحتوي كل قسم قائمة شاملة للقطع مرفقة بمعطيات خاصة (الأبعاد، المساحة، طبيعة الأرض الزراعية، أو التخصيص، الصنف، الإيرادات، اسم المالك...) ⁴⁴ فهو ترتيب طوبوغرافي وجزئي لـ للقطعة، أسماء المالكين، حالة الامتلاك في وضعية المسح، طبيعة الزراعة، وغيرها.

- المصفوفة المساحية: La matrice cadastrale هي قائمة لجميع العقارات التي يملكها المالك (سواء مبنية أو غير مبنية) في كل بلدية، ومرتبطة ترتيباً ألفبائياً للملاكين.

فهذه الوثائق، تخضع للحفظ السنوي الذي سيسمح بإجراء تحديث منتظم يتم تسجيل التغييرات والطفرات والابداعات أو التحويلات الانشاءات أو الإلغاءات للقطع أو التجزئات من قبل محافظ العقار، ثم يتم تطبيقها على حالات المجموعة section، على المصفوفة المساحية قبل مؤسسة العقار.

عملياً، الوثائق المسحية تصنف في مجموعتين: وثائق تودع على مستوى البلدية، مكاتب أو مصالح الأقاليم أو الولاية، ويتم الاطلاع عليها من طرف الجمهور مجاناً، ويمكنه الحصول على نسخ طبق الأصل.

أعير اهتمام كبير لعملية الدفع المخططات الأولية Calques، الأطالس التي تم انشاؤها لمسح الأراضي القديم، وذلك بعد النظر وموافقة مصلحة أو مديرية الإسهامات المباشرة المكلفة بتسيير مصلحة مسح الأراضي، حيث تقرّر دفع في محلات الأرشيف العمالاتي مخطط واحد سواء مخططات شاملة أو زراعية. كما أنّ هنالك وثائق أخرى ساعدت المؤرخين والباحثين وهي القواميس أو قائمة القوانين والنصوص التشريعية الخاصة بمسح الأراضي، كما هنالك وثائق متعلقة بالمسح تحت عنوان قطع الخبرة Pièce de l'expertise وهي محاضر تحديد الأقاليم للبلدية وتقسيم المجموعات المزودة بتفاصيل طوبوغرافية، جدول مقارنة للمقاييس

⁴³ بالنسبة لرصيد المخططات المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني الجزائري: وضّحنا هذا التقسيم باستعمال مصطلحات أخرى بديلة: مخطط الأم الذي يشكّل لنا جدول شامل أو مخطط شامل لكل الأجزاء المشكلة لها بسلم رسم معين، ومخططات الأبناء وهي الأوراق الفرعية المشكلة لمخطط الأم وفق سلم رسم أخرى معينة.

⁴⁴ Contenance, nature de culture ou affectation, classe, revenu, non du propriétaire.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

القديمة والجديدة، بيان الأسعار، جدول ترتيب أملاك العقارية⁴⁵، تكمن أهمية هذه الوثائق لدراسة تاريخ الزراعة خاصة.

ألزم دفع الوثائق المسحية من خلال مقررات صادرة من طرف مديرية الأرشيف الوطني الفرنسي أثناء الفترة الاستعمارية وهي كالتوالي: مقررّة 30 أكتوبر 1931م، 20 فيفري 1932م، 28 جوان 1950م و 28 فيفري 1955م. والذي يمكن القول من خلاله أن المنظومة الارشيفية الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية تعمل وفق القوانين الفرنسية.

اختلفت أصناف الوثائق المنتجة أثناء النشاط المسيحي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية، وفق النظام المسيحي المطبق، قديم أو متجدد، اذ تمتاز الوثائق لكل نظام على حدا، مع تغييرات طفيفة، من خلال هذا المطلب خصائص الوثائق للنظامين، مع ابراز المعلومات التي تساعد المستفيد من معرفتها وكيفية البحث عنها.

1-1- المسح القديم: Ancien cadastre: نجد الوثائق التالية بين 1807-1850م⁴⁶:

- مخططات المسح: يتم اعداده في بلدية معيّنة، يرفق المخطط جدول شامل، أوراق القطع، كل قسم يعرف على شكل حرف ألفبائي كبير Majuscule مختار من طرف البلدية، وتم منحها إياه، وفقا للبلد أو الكائن الرئيسي الذي تحتويه مثلا Section E, dite du village (nom)، وهذا التعيين يضاف إليها مرجع يوضح رقم ورقة المخطط أو رقم الورقة للمخطط في حالة ما إذا عرض القسم على شكل عدّة أوراق مختلفة مشكلة للقسم الكلي أو جدول شامل لباقي المساحات المشكلة للقسم مثلا: Section E, Dite du village, 1^{ère} feuille كل مخطط أو رسم مخطط سواء كان مخطط شامل أو ورقة جزئية مفصلة لجانب من المساحة، ترفق بالمرجع المذكور سالفًا.

بالنسبة للمكان المسمى يشار إليه حسب ما عرف به محليا وكل قطعة تحمل رقم تسلسلي مستمر أين السلسلة ليست منقطعة، فهي مشار إليها بحرف أبجدي (يعرّفها) للقسم التي تنتهي إليها، مرفق برقم خاص للقطعة واسم المكان، فالقطع المنشأة بعد اعداد أو تجسيد المسح، تضم رقم تسلسلي مستمر لآخر قطعة التي تنتهي الى نفس القسم section. في حالة ما إذا تم تقسيم القطع الى أجزاء، يحتفظ بالرقم القطعة متبوع بحرف P، مثال: A58. P douar، والسلم الأكثر تبينا في مخططات القطع Parcelle مختلفة حسب فترات إنجازها ونجد: 1/2000. 1/1250. 1/1000. 1/625. 1/500. 1/5000. 1/4000. 1/25000. 1/20000. 1/10000. 1/5000. السلم رسم تتراوح بين: 1/20000. 1/10000. 1/5000. متبوعة بمساحة البلدية. كما أنّ المخططات تحمل أسماء للضيع، المزارع، المؤسسات، المجمعات السكنية المنعزلة، المسارات، الأنهار، الوديان، الينابيع وكذلك أسماء الأجزاء والأماكن المسماة.

⁴⁵GANDILHOME, René. Les sources des archives du cadastre. (Extrait). In Annales économies, sociale civilisation. 11^{ème} année, 1956.

⁴⁶Encyclopédie Universalis : Thesaurus 1. Op. Cit.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

- سجلات جداول الأقسام Registre d'états de section: لم يعدل ولم يحدث هذا السجل، فهو يعطي لنا حالة القطع، كما هي معروفة أو موجودة في حين اعداد المسح بعيدا عن الوظيفة التي يقدمها السجل كمفتاح للمخطط فقيمتها منعدمة، كل قطعة تحتل مكان محددة بخطوط:
- التعريف الطبوغرافي للقطعة: نجد رقم المخطط، المكان، اسم المالك، المساحة وغيرها.
- المصفوفة المساحية: La matrice cadastrale: يوجد صنفان من المصفوفات، واحدة موجهة للمالك العقارات المبينة والثانية لغير المبينة. كلاهما محفوظتان يعني تحتفظ بالتغيرات الحاصلة والجارية حسب طلب المعني. يعني أنّها تطلعنا بالتحوّلات التي حدثت على الملكية والتغيرات التي تؤدي الى انشاء تعديل أو إلغاء القطع. المصفوفة مشكلة من سجل أو عدة سجلات، تقدّم حسب المالك أو الحساب أو الورقة (propriétaire, compte ou folio)، فالملكية الغير المبينة تعرف بـ P.N.B. Propriétaire non Bâtit والملكية المبينة تعرف بـ P. B. Propriétaire Bâtit.
- على رأس المصفوفات تظهر لنا قائمة ألفبائية للمالكين في البلدية، في كل حساب، نجد كل القطع التي هي ملك لنفس المالك للبلدية، كل قطعة معرفة بحرف القسم section واسم المكان التي تنتهي اليها وحسب رقم المخطط.
- الحساب le compte: مرتبة ترتيبا الفبائيا للمالكين في لحظة تأسيس المصفوفة المسحية، يمكن البحث بسهولة والحصول على قطعة عندما نبحث عن اسم المالك لقطعة معروفة مثلا 36 N° Section E، كما نجد وثيقة أخرى مرفقة معدة خصيصا من الناحية الضريبية وتسمى بالمصفوفة العامة في هذه الوثيقة أسماء المالكين مرتبة ترتيب الفبائي كل سطر يعرف باسم المالك تحتوي على وحدة الذي يلتقي الرقم التسلسلي، وهذه الوحدة للمصفوفة العامة والتي مع اسم المالك، رقم الروقة Folio أو رقم الصندوق la case: المصفوفة المسحية للملكية المبينة أو الملكية الغير المبينة في البلدية. تعتبر المصفوفة العامة وثيقة جد مهمة في البحث.
- 2-1- المسح المتجدّد: Cadastre rénové: في حالة ما إذا تم مراجعة المسح القديم، فالوثائق المنتجة منه هي: المخطط، السّجل للأقسام، المصفوفة المسحية⁴⁷:
- المخطط المساحي: يشبه المخطط المسح القديم، فهو مقسم الى اقسام، قطع وأماكن، لديه مرجع ومعد بنفس السلم الرسم، قبل انتاج المخطط النهائي، تنتج المخططات على الأوراق الشفافة للمسح القديم Calques، تسمح بمقارنة التغيرات بعد وضعها فوق المخططات الجديدة المعدلة.

⁴⁷Encyclopédie Universalis : Thesaurus 1. Op. Cit.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

- القسم section: في كل ورقة للمخطط وأرقام القطع الملغاة أثناء الأعمال الحفظ مشطوبة على المخطط، كل قطعة منشأة تحمل رقم يكون متبوع برقم آخر رقم للقطعة السابقة والمسجلة في البلدية التي عملت على دمج رقم المخطط مخصص بحرف دلالي (أشاري) a, b, c. وفي حالة تفريع ضريبي لجزء Lot المدمج الإشارة تكون باستعمال حرف P للقطع التي تنتهي الى محطة السكة الحديدية أو محتواه في مجموع من الممتلكات الغير المقسمة التي لا يمكن تحديدها فوق الأرض.
- جدول للرموز متفق عليها مستعملة لإعداد المخططات وموجودة داخل مجلد الاطلس البلدي، المخططات المستحدثة تستعمل فيه حبر أخضر (لون غير محدود) لإلغاء الحدود ولون قرمزي للحدود المضافة أو التفاصيل الأخرى المضافة.
- سجل جداول الأقسام: Registre d'états des sections: يعرض على شكل أجزاء من خلال كل جزء في ترتيب متصاعد للترقيم القائمة الشاملة للقطع، كما هو الشأن لرقم الحساب أين يتضح من خلاله رقم المالكين الظاهرة في المصفوفة المسحية. فهو مجهز بطريقة يسمح بالقيام وأجزاء التعديلات فهو مكون من أوراق ثابتة تسمح بإدراج أوراق إضافية في حالة الحاجة. ويتضمن في الترتيب التسلسلي للأوراق:
 - حالة الأقسام: المعنية، مرتبة ترتيب الفبائي للحروف التي تشير اليها، كل حرف يتضمن خصيصا أوراق القطع
 - جدول توافقي للأرقام بين المسح القديم والجديد: والهدف من انتاجه لهدف تسهيل البحث المتعلقة بالقطع وتشكيلاتها الجديدة من خلال المعطيات المدونة في الوثائق للمسح القديم.
- تدوّن معلومات على الأوراق لكل قطعة في خانة خاصة على شكل مربع وهي معلومات خاصة بالمالك للقطعة الجديدة او ملاك مستثمرين لنفس القطعة.
- المصفوفة المسحية: تجتمع تحت اسم كل مالك العقار، منظمة تحت تسلسل الفبائي وتحت رقم الحساب الخاص، مختلف المعلومات التي تظهر سابقا في المصفوفة المسحية مفصولة عن الملكيات المبينة او الملكيات الغير المبينة تحتوي على وثائق ضريبية بحتة fiscal.
- بطاقة تحمل وصف الوثائق المساحية: كما هو الشأن والاشارات المتعلقة بالاطلاع على تلك الوثائق والحفظ المساحي.
- جدول الحسابات: تعرف في تسلسل رقمي حساب المصفوفات الإشارة الى المالك المعني.
- حساب فردي مفتوح تحت اسم كل مالك، كل حساب يتضمن ورقة أو عدة أوراق، تحمل إشارات حول المالك ومعلومات متعلقة بالملكية المبنية والغير المبنية التي تتواجد في البلدية. الحسابات مرتبة حسب التسلسل الألفبائي لأسماء المالكين في بعض الأحيان حسابات المتعلقة بالجماعات المحلية أو المؤسسات موضوعة على رأس الترتيب العام، أما الحسابات الملغاة أو المحذوفة شكل سلسلة خاصة في نهاية المصفوفة،

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

فهذا النوع من المسح هو محفوظ يعني أنّ الوثائق الجديدة فهي مأخوذة بعين الاعتبار سنويا من طرف مصلحة الحفظ المسيحي التغيرات الحاصلة، كثيرة في الاسهامات على التخصيص أو الدخل المالكين.

لجأت الإدارة الفرنسية في هذا الشأن الى الاعتماد على معيار تحديد الأراضي انطلاقا من تحديد البقع الجغرافية التي يسكنها المعمرين، ثم تعميمها في الأراضي العرش تطبيقا لقوانين كانت تصدر لإعادة التنظيم العقاري في الجزائري. ولتسهيل البحث عن الأراضي، من المعتاد تجميع القطع les parcelles التي ترقى الى تقسيم إقليم البلدية الى الأماكن المسماة Lieux-dits والأقسام Les sections.

القسم: La section: هو جزء من الإقليم البلدي محدّد بنية تسهيل اعداد، الاطلاع والحصول على الوثائق المسحية وحفظها. فمحيط هذه الأقسام تتكون من حدود ثابتة، مثل المجاري المائية، التلال، المسارات، القنوات وخطوط مرسومة للمناطق المسماة.

والمكان المسمى Lieux-dits: تسمى أيضا في المناطق الأخرى بـ: Canton، أو الحصر. تتوافق تسمية المكان مع مختلف تجمعات القطع الأرضية للإقليم البلدي التي اعتاد السكان على استخدام التسمية المعتاد عليها والتي تظل حدودها في أغلب الأحيان ثابتة. ونفهم أيضا من المكان المسمى بالكامل في نفس القسم وفي نفس ورقة المخطط المسيحي في حالة ما إذا كان القسم يتشكل من عدّة أوراق فرعية.

أما بالنسبة للقطعة La parcelle: الجزء الذي يمثل الوحدة المساحية هو جزء من الأرض غير مقسم بفواصل مادية، ويقع في نفس المنطقة وله نفس النوع من الزراعة أو نفس التخصيص Affectation أو تنتهي الى نفس المالك. فالأرض التي شيدت فيها المباني ومرفقة بالبساتين وساحة تشكل قطعة واحدة، والمنزل أو العمارة ذات طوابق التي يسكنها عدّة مالكيين تشكل لنا قطعة واحدة لمختلف المالكين.

من خلال ما سبق، يمكن أن نتوصل الى نوع رصيد مخططات الدواوير والبلديات المحفوظة على مستوى مركز الأرشيف الوطني تتناسب والميزات الخاصة بالمخططات المنتجة أثناء المسح النابوليوني، ما هي إلّا نسخ طبق الأصل لعمليات المسح النابوليوني منذ أن وطأت فرنسا أقدامها في الجزائر⁴⁸.

2- المصالح الإدارية المتدخلة في النشاط المسيحي بين 1830-1902م:

تعتبر الإدارة الهيكل الأساسي الذي تركز عليه الدول لتسيير شؤونها، وبحكم أن الأرشيف هي جل الوثائق التي تنتج أثناء أداء نشاطها، مهما كان وعاءها وتاريخها والتي تكسب احدى القيم التي تؤهلها الى الحفظ الأبدي، فالتقصي والبحث عن تاريخ انشاء المصالح المسؤولة عن العمليات المسحية والتطورات والتغيرات التنظيمية الحاصلة، وتمركزها على مستوى الهياكل الإدارية الاستعمارية في الجزائر، ترسم لنا خارطة طوبوغرافية لطبيعة ونوعية الوثائق المنتجة آنذاك أولا، وثانيا منتجها، مسيرها وحافظها. فثقتي أثر تاريخ انتاج الوثائق المتعلقة بالمسح التي كانت تعرف بالعمليات الطوبوغرافية منذ اللحظات الأولى للاحتلال، يمكننا

⁴⁸ Encyclopédie Universalis : Thesaurus 1. Op. Cit.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

من معرفة أماكن تواجدها ضمن السلاسل الأرشييفية الفرنسية المجسدة ضمن مخططات تصنيف الأرشيف إما على مستوى الإدارة المركزية أو الإدارة العمالية والبلدية.

للتذكير، فالمصالح الطبوغرافية التي انصب مهامها في كيل وقياس الأراضي، كان لها صدى واسع في دفع بضرورة تأسيس مصلحة المسح المكلفة بتنظيم الممتلكات العقارية في الجزائر من خلال تجسيد النظام الضريبي العقاري. ففي هذا الجزء، نحاول إبراز المؤسسات الداخلة في النشاط المسحي من طرف الإدارتين العثمانية والفرنسية.

2-1- مؤسسة بيت المال (البيت المالجي) بين إدارة الممتلكات العثمانية وتسجيلها

ينحصر مفهوم بيت المال على مجموعة من المداخل والعائدات المالية ذات المصادر المحددة، وهي الأملاك المصادرة، والأملاك الشاغرة، والأملاك غير المطالب بها، ومنها تلك التي تركها الغائبون والأموات (مال الغائب، مال المفقود) وكذلك الموارد غير المطالب بها أو الشاغرة (مخلفات، متروكات)، وقد تم تمييز هذه الأموال والأموال العائدة للسلطان أو خزينة الدولة بصفة عامة، وهي الأموال التي عرفت بأموال الدولة.⁴⁹

مثّلت مؤسسة بيت المال التي سميت بالمواريث المخزنية إلى غاية منتصف القرن 17م⁵⁰ بالجزائر جناحا مميّزا من الإدارة المركزية، بحيث أوكلت لها أمور تسيير أملاك الدولة وتحصيل عائدات الممتلكات الشاغرة، في إطار ما كانت تقتضيه الشريعة الإسلامية.⁵¹ كانت مهامها تتمثل في السهر والمحافظة على حقوق الدولة والورثة، إلى جانب إدارة بعض الممتلكات والعقارات الشاغرة. كما تقوم مؤسسة بيت المال بإحصاء الموتى والتركات المهملة عند حدوث الأزمات والأوبئة وتكاثر الوفيات، وكانوا يستخدمون ثلاث سجلات تقيّد فيها مقادير المبالغ الناتجة عن بيع التركات، وكان يتكفل بتلك السجلات كل من الصبايحي والعاذل والخوجة، كما كانوا يقيّدون أيضا أملاك العبيد والأسرى المفتقدين والمحفوظة كوديعة، لتعاد لهم ممتلكاتهم عند تحريرهم حسب ما دون في تلك السجلات.⁵² وكان بيت المالجي يسجل اسم وعنوان المتوفى وكذا الورثة، ويسجل بشكل دقيق جميع المتروكات من لباس وأثاث وغيرها.⁵³ يسيّر بيت المال موظف سامي في الدولة يدعى البيت مالجي، وهو الذي يشرف على إدارة أملاك الدولة والثروات التي تؤول إلى الدولة بعد موت أصحابها أو استبعادهم أو فقدانهم فيما انعدم الورثة الشرعيين لهم من إخوة أو أبناء أو أقارب. يباشر البيت مالجي سلطته بتفويض

⁴⁹Encyclopédie de l'Islam (en Français et en Anglais). Vol. I.A.B. « Bayt Almal », p.1181

⁵⁰MEROUCHE, L. Recherche sur l'Algérie à l'époque ottomane. 1 monnaies, prix et revenus. 1520-1830. Éd. Bouchene. Paris 2002. p. 204

⁵¹DEVOULX, Albert. Notes Historiques sur les mosquées et autres édifices religieux d'Alger. In R.A. N°06. 1862. p.205

⁵²للمزيد من المعلومات أنظر: خوجة، حمدان بن عثمان. المرأة. تحقيق وتعريب محمد العربي الزبيري. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982. ص.ص. 135-136، وسعيدوني، ناصر الدين. النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792-1830م). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985. ص. 106.

⁵³AUMERAT, M. « la propriété urbaine à Alger ». In. R.A. N° 41 et 42. 1897 et 1898. Éd. O.P.U. Alger. [s.d]. p.323.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

من الداي، طبقا للأحكام الشرعية الصادرة فيها، ونظرا لهذه الصلاحيات فقد اعتبره لوروا LeRoy بمثابة أمين مصلحة الأملاك المعروفة بالفرنسية: *Homme de Chambre des biens*، والجدير بالذكر أن البيت المالجي كان يباشر مهامه بمساعدة قاض يعرف باسم الوكيل، وبمعمونة موثقين يعرفان باسم العدول، يتم تعيينهم أو عزلهم بأمر من الداي.⁵⁴ كما كان يسهر على تدوين وتسجيل العقود والمواثيق تفاديا للحيلولة ودون وقوع تزوير، استعمل بيت مالجي عددا من السجلات لتدوين فيها تقريبا كل المعلومات التي كانت تخص المتوفي من اسم وعنوان المسكن وأسماء الورثة. نجد مثل هذه السجلات محفوظة في مركز الأرشيف الوطني كما سنوافيكم في الفصول القادمة على عددها وتاريخ الرصيد.

3-1- المنشأة المسيحية الفرنسية في الجزائر: من لجنة الى مصلحة المسح:

تميّزت الإدارة الفرنسية بعد تواجدها في الجزائر بالتذبذب وعدم الاستقرار، اذ تعرف الفترات الأولى من الاحتلال بالتنظيم المؤقت للمصالح الإدارية، وأوكل الى القائد العام للجيش الذي يعتبر أيضا مسير الجزائر تنظيم جميع المصالح التي تخضع لسلطته. فالهياكل الإدارية التي كان لها شأن في أملاك الدولة والعقار بصفة عامة منذ البداية لم تكن واضحة المعالم، بالتالي ارتأينا أن نبحت عن بؤادر بدايتها والمهام المكلفة بها للوصول الى فهم المنظومة المسيحية الاستعمارية ولإلمام بالهياكل الإدارية التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في إدارة الأملاك والممتلكات عامة وتحديد الأراضي خاصة، التي كانت تحت لواء المؤسسة المالية. حسب ما ورده دوفال Duval أن المؤسسات الاستعمارية في الجزائر (العاصمة) تنقسم الى عدة مؤسسات وفق مجالات مختلفة، اذ من خلال القراءة الأولية لها، تبين أنها تتضمن الادارة الداخلة والمشاركة في عمليات التحقيق والمسح العقاري.⁵⁵ من بينها: المؤسسة السياسية، العسكرية، الإدارية والمالية. تتمثل المؤسسة السياسية في الحكومة العامة بالجزائر التي تتشكل من مصالح ومديريات كان لها الشأن في اصدار مراسيم وقوانين فيما يتعلق بالتنظيم العقاري الجزائري، كما نجد مديرية خاصة بشؤون الأهالي أو العرب التي تسيّر شؤونها من حيث السكان والعقار وبالتالي تحديد مجالهم الجغرافي. وتتضمن المؤسسة العسكرية في المصلحة الطبوغرافية والمسيحية. هذه المصلحة التي كان لديها مصالح ومهامات لرفع المخططات المسيحية بأمر من الحاكم العام. كما أن هذه المصلحة مشتركة بين المؤسسات العسكرية والسياسية. كما هناك مصلحة خاصة بالهندسة والحملة الطبوغرافية للهندسة. أما المؤسسة الادارية التي تتشكل من الولاية: ففي الولاية نجد

⁵⁴ LEROY. M. Etat général et particulier du royaume et de la ville d'Alger, de son gouvernement, de ses forces, de terre et de mer, revenus, justice, police, commerce, politique, etc... La Haye 1750. p.46.

⁵⁵ قسّمها دوفال الى 13 مؤسسة وهي: المؤسسة السياسية، العسكرية، البحرية، الادارية، الدينية، القضائية، الادبية والعلمية والفنية، الفلاحية، التجارية، الصحية، المالية، الاشغال العمومية والخيرية. أنظر:

DUVAL, Jules (1813-1870). L'Algérie: Tableau historique, descriptif et statistique avec une carte de la colonisation algérienne. 1^{ère} éd. Paris: Librairie de L. Hachette et Cie, 1859. p.p.113- 115

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

مصلحة العمليات الطبوغرافية. حيث وجدت كذلك في الإدارة المقاطعية. والمؤسسة المالية ما هي إلا مصلحة أملاك الدولة، ومصلحة الاسهامات التي تعمل على تخصيص الضرائب العقارية. ذكرنا سابقا تنصيب اللجان المكلفة باقتراح تعيين المراكز السكانية وترسيم حدودها في كتلة الجزائر بموجب قرار الحاكم المدني في 1835/02/20م،⁵⁶ اذ جاء قرار تشكيلها الى ضرورة والإسراع في تحديد البلديات وتقسيمها عن بعضها البعض وتشكيل معالمها داخل إقليم مقاطعة الجزائر السابقة الموضوعة تحت السيطرة الاستعمارية، وذلك لرسم وتثبيت الحدود الإقليم الفرنسي. ومن هذا المنطلق، نقسم الإدارة المسحية الى ثلاث أقسام: إدارة الحكومة العامة، المصلحة الطبوغرافية ومصلحة المسح.

➤ إدارة الحكومة العامة Administration du Gouvernement Général:

بدأت المرحلة بتسيير شؤون الإيالة من طرف الحاكم العام والمتعلق بالقيادة العامة والإدارة العليا للممتلكات الفرنسية في شمال إفريقيا، ويعين من طرف الأمير والذي يحدّد له صلاحيات الحكم والإدارة.⁵⁷ يمكن القول أنّ الحكومة العامة بالجزائر كانت مقسّمة الى شطرين: الأول كمديرية موجودة على مستوى باريس (فرنسا) سواء مديرية خاصة بالمستعمرات أو مديرية الجزائر، والشرط الثاني كتنظيم حكومة لإدارة شؤون الجزائر. ألحق الى جانب الحاكم العام، الأمين العام للحكومة، عين لأول مرة بموجب الأمر 22 جويلية 1834م⁵⁸ من طرف وزير الحرب باقتراح من الحاكم العام، واقتصرت مهامه خصيصا في جمع المراسلات الإدارية للحاكم في مكان واحد (تمركزها) وترتيبها وتنظيمها ويقوم بإيداعها إلى الأرشيف أو مصلحة الأرشيف للإقامة وفق ما جاء في المادة رقم 04 من الأمر الملكي، والحفاظ على مستودع الأرشيف الحكومة العامة، وتحرير وإرسال النصوص الإدارية Actes administratifs. تتجلى لنا المصالح المكلفة بالعمليات المسحية في الحكومة العامة فيما يلي:

لجنة الحكومة⁵⁹ باعتبارها النواة الأولى لتشكيل الإدارة الحكومية، بموجب قرار الحاكم الصادر في 06 جويلية 1830م⁶⁰، مكلفة بالنظر في شؤون الإدارة وكل ما يتعلق بالجزائر وأقاليمها أثناء أداء نشاطها تحت

⁵⁶Arrêté 20/02/1835 de M. l'Intendant civil portant institution de commission chargées de proposer la délimitation des communes à constituer dans le massif d'Alger. In bulletin officiel des actes du gouvernement. N° 40. P. 108.

⁵⁷MILLIOT, Louis. Le Gouvernement de l'Algérie : Cahiers du Centenaire de l'Algérie. Publication du comité national métropolitain du centenaire de l'Algérie. 1930. Chap. 2. p.p. 8-14.

⁵⁸Ordonnance royale du 22/07/1834 : portant la nomination d'un gouverneur générale et la nouvelle organisation de l'administration supérieure.

⁵⁹بدأت الإدارة بتشكيل لجنة الحكومة في بادئ الأمر في 06 جويلية 1830م، ثم أعيد تنظيمها على شكل مجلس الحكومة بموجب قرار 1830/10/16م. ثم لجنة ادارية في 01 جوان 1831م، وألغيت وحل محلها مجلس أعلى للإدارة في 15 أفريل 1845م، ثم جسدت من جديد كمجلس الحكومة في 09 ديسمبر 1948م، ثم مجلس أعلى للجزائر في 21 نوفمبر 1858م، ثم مجلس استشاري في 10 ديسمبر 1860م، ثم مجلس استشاري للحكومة في 24 أكتوبر 1870م، ليأخذ أخير تسمية مجلس الحكومة نهائيا طبقا لمرسوم 10 ديسمبر 1860م و 30 أفريل 1861م وأعيد تنظيمه بموجب مرسوم 11 أوت 1875م.

⁶⁰Arrêté du 06/07/1830 portant formation d'une commission du gouvernement. Collection des Actes du gouvernement depuis l'occupation d'Alger jusqu'au 01/10/1834. p.p. 2-3, et. Collection des Actes du gouvernement. Op.cit. p.p. 15-19.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

قيادة القائد الرئيسي مؤقتا، والذي أتبعه مباشرة الاستيلاء على ملكية الدولة، تشكلت من أعضاء -عناصر- عسكرية على غرار السيد Gérardin كمتروجم الذي عين كمدير أملاك الدولة.

المجلس الأعلى للإدارة: حددت مهامه بموجب الأمر الصادر في 15 أفريل 1845م⁶¹، فيما يتعلق بتشكيل المراكز السكانية الاستيطانية، أما من الجانب الإدارة المحلية، فهي تقف على تصنيف الأقاليم، تقسيم واختيار المواقع الرئيسية للمقاطعات، المحافظات، الدوائر العسكرية، والبلديات، كما تقوم على انشاء البلديات في إقليم المدني، ورسم المخططات العامة أو الشاملة أو القطع للمدن والقرى.

المجلس الحكومي Conseil de Gouvernement تعتبر الصيغة الجديدة للجنة الحكومة، أخذت نهائيا صيغة المجلس الحكومي بموجب مرسوم 30 أفريل 1861م⁶² المتضمن مهامه وصلاحياته في تحديد المراكز والأماكن الرئيسية للمدن، الاستعمار، انشاء المعسكرات السكانية، اعداد مخططات وتحديد الأراضي الموجهة للاستعمار وتقديم امتيازات للأراضي. نجد من بين المديرية أو المصالح تحت لواء الحاكم العام والتي لها علاقة بالتسيير العقاري: مفتشية المالية، مفتشية المصالح الطبوغرافية، إدارة الدومين، الفرع المالي للمجلس الحكومي، المصلحة الطبوغرافية، مصلحة الإسهامات المباشرة والغير المباشرة.

- مجلس النزاعات: Conseil du contentieux: تأسس بموجب الأمر الصادر في 15 أفريل 1845م، كلف المجلس بقضية النزاع في مجال العقار، بموجب الأمر الملكي الصادر في 21 جويلية 1846م⁶³ والمتعلق بتأسيس الملكية في الجزائر، وفق المادة 6 التي توجب عليه تحقيق في عقود الملكية الصادرة (المنتجة). بعد أن حوّل مدير المالية والتجارة الى مجلس النزاعات، قام في غضون آجال 8 أيام ابتداء بفهرسة عقود مرسلة من طرف قابض الدومين le receveur، فالمجلس في هذه الحالة يعلن بصفة منتظمة شكل العقد باحترام تاريخ الإصدار قبل أو بعد 5 جويلية 1830م، مع الملاحظة في حق الملكية، حالة الحصول على الملكية، مساحة وحدود العقار. كما أنه يمكن لأحد الأعضاء المجلس أن يقوم بالتحقيق في الميدان مدى مطابقة العقد بالعقار، بحضور خبير أو عدة خبراء معينون من طرف المجلس النزاعات، وعون إدارة الدومين معين في مقاطعة الجزائر من طرف مدير المالية والتجارة للحضور في الميدان في يوم وتاريخ والساعة اجراء ترسيم الحدود.⁶⁴ ويتم رفع القسم من طرف الخبراء أمام أعضاء مجلس النزاع، الذين هم مكلفون بتحديد الحدود، محيط، مساحة الملكية ورسم المخطط. في حالة ما أبدى أي خبير ملاحظة، فإنها تدون على المخطط. يرفق المخطط بمحضر، هذا الأخير يشير الى: تاريخ وساعة بداية العملية؛ تاريخ الاشعارات أو الاعلام أو التبليغ مطابقة لما جاء في المادة 9. (التي تنص بموجبها اصدار العضو المنتدب، في أقرب وقت ممكن، أمرا لتحديد

⁶¹Ordonnance Royale du 15/04/1845 qui constitue l'administration générale et les provinces en Algérie. Titre 3, Chapitre 3. In Bulletin Officiel des Actes du gouvernements. N° 207. P. 147

⁶²Décret 30/04/1861. p.p. 185-187.

⁶³Ordonnance royale 21/07/1846 relative à la constitution de la propriété en Algérie. In Bulletin officiel des actes du gouvernement N° 230. Tome 6. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1846. p. 170.

⁶⁴Idem.Article 11. p. 170.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

وقت وتاريخ النزول الى الميدان ويتم اخطار هذا الأمر في نموذج اداري يقتدى به؛ حضور أو غياب الأطراف المدعوة أو المتدخلة في العملية؛ القسم الذي يؤديه الخبراء؛ عدد الإنجازات مع تحديد مدة الإنجاز؛ حالة ومحتوى الممتلكات، والحدود الموضوعة، والطلبات التي أثّرت على التوالي في حالة نزاع. وإذا تمت الموافقة والمصادقة على المخطط والتقارير أو المحاضر من طرف مجلس النزاع، يصدر المجلس النزاعي قرارا التي تستحق عقد الملكية للمالك، ولا يمكن ان يتعرض الى أي هجوم او نزاع من طرف أي شخص ولأي سبب كان، من قبل أطراف ثالثة الذين لم يعلنوا عن النزاع مسبقا، ويرسل نسخة مصادقة من طرف أمين مجلس النزاع الى مديرية المالية والتجارة. ألغي مجلس النزاعات بموجب الأمر الصادر بتاريخ 01 سبتمبر 1847م⁶⁵ وحلّ محله مجلس المديرية Conseil de Direction، الذي تأسس بموجب نفس الأمر في كل مقاطعة الذي يجتمع بحضور مدير الشؤون المدنية (الذي أخذ تسمية مديرية الداخلية والاستعمار بموجب نفس الأمر).

- إدارة الدومين: Administration des Domaines: تم تجسيد هذه الإدارة بموجب مرسوم 1830/09/08م⁶⁶ من طرف المارشال كلوزال التي تنص على تحويل الممتلكات إلى الدولة مع تقييد الممتلكات وطبيعتها والاعلان عنها في سجل مخصص لحصرها، والمكلف بهذه العملية مدير أملاك الدولة والعائدات العامة، إذ تم تعيين أول مدير لها السيد Gérardin قبل تجسيد الإدارة في 01/09/1830م⁶⁷، ولم تتوقف مهامها في إدارة ممتلكات الدولة فقط، وإنما أيضا تحصيل جميع الرسوم. فمن جانب إدارة الممتلكات، وضعت هذه الأخيرة تحت سلطة الفرع المالي للمجلس الحكومي الذي من شأنه تسيير وإدارة أملاك الدولة والممتلكات، الضرائب والميزانية. من مهام إدارة الدومين في اللحظات الأولى من الاحتلال الى جانب لجنة تحقيق العقارات (الدومين أو الخاص) واحصائها في أواخر عام 1831م، هو الوقوف على قياس الأراضي ورسم المخططات وبالتالي العمل على زيادة توظيف العنصر البشري المتخصص في عملية المسح الذي اعتبر كعائق لاستمرار وتقدم الأعمال المسحية. وبأشرت إدارة الدومين بإحصاء الممتلكات السارية المفعول لصالح الحكومة الفرنسية، بموجب القرار الصادر في 26/10/1830م⁶⁸ والمتعلق بتحديد ودفع تعويضات ومصادرتها للمنفعة العامة، والقيام بعدة تحقيقات في سندات الملكية، من خلال لجنة خاصة مع إرغام الجزائريين

⁶⁵Ordonnance royale du 01/09/1847 qui réorganise l'Administration générale en Algérie. In. Bulletin officiel des actes du gouvernement N° 262. Tome 7. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1847. p. 247

⁶⁶Arrêté du 08/09/1830 portant détermination des biens du Domaine. Collection des Actes du gouvernement. Op.cit. p.p. 9-10. Voir aussi : DEBUSSY. La propriété dans la régence. In Les établissements français dans la régence d'Alger. P.357. حيث يذكر ديبوسي بشأن هذا المرسوم أنه لم يتم تنفيذه

⁶⁷Gérardin dans la proposition de l'administration des Domaines et Douanes. PELLISSIER, E. (Capitaine d'Etat-Major du bureau des arabes à Alger en 1833 et 1834). Annales Algériennes. T. 1. Paris : Anselin et Gaultier (Libraires pour l'Art militaire), 1836. p. 110. Arrêté 01/09/1830 portant l'Organisation du personnel du domaine. In bulletin des actes du GGA 1830-1834. p. 8.

⁶⁸Arrêté du 06/07/1830. Article 1. 2. portant formation d'une commission du gouvernement. In Collection des Actes du gouvernement. Op.cit. p. 02. Cité aussi dans l'Article 3 de l'Arrêté du 26/10/1830 concernant la détermination et le paiement des indemnités d'expropriation pour cause d'utilité publique. In collection des Actes du gouvernement. Op. Cit. p. 27.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

بتقديم سندات لعقاراتهم في غضون 3 أشهر، مما استحال فعل ذلك وسبب تعقد مهمة توثيق العقود في تلك الفترة، كما قامت اللجنة بتسجيل كل شكوى فيما يتعلق بالعقار شرط أن تكون في الوقت المحدد. كما تأسست لجنة عاجلة أخرى بموجب قرار الصادر في 12/12/1831م⁶⁹ مكونة من 6 أعضاء مكلفة بإحصاء العقارات بكل أشكالها لتقديمها إلى وزير الحرب، تتضمن كل المعلومات المتعلقة بالممتلكات الدولة والواقعة في مقاطعة الجزائر. يتم إدارة الدومين الدولة والاستعمارية تحت أوامر مدير المالية تحت وصاية وزير الحرب من طرف أعوام الإدارة مختارين وتم تعيينهم من طرف وزير الحرب.⁷⁰ تعتبر إدارة الدومين كمستودع لسندات الملكيات بموجب قرار الصادر في 01 مارس 1833م⁷¹. تغيرت تسميته وفق تغييرات إدارية من طرف السلطات العليا، إذ أخذت عدة تسميات وفق مهمات جديدة⁷².

- الإدارة المالية: هي مصلحة غير واضحة المعالم في بادئ الأمر، حيث أن التسيير المالي للجزائر من الناحية الميزانية معقدة. إذ وضعت المصلحة تحت وصاية وزير المالية المقيم في باريس، بالتنسيق مع عضو المكلف بالفرع المالية Branche finance ينتمي إلى لجنة الحكومة⁷³، ثم أصبحت فرع المالية تضم أعضاء ضمن مهام الإدارة المدنية للمجلس الحكومي المنشئ في 16 أكتوبر 1830م⁷⁴، وأصبحت مديرية مالية فيما بعد، في الهيكل التنظيمي للحكومة العامة إلى جانب الداخلية والعدالة. والتي يمثل عضو يتهم بإدارة الشؤون المالية في الجزائر، كما حددت مهام فرع المالية في مرسوم 29 أكتوبر 1830م⁷⁵، في إدارة الضرائب، إدارة ممتلكات البايك والخاصة، نزاعات الجمارك والعقارات. كما تندرج ضمن صلاحياته زراعة واحتكار الأراضي تحت نظام الضريبة المحدد⁷⁶، مرسوم 07 ديسمبر 1830م الذي ينص على تحديد صلاحيات إدارة الممتلكات والتي تعطي لها أولوية إدارة ممتلكات مكة والمدينة والمساجد أي أملاك الوقف أو الحبوس، على غرار مرسوم 1830/09/08م الذي ينص على إلحاق كل الممتلكات إلى أملاك الدولة بما فيها الوقف. كما أصدر قرار في

⁶⁹ Arrêté de 12/12/1831 portant nomination d'une commission chargée du recensement des propriétés domaniales et des propriétés particulières affectées au logement des troupes. In Collection des actes du gouvernement depuis l'occupation d'Alger jusqu'au 1er Octobre 1834. Paris : Imprimerie royale, 1843. Bulletin N° 114. P. 151.

⁷⁰ Ordonnance du Roi du 21 Aout 1839. Article n° 143. Op. Cit. p. 88.

⁷¹ Arrêté du 01 /03/1833 concernant le dépôt de titres de propriétés d'immeubles à l'administration des domaines. In Bulletin N° 187. In Collection des Actes du gouvernement. Op.cit. p.p. 282-284.

⁷² للمزيد من المعلومات، أنظر: معروف، ياسمين، سلال، عاشور. استغلال الأرشيف العقاري العثماني قبل قانون واري 1873م. مجلة إنسانيات، مركز البحث الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 2023، المجلد 27، 01، ص.ص. 105-126. يوم الاطلاع: 2023/07/08، متاح على

الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/228715>

⁷³ Arrêté gouvernemental du 6/07/1830. Op.cit.

⁷⁴ Arrêté gouvernemental du 16/10/1830 : portant Formation d'un comité du gouvernement. Article 2.

⁷⁵ Arrêté gouvernemental du 29/10/1830 : Portant détermination des attributions du membre du comité du gouvernement chargé de la section des finances. B 19. p. 27.

⁷⁶ تم تحديد الإدارة الخاصة بإدارة الأملاك البايك بموجب القرار الصادر في 29 أكتوبر 1830م أنظر:

Collection des Actes du gouvernement. Op.cit. p.p.27-28.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

1830/11/08م الذي يمنع بالتصرف في أملاك الدولة.⁷⁷ أصبحت فرع المالية تحت إدارة اللجنة الإدارية للمقاطعة⁷⁸ Commission administrative de la Régence، في 01 جوان 1831م.

- أدرجت المصلحة كمديرية مالية تحت وصاية الحاكم العام في 22 جويلية 1834م⁷⁹، يسيّرهما المدير كما أنه يدير المصالح المدرجة في منظومته، تحت رقابة وأوامر الحاكم العام، كما يقوم بتسيير ومراقبة كل المصالح المحددة في هيكله التنظيمي الإداري خمسة مصالح وهي كالتالي: التسجيل والختم: Enregistrement et Timbres؛ أملاك الدولة: Domaines؛ الجمارك: Douanes؛ البريد: Postes ومصلحة الإسهامات المباشرة والغير المباشرة: Les contributions directes et indirectes. أدرجت مهام أخرى لمدير المالية بموجب قرار وزاري الصادر في 20 أكتوبر 1834م⁸⁰، كالإشراف على رسم حدود أقاليم البلديات وتحديد وتعيين المنظمين، المصنفين والخبراء تحت لواء مهام مدير إدارة الضرائب أو الإسهامات المباشرة في فرنسا. بعد تعديل الإدارة العامة وفق الأمر الملكي الصادر في 1835/10/31م⁸¹، عدّلت مهام مدير المالية بموجب قرار الحاكم العام في 1836/08/02م⁸² إذ يشرف على المصالح التالية وهي: مصلحة التسجيل، الجمارك، البريد، الإسهامات المباشرة والغير المباشرة. حدّدت مهام المديرية المالية بموجب الأمر الملكي الصادر في 1838/10/31م⁸³، وحدّدت مهام مدير المالية في المادة 4 من الأمر الملكي والمتضمنة تسيير ومراقبة تحت سلطة الحاكم العام، المصالح التابعة له وهي: مصلحة التسجيل والختم، مصلحة أملاك الدولة، مصلحة الجمارك والإسهامات المختلفة وضمان الذهب والفضة والتحقق في الأوزان والقياسات، مصلحة البريد، مصلحة مسح الأراضي، مصلحة الغابات. من الملاحظ أن مهام النشاط المسحي أدرج الى مصلحة الضرائب منذ 1834م تحت عنوان: Service des contributions directes et indirectes et du cadastre، ثم بدأ التأسيس الفعلي للمصلحة عام 1838م بعد فصلها وإلغاء مصلحة الإسهامات المباشرة والغير المباشرة وتعويضها بمصلحة المسح وانتقال مهام الضرائب الى المصلحة الجديدة والمتمثلة في مصلحة الإسهامات المختلفة. وانصبت مهام مصلحة مسح الأراضي بتحديد ورسم الحدود في اللحظات الأولى من الاحتلال باعتبارها مصلحة تقوم على أعمال ميدانية

⁷⁷PELLISSIER, E. (Capitaine d'Etat-Major du bureau des arabes à Alger en 1833 et 1834). Annales Algériennes. Chap. 3. T. 1. Paris : Anselin et Gaultier (Libraires pour l'Art militaire), 1836. p. 130.

⁷⁸Arrêté gouvernemental du 01/06/1831 : portant le titre de la commission administrative de la régence donné au comité du gouvernement.

⁷⁹Arrêté ministériel du 01/09/1834 : portant la nomination d'un gouverneur générale et la nouvelle organisation de l'administration supérieure : chapitre 4 : directeur des finances. B° 8.

⁸⁰Arrêté de M. le gouverneur général 22/10/1834 qui détermine les attributions de l'intendant civil, du procureur général et du Directeur des Finances. B° 10. Titre 3. In Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale, 1843. p. 41.

⁸¹Ordonnance 31/10/1835 du Roi qui détermine la position des employés attachés aux services financiers d'Afrique. N°115, In : collection des actes du gouvernement depuis 1834-1839. Idem. P.p.231-232.

⁸²Arrêté du ministre 02/08/1836 de la guerre qui règle les attributions du gouverneur général, des chefs des services des administrations civiles et du conseil d'administration. N° 158. Idem. p.p.281-293.

⁸³Ordonnance Royale 31/10/1838. Qui définit les attributions des chefs de services placés sous l'autorité du gouverneur général. N° 248. ». In collection des actes du gouverneur général depuis 1834-1838. p.p.458-462.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

بمساعدة المصلحة الطبوغرافية. تم دمج مديرية التجارة الى المالية بموجب الأمر الصادر في 14 أفريل 1845م⁸⁴ تحت وصاية الحاكم العام، حيث تعتبر الإدارة المالية والتجارية كإدارة المصالح الإدارية في الحكومة العامة، الى جانب مديرية الداخلية والأشغال العمومية والوكيل العام تحت لواء المديرية العامة للشؤون المدنية. كما يشرف مدير المالية والتجارة على المصالح المالية والتجارية للمقاطعات الثلاث في الجزائر. ويشرف على عدة مصالح تتعلق بالمالية والتجارية، وأضيفت المصلحة الطبوغرافية الجزئية لمعرفة الممتلكات: Service de la topographie parcellaire pour la connaissance des propriétés. وهي مصلحة عوّضت تسمية مصلحة مسح الأراضي.⁸⁵ وهي نفس التنظيم الإداري المعمول به في فرنسا.

في عام 1868م، أصبح المديرية كمكتب يسيّر مسؤول تحت وصاية الأمين العام للحكومة مباشرة، اذ يتحكم الأمين العام من ثلاث مكاتب: العدالة، الداخلية والمالية، فالمكتب رقم 3 خاص بالشؤون المالية، تشكل من: الدومين، التجارة والصناعة، الغابات، المحاسبة والمصالح المالية (التسجيلات، أملاك الدولة، الطوابع، الضرائب المختلفة، البريد، التيليغراف، الحقوق المختلفة، براءات اختراع)؛ فرع المحاسبة (تأسيس الميزانية، الحسابات العامة، النفقات الداخلية). وأصبحت مديرية المالية تابعة للمديرية العامة للشؤون المدنية والمالية عام 1877م، تتشكل المديرية من ثلاثة (3) مكاتب: المكتب الأول: يضم ممتلكات الأهالي، الضرائب المباشرة، وطوبوغرافية؛ المكتب رقم 2: الدومين، المكتب رقم 3: الضرائب المختلفة وفرع المحاسبة. ومن هذا المنطلق، يمكن القول أنّ المخططات المنتجة بعد 1845م مصدرها: المصلحة الطبوغرافية لمقاطعة الجزائر، أو مقاطعة وهران أو مقاطعة قسنطينة. لذا انصبت العمليات المسحية أساسا في كيل الأراضي، ممّا جعل المصلحة تهتم بالشؤون الإقليمية وتحديدها في كلا الاقليمين: المدني والعسكري. واستمر الوضع الى غاية التنظيم الإقليمي وتعويض المقاطعة بالعمالة. كما أن المصلحة الطبوغرافية هي المصلحة المهتمة بالشؤون المسحية ولم تتجسد فعليا المصلحة إلا خلال سنة 1959م.

➤ المصلحة الطبوغرافية: تجسدت المصلحة الطبوغرافية في العديد من الإدارات من أعلى سلطة الى الإدارة العمالاتية، ونجد ما يلي:

▪ على مستوى مديرية الشؤون الجزائرية Direction des Affaires de l'Algérie: تم انشاء المديرية بموجب الأمر الصادر بتاريخ 17 جانفي 1844م المتعلق بتنظيم الإدارة المركزية لوزارة الحرب، استبدل بالأمر 24 جويلية 1846م⁸⁶ المتعلق بتوزيع المهام للمكاتب الخمس المشكّلة لمديرية الشؤون الجزائرية في وزارة الحرب والمتمثلة في: مكتب الإدارة العامة وشؤون العرب: Bureau de l'Administration générale et des affaires arabes ؛

⁸⁴Ordonnance royale du 15/04/1845. Nouvelle organisation, direction générale des affaires civiles. B 207. Articles 23, 24, 25.

⁸⁵Idem. Article 48.

⁸⁶Ordonnance Royale du 24 /07/1846 qui détermine les attributions des cinq bureaux dont se compose la direction des Affaires de l'Algérie au ministère de la guerre. Du 06/07/1830. B 323. p. 192.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

مكتب العدالة والعادات والتقاليد، المنشآت العامة وإدارة البلدية Bureau de la justice et des Cultes, de l'Instruction publique et de l'Administration municipale؛ مكتب الاستعمار والفلاحة Bureau de la colonisation et de l'Agriculture؛ مكتب التجارة والأشغال العمومية Bureau du commerce et des Travaux publics؛ ومكتب المالية والمحاسبة العامة Bureau des Finances et de la comptabilité central. تبين من خلال هذا التوزيع، المكاتب التي لها علاقة بالعمليات الطبوغرافية، والتقسيمات الإقليمية، وتحديد البلديات هي على التوالي:

مكتب الإدارة العامة وشؤون العرب: نلتبس من خلال المهام الموكلة له أنه يساهم في ترسيم الحدود، تقسيم الأقاليم، تجميع ونشر كل الوثائق الإحصائية.

مكتب العدالة والعادات، المنشآت العامة والإدارة البلدية: نلتبس العمليات الطبوغرافية والمسحجية التمهيدية في: مصادرة الأراضي للمنفعة العامة قبل 1845م، موظفي مجلس النزاعات.

مكتب الاستعمار والفلاحة: نجد التعرف وتأسيس الملكية، النصوص التشريعية والتنظيمية في نفس السياق، نظام الرهون، الدومين، التصرف في الملكية، التحول في الملكيات، حجز الملكية، العمليات الطبوغرافية، انشاء القرى الاستعمارية والمراكز السكانية الاستيطانية الفلاحية، الامتيازات الحضارية والفلاحية. موظفي الأعمال الطبوغرافية.

أعيد تنظيم مديرية الشؤون الجزائرية بموجب قرار الحاكم العام الصادر بتاريخ 02 أوت 1848م⁸⁷ لتتقلص عدد المكاتب لتصبح ثلاث مكاتب، والمكتب الثاني الخاص بالشؤون الاستعمارية، الفلاحة، الدومين والغابات: Colonisation, Agriculture, Domaines et Forêts الذي يهتم بالتصرف في الملكية العقارية، وإدارة الأعمال الخاصة بمصلحة العمليات الطبوغرافية.

■ على مستوى الحكومة العامة: نجد:

- مفتشية المصالح الطبوغرافية ورفع العام Inspection des services de la topographie et des levés généraux: نجد غالبا مفتش واحد في المصلحة الطبوغرافية في مقر الحكومة العامة بالجزائر يهتم بالشؤون الطبوغرافية في الجزائر، ويعين من طرف وزير الحرب بباريس. كما يسير المصالح الطبوغرافية المنصبة في كل مقاطعة.

- المصالح الطبوغرافية: Services Topographique⁸⁸: وضعت المصلحة الطبوغرافية ضمن مجموعة من مديريات ومكاتب مختلفة، كالمصالح المالية، إدارة أملاك الدولة، مصالح الضرائب سواء المختلفة أو المباشرة والغير المباشرة ومكاتب الاستعمار. تتضح مهام المصلحة الطبوغرافية خصيصا في إجراءات رفع

⁸⁷ Arrêté du GG 02/08/1848 qui détermine les attributions des 3 bureaux de la direction des Affaires de l'Algérie, au Ministère de la Guerre. B 283. p. 273

⁸⁸ تجدر الإشارة الى ان تم تحديد نصوص تشريعية ساهمت بطريقة غير مباشرة في انشاء المصلحة، وهي قانون المالية 1845/07/19م، الأمر الصادر في 1846/07/05م، الأمر الصادر في 1845/04/15م حول المستخدمين للمصالح الإدارية في الجزائر، الأمر 1846/01/02م الخاص بالإدارة والمحاسبة والمالية في الجزائر.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

المخططات الهامة للاستعمار، التعريف Reconnaissance، حفظ ورسم حدود الممتلكات التابعة للدولة. أخذت المصالح الطبوغرافية عدة مصالح وهي:

المصلحة الطبوغرافية للقطع: Service de la topographie parcellaire: أوجدت من طرف وزير الحرب، باعتبارها إحدى المكاتب التابعة للمصلحة الاستعمارية، إلى جانب مصلحة البنايات المدنية والطرق، والمصالح المدنية. في المادة 48 للأمر الملكي الصادر في 15 أبريل 1845م⁸⁹ المتعلق بالتنظيم الجديد للإدارة العامة، في الفصل الثالث الخاص بمهام مديري ورؤساء المصالح الإدارية والخاص بمهام مدير المالية والتجارة، ينص على أن مدير المالية والتجارة يشرف على المصلحة الطبوغرافية الجزئية Topographie parcellaire وذلك للتعريف بالممتلكات. في العنوان الرابع الخاص بمصالح المالية، الفقرة الأولى الخاص بالإدارة المالية، تعتبر العمليات الطبوغرافية من بين المصالح التي تسيّر مالياً.⁹⁰

مصلحة العمليات الطبوغرافية: Service des opérations topographiques: تم تأسيس المصلحة بموجب قرار وزاري الصادر بتاريخ 14 أكتوبر 1846م⁹¹ الذي ينص على تأسيس المصلحة الطبوغرافية في الجزائر (بعد أن كانت ضمن مهام مديرية شؤون الجزائر في وزارة الحرب). هو جهاز إداري يتكوّن من: مفتش، مختص ومراقب في الهندسة، مختص في الهندسة المثلثية للدرجتين، هندسي مساح لثلاث درجات، ورسام وحاسب ومرسل⁹² تنصب مهامهم في رسم المخططات الأساسية واللازمة للاستعمار، Colonisation، التعرف والمحافظة والتصرف بأموال الدولة، ممّا يفسّر أصل مخططات الدواوير والبلديات المحفوظة في مركز الأرشفة الوطني التي تعود إلى المصلحة الطبوغرافية لعمالة الجزائر أو عمالة وهران وعمالة قسنطينة⁹³، توضح لنا أنه يمكن الاستفادة من أرشفة هؤلاء في حالة ما لم نتحصل على معلومات مسحية. نرى من الضروري الاهتمام بأسماء المساحين والهندسيين المختصين في رسم وتحديد الأراضي، باعتبارهم مصدر إنتاج تلك الوثائق الأولية أثناء القيام بعملية المتابعة والمعاينة، قبل ترسيمها من قبل الحاكم العام. كما ذكر في المادة 17، من نفس القرار، على المصلحة تقديم تقرير شامل في كل سنة، إلى وزير الحرب مروراً بالحاكم العام، وهو تقرير يشمل كل الأعمال التي قامت بها المصلحة في كل مقاطعة. كما أن بداية السنة الوزير يقرر بموافقة الحاكم العام ورأي المجلس الأعلى للإدارة، مجموعة الأعمال الواجب القيام بها أثناء نفس السنة. يليه قرار وزاري الصادر في 12

⁸⁹Ordonnance Royale du 15/04/1845 qui constitue l'administration générale et les provinces en Algérie. Titre 3, Chapitre 3. In Bulletin Officiel des Actes du gouvernements. N° 207. p. 147.

⁹⁰Ordonnance royale 02/01/1846. Titre 4 : des services financiers : par. Régie financière. In bulletin officiel des actes du gouvernement N°. 207. p. 20.

⁹¹Arrêté ministériel 14/10/1846 qui institue en Algérie sous le titre de Services des Opérations topographiques, un corps de Géomètres chargés de procéder au lever des plans nécessaires pour la colonisation la reconnaissance la conservation et l'aliénation des biens domaniaux. In B n° 239. p. 274.

⁹²D'un Inspecteur ; De Géomètres vérificateurs ; De Géomètres triangulateurs de deux classes ; De Géomètres arpenteurs de trois classes ; De Dessinateurs, de Calculateurs et d'Expéditionnaires.

⁹³معروف، ياسمينة. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد المخططات المسحية مرجع ذكر سابقاً.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

جويلية 1848م⁹⁴ ينص على تنظيم جديد للمصلحة وتحديد المهام، تشكيل المستخدمين. اذ وضعت المصلحة تحت مهام مدير الشؤون المدنية. اما بالنسبة للوثائق المنتجة هي نفسها المنصوص عليها في القرار الوزاري السابق. يليه مقرر وزارة الصادرة في 1851/10/06م⁹⁵ المتعلق بنسخ وتحرير مخططات للخواص⁹⁶، غير أن إجراءات نسخ المخططات تكون كالتالي:

- بعد طلب نسخة من مخطط للخواص، المرفوعة من طرف المصلحة الطبوغرافية، لابد من توجيه الطلب الى رئيس المصلحة التابع للمقاطعة (الطلب يكون في الأرض المراد الحصول على مخططة للمقاطعة التابعة لها)، بعد المعاينة، يقوم رئيس المصلحة بتقديم للطالب المخطط، وجدول يدوّن فيه مساحة الأرض وقيمة إجراءات العمليات الطبوغرافية والمحسوبة حسب تسعيرة المسح المنصوص عليها سابقا. وبالمقابل يقوم طالب المخطط بدفع مستحقات المسح عند صندوق الارادات لأملاك الدومين والذي بدوره يقدم له وثيقة وصل بالدفع والتي تقدم الى رئيس مصلحة العمليات الطبوغرافية لإعداد المخطط المطلوب بخطوط بسيطة وسلم وبطاقة توضيحية لطبيعة الأجزاء والأقسام المشكلة للأرض ومحتويات الأقسام، مع شهادة مطابقة للمخطط الدقيق Plan-minute وتقديمه مباشرة مقابل وصل ممضي من طرف الوالي، وبعدها يسجل في سجل خاص مفتوح لمثل هذه الإجراءات يحمل المعلومات التالية: اسم الطالب، مساحة الأرض وسعر المخطط ويحفظ على مستوى مكاتب العمليات الطبوغرافية. كما حدّدت من خلالها سلم رفع المخططات والوثائق المنتجة من طرف المكاتب الطبوغرافية، والوثائق المنتجة هي: مخططات المسح، قائمة ألفبائية لأسماء الأشخاص، وجدول استدلالي (Plans parcellaires, liste alphabétique et Tableau indicatif).

تم إعادة تنظيم مصلحة الطبوغرافية وفق قرار وزاري الصادر في 1856/07/14م⁹⁷، حيث تقرّر تصنيف أعمال المصلحة الطبوغرافية الى صنفين: أعمال والعمليات المفصلة الخاصة بالاستعمار والدومين، والصنف الثاني أعمال استثنائية وعمليات تحديد الحدود للقبائل والقطع، اعمال التثليث ورفع المخططات.⁹⁸ وتم تنظيم المكاتب الخاصة بالإدارة المركزية لوزارة الجزائر والمستعمرات في المادة 01 بموجب قرار وزاري الصادر في 1859/11/12م⁹⁹ والعمليات الطبوغرافية كانت متواجدة في المكتب الثاني لمديرية إدارة الجزائر،

⁹⁴ Arrêté ministérielle 12/07/1848. Service Topographique. In Bulletin Officiel des Actes du Gouvernement n° 282. p. 257.

⁹⁵ Décision Ministérielle 06/10/1851 relative à la délivrance des copies ou extraits de plans aux particuliers. In bulletin Officiel des Actes du gouvernement. B. 395. p. 251.

⁹⁶ كما يشار من خلال النص التشريعي الى الاطلاع على نشرة مونيتر الجزائري Le Moniteur Algérien ليوم 1851/05/29 العدد 1، صفحة 119.

⁹⁷ Arrêté Ministériel 14/07/1856 sur le nouveau règlement du service topographique. In B.O des Actes du Gouvernement. B. 499. p. 133

⁹⁸ Idem. Article 1. p.p. 133-134.

⁹⁹ Arrêté Ministérielle 12/11/1859 relative Organisation des bureaux en vertu du décret qui précède en ce qui concerne l'Algérie. In bulletin officiel des Actes du gouvernement, n° 48. Direction de l'administration de l'Algérie : bureau 2.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

أعيد تنظيم المصلحة بأسس واسعة وجديدة بموجب مقرر وزاري الصادر في 05/09/1859م.¹⁰⁰ حسب قرار الصادر في 15 جانفي 1861م، الذي ينص على توزيع وتقسيم الميزانية على المصالح والهيكل الإدارية، لاحظنا أن مصلحة الطبوغرافية هي مصلحة تابعة لمديرية الاستعمار والطبوغرافية مع تحديد قيمة الميزانية الموجهة للجزائر وتقسيمها على مصالحها الإدارية للسنة 1861م والموجهة الى الحاكم العام بالجزائر.¹⁰¹ تم لاحقاً المصلحة وفق قرارا الحاكم العام الصادر في 26/11/1861م¹⁰² حسب الأقاليم تحت مهام الولاية والقياد العسكريين للأقسام العسكرية.

■ على مستوى إدارة المقاطعة: تعرّض الجهاز الإداري للمقاطعة الى تغييرات تماشت تماماً مع التغيير الإقليمي للإيالة، منذ الاحتلال الى غاية 1870م لتصبح إدارة عمالاتية منذ 1870م. (نحن نتوقف حسب دراستنا الى غاية 1902م).

كانت المقاطعة منذ الاحتلال مؤسسة عسكرية يسيّرها القائد الأعلى للقوات، تحت وصاية وزارة الحرب، بعد اصدار مرسوم تقسيم الإقليم الجزائري الى ثلاث مقاطعات بموجب الأمر 15 أفريل 1845م الذي ينص على أن كل مقاطعة تنقسم الى إقليم مدني وإقليم عسكري، بالتالي تشرف إدارة المقاطعة على الإدارتين المدنية والعسكرية. نجد مكاتب ومصالح تخدم الإدارتين المقاطعتية والمدنية.

ألحقت المصلحة الطبوغرافية منذ تأسيس المقاطعات الثلاث الجزائر، قسنطينة ووهران الى مديرية المالية والتجارة ثم تحت وصاية مديرية الشؤون المدنية المنشأة بموجب الأمر الصادر في بموجب الأمر الصادر في 01 سبتمبر 1847م،¹⁰³ والملغاة بموجب مرسوم الحاكم العام الصادر في 5 ماي 1848م¹⁰⁴ وحلّ محلّها مدير مقاطعة الجزائر المحدّدة مهامه بموجب مرسوم وزاري الصادر في 16 سبتمبر 1847م، التي انصبت مهامها في اعداد مخططات عامة وجزئية للمدن والبلديات والقرى. يوضع مفتش كرئيس المصلحة

تجدر الإشارة الى أنّ هذا المكتب يضم الاستعمار، المناجم والغابات، الى جانب العمليات الطبوغرافية، انشاء المراكز السكانية للمستعمرات، الدومين، تحديد الحدود، الكونتات (الحصر) والزراعة، يدل ذلك على أهمية العمليات الطبوغرافية لتحديد الأراضي قصد الاستعمار وانشاء المراكز السكانية للأوروبيين.

¹⁰⁰ **Circulaire Ministérielle 05/09/1859.** Notification d'une réorganisation du personnel du service des opérations topographiques. In BOAG. N° 41. p. 471

¹⁰¹ **Arrêté gouvernementale 15/01/1861** portant sur le budget sous répartition par chapitre des crédits de l'exercice 1861 transférés au budget du gouvernement générale de l'Algérie. In BOGGA. N. 02. 1861. P.33 Direction Colonisation et topographie

¹⁰² **Arrêté gouvernementale 26/11/1861.** Portant règlement général sur le service de la topographie en Algérie. Article 1. Chapitre 1, section 1/ personnel : but du service. In BOGGA. N° 41. p. 18

¹⁰³ **Ordonnance royale du 01/09/1847** portant l'organisation provincial en Algérie. In Bulletin Officiel du GGA. N° 262. p. 247.

تم إلغاء الأمر الصادر في 15 أفريل 1845م الذي ينص على إلحاق مدير المالية والتجارة تحت وصية الحاكم العام، حيث تم انشاء مديرية الشؤون المدنية في كل مقاطعة.

¹⁰⁴ **Arrêté gouvernemental du 5/5/1848** portant la suppression de la direction des affaires civiles d'Alger, nouvelle division du territoire d'Alger. B. 274. p. 123

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

يسير المصلحة الطبوغرافية في كل مقاطعة Province، وينفذ أوامره مجموعة من المراقبين، المختصين في التثليث والهندسين. يتم تنصيب مراقبين كرؤساء مصالح على مستوى كل مقاطعة، ومقيمين في عاصمتها، يسجلون كل دوراتهم الرقابية في سجل وفق دوريا حسب الترتيب الزمني للدورية ويقدم للوزير المالية حسب الحاجة. تم إلحاق مكتب المراقبة كل من: رسامين، محاسيين والمرسلين، ومكلف كل واحد في مهنته وتخصصه انتاج ما يلي:

- المخططات المصغرة، نسخ المخططات، حساب الأجزاء Parcelles وكتابة الحسابات.
- كراس يدون عليه المساحون والمتخصصون في التثليث ويصفون الأعمال التي يقومون بها يوم بعد يوم.
- ارسال نسخة من الكراس في كل شهر الى مديرية المالية والتجارة من طرف رئيس المصلحة لكل مقاطعة بعد الموافقة عليه أثناء الدورية المراقبة.

- اعداد مخططات المتعلقة بالأعمال الطبوغرافية الخاصة بإنشاء مراكز الاستعمار عامة. يقدم لوزير المالية، عن طريق الحاكم العام، سنويا تقرير عام وشامل حول العمليات الطبوغرافية المنجزة في كل مقاطعة من طرف رئيس مصلحة العمليات الطبوغرافية.¹⁰⁵

قسّمت كل مقاطعة الى مجموعة من التقسيمات أين يلحق مختص في الهندسة المكلف بالأعمال الخاصة بالاستعمار وأملاك الدولة. حيث يقوم المختص بتحرير مخطط وفق طلب أي فرد لتشكيل العقار. حيث يتم انشاء المخطط مع تسديد مبلغ الى صندوق التمويل للأملاك الدولة: Receveur des domaines، حسب الأسعار الرسمية المتفق عليها سابقا.¹⁰⁶ كما تقرّر إلحاق كل نسخة من مخطط بعقد الملكية، وثيقة مشروع التبادل أو البيع، والذي يشير إليه رئيس المصلحة في المادة 5، وفي المادة 10 تم وضع بين أيدي المصلحة سجل خاص بتدوين ووصف بترتيب زمني كل طلبات نسخة من المخططات، عدد المخططات المطلوبة. لتبقى تعليمات اعداد التقارير الشهرية والسنوية على حالها.

تشير المقررة الوزارية الصادرة في 1859/09/05 م¹⁰⁷ الى إعادة تنظيم المورد البشري للمصالح الطبوغرافية في كل مقاطعة، حيث تشمل كل مقاطعة على 80 عامل يتوزعون كالتالي: مفتش رئيس المصلحة، مراقب القسم الأول، مراقب القسم الثاني، مختص في التثليث القسم الأول، مختص التثليث القسم الثاني، 15 مساح الدرجة الأولى، 20 مساح الدرجة الثانية، 25 مساح الدرجة الثالثة، 10 مساح تلميذ، 1 شاوش¹⁰⁸

¹⁰⁵ Idem. Articles : 7, 8, 9, 12, 13, 17. p. p. 276-277.

¹⁰⁶ De Crény ; De Polignac (trad.). Notions élémentaires sur l'administration générale de l'Algérie أخبار مختصرة على De Crény ; De Polignac (trad.). Notions élémentaires sur l'administration générale de l'Algérie. C. 40. (Ce livre a été traduit en arabe sous la direction de M. De polignac Capitaine d'Etat major, par M. Rémusat Interprète principal et M. Badaoui attaché tous les trois à la rédaction du Mobacher).

¹⁰⁷ Circulaire Ministérielle 05/09/1859 : Nouvelle organisation du personnel. In Bulletin Officiel des Actes du Gouvernement. N° 41.

¹⁰⁸ Idem. p. 477.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

وكل مساح مطالب بتدوين أعماله في كراس يومي. وتتشكل المصلحة وفق قرار الحاكم الصادر في 1861/11/26م¹⁰⁹ من: مفتش خاص في كل مقاطعة، مفتش رئيس مصلحة في كل مقاطعة، مراقبين، مختصين في التثليث، الهندسيون (مختصون في الهندسة)، تلاميذ في الهندسة. ويتم تنصيب مستخدمي المصلحة من طرف الحاكم العام. كما قسم المورد البشري الى فئتين وفق ما نص في المادة 10 من القرار الحاكم 1861/11/26م اذ تشمل المصلحة الطبوغرافية الى فئتين:

- فئة نشطة section actif وهم الذي يقومون بأعمالهم في الميدان. وتنقسم المجموعة الى فئتين: هندسيون المكلفون برفع المخططات العامة -الشاملة-، أما الفئة الثانية هم هندسيون التقسيم Géomètres de circonscription مكلفون بأعمال الخاصة بالاستعمار والدومين.

- فئة ثابتة Section sédentaires وهم الذين يقومون بالأعمال على مستوى مكاتب رئيس المصلحة. تقع على عاتق رئيس المصلحة الاشراف ومسؤولية حماية الأرشيف والمخططات ولا يسمح بإخراج أي وثيقة أو مخطط الا إذا كان هناك متابعة أو تحقيق في الميدان. أما بالنسبة للمراقب، الى جانب المهام المكلفة بها من مراقبة ومعاينة إنجازات العمال في الميدان، هي معاينة المخططات الجزئية المرفوعة في الميدان. أما فيما يتعلق بمهام مختصي التثليث les triangulateurs فهي تنصب خصيصا في رسم الحدود، تقسيم الأرض الى أجزاء والتثليث.

بالنسبة للمساحين الهندسة Géomètre arpenteurs هو رفع مخططات الأقاليم بطلب من رئيس المصلحة، تنفيذ على المخططات وعلى الأرض كل العمليات الهندسية وفق متطلبات وحاجيات الاستعمار والدومين والحصر Cantonnement. أما بالنسبة لعمال مكلفون بالرفع العام هو عمال لا يرحلون أماكنهم الا في حالة الضرورة أو استدعاء لأعمال أخرى تخص الاستعمار أو الدومين.

وضعت إدارة المقاطعات تحت وصاية الحاكم العام المدني وفق مرسوم 24 أكتوبر 1870م¹¹⁰ الذي وضع تحت وصاية وزير الداخلية، وبالتالي تغيير التنظيم الإداري، اذ حلت محل الإدارة المقاطعية الإدارة العمالية.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول أنّ المخططات التي مصدرها: المصلحة الطبوغرافية لمقاطعة الجزائر، أو مقاطعة وهران أو مقاطعة قسنطينة انصبت أساسا في كيل الأراضي، مما جعل المصلحة تهتم بالشؤون الإقليمية وتحديدها في كلا الاقليمين: المدني والعسكري. واستمر الوضع الى غاية التنظيم الإقليمي وتعويض المقاطعة بالعمالة.

بالنسبة لتوظيف المساح التلميذ هو منصب موجود في فرنسا والجزائر، غير أنّ توظيف المساحون التلاميذ في الجزائر لن يكون إلا وان يحمل الجنسية الفرنسية. في: قرارا وزاري الصادر في 1860/02/15م الخاص بشروط توظيف المساحون التلاميذ والتخصصات.

¹⁰⁹ Arrêté gouvernementale 26/11/1861. Portant règlement général sur le service de la topographie en Algérie. Article 2. Le personnel. In BOGGA. N° 41. p.p. 18-27

¹¹⁰ MILLIOT, Louis. Le Gouvernement de l'Algérie. Chap. 3. Op. cit. p. 15.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

بدأ بتشكيل العمالات بموجب المرسوم الصادر في 9 ديسمبر 1848م تسمية للإقليم المدني. فهو جهاز إداري مدني، يقوم بتسيير شؤون الإقليم المدني المتكون من محافظات، مقاطعات والبلديات: Arrondissement, Districts et communes. وضعت تحت وصاية مدير عام للمصالح المدنية بموازاة أو بالقرب مع الحاكم العام. ويتكوّن الجهاز الإداري العمالاتي من: العمالة: مقر عمل الوالي وعدّة موظفين، المجلس العام للعمالة، التي تصدر المداولات النهائية للانشغالات والقضايا المطروحة للوالي، ونجد العديد من المداولات فيما يتعلق بالتقسيمات والتوزيع الإقليمي للوحدات الجغرافية.¹¹¹

تنطوي المصلحة الطبوغرافية ضمن مكتب الاستعمار والأشغال العمومية ثم مكتب الاستعمار وأملاك الدومين وفق التغييرات الحاصلة في التنظيم الإداري.¹¹²

➤ **مصلحة المسح: نشأتها وتطورها:** يعتبر المسح مجموعة من العمليات والإجراءات التي من خلالها يتم البحث عن الممتلكات الأساسية لأي دولة. وهي تساهم بتقدير العائدات التي تنتجها وهي الأساس وتقسيم الضريبة العقارية، في الجزائر لم تكن الضريبة العقارية موجودة، حيث تم تسمية مسح الأراضي أو العمليات المسحية بالعمليات الطبوغرافية لهدف تشكيل الملكية العقارية وإنتاج المخططات اللازمة للاستعمار.¹¹³ لم تجسد الإدارة المسحية في النظام الإداري كإدارة مستقلة، وإنما تم تعيين خبير المساحين وفق قرار صادر في 1831/03/06م¹¹⁴، حاصل على شهادة في الفنون مكلف بالأعمال ترسيم الحدود والمسح وهو M. Bonhomme تلميذ مدرسة الفن والحرف. ووفق مرسوم 1832/10/08م والمتضمن انشاء لجنة لمراقبة عقود الملكية والتي أسفرت بخيبة أمل وصعوبات في حصرها. كالتحوّلات العقارية وسرقة مبانيها. وللخروج من هذه الأزمة كان لابد من اتخاذ تدابير إجرائية لإعادة تأهيل الممتلكات واستعادة مسارها وقوتها.

وضعت مصلحة المسح تحت إدارة مدير المالية الذي وضع بدوره تحت وصاية الحاكم العام بموجب الأمر الصادر في 1838/10/31م¹¹⁵ الذي يحدّد مهام رؤساء المصالح الموضوعين تحت وصاية الحاكم العام. وذكر مصلحة المسح تحت مسؤولية مدير المالية الذي وضع تحت أوامر الحاكم العام في إدارة المصالح المدنية في

¹¹¹ BLOCK, Maurice. (dir.), Dictionnaire de l'administration française, Paris/Strasbourg : Librairie administrative de veuve Berger-Levrault et fils (réimprimé. 1862, 1875, 1877, 1878, 1879, 1881, 1885, 1890, 1891, 1892, 1898, 1899, 1905, 1907, 1909, 1978 et 1991) (1^{re} éd. 1856), 56 p. disponible sur : Books-Google. Consulté le 17/04/2019.

¹¹² GUILLON, Charles. Annuaire général de l'Algérie. Alger : Imprimerie V. Pézé, 1880. p. 24.

¹¹³ تم إطلاق مصطلح العمليات الطبوغرافية عوض العمليات المسحية أو مسح الأراضي لتفادي أي سوء فهم، إلا أنّ الإثنين يعبران عن المسح بطريقة غير مباشرة لهدف الانطلاق في العمليات الاستعمارية والاستيلاء على الأراضي.

¹¹⁴ Arrêté 06/03/1831 portant création d'une place d'arpenteur expert pour l'arrondissement d'Alger. 06/03/1831. Op.cit. p.p.84-85.

¹¹⁵ Ordonnance 31/10/1838 portant sur les attributions des chefs de services. Bulletin officiel des Actes du Gouvernement Général n° 61. Voir aussi recueil des actes du gouvernement. p. 111. Article 4.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

الجزائر في المادة 01¹¹⁶ تنص المادة 04 على مهام مدير المالية والمتمثلة في مراقبة وتسيير مصلحة المسح¹¹⁷ Le Cadastre الى جانب المصالح الأخرى كالإسهامات المختلفة Contributions diverses، أملاك الدولة Les Domaines. تنص المادة 07 من نفس الأمر على إلزامية تحرير وتقديم تقرير فصلي عام حول وضعية المصالح التي يديرها ويوجهها المدير الى الحاكم العام.

تعتبر الفترة الممتدة من 1830 الى غاية 1860 غامضة بالنسبة لتحديد إجراءات المسحية كصفة أو كيان قائم بحد ذاته ضمن المصالح المالية في الجزائر وقد يعود السبب الى عدم تحديد وتنظيم المصلحة المالية في هذه الفترة. واستعمل خصيصا المسح كعمليات طوبوغرافية¹¹⁸.

استعمل مصطلح الضريبة العقارية والأعمال الطوبوغرافية كمهام ومصالح تمهيدية لتشكيل المصلحة المسحية. بالنسبة للضريبة العقارية L'Impôt foncier تم تأسيسها بموجب قرار امبراطوري الصادر في 1864/07/02م¹¹⁹ المتعلقة بتبني مبدأ المساهمة العقارية في الجزائر أي انشاء الضريبة العقارية أصدر في هذا الشأن تعليمه الحاكم العام الصادرة في 11 مارس 1865م¹²⁰ المتعلقة بالتعليمات لتنفيذ القرار الامبراطوري السابق (1864/07/02). حيث ساهمت هذه المقررة بكيفيات استبدال المساهمات العقارية لنظام الضريبة القديم في المناطق التي سكنها العنصر العربي لن يتم إلا من خلال ترسيم حدود القبائل. وتقسيم الأراضي بين الدواوير والافراد لن يتم إلا إذا أدرجت الى العقار الفردي أو قالب ضرائبي مباشر متفق عليه Assiette de l'impôt directe التي تحققت بفعل تطبيق قانون سيناتوس كونسيلت: كأرضية لتنظيم العقار في الجزائر. كما أن مبدأ الضريبة لن يتم إلا من خلال اعداد سجل العقاري أو ما يعرف بمصفوفات الأراضي La matrice foncière والحالة Etat.

تكمن أهمية الضريبة العقارية على الصعيد العقاري وتثمينه بمختلف أنواعه سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، لكل منطقة مع التعريف بالمجال المخصص لها: الزراعة، الصناعة، الرعي، أو الإسكان. فكانت تخضع الضريبة على الأراضي للتقييمات مرة واحدة لعدة سنوات مهما كانت التحويلات المتعاقبة، إذ تعتبر كمئنة ومكافأة جديدة للجزائريين مما شجعت تطبيقها. كما أن ضريبة الأرض من خلال الإجراءات المنصوص

¹¹⁶Idem. p. 111. Article 01.

¹¹⁷ تجدر الإشارة الى أن المصلحة غير موجودة في الهيكل التنظيمي للسلطة الحاكمة في الجزائر والاكتفاء بمدير المالية الذي يقوم بالإشراف على المهام المسحية والمهمات الأخرى تحت وصية الحاكم العام ووزير الحربية المتواجدة في فرنسا.

¹¹⁸ من خلال البحث والتنقيب في قواميس الخاصة بالنصوص التشريعية العامة في الجزائر، تبين ان مصلحة المسح وجدت ضمينا في مصالح المالية من جهة، ومن جهة أخرى الإحالة لاستعمال مصطلح العمليات الطوبوغرافية. (الإحالة الى عنصر تطور المصلحة المهمة بالعمليات الطوبوغرافية)

¹¹⁹Décision Impériale 02/07/1864. Bulletin officiel n 117. Relative a l'adoption du principe de la contribution foncière en Algérie. p. 315

¹²⁰Circulaire Gouvernementale 11/03/1865 relatif aux instructions aux généraux commandant les divisions et préfets des départements relatives à l'exécution de la décision Impériale 02/07/1864. In BO n 135. p. 50

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

عليها وفق المقررة للإمبراطور تعني ضمينا، تعويضات يقدم لدافعي الضريبة التي يمكن تقديرها بشكل خاص في الجزائر.

وفي سياق الحديث، أعطي مفهوم غير مباشر للمسح من خلال التعليمات الصادرة من الامبراطور فيما يتعلق بالضريبة العقارية والزامية تشكيل دفتر عقاري، ومجموعة الأعمال الخاصة لإعداد الدفتر المسحي في البلدية. فالدافع الى تأسيس مصلحة وظيفتها المسح هو المزج بين العمليات الطبوغرافية التي تقوم بها المصلحة الطبوغرافية والضريبة العقارية التي كانت تنتمي الى مصلحة الإسهامات المباشرة. وتجدر الإشارة الى الفرق بين التعليمات ومبادئ العمليات المسحية في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية مقارنة بفرنسا أن المسح العقاري في فرنسا تجسد في المقاطعة التي تسمى بـ Cantonon الكانتون، وتجرى العمليات في كل بلدية من البلديات الفرنسية، أما في الجزائر الكونتونات غير موجودة، بالتالي المسح يقع على عاتق البلديات والجماعات المحلية. وهذا ما أدى في أغلب الأحيان الى تأسيس الكونتونات والتي لا تتوافق مع التنظيم الإقليمي في الجزائر مما أدى الى إلغائها والبحث عن البديل. كما أن الامتثال للعمليات المعنية (الضريبة العقارية والمسح العقاري) للقوانين والأنظمة المتبعة في فرنسا كانت واضحة إلا أن تطبيقها في الجزائر تستدعي بعض التعديلات والتغييرات يقتضيها بعض التفاصيل الخاصة بالتنظيم الإداري في الجزائر.

بدأت العمليات المسحية في الجزائر قبل اصدار المقررة الإمبراطورية 1865/03/11م ليس فقط لكل البلديات المنشأة وأيضا المراكز الاستيطانية المنشأة بل تعدى الى المسح الجزئي Parcellaire في كل بلدية أو تطبيق العمليات الطبوغرافية في الأقسام من الأراضي (المقسمة والمجزأة في كل بلدية الى العديد من الأراضي التي يملكها أصحابها. فتم اختصار مهام المصالح الطبوغرافية أساسا في انتاج المخططات التي تمتلكها البلديات، ونفهم من هنا أن المخططات تمتلكها البلديات أما الإجراءات المسحية سبقتها المصلحة الطبوغرافية.

لا يمكن إتمام عملية تحديد الضريبة العقارية إلا من خلال إلحاق المخططات الموجودة والمحززة سابقا والاشارة الى طبيعة الأرض والمالكين. ويتم المسح الجزئي تحت أوامر الوالي من خلال مهام أو السلطة المخولة إليها بموجب مرسوم 1864/07/07م الخاص بالإدارة العامة كتوعية على التغيرات الحاصلة على الأراضي للمالكين.

وتتم الإجراءات المسحية في الأقاليم العسكرية مثلها مثل الأقاليم المدنية لذلك بالتعاون مع القيادة العسكرية للأقسام العسكرية. وتتم متابعة العمليات المسحية الجزئية للإقليمين من طرف مديري الاسهامات المختلفة Contributions diverses. اذ أن المديرين يقومون بإعداد مع رؤساء مصالح الطبوغرافية للمقاطعة تقارير مماثلة لتلك المعمول بها في فرنسا بين مختصي الهندسة رئيسي les géomètres en chef ومديري المساهمات المباشرة. وهذا ما يدل على أن تقارير المسح الجزئي في هذه الفترة نجدها أيضا في مديرية الاسهامات المختلفة، قبل إلحاق الضريبة العقارية بمديرية الإسهامات المباشرة كما هو معمول به في فرنسا، كانت

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

ملحقة بمدير الاسهامات المختلفة التي تهتم بكل الضرائب. فالمديرية ساهمت بإنتاج الوثائق المسحية أو تسير الضريبة العقارية المؤسسة وفق مقررّة الامبراطور في 02/07/1864م¹²¹.

أدرجت الأعمال المسحية التمهيدية والخبرة الميدانية لإنشاء المصفوفات العقارية أي La matrice foncière على مستوى العملات بموجب مقررّة الحاكم الصادرة في 12/09/1865م¹²² مع إصدار تعليمات جديدة للولاية حول العمليات المسحية بموجب تعليمة الحاكم العام الصادرة في 09/04/1866م¹²³. جاءت التعليمات الموجهة للولاية (مسؤولي المقاطعات والتي أخذت هيكل تنظيمي للعمالة) من خلال تقارير واقتراحات مصاغة ومعدة بين مديري المساهمات المختلفة ورؤساء المصالح الطبوغرافية للمقاطعة، هذه الاقتراحات ساعدت الولاية بالمبدأ بالعمليات المسحية مباشرة قبل تأسيس ضريبة الأملاك في الأماكن الحضرية أو القرى، إذ أن جميع البلديات محدّدة بموجب مراسيم امبراطورية سابقة بل أنتجت مخططات أولية التي من خلالها تستعمل للمسح الجزئي¹²⁴ وهي مخططات منتجة من المصلحة الطبوغرافية التابعة للعمالة. ولا يمكن انجاز أو رفع مخطط جزئي جديد لجزء أو قسم من الأرض إلّا من خلال استعمال المخططات السابقة الخالية من الصعوبات والتعقيدات. أصدرت عدّة تعليمات وقرارات امبراطورية وحكومية في شأن كيفية انجاز والاستعداد لتأسيس الضريبة العقارية (ضريبة الأرض) في الجزائر استعانة بالنظام الصادر في 15 مارس 1827 و 10/10/1821م الخاص بالمسح في فرنسا والخاصة بـ:

- تقرير بين مديري المساهمات المختلفة ورؤساء مصالح الطبوغرافية للمقاطعة (العمالة).
- أعمال مختصي الهندسة المسّاح.
- تصنيف وترتيب الممتلكات.
- تقرير خبرة.

مما سبق، يمكن القول أنّ الفترة التي سبقت 1866م هي فترة تميزت بتنظيم المسح بين عدّة مصالح: المصلحة الطبوغرافية، مصلحة الاسهامات المختلفة والمصلحة المكلفة بالضريبة العقارية.

وكانت تعرف عملية المسح بالعملية الطبوغرافية للعمالة بالتعاون مع مصالح ومديرية الاسهامات المختلفة، ولم تنشأ المصلحة ككيان قائم بحد ذاته ضمن الهيكل الإداري للإدارة الاستعمارية، إلّا بصور

¹²¹ **Décision Impériale. 02/07/1864.** Op.cit.

¹²² **Circulaire gouvernementale 12/09/1865** sur les instructions sur les travaux d'arpentage et d'expertise, préalables à l'établissement des matrices foncières. Bulletin officiel n 179. p. 230.

¹²³ **Circulaire gouvernementale 09/04/1866** sur les nouvelles instructions sur les opérations du cadastre. In Bulletin officiel n 179. p. 236

¹²⁴ تجدر الإشارة الى هذا ما يذكرنا بالفعل أن مخططات الدواوير والبلديات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني تعتبر من أول المخططات التي أنتجت تطبيقاً لقانون المشيخة، وتستعمل الى حد الساعة من طرف المواطنين لإثبات حقوقهم، للمزيد من المعلومات: معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي لعمالة الجزائر المحفوظ في مرز الأرشيف الوطني. مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2015.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

قرار الحاكم العام في 08/05/1868م¹²⁵ المتعلق بتنظيم مصلحة المسح. ونرجح تأخير تنظيم المصلحة الى غاية 1868م رغم أهميتها هو عدم استقرار وتنظيم الإدارة المالية في الجزائر. اذ ألحقت الأعمال المسحية المذكورة في القرار الامبراطوري 02/07/1864م، في كل مقاطعة تحت إدارة مفتش الاسهامات المباشرة وأخذ تسمية رئيس مصلحة المسح، وأدخل حيّز الخدمة ابتداءً من 01/06/1868م.¹²⁶

بالنسبة للمورد البشري للمصلحة في كل مقاطعة، تشكّل من مفتش الاسهامات المباشرة كرئيس المصلحة، مكلف بمراقبة كل الأعمال، موظف سامي في الاسهامات المباشرة مكلف بمراقبة ومتابعة الأعمال الخارجية، أربعة مراقبين للإسهامات المباشرة والعدد مرشح للمزيد، مدقق مؤقت تابع للمصلحة الطبوغرافية في المكاتب المسحية مكلف تحت اشراف رئيس المصلحة بتجميع ومراقبة الأعمال الفنية وهو مختص في التثليث وعدد من مختصي بالهندسة والمسح وتلاميذ الهندسة أو عمّال مساعدين يساهمون في سير الأعمال بشكل منظم. كما خصّصت ميزانية للعمليات المسحية للعمال: والميزانية موزعة على: تحديد الحدود، رفع المخططات، التثليث، جدول الإشارة Tableau d indicatif.¹²⁷

من خلال ما سبق التنظيم الجديد للإدارة المسحية في الجزائر هو تواجد المصلحة الطبوغرافية في مقر العمالة (المقاطعة) الى جانب المصلحة المسحية تحت مديرية الاسهامات المباشرة في المقاطعة. تم تأسيس وتنظيم مصلحة الاسهامات المباشرة والاحصاء بموجب القرار الرئاسي الصادر في 08/05/1872م¹²⁸ بعدما ان كانت تسير من طرف مفتش الاسهامات المباشرة الذي يسيّر شؤون الأعمال المسحية. كما أنّ الضريبة العقارية كانت تسير من طرف مدير الاسهامات المختلفة لتنتقل وظائفها الى مصلحة الاسهامات المباشرة، وإلحاقها تحت سلطة المدير العام للشؤون المدنية والمالية في كل عمالة.

بقيت المصلحة في وظائفها المستمرة في ادراج الضريبة العقارية وفق المخططات المنتجة من طرف المصالح الطبوغرافية الى غاية تتجسد وفق النظام العقاري الجديد المؤسس بموجب الأمر رقم 41-59 الصادر في 03 جانفي 1959م، معدّل ومتمّم من القانون رقم 1486-59 الصادر في 28 ديسمبر 1959م الذي يتضمن تجسيد في الجزائر مصلحة مسح الأراضي.

2- الآثار الجانبية للمسح الفرنسي في الجزائر بعد الاستقلال

ارتبطت المتطلبات الحالية العقارية الجزائرية، بالسياسية العقارية الفرنسية المطبقة في الجزائر وما أنجر عنها من أزمات، ناهيك عن الوثائق الأرشيفية المنتجة آنذاك التي ساهمت ولا تزال تساهم حالياً كوسيلة

¹²⁵ Arrêté gouvernemental 08/05/1868 portant sur l'organisation du service du cadastre en Algérie. In bulletin officiel n 265. p. 194

¹²⁶ Arrêté gouvernemental 01/06/1868 portant sur l'organisation du service du cadastre en Algérie. In bulletin officiel n 265. p. 194

¹²⁷ Idem. p.p. 195- 196

¹²⁸ Décret Présidentiel 08/05/1872 portant l'organisation du service des contributions directes et des recensements en Algérie. Bulletin Officiel n° 414. p.217

النشاط المسحي في الجزائر: المنشأة والتطور

اثباتية لنشاط يزال مستمرا، كمخططات الكيل المنشأة منذ اللحظات الأولى من التواجد الفرنسي في الجزائر، والتي تدخل ضمن احتياجات الإدارة لها، لإعادة النظر في الفوارق المساحية الحاصلة حاليا كمرجع أساسي لإثبات حقوق المواطن.

ذكر في هذا الشأن في القانون الجزائري الأمر رقم 74-75¹²⁹، في المادة الثانية أن مسح الأراضي العام يحدد ويعرف النطاق الطبيعي للعقارات ويكون أساسا ماديا للسجل العقاري. وفي المادة الرابعة: يتم على مجموع التراب الوطني، تحديد الملكيات قصد إعداد مخطط منظم وتأسيس مسح الأراضي. ليضيف تحديد الإطار الإقليمي-البلدية- من خلال المادة رقم 08 والتي تنص على: إن تصميم مسح الأراضي يكون موضوع إعداد في كل بلدية ما يلي:

- 3- جدول للأقسام وسجل لقطع الأراضي التي ترتب عليها العقارات حسب الترتيب الطبوغرافي.
- 4- دفتر مسح الأراضي الذي تسجل فيه العقارات المتجمعة من قبل كل مالك أو مستغل، حسب الترتيب الأبجدي.
- 5- مخططات مسح الأراضي.

من خلال هذا الأمر، تبين أن المشرع الجزائري ركّز على ضرورة تأسيس السجل العقاري من خلال وسيلة مسح الأراضي. ولم يقدم تعريفات دقيقة وواضحة سواء لعملية مسح الأراضي أو بالنسبة لمخططات مسح الأراضي. كما حدّد الإطار الإقليمي للعملية حيث تبدأ من البلدية تدريجيا حتى استكمال العملية ليضم التراب الوطني.

من جهة أخرى، تبقى عملية مسح الأراضي في الجزائر مرتبط باستغلال واضح للوثائق المنتجة أثناء الفترة الاستعمارية، والسؤال الذي يطرح نفسه، ما طبيعة الوثائق المساحية المنتجة أثناء الفترة الاستعمارية؟ هل ارتبط انتاجها بطبيعة النظام المسحي المعمول به آنذاك من طرف الإدارة الفرنسية، وإذا كان كذلك، ما هي هذه الوثائق والمفروض أن نجدها في الأرصدة الارشيفية الخاصة بالفترة الاستعمارية؟ وهل ارتبط النظام المسحي بالسياسة العقارية المطبقة في الجزائر؟ وهل جددت عملية المسح في الجزائر اعتمادا على المخططات القديمة؟ علما أن عملية التحديث تتوقف على الحفظ العقاري انطلاقا من المخططات الأولى المنشأة والتغييرات الحاصلة عليها في فترات متتالية، لإعادة التشكيل الكلي متفق عليه حين التجزئة خضعت للتغيرات عديدة وكثيفة وهامة.

ولكي نجيب على هذا التساؤل، لابد من الإحاطة بنوع النظام المسحي الفرنسي المعمول به في الجزائر وفقا للسياسة العقارية المتبعة آنذاك. والذي سنحاول الإجابة عنه من خلال دراستنا هذه.

¹²⁹ الأمر رقم 74-75 المؤرخ في 08 ذي القعدة 1395هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1975م، الصادر يوم 14 ذو القعدة عام 1395هـ الموافق لـ 18 نوفمبر سنة 1975م، يتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري. في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 92، ص. 1206-1208.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

والجدير بالذكر أنّ المشرع الجزائري خول المواطنين مهلة شهر بعد الإيداع لتقديم شكاوهم إلى لجنة مسح الأراضي وفقا للمادة 11 من المرسوم 62/76 سابق الذكر، وذلك من أجل فحصها والسعي إلى إنهاء الخلاف وديا بين المعنيين بالأمر متى شابها نزاع ما حول الرسم المساحي لعقاراتهم، وعند فشل التوفيق بين المتنازعين تعلمهم اللجنة بأن بيدهم مهلة ثلاث أشهر من أجل الاتفاق على حدودهم أو رفع دعوى أمام الجهة المختصة إقليميا.

وأهم النزاعات الناتجة عن عملية المسح هو خضوع وثائق الملكية المقدمة من الملاك الظاهرين للعقارات أثناء قيام أعوان المسح بعملية التحقيق العقاري لفحص دقيق من أجل التأكد من تطابق المعلومات الواردة في وثيقة الملكية مع الواقع، ذلك أن كثيرا منها لا يتسم بالدقة، فمن خلال عملية الفحص هذه قد تكون المساحة الواردة في العقد المقدم من المالك غير مطابقة للمساحة المقاسة.¹³⁰

وعلى هذا فقد حرص المشرع الجزائري على إيداع وثائق المسح بمجرد الانتهاء من العمليات التقنية بمقر البلدية لمدة شهر، حتى يتمكن الجمهور من الاطلاع عليها وتقديم شكاوهم إن وجدت إلى لجنة المسح. وجعل على رأسها قاضيا للنظر في تلك الملاحظات المطروحة، وللتأكد من مطابقتها مع ما هو مدون في وثيقة المسح العقاري لتقدم هذه اللجنة رأيها بعد ذلك لرئيس فرقة المسح حتى يقوم بالتعديلات الضرورية. زد على ذلك فإن تحديد مساحة العقارات المراد مسحها يتم إجباريا بحضور الملاك المجاورين أو ممثليهم الموكلين وهذا مهما كانت الصفة القانونية للمالك. وإذا تعلق الأمر بحدود عقارات تابعة للدولة فإن عون مصلحة أملاك الدولة هو الموكل لتمثيل الدولة مستعينا بجميع الوثائق التي تم جمعها من أرشيف مديرية أملاك الدولة المختصة إقليميا.¹³¹

وعليه فإن عدم إتباع هذه الإجراءات أو إهمالها يؤدي إلى قيام عدة نزاعات قد تتسبب فيها الإدارة باعتبارها المسؤولة عن عملية المسح وتحديد العقارات نتيجة ارتكاب الأخطاء، ومن أهمها تلك المتعلقة بأخطاء في القياس وحساب المساحات. حيث أن القياسات التي يقوم بها الأعوان المكلفون بعملية المسح خلال عمليات المسح العام للأراضي تظهر في بعض الأحيان فوارق بين المساحات المذكورة في سندات الملكية المقدمة من طرف المعنيين وتلك الناتجة عن القياسات المساحية. ونتيجة لذلك قد يشتكي الأفراد من القياسات التي يقوم بها خبراء المسح الطبوغرافيين عند حساب المساحات العائدة لألاكهم العقارية بمناسبة إعداد مسح الأراضي العام، والتي تظهر وجود فارق في المساحة المعاينة ما بين تلك المذكورة في السند القانوني للملكية

¹³⁰ جديلي، نوال. السجل العيني. دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريع المغربي. أطروحة دكتوراه علوم. جامعة الجزائر 1: كلية الحقوق،

2017. ص. 76

¹³¹ رحامنية، عماد الدين. الوسائل القانونية لإثبات الملكية العقارية الخاصة في التشريع الجزائري. أطروحة دكتوراه علوم. جامعة مولود معمري بتيزي وزو: كلية الحقوق. 2014. ص. 204.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

الموجود قبل عمليات المسح، وتلك المقيدة في مصفوفة المسح نظرا للضرر الكبير الناتج عن ذلك والذي يتسبب لهم في ضياع أجزاء من أملاكهم.¹³²

من بين الإشكالات الناتجة عن عملية المسح العام للأراضي والمتمثلة أساسا في أخطاء القياس وما قد يترتب عنها من فوارق في المساحات بين تأشيرات الملكية والقياسات المساحية التي يقوم بها أعوان المسح تؤكد على أهمية عملية المسح العام للعقارات وما قد ينتج عنها من إخلالات باعتبار هذه العملية تمثل الأساس المادي لتأسيس السجل العقاري الذي يبنى على أساسه نظام الشهر العيني لينتج في الأخير بعد شهر الوثائق الناتجة عن العملية الدفتر العقاري كبطاقة تعريف للعقار المسحوح، يسلم للمالك الذي يثبت حقه ويكون هو السند الوحيد الذي له حجية مطلقة في إثبات الملكية العقارية.¹³³

لكن بالرغم من أن عملية المسح العقاري تهدف إلى تطهير الملكية العقارية، وبالتالي القضاء على المنازعات أو التقليل منها إن وجدت وتسهيل الفصل فيها، إلا أن الإشكالات العملية المطروحة في الموضوع تثبت عكس ذلك خاصة مع عدم الانتهاء من عملية المسح العقاري إلى حد الآن. هل يعود ذلك إلى عدم تجسيد نظام أرشفة كامل، دقيق وفق معايير عالمية للأرشفة، أو يعود إلى عدم توفر الأرشفة أو الوثائق الإثباتية لدى المواطن والإدارة المسحية؟

ومن بين إجراءات عملية المسح بعد الاستقلال إلى جانب افتتاح عملية مسح الأراضي العام المنصوص عليها في الأمر 75/74 على مستوى بلدية معينة، وإنشاء لجنة المسح على مستوى كل بلدية، هو جمع الوثائق المثبتة للملكية أو الحيازة العقارية الممارسة على العقارات التابعة للدولة أو الخواص أو الأملاك الوقفية في مختلف المراحل المسحية، مع توفير المعلومات الكافية بشأن العقارات: حدودها وهوية مالكيها أو حائزيها أو المنتفعين بها. فقبل البدء في عملية المسح العقاري لابد من جمع الوثائق اللازمة التي تساعد على تحديد محيط إقليم البلدية المعنية بعملية المسح وكذا مخططات الوحدات الإدارية القديمة. والتي تعتبر بمثابة المفتاح الذي يبحث عليه المواطن من أجل إثبات الملكية. كما أنه هنالك وثائق أخرى ضرورية لعملية المسح متعلقة بالأملاك التابعة للدولة والبلديات والأملاك التي كانت موضوع نزاع الملكية على مستوى البلدية، والمخططات المتعلقة بالتنازل والتخصيص والتحويل، وتوجد هذه الوثائق على مستوى مصالح أملاك الدولة والوكالات الجهوية لمسح الأراضي.

¹³² بوزيتون، عبد الغني. المسح العقاري في تثبيت الملكية العقارية في التشريع الجزائري. مذكرة ماجستير. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة. كلية الحقوق، 2009-2010. ص. 146.

¹³³ بن حمود، لطيفة. منازعات الفوارق المساحية الناتجة عن عملية المسح العقاري وكيفية تسويتها. مجلة ALEPH، العدد 10 (2)، 2023، ص. 361-374. متاح على الرابط: <https://aleph-alger2.edinum.org/7947> URL : ، يوم الاطلاع عليه في 5 أكتوبر 2023م.

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

كما أن عملية التصوير الجوي والتي يتولى المعهد الوطني للخرائط القيام بها، حيث تعد الصورة الجوية مركز منظور مخروطي للأرض، تشكل فيه المنطقة المعنية بالمسح بمثابة مركز المنظور، وتسلم هذه الصور إلى الوكالة الوطنية لمسح الأراضي.¹³⁴

تتوقف عملية تحديد إقليم البلدية من خلال ثلاث مراحل أساسية: الأولى يقوم فيها التقني المكلف بعملية التحديد بأعمال المعاينة لمعرفة حدود البلدية اعتمادا على الوثائق الرسمية لمعرفة ما يحد البلدية في جميع الحدود، والثانية يقوم فيها التقني بوضع مخططات للإقليم اعتمادا على ما توصل إليه أثناء عملية المعاينة، أما المرحلة الثالثة فيقوم فيها التقني المكلف بعملية التحديد بتحرير محضر يسمى محضر تحديد للبلدية المعنية وفقا للمادة 5 من المرسوم 62/76 سابق الذكر. وبعد تحديد البلدية يتم تقسيم إقليمها إلى أقسام لتسهيل عملية المسح¹³⁵، بحيث أنه لا يمكن مسح البلدية دفعة واحدة فلا بد من خطة تقنية لتقسيمها وإتباع طريقة الانتقال من الجزء إلى الكل لتعميم المسح على مستوى إقليم البلدية بكامله.

ان أكثر ما يواجهه فرق مسح الأراضي المؤسس بالأمر رقم 74/75 المؤرخ في 12/11/1975م المتعلق بإعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري، هي تلك الطعون المقدمة من طرف شاغلي الأراضي بحجة أنهم مالكوها أبا عن جد دون وجود سبب يبرر ذلك، ولكن عند تقديمهم طعنا أما لجنة المسح المنصوص عليها في المادة رقم 7 من المرسوم رقم 62/76 المؤرخ في 25/03/1976م المعدل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 134/92 المتعلق بإعداد مسح الأراضي العام يقابل بالرفض كون ملكا للدولة. وكذا الحال بالنسبة للمحتجين بوثائق تثبت قيام الإدارة الفرنسية بالتحقيق الجزئي أو الاجمالي دون المصادقة عليها فهي أيضا تواجه بالرفض لعدم انتقال الملكية بصفة نهائية.

صدرت التعليمات رقم 16 المؤرخة في 24/05/1998م المتعلقة بسير عمليات مسح الأراضي والترقيم العقاري وحددت السندات التي يمكن ان تثبت من خلالها الملكية أثناء المسح ومن بينها إذا عينت الملكية أو انشئت بموجب:

1- مجلس المشيخة قانون 1863م، 1887م

2- التحقيق العام قانون 1873م

3- التحقيق الجزئي قانون 1897، 1926م

مع توضيح ما إذا كان التحقيق مصادقا عليه أو لا، وهذا كي يتم الاستناد إليه في اثبات الملكية، أما اذا لم يكن مصادقا عليه، فلا حجّة له، اضافة الى تحديد رقم مجموعة العرش، ويقوم المحقق بإثبات ذلك في بطاقة التحقيق العقاري وبطاقة المالك أو الشريك في الملكية أن تطلب الأمر ذلك.

¹³⁴ خلفوني، مجيد. نظام الشهر العقاري في القانون الجزائري. الطبعة الرابعة. الجزائر: دار هومة، 2014. ص. 112

¹³⁵ جديلي، نوال. الدفتر العقاري والمنازعات المتعلقة به. مذكرة ماجستير. جامعة البليدة: كلية الحقوق، 2008. ص. 26

النشاط المسحي في الجزائر: النشأة والتطور

كما صدرت تعليمية تقنية رقم 16 بتاريخ 1998/05/24 تحدد دور المحققين التابعين لمصلحة أملاك الدولة في عمليات التحقيقات العقارية المندرجة في إطار اعداد مسح الأراضي العام، وأكدت على الطبيعة القانونية لأراضي العرش- ملكية وطنية خاصة- وأوكلت للقائمين بمهمة التحقيق العقاري أثناء عملية المسح محاولة تبين الظروف التي تم فيها، تحويل هذه الأراضي للمحيطات العمرانية وتخصيصها لنجاز بعض المشاريع في إطار التهيئة العمرانية.

وقد نصت على ذلك المذكرة رقم 3587 المؤرخة في 1999/07/17م¹³⁶ الصادرة عن مديرية أملاك الدولة والمتعلقة بدور المحققين التابعين لمصلحة أملاك الدولة في عمليات التحقيقات العقارية المندرجة في إطار اعداد مسح الأراضي العام.

أما المنازعات المتعلقة بالمسح فبعد القيام بعملية المسح يتم تحديد مدة شهر للاعتراض أما موظف المسح في البلدية التي تمت فيها عملية المسح ويتم تسجيل هذه الاعتراضات في سجل خاص يتم عرضه عند نهاية المدة على مكتب المسح الذي ينظر فيها ويصحح ما تم أثناء العملية من الأخطاء، ثم يتم تشكيل لجنة الطعون برئاسة القاضي العقاري والتي تنظر في الطعون وتحاول المصالحة بين الأطراف الذين يتم تحويل النزاع بينهم الى المحكمة المختصة في حال ما إذا لم يتم الصلح، أما فيما يتعلق بأراضي العرش فالطعون المتعلقة بملكية الطاعنين لها ترفض مباشرة عند عدم اثبات ملكيتهم لها من خلال السندات التي تم تحريرها بموجب القوانين السالفة الذكر والتي تمت المصادقة عليها.

ومنه يتوجب على العون المحقق التابع لمصلحة أملاك الدولة والاطلاع على كل الوثائق التي تم جمعها والمتعلقة بنقل حقوق الملكية لصالح الدولة ومنها المخططات سيناتوس كونسلت ومخططات التحقيق الاجمالي كما حددته المذكرة رقم 3587 المؤرخة في 1999/07/17م الصادرة عن مديرية املاك الدولة والمتعلقة بدور المحققين التابعين لمصلحة املاك الدولة في عمليات التحقيقات العقارية المندرجة في إطار اعداد مسح الأراضي العام.

خلاصة

ما يمكن التوصل إليه من خلال عرضنا، أن النشاط المسحي المعتمد عليه في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية للفترة الممتدة بين 1830-1902م هو المسح القديم والذي يعرف بالمسح النابوليوني، بالتالي النشاط المسحي الواقع تحت لواء ومهام المصالح الطبوغرافية الواقعة تحت عدة مديريات ومصالح، سواء على مستوى الإدارة العليا للبلاد أي الإدارة المركزية، أو على مستوى العمالة، كانت لها مهام تنصب خصيصا في رفع المخططات العام والجزئية، سواء لأغراض استعمارية أو لتجسيد النظام الضريبي العقاري الذي يعرف بالمسح.

¹³⁶ مجموعة النصوص الصادرة عن المديرية العامة لأملاك الدولة الوطنية لسنة 1999، ص. 102.

النشاط المسيحي في الجزائر: النشأة والتطور

كما أن تأريخ التغييرات الحاصلة على مستوى الإدارة في تلك الفترة، رسمت لنا خارطة مبدئية تمهيدية لأماكن إنتاج، مسار، تسيير، حفظ وثائق النشاط المسيحي القائم آنذاك.

فالساسة العقارية المطبقة في الجزائر من طرف الإدارة الاستعمارية، كان لها أثر واضح حالياً من خلال النزاعات الحاصلة بين المواطن والإدارة خاصة فيما يتعلق بتقديم وثائق إثباتية للحصول على سندات الملكية لأراضي المسلوحة، ومحاولة الوصول إليها من خلال مصالح أرشيفية، والتي باءت معظمها بالفشل، أو بين المواطنين فيما يتعلق بالفوارق المساحية.

"التعبير المادي والبياني لتمثيل الملكية من خلال مخططات المسح، يقدم للمالكين صورة تضمن حقوق ثمينة"

موران أوندري

MAURAIN André

الجزء الميداني

أرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية وتلبية حاجيات المستفيدين الحالية

مقدمة

الفصل الثالث: منهجية وخطوات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- أدوات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة:

I/ أولا : خصوصية أرشيف مخططات الدواوير والبلديات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني الجزائري

II/ ثانيا : الأرشيف المسحي الاستعماري وحاجيات الوقت الراهن

خلاصة الفصل

خاتمة الدراسة الميدانية

الرابع: منهجية وخطوات للدراسة

تمهيد:

عرضنا في الجزء النظري، التنظيم والتقسيم الإقليمي لعمالة الجزائر وكيفية تشكيلها، مع إبراز أهم الوحدات الإقليمية المشكّلة لها وكيفية تحويل مقاطعة الى عمالة الجزائر، مع اتّساع رقعة الإقليم المدني على حساب الإقليم العسكري بسبب تحوّل النظام العسكري الى المدني في الوحدات الجغرافية التابعة لها والذي أدى الى تحوّل البلديات المختلطة الى كاملة الصلاحيات، كما عرضنا المصالح التي كان لها شأن في ذلك انطلاقا من قيس وكيل الأراضي وصولا الى تطبيق نظام المسح العقاري -الأراضي- التي نتجت من خلال اتّباع سياسة تحديد وترسيم حدود تلك الوحدات الجغرافية الإقليمية المكوّنة لعمالة الجزائر. إذ عرفت الخريطة الإدارية للجزائر تحولات هامة متأثرة بظروف سياسية، اقتصادية وبشرية، لما لها من تأثير حتى في التقسيم الإقليمي الذي عرضناه في الفصل السابق، بدءا بالإدارة العثمانية إلى ما بعد الاحتلال، لتضع فرنسا أسسها وقواعدها لتحقيق هدف رئيسي والمتمثل في إعادة تأهيل العقار الجزائري وفرنته، من خلال اتّخاذ إجراءات وتدابير إدارية كان لها انعكاس واضح على المستوى الإقليمي والوطني. كما وضّحنا بإيجاز النظام العقاري السائد أثناء الفترة الاستعمارية، ومختلف الأجهزة الإدارية المسؤولة على التسيير العقاري والسائدة أثناء الفترة الاستعمارية مروراً بفترة الحكم العثماني، والتي ستقودنا حتما الى معرفة نوع وطبيعة الأرشيف المنتج على مستواها.

وعرضنا أيضا طبيعة عملية المسح والعمليات التي سبقتها أثناء الفترة الاستعمارية،- تلك الحلقة الغامضة- محاولة منّا الوصول الى إبراز العلاقة الموجودة بين المصالح المكلفة بتحديد ورفع المخططات للأقاليم والوحدات الجغرافية الى تجسيد الضريبة العقارية، كان لابد منّا تسليط الضوء على ماهية المسح العقاري الاستعماري، وأهدافه وتاريخ تطوره ونوعه، وعرض الوثائق الأرشيفية المشكلة للمسح والتي لا تزال مستعملة من المصالح المسحية بعد الاستقلال الى يومنا هذا، خاصة فيما يتعلّق بتداعيات استعمال تلك الأرشيفات الى إثبات الدليل على الملكية وعلى المسح الأول إذا اعتبر دقيقا في حسابته.

نستهل جانبنا الميداني بعرض منهجية العمل والوسائل المعتمد بحثا عن إجابات لتساؤلات دراستنا، وبغية منّا الوصول الى مفتاح فك لغز النزاعات العقارية الموجودة حاليا والتي يعاني منها الكثير، من خلال مصادر أرشيفية، مهما كانت طبيعتها، مستواها ضمن مخطط تصنيف أرشيف الفترة الاستعمارية، الإدارة المنتجة لها (في الجزائر أو في فرنسا) وأماكن حفظها، استعنا بمنهجية وخطوات تتمثل في المقاربة المنهجية، أدوات البحث، حدود وعينة الدراسة.

1- منهجية البحث والأدوات البحثية المستعملة: في إطار تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، بالوقوف عند الكشف عن سبل الوصول الى الأرشيف المسيحي المبعثر والغير الحاضر في مركز الأرشيف الوطني للفترة الاستعمارية، اعتمدنا على منهجين: الوصفي والتاريخي، فالأول الذي يعني دراسة والبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها والمتمثلة في الأرشيف المسيحي، رصيد المخططات

الرابع: منهجية وخطوات للدراسة

النابليونية، مخططات التصنيف الموجودة على مستوى وسيلة البحث الرقمية لمركز الأرشفة ما وراء البحار، كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي لسرد الظاهرة كما هي مبينة في الماضي وذلك بالبحث عن أصول النشاط المسيحي في الجزائري وتطبيقه من طرف الإدارة المسحية الفرنسية.

اعتمدت الدراسة الميدانية بالمقابلة العفوية مع: مسؤولي مصالح الأرشفة المسيحية وبالضبط الوكالة الوطنية لمسح الأراضي، والذين استجابوا للطلب لدوافع علمية أكاديمية وذلك بتحليل عينة من الأرشفة ذات علاقة بالفترة الاستعمارية، وبعض من المواطنين الذين يعانون من عدم تمكنهم لكيفية الوصول الى الأرشفة المسيحية قصد اثبات حق الملكية.

الملاحظة من خلال تجربتي كمحافظة ومكلفة بتنظيم رصيد المخططات والخرائط، والاحتكاك بالمواطنين الباحثين عن مخططات الدواوير والبلديات.

2- عينة وحدود الدراسة:

1-2- عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في كل الوثائق المنتجة خلال الفترة الاستعمارية والتي لها علاقة بعملية المسح العقاري، والمنتجة من طرف الإدارات المكلفة بالعمليات الطبوغرافية، ورسم الحدود، والأخذ المباشر للمخططات، ناهيك عن المخططات النابليونية، بما ذلك أرشفة الممتلكات العقارية للأهالي التي لها علاقة بالسياسة العقارية المطبقة في الجزائر. والخاصة بعمالة الجزائر دون العمالات الأخرى.

2-2- حدود الدراسة: عالجنا دراسة هذه الورقة البحثية من حدود مختلفة: المكانية، الزمنية، البشرية والوثائقية.

• الحدود المكانية: تنقسم الى فرعين:

- النطاق الجغرافي للدراسة: والمتمثل في حدود إقليم عمالة الجزائر دون العمالات الأخرى (قسنطينة ووهران وإقليم الجنوب)، باعتبارها المقر الأساسي للسلطة العليا للبلاد، كما ان بواحد تحديد ورسم الحدود للمراكز السكانية بدأت من نطاق دار السلطان الذي كان مقر الداي. كما أن عمالة الجزائر الذي يعتبر الأوسط، والذي يشمل المحافظات الوسط للبلاد، لها أهمية من كل الجوانب: العسكرية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، وموقعها الاستراتيجي جعلها ان تنصب في اعين الاستعمار والاستيلاء على أراضيها التي تمتاز بخصوبتها خاصة سهل المتيجة. كما انصب اهتمامنا في هذا النطاق على بلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة باعتبار الوحدات التي طرأت عليها عدة تغييرات في الحدود، وأهم وحدة جغرافية المشكلة للإقليم، فالبلديات كاملة الصلاحيات نشأت بفعل وقوة تشكيل القرى والمراكز السكانية الاستيطانية التي تحولت معظمها عندما بلغت الشروط اللازمة لذلك، مما دفع بعجلة ترسيم وتحديد حدودها في أوقات مختلفة ومتباينة، مرفقة بمخططات أولى تعبر وبشكل واضح تقسيمات الأقاليم وترقيمها من طرف المصالح الطبوغرافية. وخصص اهتمامنا بهذا النوع من البلديات

الرابع: منهجية وخطوات للدراسة

لعدة أسباب، كون الرصيد المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني لمخططات الدواوير والبلديات، للعمليات الثلاث، كلها مبنية على مبدأ تقسيم العمليات الى بلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة، والتي كان يبحث عليها المستفيد لإثبات حقوقه.

- المؤسسات البحثية: انصب اهتمامنا بوثائق المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني والمتعلقة بمخططات مسح الأراضي لعمالة الجزائر، باعتبار مركز الأرشيف الوطني مستودع الأرشيف الموروث من طرف الحكومة العامة بالجزائر، أولا، وباعتباره المؤسسة الوصية والأُم لاحتفاظ بالموروث الأرشيفي الاستعماري، باعتبار مركز الأرشيف الوطني مؤسسة دولة، الأولى والمكلفة بحفظ وتخزين التراث الأرشيفي، فهي تحتفظ برصيد هام من أرشيف والخرائط والمخططات للفترة الاستعمارية، وتبين أنّ المواطن يبحث دائما عن مخططات الدواوير والبلديات الأولى للفترة الاستعمارية لإثبات حقوقه، بعد مروره من الوكالة الوطنية لمسح الأراضي. ومن خلال الاطلاع على استمارات البحث المقدمة في مركز الأرشيف الوطني من طرف المواطن الباحث على مخططات الدوار والبلديات¹، تبين أن معظم المخططات المطلوبة لإثبات الحقوق تنتمي إلى عمالة الجزائر أكثر من العمليات الأخرى: كوهرة وقسنطينة. كما كان لنا وقفة في مصلحة أرشيف الوكالة الوطنية لمسح الأراضي، للتقصي عن وضعية الوثائق الموجودة هناك، والتي لم يجد لها المستفيد تلبية لحاجياته، واختيارنا لمراكز الأرشيف الفرنسية بحكم أن الأرشيف المرحل وزّع حفظه على مستوى الأرشيف الوطني ما وراء البحار وكذا الأرشيف الوطني بيار فيت Pierrefitte ، فالمرکز الأول من أهم المراكز الأرشيفية المستقبلية للأرصدة الجزائرية بعد عملية الترحيل، والتي عملت على حفظها، وتصنيفها وتبليغها، أما الثاني فقد استقبل مدفوعة من مخططات مسح الأراضي لمقاطعة الجزائر للفترة بين 1844 الى 1902م عام 2021م.

- اعتمدنا في دراستنا بالبحث عن أماكن تواجد المعلومة المسحية والمتواجدة في مختلف الأرصدة المحفوظة خارج الجزائر، منها ما تحصلنا عليها من خلال الاتصال بالمحافظين العاملين في المركز الوطني لما وراء البحار، ومركز الأرشيف الوطني الفرنسي بيار فييت و من خلال الولوج الى الموقع الخاص بالمركز ANOM:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/archive/egf/n:100>

● الحدود الزمنية: ونجد قسمين:

- الفترة التي عالجتها الدراسة: تتمثل في التحوّلات الإقليمية التي صادفت الفترة الممتدة بين 1830م الى 1902م، تزامنا مع تواريخ إصدار القوانين العقارية في الجزائر: 1851م، 1863م، 1873م، 1878م، 1897م. ويتوقف الحصول على الوثيقة الأرشيفية والمتعلقة بالمخططات لتلك الدواوير والبلديات والمجموعات والقبائل، على تصنيفها في أزمنة تتوافق مع الأحداث الحاصلة نذكر على سبيل

¹ أنظر: معروف ياسمين، نفس المرجع السابق.

الرابع: منهجية وخطوات للدراسة

المثال: فترة بداية ترسيم وتحديد البلديات الأولى وتشكيلاتها، فترة تعديل في الحدود وإعادة ترسيمها مرفقة بالمخططات الجديدة مع الحفاظ على الوثيقة الأولى، فترات ترسيم الحدود أثناء تشكيل الكونتونات Les Cantonnements، فترات ترسيم حدود البلديات المعنية بقانون سيناتوس كونسيلت 1863م، وما تعلق بالقوانين الصادرة في مجال التنظيم العقاري في الجزائر، والذي هو موضوع دراستنا المباشر.

- فترة الدراسة: امتدت الدراسة بعد تغيير عنوان الأطروحة الأولى (2015-2019)، منذ عام 2019م الى غاية 2023م.

● الحدود البشرية: انصب اهتمامنا خصيصا للمواطنين الذي يعانون مشكل عدم إلمامهم بسبل وكيفية الوصول والحصول على الأرشيف المسحي لإثبات حقوقه، وهم مواطنين مترددين الى مركز الأرشيف الوطني من جهة، ومن جهة أخرى التحاور مع المواطنين المترددين الى الوكالة الوطنية لمسح الأراضي، وبعض المواطنين الذين تلقيت من خلال ايميلي انشغالاتهم ومتطلباتهم من خلال مذكرة الماجستير المنجزة والمقال المنشور في المنصة الرسمية للدوريات، التي ساهمت بفتح طريق للتحاور وتبادل المعلومات حول موضوع الدراسة. كما تعددت حدود البشرية أيضا الى التشاور مع مكلفون بتسيير أرشيف الوكالة الوطنية لمسح الأراضي.

● التحليل الوثائقي: تتمثل في اختيار وثائق المشكلة لأرشيف مسح الأراضي ألا وهي مخططات مسح الأراضي، والنصوص الصادرة من الحكومة العامة بالجزائر، والنشرية الرسمية لبلدية الجزائر، قواميس لبلديات المؤسسة في عمالة الجزائر، ووسيلة البحث المتاحة عبر الانترنت والمتمثلة في وسيلة IREL لمركز الأرشيف الوطني الفرنسي ما وراء البحار. حاولنا وفق معطيات تحصلنا عليها من خلال الاحتكاك بالمواطنين أثناء عملنا في مركز الأرشيف الوطني والباحثين على هذا النوع من الوثائق (مخططات الدواوير والبلديات) لما لها نقص في مخططات لا أثر لها والتي يطلبها المواطنون، الذي دفعنا الى التعمق أكثر في هذه المسألة، باعتبار أن إعادة تشكيل الرصيد وثقفي أثره تبق من الأسس الأرشيفية التي لا بد من الاهتمام بها لحظة توريث هذا الموروث من الإدارة الفرنسية.

استعنا على مصادر ووثائق أرشيفية ومراجع تعتبر الأولى والمنتجة من طرف عسكريين وسياسيين وحكام الجزائر للفترة الاستعمارية، التي تعتبر وصف دقيق للوضعية والحالة التي عاشتها الجزائر في كل الميادين منها المجال العقاري، التنظيم الإداري والتنظيم الإقليمي.

فمن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها للسرد التاريخي: هي

L'exposés de la situation de l'Algérie par le GGA depuis 1830-1902

Le bulletin officiel du GGA

Les Annales Algériennes T1.2.3

Dictionnaire des communes

Législation de l'Algérie : lois, ordonnance, décrets et Arrêtés

استعنا بهذا المصدر لمعرفة تطور وتأسيس البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة للمحافظات المشكلة لعمالة الجزائر كمنطلق لإعداد الجدول المبين في الفصل الخامس الذي يبرز حركية القبائل والدواوير في كل محافظة لسنوات التي تسبق 1878م.

وتكملة للمرجع السابق، استعنا بجداول عامة للبلديات بكل أنواعها لعمالة الجزائر أي الإقليم المدني، الخاص بالسنوات التالية: 1884م، 1892م، 1897م و1902م:

Tableau général au 30 Septembre 1884. Commune de plein exercice, mixtes et Indigène des trois départements de l'Algérie. ²

Tableau général des communes de l'Algérie au 01 Janvier 1892. ³

Tableau général des communes de l'Algérie au 01 Janvier 1897. ⁴

Tableau général des communes de l'Algérie au 01 Novembre 1902. ⁵

تم الاعتماد من أجل رسم خارطة لترسيم وتطوير حدود الإقليم المشكلة لعمالة الجزائر، على قاعدة بيانات منجزة من اجتهادنا، تتضمن حقول تخدم دراستنا، مسجلة فيها النصوص التشريعية المتعلقة بالمواضيع التالية:

الاستعمار COLONISATION

رسم الخطوط ALIGNEMENT ET NIVELLEMENT

امتلاك الأراضي CONCESSION DES TERRES

تأسيس مراكز الاستيطان- أو-القرى الاستعمارية CREATION DES VILLAGES ou CENTRE DE

POPULATION

تأسيس المقاطعات الإدارية COMMISSARIAT CIVIL ou DISTRICT

²Gouvernement Général de l'Algérie. Tableau général au 30 Septembre 1884. Commune de plein exercice, mixtes et Indigène des trois départements de l'Algérie (territoire civil et territoire de commandement). Alger : Imprimerie de l'association ouvrière Fontaina.1884.

³Gouvernement Général de l'Algérie. Tableau général des communes de l'Algérie su au 01 Janvier 1892. Dressé par ordre de M.J Cambon, Gouverneur Général Alger : Imprimerie de Pierre Fontaina et Compagnie, 1892

⁴Gouvernement Général de l'Algérie. Tableau général des communes de l'Algérie su au 01 Janvier 1897. Dressé par ordre de M.J Cambon, Gouverneur Général Alger : Imprimerie de Pierre Fontaina et Compagnie, 1897

⁵Gouvernement Général de l'Algérie. Tableau général des communes de l'Algérie su au 01 Novembre 1902. (Colonisation, Sénatus Consulte : Douars-commune, Tribus). Dressé par ordre de M. Paul Révoil, Gouverneur Général Alger-Mustapha : Imprimerie Vve Giralt, 1902

الرابع: منهجية وخطوات للدراسة

انشاء البلديات العادية CREATION DES COMMUNES RURALES

انشاء البلديات كاملة الصلاحيات CREATION DES COMMUNE PLEIN EXERCICES

انشاء البلديات المختلطة CREATION DES COMMUNES MIXTES

تحول المراكز السكانية الى بلديات EREGATION DES CENTRE DE POPULATION EN COMMUNE

تحول المقاطعات الى البلديات EREGATION DES DISTRICTS EN COMMUNES

الحصر CANTONNEMENT

التقسيمات الإقليمية والإدارية CIRCONSCRIPTION TERRITORIALE ET ADMINISTRATIF

انشاء الضيع CREATION DES HAMEAUX

انشاء المخططات ELABORATION DES PLANS

الحجز SEQUESTRE

لجنة ترسيم واقتراح ترسيم الحدود COMMISSION DE DELIMITATION

ترفق هذه المواضع الرئيسية، قائمة النصوص التشريعية الموافقة لها، مرتبة ترتيباً زمنياً وترتيب حسب رقم النشرة، نوع النص التشريعي، المسؤول عن امضاء النص، تاريخ النص، وملاحظات مرفقة متممة لعنوان النص.

قسّمنا النصوص التشريعية الى مراحل زمنية لا تتعدى خمس سنوات منذ 1830 الى غاية 1902م.

من خلال هذه المعطيات، تم توزيع النتائج وفق متطلبات الدراسة من : توزيع تواريخ تحديد حدود البلديات وإنشائها، توزيع تواريخ إنشاء المحافظات والمقاطعات والبلديات بكل أنواعها، توزيع تواريخ تطور الأقاليم وتغييرها وفق متطلبات الاستعمار والمتمثلة في انتقالها من مقاطعة الى بلدية، أو من بلدية الى إقليم مدني، دائرة عسكرية الى إقليم مدني، وغيرها من التحوّلات الإقليمية، توزيع تواريخ كيفية إنشاء الإقليم المدني وكيفية توسيع إقليمه، هذه المعطيات تعطي لنا لمحة عن تاريخ أو زمن الذي حدث فيه تغييرات لتموقع الأحواش والأراضي في إقليم معين، الأقاليم التي هجرها الأهالي من جراء الحرب، الأراضي لا يزال فيها الأهالي وحجزها من طرف الاستعمار لصالحه، الأراضي والممتلكات التي أصبحت من ملكية الأوروبيين مع تحديد مساحتها، التحوّلات والتطورات التي طرأت على الإقليم المدني وتشكيلته وتقسيماته عبر هذه الأزمنة،

من خلال هذا التسلسل في عرض النصوص التشريعية، ضبطنا تواريخ التحوّلات الإقليمية للبلديات من مقاطعة الى أخرى، لكي يتسنى للمواطن او الإدارة بمعرفة طبيعة وخصوصية الإقليم مكان تواجد من بين السلسلات الأرشيفية التي سنبيّنها لاحقاً في الأرشيف الخاص بسيناتوس كونسيلت خاصة.

الرابع: منهجية وخطوات للدراسة

مثلا، انتقال حوش من مقاطعة الى بلدية أخرى، فالمواطن الذي يبحث عن مخطط الحوش، لابد من معرفة نوع وعنوان وتاريخ المخطط من خلال هذه النصوص لاسيما أن هناك انتاج هائل للمخططات منذ اللحظات الأولى من الاستعمار، مع تحديد التغييرات الطارئة في حدود البلديات والأجزاء المشككة لها قبل اصدار قانون سيناتوس كونسيلت الذي غيّر مجرى الملكية الجماعية وتقسيمها وتشكيل ما نسميه بالتحقيق الجزئي أو إنتاج المخططات الجزئية.

اعتمدنا على السلسلات الأرشيفية من خلال مخطط تصنيف الأرشيف الفترة الاستعمارية المتاح على الخط لمركز الأرشيف الوطني ما وراء البحار، أين نجد ثلاث أرصدة فرعية التي تشكّل لنا الرصيد الجزائري، وهي:

- الأرشيف الوزاري الناتج من الوزارات المكلفة بشؤون الجزائر والتي تتربع على طول 600 متر خطي، تتوزع على الوثائق الخاصة بـ: الوزارة الحربية والداخلية التي تعالج وثائق بين 1830م - 1910م، وزارة الشؤون الجزائرية 1945-1963م، وزارة الصحراء 1956-1961م.
- الأرشيف الإقليمي المنتج من طرف الإدارة الفرنسية الموجودة في الجزائر قبل 1962م والمحول جزء منها بين 1961م و 1962م والتي تتربع على 7000 متر طولي، ونجد أهمّها: رصيد الحكومة العامة بالجزائر التي تغير تسميتها لتصبح الوفد العام والمفوضية العليا (délégation général et haut-commissariat)، أرصدة الولايات والولايات الجهوية، الولايات المنتدبة، البلديات المختلطة، الفرع الإداري الخاص، المصالح الأمنية وغيرها.
- أرشيف الهيئات العامة والشبه العامة التي تتربع على طول يقدر بـ: 2300 متر طولي، مثل البنك الجزائري والتونسي، القرض العقاري الجزائري التونسي، التنظيم المشترك للأقاليم الصحراوية، المكتب الصناعي الجزائري.
- أرشيف الخرائط والمخططات

تمهيد

يعدّ استعمال الأرشيف والرجوع إليه في شتى مجالات الحياة ضرورة منهجية وعلمية يقتضيها المشرّع والباحث على حد سواء: الأول من أجل إثبات الحقوق وإضفاء الصبغة القانونية على الأحداث، والثاني من أجل تحليل الوقائع التاريخية، في حثياتها الموضوعية، وكلاهما يسعى من وراء ذلك إلى تأكيد صحة الأحداث وتثبيت الدلائل.

ومن هذا المنطلق، يبقى رصيد مخططات الدواوير والبلديات للعمليات الثلاث (الجزائر، وهران وقسنطينة) من بين التراث الأرشيفي الذي تسعى مركز الأرشيف الوطني الحفاظ عليه، بما تمتاز به من خصوصيات لا مثيل لها مقارنة بالأرصدة الأرشيفية الأخرى، حيث نال جزءٌ منها بالاهتمام من الناحية التنظيمية له، تقيمه وتثمينه من خلال إعادة تنظيميه وتصنيفه قصد استغلاله. غير أنّ نسبة استغلاله يبقى محدثم مقارنة بالعدد الهائل من المواطنين الذين يعانون من ويلات النزاع العقاري خاصة فيما يتعلّق بالبحث عن المعلومات التي تفيد المواطنين لاسترجاع حقوق قد هظمت منذ ويلات الاستعمار الفرنسي.

إرتأينا أن نتمكّن أكثر إنطلاقاً من الإجابات عن التساؤلات المطروحة أثناء إنجازنا لدراسة الماجستير عام 2014-2015م تزامنا مع الحملة التقييمية المنجزة في مركز الأرشيف، والتي إنتهت بإعادة النظر في طبيعة وتشكيلة الرصيد وفق ما يقتضيه التنظيم الإداري الأول للإدارة الفرنسية، باحترام تسلسل المخططات وإنتماءاتها العضوية داخل كل سلسلة أو صنف.¹ تبقى مسألة تصنيف الأرشيف من أهم المسائل التي تدفع بالأرشيفي إلى إصدار وسائل بحثية تثمّن تلك الأرصدة المصنّفة، ولا يكون التصنيف إلّا من خلال إعداد خطة مبدئية أولية وفق الهيكل التنظيمي للإدارة المنتجة للوثائق ليلحق كجزء مكمل لإيطار تصنيف الأرشيف الوطني. من بين تلك الوثائق المنتجة خلال النشاط المسحي تلك المخططات التي تبين ترسيم حدود، تقسيم وتوزيع الوحدات الجغرافية المنتمية لبلديات بصنفها، والتي نجد نسخ منها على مستوى مركز الأرشيف الوطني، كوثائق مستقلة على حدا لكبر حجمها، منفصلة عن ملفاتها عمدا لأهداف إدارية، تنظيمية يقتضيها التسيير الإداري والإقليمي لتلك الأقاليم.

1/ أولا: طبيعة مخططات الدواوير والبلديات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني الجزائري

1- رصيد مخططات الدواوير والبلديات بين الحفظ والاستغلال:

يرتبط سبب تواجد الأرشيف بإيجاد وتوقّر المعلومة، والذي يترتب عنه عدّة مفاهيم متداخلة فيما بينها كموثوقية الموضوع، أصالته، فعاليته، تبليغه، الاستشهاد والدليل وفهم محتواه، التي جعلت منه لا يخرج من

¹ تناولت الطالبة معروف ياسمين، في مذكرتها المنجزة في إطار الحصول على شهادة الماجستير بالتفصيل عن الحملة التقييمية المنجزة في مركز الأرشيف الوطني والأهداف المنتظرة منها، للمزيد من المعلومات، أنظر: معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني: مخططات عمالة الجزائر (1842-1914م) نموذجاً. المرجع ذكر سابقاً.

مهمة أساسية وهي العمل والسير على حفظه وتوفير سبل ووسائل الوصول إليه. فازدواجية مهام الممارسة الأرشيفية بين الحفظ والنشر، تنطوي في وظيفتين متعاكستين لكنهما متكاملتين، لا تستغني الواحدة عن الأخرى، ولن يتم حفظ الأرشيف إلا إذا توفّر وفرض وجوده بين التراث الأرشيفي الموروث.

فضرورة حماية الذخيرة الأرشيفية وتناقلها عبر أجيال وإتاحتها مع تفادي أي ثغرات التي قد تسبب في انقطاع المعلومة الأرشيفية، تعتبر من أولويات واهتمامات مراكز الأرشيف المعاصرة. فالدورة النهائية للمعلومة التي تنص على نشرها وبثها، تلزم الأرشيفي الاهتمام بتنظيم، الحفاظ، ونشر جزء من الذاكرة الجماعية².

فالعمل على الحفاظ عليها، مهما كانت هيكلتها أو وضعيتها والمنتجة خلال النشاط الوظيفي للمؤسسات، جاء نتيجة تحديد قيمتها الثانوية، الاستعمالية والنفعية. أما نشرها وتوزيعها قصد استغلالها فهي تسمح للمستفيد أو الباحث، الحصول عليها قصد تلبية حاجياته مهما كانت طبيعتها: إثبات حق من حقوقه، الاستشهاد بها، كتابة تاريخ ما.

1-1- التعريف بالرصيد:

نقصد بمخططات الدواوير والبلديات: تلك المخططات التي أنتجت من طرف الإدارة الفرنسية أثناء تأدية نشاطات ترسيم الحدود جراء التنظيم والتقسيم الإقليمي تزامنا مع تطبيق السياسة العقارية المفروضة. إذ تعتبر الدليل القاطع والرسمي للحدود وكإثبات شرعي لحقوق المواطن. أنتجت من طرف المصالح الطبوغرافية للمقاطعة ثم العمالة كأرضية لتجسيد النظام العقاري من طرف المصالح المالية، والتي تبلورت في آخر المطاف على شكل مخططات تبين التقسيمات المتتالية للوحدات الإقليمية كأراضي التنمية لدواوير أو بلديات. فهي إحدى العناصر الهامة المكونة للأرشيف العقاري الذي يتكوّن من: أرشيف التوثيق، أرشيف المحافظات العقارية وأرشيف أملاك الدولة. فهي لا تزال وثيقة لها إثبات قانوني لحل المشاكل العقارية أو المسحية، وهذا ما جعلها تبقى وثائق استثنائية وتجعلها نادرا موضوع اهتمام الباحث. كما أنّها وثائق هامة وأصلية تتناول ليس فقط مسح الأراضي بل تتناول موضوع العقار تهم الدولة والفرد، لذا فتجسيد نظام معلوماتي متكامل بين المخططات والمصادر المشكّلة لها، وإيجاد سبل توزيعها وبثها للمستفيد أمر ضروري وحتي.

والميزة التي تمتاز بها هذه المخططات بانتمائها إلى الأرشيف لا للمجموعات المكتبية: وحدانيتها وشموليّتها. بالنسبة للميزة الأولى: والتي نقصد بها انفراد تواجدها، ذلك لأنّها أنتجت من مصلحة واحدة بالتعاون مع الإدارات الأخرى، وهي المصلحة الطبوغرافية، تندرج ضمن ملف ترسيم الحدود وتقسيم الأقاليم المدنية أو العسكرية، لذا المخططات النهائية والمصادق عليها من طرف الحاكم العام نجدها في الملفات المرتبطة بالنشاط

²VUILLARD-GARZON, Monique. Le besoin d'études d'usagers des archives définitives : un leitmotiv dans la littérature archivistique. Note et Bilan d'expérience. In Archive, V. 27, N 2, 1992. p. 91. Cette recherche a été effectuée sous la direction de Carole Couture, dans le cadre du programme de maîtrise en bibliothéconomie et science de l'information, option archivistique de l'université de Montréal.

المذكور سالفاً، والنسخ المطابقة للأصل هي مخططات أنتجت وفق الأمر الصادر الذي يتعلّق بإنتاج مخططات لإنتاج أطلس في كل بلدية قصد تتبع التطوّرات الحاصلة على الحدود أثناء تعديلاها أو تأسيسها. أما بالنسبة للشمولية: تتعلّق أساساً بإدارة إنتاج الوثيقة، ومدى إرتباطها الوثيق بتطوّرات النشاط الإداري الحاصل، فالنشاط المسحي ما هو إلّا تطوّر عملية تحديد الحدود وإعادة تعديلها أو تأسيسها، والذي ينادي إلى احترام مبدأ احترام الرصيد.

كما أنّ العلاقات الموجودة بين المصالح الإدارية والمشاركة في نفس النشاط أو القربة منه كالأشغال العمومية، الجسور والأرصعة، والتي يستدعي إلى ضرورة إنتاج نفس الوثائق (المخططات) والاعتماد عليها لإدراجها في الملفات التابعة لكل مصلحة، تدخل أيضاً ضمن شمولية الرصيد المنتج في الأخير. وهذا الأمر ينطبق على رصيد مسح الأراضي.

يعود تاريخ تواجد رصيد المخططات الخاصة بالدواوير والبلديات لعمالة الجزائر في مركز الأرشيف الوطني³ إلى التسعينات (1992م)، للطلب الملح من طرف المواطنين خاصة بعد إصدار الأمر 74/75 المتعلّق بتأسيس السّجل العقاري ومسح الأراضي العام، كما أنّ خصائص تلك المخططات من حيث حجمها، شكلها المسطح وطبيعة الوثيقة منتجة على ورق أو على قماش، جعلها تستحوذ وتفرض مكانها ضمن الذخيرة الكارثوغرافية الأكثر أهمية.

ويرجع تاريخ إنتاج تلك المخططات إلى بداية الأعمال الطوبوغرافية في مقاطعة الجزائر قصد القيام بعملية إنشاء المراكز الاستيطانية، وتحديد البلديات والوحدات الجغرافية المختارة من طرف اللّجان المكلفة بذلك، فهي وثائق على شكل نسخ طبق الأصل باللونين الأبيض والأسود مستقلة عن الملفات المتعلّقة بالتنظيم الإقليمي والعقاري، منتجة على ورق والبعض منها على قماش. والأصول موجودة ضمن أرشيف القرارات الصادرة من طرف الحكّام العامون.

من خلال البحث عن نوع النشاط والنظام المسحي المطبق في الجزائر من طرف الإدارة الفرنسية، والنظر إلى خصائص الوثائق المسحية، وجدنا أنّ هذه المخططات تنطبق وبشكل كبير بخصائص المخططات النابوليونية والمعروفة بالمسح القديم المنتجة في فرنسا، من حيث الرموز، التقنية، الكيفية، والمعلومات الجانبية المدوّنة على تلك الوثائق، وهذا دليل على أنّ الإدارة الفرنسية طبّقت التقنيات المعمول بها في الفضاء الجزائري.

ساهمت الإدارة الفرنسية وبشكل كبير من خلال القوانين والنصوص التشريعية بأهمية جمع، حفظ الأرشيف ووضعه تحت إشراف الأمين العام للحاكم العام عشية الاحتلال، الذي أنصب دوره كأرشيفي إلى

³ كافي، محمود. فهرس مخططات الدواوير والبلديات لعمالة الجزائر بين 1842-1917م. مركز الأرشيف الوطني، 1994م. تم استعمال معيار

الوصف الكارثوغرافي ZNF 044067

KAFI, Mahmoud. Répertoire des plans des communes et des douars du Département d'Alger : 1842-1917. Alger : Centre des Archives Nationales, 1992.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

جانب أمين عام ووضع مصلحة الأرشيف تحت وصايته، لتنشئ مصلحة الأرشيف من طرف الحاكم جونارت، لبدأ التنظيم الفعلي للأرشيف قصد استغلاله من طرف الإدارة بحد ذاتها.

تبقى أهمية هذه المخططات حاليا مستمرة في خدمة المواطن الذي يبحث عن دليل إثباتي لاسترجاع حقه العقاري، أو لإثبات سند الملكية، إلا أنها استعمالها وكيفية استغلالها، رغم توفر كل الإمكانيات المادية والبشرية جد محتشم.

رغم استغلالها الكبير والهائل من طرف الإدارات الاستعمارية، أثناء عمليات تحديد البلديات، أو تقسيمات الأقاليم، والتي نجد آثار لها خلال النصوص التشريعية الصادرة من طرف الحكام في النشيرة الرسمية للحكومة العامة بالجزائر، فهي موجودة وفق التنظيم الإقليمي المعمول به، والتقسيمات المتتالية لتلك الوحدات، والتعديلات في تلك الحدود، إذ كانت تصدر معلومات جديدة فيما يتعلق بذلك سواء أثناء إنشاء المراكز السكانية، أو تجسيد نظام الحصر، أو تطبيق سيناتوس كونسيلت، أو التحقيق الجزئي للقطع الأرضية، ناهيك عن المصفوفات والجداول الشاملة، فهذه الأخيرة تشبه وبصفة كبيرة تلك المحفوظة في مراكز الأرشيف الولائية لفرنسا⁴.

بعد عملية التقييم المنجزة في مركز الأرشيف الوطني بين فترتي 29 جوان 2014م إلى 17 جويلية 2014م⁵، والتي مفادها معاينة الأرصدة من خلال مدى تطابق المعلومات المدونة على الفهارس المنجزة من طرف الأرشيفيين وتقييمها، إذ جاءت هذه الحملة التقييمية كوسيلة لكشف الأخطاء الناجمة أثناء عملية البحث، ألا وهي "عدم إيجاد المعلومة المنصوص عليها في تلك وسائل البحث في أماكن حفظها". إذ تم إعادة تنظيم رصيد المخططات تنظيميا هرميا، مترابطا ومتناسقا بين وحداته باحترام مبدأ احترام الرصيد ووفق متطلبات المعيار الدول للوصف الأرشيفي، فهي كانت فرصة لإعادة النظر في تنظيم الرصيد وتصنيفاته.

من أهداف الدراسة المنجزة سابقا (ماجستير) هو الوصول إلى كيفية وضع استراتيجية لتنظيم الرصيد والوثائق ووصفها وفق معايير الوصف الأرشيفي، وتشكيل قاموس خاص بالبلديات القديمة والجديدة وفق تسمياتها مع الإحالة إلى النصوص التشريعية للجريدة الرسمية للحكومة العامة بالجزائر.

⁴ من خلال زيارتنا إلى موقع الأرشيف عمالة إفلين Yvelines، وتصفح الأرشيف المسيحي القديم، فهي تشبه تماما تلك الموجودة في الجزائر. يوم الزيارة مارس 2023م برفقة البروفيسور ايدوارد فاسور Edouard Vasseur، كما تم مقابلة وتبادل الحوار فيما يتعلق بأهمية المخططات والوثائق المسحية، وكيفية البحث فيها بمساعدة الأرشيفي RIGAULT Anthony.

⁵ تناولت الطالبة معروف ياسمين، في مذكرتها المنجزة في إطار الحصول على شهادة الماجستير بالتفصيل عن الحملة التقييمية المنجزة في مركز الأرشيف الوطني والأهداف المنتظرة منها، للمزيد من المعلومات، أنظر: معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني: المرجع ذكر سابقا.

2-1- المخططات الحاضرة، الغائبة ومجهولة التاريخ:

للتعريف بالمخططات الحاضرة، الغائبة أو المفقودة، لابد من التذكير بصورة الرصيد، مكوناته وخصائصه.

بعد الحملة التقييمية التي أجريت في مركز الأرشفة الوطني تبين مايلي:

- رصيد المخططات الدواوير والبلديات ما هي إلا مخططات مسح الأراضي المنجزة من طرف المصالح الطبوغرافية لعمالة الجزائر، تحت أوامر الحاكم العام، قصد تأسيس أرضية لتطبيق نظام الضريبة العقارية.

- تبين أيضا أنّ التواريخ التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية البحث عن المخططات هي تواريخ الرفع أو الرسم، وليس تواريخ نسخ المخطط للمرة الثانية أو الثالثة. وبالتالي تواريخ القصوى للرصيد هي 1842-1914م، دون احتساب المخططات التي لا تحمل تواريخ رسمها ولا حتى نسخها.

- كما أنه تبين أن الرصيد يتكون أساسا من: مخططات شاملة والتي تعرف بجداول شاملة بالنسبة للإدارة الفرنسية Tableau d'assemblage، ومخططات الإبن أو الفرعية والتي تعرف بـ: Plans parcellaires أو المخططات التجزئة الخاصة بكل بلدية.

تم تصنيف الرصيد تصنيف نوعي حسب نوع البلدية: بلديات كاملة الصلاحيات، بلديات مختلطة، ويندرج تحت كل تصنيف، تصنيف جغرافي حسب أسماء البلديات مرتبة ترتيبا ألفبائيا والتي تمثل الجدول الشامل أو المخطط الشامل، ويندرج تحت كل بلدية (المخطط الشامل)، مخططات جزئية لمجموعات أو دواوير، أو مزارع، أو مجمعات، مرتبة ترتيبا تسلسليا حسب رقم الورقة المدلى عليه في العنوان أو في هامش الورقة. هذه الملاحظة تبين لنا العدد الحقيقي لكل المخططات الجزئية المشكلة لمخطط الشامل.

سنعرض توزيع رصيد المخططات الذي نحن بصدد التصدي له من خلال الجدول التالي موضّحا من خلاله العدد الإجمالي لمخططات الشاملة والمخططات الفرعية (التجزئة) الحاضرة والغائبة.

المجموع الكلي	المجموع الجزئي		الغياب- المفقود		الحضور- التواجد		مستوى المخطط
	بلديات مختلطة	بلديات كاملة الصلاحيات	بلديات مختلطة	بلديات كاملة الصلاحيات	بلديات مختلطة	بلديات كاملة الصلاحيات	
	21	99	1	11	20	88	مخطط الشامل: Tableau d'assemblage
120	120		12		108		المجموع الجزئي
	64	453	08	48	56	405	مخطط التجزئة plans parcellaires
517	517		56		461		المجموع الجزئي
	85	552	09	59	76	493	المجموع الجزئي حسب نوع البلديات
637	637		68		569		المجموع الكلي

جدول رقم (2): يبين توزيع الرصيد حسب الحضور والغياب في كلا المستويين

التعليق:

من خلال الجدول السابق، تبين أن عدد البلديات كاملة الصلاحيات التي من المفروض إيجادها في المركز هو 99 بلدية، وعدد البلديات المختلطة المفروض إيجادها في المركز هو 21 بلدية مختلطة. غير أن الواقع يبين أن عدد مخططات الشاملة للبلديات كاملة الصلاحيات الحاضرة هي 88 مخطط شامل والمفقودة هي 11 بلدية من أصل 99 بلدية (مخطط شامل)، وبلدية واحدة 1 من أصل 21 بلدية مختلطة غائبة والتي سنوضحها لاحقاً. من خلال هذه الأرقام، تبين أن عدد البلديات لعمالة الجزائر للفترة الممتدة بين 1842-1914م هي على الأرجح 120 بلدية (كاملة الصلاحيات والمختلطة) حسب المخططات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني (الجدول رقم 03)، فالوحدات الإقليمية المشكّلة لكل بلدية وفق المخططات الفرعية (التي تقدم تفصيل الوحدة الإقليمية)، لن نتعرّف إليها إلا إذا حللنا محتوى المخططات لكلتا البلديتين (كاملة الصلاحيات والمختلطة).

من خلال الجدول وقاعدة البيانات المنجزة خلال إعداد مذكرة الماجستير تبين ما يلي:

بالنسبة لمخططات الفرعية (الإبن) المفروض إيجادها على مستوى المركز هي: 517 مخطط تجزئة.

غير أننا وجدنا حضور 461 مخطط فرعي (405 مخطط كاملة الصلاحيات، 56 مخطط بلدية مختلطة)، وغياب مخططات فرعية والتي تقدّر بـ 56 مخطط (48 مخطط كاملة الصلاحيات، 08 بلدية مختلطة)

نضع بين أيديكم جدول يبين مختلف مخططات البلديات (المخططات الشاملة أو الجداول الشاملة) المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني (الحاضرة والغائبة) لبلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة.

جدول رقم (3): يبين المخططات الشاملة المفروض إيجادها في مركز الأرشيف

الوطني الجزائري للبلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة:

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Numéro	Titre	Sous titre	Date de levée	Nombr de plan	Dimenssion
1	Abbo	En 4 feuilles	[s.d]	5 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
2	Affreville : manque	En 5 feuilles			
3	Aïn Bessem	En 3 groupements : Aboutville, Bertville, Hoches	[s.d]	3 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
4	Aïn Boucif	Groupement unique	[s.d]	1 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
5	Aïn Sultan	En 4 feuilles	[s.d]	4 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
6	Aïn Taya	En 5 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
7	Alma (L')	En 4 feuilles	[s.d]	5 p. : en n. et b. ;	76 x 111 cm
8	Ameur El Aïn	En 4 feuilles	[s.d]	5 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
9	Arba (L')	En 10 feuilles	1850	11 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
10	Arbatache (L')	En 8 feuilles	[s.d]	09 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
11	Attafs (Les)	En 4 feuilles	1898	5 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
12	Attatba	En 4 feuilles	[s.d]	5 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
13	Aumale	En 9 feuilles	[s.d]	10 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
14	Aumale	Groupement unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
15	Azeffoun	Groupement unique	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
16	Beni Mansour	En 2 groupements : El Esnam, Maillot	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
17	Beni Mered	Feuille unique	1842-1850, 1856	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
18	Bérard	Feuille unique	1857-1858	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
19	Berrouaghia	En 2 feuilles	[s.d]	2 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
20	Berrouaghia	En 4 groupements : Ben Chicao, Brazza, Loverdo et Nelsonbourg	1894, 1878, 1906, 1909, 1910	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
21	Bir Rabalou	En 10 feuilles	[s.d]	11 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
22	Birkadem	Feuille unique	1843-1844 ; 1846 ; 1857	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
23	Birmandreis	Feuille unique	1843-1844	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
24	Blida	En 13 feuilles	[s.d]	13 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
25	Boghar	En 7 feuilles	1854	6 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
26	Boghari	En 4 feuilles	1891	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
27	Boghari	En 2 groupements : Letourneux ; Moudjbeur	1891	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
28	Bordj Menaïel	En 10 feuilles	1856	11 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
29	Bou Medfa : manque	En 4 feuilles			

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Numéro	Titre	Sous titre	Date de levée	Nombr de plan	Dimenssion
30	Boufarik	En 7 feuilles	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
31	Bouinan	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
32	Bouira	En 8 feuilles	[s.d]	9 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
33	Camp du Maréchal	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
34	Carnot	En 5 feuilles	[s.d]	6 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
35	Castiglione	Feuille unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
36	Cavaignac : manque	En 5 feuilles	[s.d]		
37	Charon	En 6 feuilles	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
38	Chebli : manque	En 4 feuilles	[s.d]		
39	Cheliff	En 6 groupements : Bougainville ; Lamartine ; Malakoff ; Massena ; Molière et Warnier	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
40	Chellala	Groupement unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
41	Cheragas : manque	En 2 feuilles	[s.d]		
42	Cherchel	En 8 feuilles	[s.d]	9 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
43	Cherchel	En 4 groupements : Dupleix, Fontaine du génie, Marceau ; Villebourg	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
44	Chiffa	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
45	Courbet	En 5 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
46	Crescia	Feuille unique	1850 ; 1856	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
47	Damiette	En 6 feuilles	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
48	Dellys	En 9 feuilles	[s.d]	10 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
49	Dely Ibrahim	Feuille unique	1842-1843 ; 1846; 1849	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
50	Djendel	En 3 groupements : Borély la Sapie ; Lavigerie ; l'oltaire	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
51	Djurdjura :	Groupement unique de Michelet	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
52	Douaouda	Feuille unique	1856	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
53	Douera	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
54	Dra El Mizan	En 5 feuilles	[s.d]	6 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
55	Dra El Mizan	En 3 groupements: Pirette; Aomar; Boghni	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
56	Draria	Feuille unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Numéro	Titre	Sous titre	Date de levée	Nombr de plan	Dimenssion
57	Duperré : manque	En 6 feuilles	[s.d]		
58	El Achour	Feuille unique	1844; 1847; 1851	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
59	El Affroun	En 2 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
60	Felix Faure	En 4 feuilles	[18..]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
61	Fondouk	En 6 feuilles	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	68 x 109 cm
62	Fort de l'Eau	Groupeement unique	1852	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
63	Fort National	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
64	Fort National	Groupeement unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
65	Fouka	Feuille unique	1843; 1849	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
66	Gouraya	En 2 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
67	Haussonvillers	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
68	Haut Sebaou	En 4 goupements	[s.d]	6 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
69	Hussein Dey	Feuille unique	1844; 1846	1 p.: en n. et b.;	
70	Isserville	En 7 feuilles	[s.d]	8 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
71	Kherba	En 4 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
72	Koléa	En 4 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
73	Kouba	Feuille unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
74	Lavarande	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
75	Litré : manque	En 3 feuilles	[s.d]		
76	Lodi	En 10 feuilles	[s.d]	6 p.: en n. et b.;	68 x 109 cm
77	Mahelma	En 2 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
78	Maison Blanche	En 2 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	68 x 109 cm
79	Maison Carrée : manque	En 3 feuilles	[s.d]		
80	Marengo	En 7 feuilles	[s.d]	8 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
81	Medea	En 5 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
82	Mekla	En 3 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
83	Ménerville	En 9 feuilles	[s.d]	9 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
84	Meurad	En 7 feuilles	[s.d]	8 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
85	Miliana	Feuille unique	1880	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
86	Mirabeau	En 4 feuilles	[s.d]	4 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Numéro	Titre	Sous titre	Date de levée	Nombr de plan	Dimenssion
87	Mizrana	Groupement unique	1888	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
88	Montenotte	En 6 feuilles	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
89	Mouzaïaville	En 6 feuilles	[s.d]	6 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
90	Novi	Feuille unique	1850 ;1858-1890 ;1898	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
91	Orleansville	En 14 feuilles	[s.d]	14 p. : en n. et b.;	76 x 111 cm
92	Oued El Alleug	En 4 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
93	Oued Fayet	Feuille unique	1842,1849,1850,1851,1853	1 p.: en n. et b.;	76 x 111 cm
94	Oued Fodda	En 8 feuilles	[s.d]	9 p.: en n. et b.;	76x111cm
95	Palestro	En 6 feuilles	[s.d]	7 p.: en n. et b.;	76x111cm
96	Palestro	En 3 groupements	[s.d]	6 p.: en n. et b.;	76x111cm
97	Rébéal	En 4 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76x111cm
98	Réghaia : manque	En 2 feuilles	[s.d]		
99	Rivet	En 5 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76x111cm
100	Rouiba : manque	En 3 feuilles	[s.d]		
101	Rouina	En 4 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76x111cm
102	Rovigo	En 9 feuilles	[s.d]	10 p.: en n. et b.;	76x111cm
103	Saint Eugène	Feuille unique	1847	1 p.: en n. et b.;	76x111cm
104	Saint Ferdinand	Feuille unique	1855	1 p.: en n. et b.;	76x111cm
105	Saint Pierre- Saint Paul	En 9 feuilles	[s.d]	10 p.: en n. et b.;	76x111cm
106	Saoula	Feuille unique	[18..]	1 p.: en n. et b.;	76x111cm
107	Sersou : manque	En 9 feuilles	[s.d]	9 p.: en n. et b.;	76x111cm
108	Sidi Aissa	Groupement unique	[18..]	1 p.: en n. et b.;	76x111cm
109	Sidi Moussa	En 3 feuilles	[s.d]	2 p.: en n. et b.;	76x111cm
110	Souma : manque	En 3 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76x111cm
111	Tablat	Groupement unique	[s.d]	2 p.: en n. et b.;	76x111cm
112	Tefeschoun	En 3 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76x111cm
113	Tenes	En 10 feuilles	[s.d]	10 p.: en n. et b.;	76x111cm
114	Teniet El Haad	En 8 feuilles	[s.d]	9 p.: en n. et b.;	76x111cm
115	Teniet El Haadt	En 6 groupements	[s.d]	8 p.: en n. et b.;	76x111cm
116	Tipaza	En 4 feuilles	[s.d]	5 p.: en n. et b.;	76x111cm

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Numéro	Titre	Sous titre	Date de levée	Nombr de plan	Dimenssion
117	Tizi Ouzou	En 46 feuilles	[s.d]	45 p.: en n. et b.;	76x111cm
118	Tizi R' Nif	En 2 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76x111cm
119	Vesoul Benian	Feuille unique	[s.d]	1 p.: en n. et b.;	76x111cm
120	Zéralda	En 2 feuilles	[s.d]	3 p.: en n. et b.;	76x111cm

يرمز اللون البرتقالي إلى البلديات كاملة الصلاحيات، والأخضر للبلديات المختلطة.
اللون الأسود يبرز غياب مخطط الشامل للبلديات الكاملة الصلاحيات واللون الأزرق للبلديات المختلطة.

التعليق:

انطلاقاً من الجدول، تبين جلياً عدد البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة والتي عددها 120 بلدية، تتوزع كما يلي: 99 مخطط شامل لبلدية كاملة الصلاحيات، 21 مخطط شامل لبلدية مختلطة. المخططات الغائبة والمفقودة هي: إحدى عشر (11) مخطط شامل للبلديات كاملة الصلاحيات، والمتمثلة في:

- بلدية خميس مليانة Affreville

- " بومدفع Bou Medfa

- " أبو الحسن Cavaignac (بلدية في الشلف)

- " شبلي Chebli

- " شرقة Cheragas

- " عين الدفلى Duperré

- " عريب Littré

- " الحراش Maison Carrée

- " الرغاية Régharia

- " الصومعة Souma

أما بالنسبة للبلديات المختلطة، نجد مخطط شامل واحد مفقود وهو مخطط: بلدية ذراع السواري Sersou

رغم أنّ الوحدات الجغرافية المشكّلة لهذه البلديات، تمّ تحديدها ورسم مخططاتها أثناء إنشائها، وإجراء تغييرات الإنتماء (الفصل أو الإلحاق)، والذي سنوضّحه لاحقاً، كما أنّ المخططات الشاملة ترسم بعد إتمام المخططات الفرعية للوحدات الجغرافية لكل بلدية.

لا بأس أن نعرض أهم المعلومات الخاصة بالمخططات الفرعية المفروض إيجادها حسب ما هو مشار إليه من المخططات الشاملة، في الجدول رقم 04 لكلا الصنفين من البلديات، ويبين اللون الأزرق المخططات الغائبة والتي تقدّر عددها 56 مخطط تجزئة، مع إبراز البلدية المعنية.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
001	Abbo	Plan du lotissement d'Abbo		1 ère feuille	Sidi Daoud	1872
002	Abbo	Plan du douar Bou Berak :	Sénatus consulte	2 ème feuille		1863
003	Abbo	Plan du Douar d'Ain Mouder :	Cantonnement et Sénatus Consulte	3 ème feuille		1863; 1878
004	Abbo	Plan du douar d'Ouled Aissa :	Cantonnement et Sénatus Consulte	4 ème feuille		1863; 1878
005	Affreville	Plan du lotissement d'Affreville		1 ère feuille		1868
006	Affreville	Plan du territoire indigène d'Affreville :	Section C et K	2 ème feuille		1880
007	Affreville	Plan du douar Sbahia:	Section n° 1 dite du Chéloff	3 ème feuille		1875
008	Affreville	Manque réellement (Plan du douar Sbahia)	Section 2	4 ème feuille	Manque	
009	Affreville	Plan du douar Sbahia :	Section n° 3 dite du Marabout Ben Ismaïl	5 ème feuille		1875
010	Aïn Bessem	Plan du lotissement du territoire d'Aboutville		1 er groupement	Aïn-El-Hadjar	1888
011	Aïn Bessem	Manque réellement: Bertville		2 ème groupement	Manque	
012	Aïn Bessem	Plan du lotissement du territoire de Houche		3 ème groupe		1889
014	Aïn Sultan	Plan de la commune d'Aïn Sultan		1 ère feuille	Manque	
015	Aïn Sultan	Plan du douar Djendel	Section A et G	2 ème feuille		1882
016	Aïn Sultan	Plan du douar Oued Derdeur	Section n° 1 et 2 dites des Ouled Sliman et Ouled Belkassem: en deux parties: 1ère partie.	3 ème feuille		1874
017	Aïn Sultan	Plan du douar Oued Derdeur	Section n° 2 et 3 dites des Ouled Belkacem et Ouled Salem: en deux parties: 2 ème partie.	4 ème feuille		1874
018	Aïn Taya	Plan des lotissements d'Aïn Taya et des Hameaux Suffren et Matifoux		1 ère feuille		1854-1855
019	Aïn Taya	Manque réellement		2 ème feuille	Manque	
020	Aïn Taya	Manque réellement		3 ème feuille	Manque	
021	Aïn Taya	Plan du lotissement du centre de Jean Bart		4 ème feuille		1894
022	Aïn Taya	Manque réellement		5 ème feuille	Manque	
023	Alma (L')	Plan du lotissement de l'Alma:	1 ère serie et du Haouch Ben Aïda	1 ère feuille		1856-1872
024	Alma (L')	Plan du lotissement de l'Alma:	2 ème série et du Haouch Ben Rahmoun	2 ème feuille		1854-1872
025	Alma (L')	Plan du territoire indigène de l'Alma:	Section n° 2 dite de Bel Kadi	3 ème feuille		1879
026	Alma (L')	Plan du lotissement du Hameau de:	Corso Tahtani, des Haouchs Corso Tahtani, Drahder, Ben Omar, Ben Rahmoun, El Bey Debagh et de la Section de Bel Kadi	4 ème feuille		1854-1874
027	Ameur El Aïn	Plan du lotissement d'Ameur El Aïn		1 ère feuille		1851
028	Ameur El Aïn	Plan du lotissement de :	Chaterbah et des haouchs Gounedilla, Ouled Hamdan, Bel Khodja et sidi Brahim	2 ème feuille		1855-1859

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
029	Ameur El Aïn	Plan des haouchs :	Matmor Chergui, Ben Naceur, Ben Zian, Ben Sidi Mansour, Ben Zian Eddouadi, Marmouchi, Bled El Muphti et Medjouba	3 ème feuille		1857
030	Ameur El Aïn	Plan des haouchs :	Ben Maïda, El Hadj Machi Eddin et Zaouïa El-Kbira	4 ème feuille		1857
031	Arba (L')	Plan du lotissement de l'Arba est divers haouchs		1 ère feuille		1847-1858
032	Arba (L')	Plan de devers haouchs		2 ème feuille		1847-1855
033	Arba (L')	Plan de divers haouchs		3 ème feuille		1849-1856
034	Arba (L')	Plan du douar Sidi Naceur		4 ème feuille		1880
035	Arba (L')	Plan du douar Sidi Naceur	Section A	5 ème feuille		1880
036	Arba (L')	Plan du douar Sidi Naceur	Section C dite d'Aïn Sohane	6 ème feuille		1879
037	Arba (L')	Plan du douar Sidi Naceur	Section B dite de Bel Koran	7 ème feuille		1880
038	Arba (L')	Plan du douar Bou Keram	Section E dite de Sakamodi	8 ème feuille		1895
039	Arba (L')	Plan du douar Sidi Naceur	Section B dite de Bel Koran	9 ème feuille		1880
040	Arba (L')	Plan du douar Sidi Naceur	Section A dite de Sidi Naceur	10 ème feuille		1880
041	Arbatache (L')	Plan du lotissement d'Arbatache, du Fondouk et de divers haouchs		1 ère feuille		1876-1888
042	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section A dite de l'Arbatache en 2 parties : 1ère partie	2 ème feuille		1889
043	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section A dite de l'Arbatache en 2 parties : 2 ème partie	3 ème feuille		1889
044	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section B dite des Ouled Brahim	4 ème feuille		1891
045	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section C dite des Ouled Salem	5 ème feuille		188-1889
046	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section B dite des Ouled Salem	6 ème feuille		1890
047	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section B dite des Ouled Salem	7 ème feuille		1890
048	Arbatache (L')	Plan du douar Arbatache	Section A dite de Arbatache	8 ème feuille		1889
049	Attafs (Les)	Plan du lotissement Watignies		1 ère feuille		1878-1898
050	Attafs (Les)	Plan du douar Rouïna	Section A dite de saint- Cyprien	2ème feuille		1878
051	Attafs (Les)	Plan du douar Rouïna	Section B dite de La Smala	3ème feuille		1878
052	Attafs (Les)	Plan du douar Rouïna	Section C dite de Sainte Monique	4ème feuille		[s.d]
053	Attatba	Plan du lotissement d'Attatba		1ème feuille		1861
054	Attatba	Plan des haouchs Telly, Zaouïa Ben Nessa et Tekteka		2 ème feuille		1850-1857
055	Attatba	Plan des haouchs Kandoury, Sidi El Eubchi, Serumback et El Immam		3 ème feuille		1853-1857

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
056	Attatba	Plan des haouchs :	Namous, Ben Taïeba, Ali Legras, Athaba, Bourahla, Toblal, Mokhtar, Fetnessa, Zaouïa M'ta Sidi Mohamed El Arbi, Kadry, Ben Sahnoun et Ben Brahim	4 ème feuille		1851-1858
057	Aumale	Plan du village Guelt Ez Zergua et des hameaux Aioun Sbah, Testa et Bir Djaïch		1 ère feuille		1859
058	Aumale	Plan des concessions de Smeïda		2 ème feuille		1858
059	Aumale	Plan du lotissement de la Banlieu d'Aumale en 6 parties : 1 ère partie		3 ème feuille		1850
060	Aumale	Plan du lotissement de la Banlieu d'Aumale en 6 parties : 2 ème partie		4 ème feuille		1850
061	Aumale	Plan du lotissement de la Banlieu d'Aumale en 6 parties : 3 ème partie		5 ème feuille		1850
062	Aumale	Plan du lotissement de la Banlieu d'Aumale en 6 parties : 4 ème partie		6 ème feuille		1850
063	Aumale	Plan du lotissement de la Banlieu d'Aumale en 6 parties : 5 ème partie		7 ème feuille		1850
064	Aumale	Plan du lotissement de la Banlieu d'Aumale en 6 parties : 6 ème partie		8 ème feuille		1850
065	Aumale	Plan de douar Dirah	Sénatus Consulte	9 ème feuille		1858
067	Azeffoun	Plan du lotissement du territoire de Port Gueydon		1 ère feuille		1893
068	Azeffoun	Plan du lotissement du territoire de Port Gueydon		2 ème feuille		1881
069	Beni Mansour	Plan du lotissement du territoire d'El Adjiba	Groupement d'El Asnam	1er groupement		[s.d]
070	Beni Mansour	Plan du lotissement des fermes d'El Asnam	Groupement d'El Asnam	1er groupement		[s.d]
071	Beni Mansour	Plan du lotissement du territoire des Maillot et des fermes Tesciriden		2ème groupement		1882
072	Berrouaghia	Manque réellement	en 2 parties: 1ère partie	1 ère feuille	Manque la 1ère feuille en 2 parties : 1ère partie	
073	Berrouaghia	Plan du lotissement de Berouaghia et du douar Ouled Ferghen	En 2 parties: 2ème partie	2 ème feuille		1877
074	Berrouaghia	Plan du lotissement du territoire Ben Chicao		1er groupement		1878-1909
075	Berrouaghia	Plan du lotissement du territoire de Brazza		2ème groupement		1906
076	Berrouaghia	Plan du lotissement du territoire de Loverdo		3ème groupement		1874
077	Berrouaghia	Plan du lotissement du territoire de Nelsonbourg		4ème groupement		1910
078	Bir Rabalou	Plan du lotissement des Trembles	Hameaux indigène	1ère feuille		1863
079	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 5 ème partie	10ème feuille		[s.d]

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
080	Bir Rabalou	Plan du lotissement des Trembles	en 2 parties: 1ère partie	2ème feuille		1863
081	Bir Rabalou	Plan du lotissement des Trembles	en 2 parties: la 2ème partie	3ème feuille		1863
082	Bir Rabalou	Plan du lotissement des Trembles	Hameaux indigènes et de la section C du douar d'Ain Bessem	4ème feuille		1863
083	Bir Rabalou	Plan du lotissement de Bir Rabalou		5ème feuille		1857
084	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 1ère partie	6ème feuille		[s.d]
085	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 2ème partie	7ème feuille		[s.d]
086	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 3ème partie	8ème feuille		[s.d]
087	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 4ème partie	9ème feuille		[s.d]
088	Blida	Manque réellement		1ère feuille	Manque	
089	Blida	Plan du lotissement de Dalmatie		2ème feuille		1856
090	Blida	Plan du haouch Ouled Yaïch		3ème feuille		1861
091	Blida	Plan du lotissement de Montpensier et de divers haouchs		4ème feuille		[s.d]
092	Blida	Plan des divers haouchs de la commune de Blida		5ème feuille		[s.d]
093	Blida	Plan du lotissement de Joinville et de divers haouchs		6ème feuille		1845, 1857
094	Blida	Plan du douar Sid El Fodhil :	Section A dite de Saouda	7ème feuille		1880
095	Blida	Plan du douar Sid El Fodhil :	Section C dite de Sid El Fodhil	8ème feuille		1880
096	Blida	Plan du douar Sid El Fodhil :	Section B dite des Gorges	9ème feuille		1880
097	Blida	Plan du douar Sidi El Kbir :	Section B dite de l'Oued El Mardja	10ème feuille		1880
098	Blida	Plan du douar Sidi El Kbir :	Section A dite de l'Oued El Mardja	11ème feuille		1880
099	Blida	Plan du douar Ghellaïe :	Section B dite de Abarar	12ème feuille		1878, 1879
100	Blida	Plan du douar Ghellaïe :	Section A dite de l'Oued Bou Chaïb	13ème feuille		1879
101	Boghar	Plan du lotissement de Boghar		1ère feuille		1854
102	Boghar	Manque réellement		2ème feuille	Manque	
103	Boghar	Plan du douar des Ouled Antheur :	Section F dite d'Ain Kerma	3ème feuille		1887
104	Boghar	Plan du douar des Ouled Antheur :	Section A dite des Ouled d'aabich	4ème feuille		1887
105	Boghar	Plan du douar des Ouled Antheur :	Section B dite des Ouled Hamza	5ème feuille		1887
106	Boghar	Manque réellement		6ème feuille	Manque	
107	Boghar	Plan du douar Ouled Hamza :	Section B dite des Ouled Hamza	7ème feuille		1887
108	Boghari	Plan du douar M'Fatah		1ère feuille		1908
109	Boghari	Plan du douar Ouled Hamza	Sénatus consulte : en 2 parties : 1ère partie	2ème feuille		1869
110	Boghari	Plan du douar Ouled Hamza	Sénatus consulte : en 2 parties : 1ère partie	3ème feuille		1869
111	Boghari	Plan du lotissement de plein exercice de Moudjebeur		4ème feuille		1908

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
112	Boghari	Plan du territoire Letourneux :	En 2 feuilles : 1ère feuille	1er groupement		1891
113	Boghari	Plan du territoire Letourneux et de la fermes Cazelle :	En 2 feuilles : 2ème feuille	1 er groupement		1891
114	Boghari	Plan du lotissement du territoire de Moudjebeur		2ème groupement		1908
115	Bordj Menaïel	Plan du lotissement de Bordj Menaïel :	En 2 parties : 1ère partie	1 ère feuille		1856
116	Bordj Menaïel	Plan du lotissement de Bordj Menaïel :	En 2 parties : 2ème partie	2 ème feuille		1856
117	Bordj Menaïel	Plan du douar Rouafa :	Section A et B de Tala Oulili et Rechdi	3 ème feuille		1895-1896
118	Bordj Menaïel	Plan du cantonnement du douar Rouafa		4 ème feuille		1877
119	Bordj Menaïel	Plan du douar Raïcha :	En 2 parties : 1ère partie Sénatus Consulte et du cantonnement des Raïcha	5 ème feuille		1863_ 1876
120	Bordj Menaïel	Plan du douar Raïcha :	En 2 parties : 2ème partie Sénatus Consulte et du cantonnement des Raïcha	6 ème feuille		1863
121	Bordj Menaïel	Plan du douar Ouled Smir :	Section C dite de l'Oued Bou Mzar	7 ème feuille		1887
122	Bordj Menaïel	Plan du douar Ouled Smir :	Section B dite du haouch Ben Ouali	8 ème feuille		1887
123	Bordj Menaïel	Plan du douar Ouled Smir :	Section D dite du haouch El Oudjani	9 ème feuille		1888
124	Bordj Menaïel	Plan du lotissement du Cap Djinet et de la section A du douar Ouled Smir		10 ème feuille		1865_ 1887
125	Bou Medfa	Manque réellement		1 ère feuille	Manque	
126	Bou Medfa	Manque réellement		2 ème feuille	Manque	
127	Bou Medfa	Plan du lotissement du hameau de Pont de l'Oued Djer et du douar El Hammam:	Section A dite de Djebabera	3 ème feuille		1857 ; 1887; 1884
128	Bou Medfa	Plan du douar Bou Hallouane:	Section A, D, E dites du Marabout Sidi Mekki, de Sidi Ourga et de Sidi Bou Hadjadj	4 ème feuille		1877
129	Bou Medfa	Manque réellement		5 ème feuille	Manque	
130	Boufarik	Manque réellement		1 ère feuille	Manque	
131	Boufarik	Plan du lotissement de Boufarik et de divers haouchs :	En 2 parties : 1ère partie	2 ème feuille		1852, 1856
132	Boufarik	Plan du lotissement de Boufarik et de divers haouchs :	En 2 parties : 2ème partie	3 ème feuille		1852, 1856
133	Boufarik	Plan du lotissement de Boufarik :	Section de Ghaïlem	4 ème feuille		1847 ; 1850-1851 ; 1855-1857
134	Boufarik	Plan de divers Haouchs de la commune de Boufarik		5 ème feuille		[s.d]
135	Boufarik	Plan de divers Haouchs de la commune de Boufarik		6 ème feuille		1847-1848 ; 1851-1852 ; 1854-1855
136	Boufarik	Plan de divers Haouchs de la commune de Boufarik		7 ème feuille		1850-1852
137	Bouinan	Plan du lotissement de Bouïnan et de divers haouchs		1 ère feuille		1852-1853 ; 1855-1857

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
138	Bouinan	Plan du douar Hammam Melouan :	Section C dite des Amroussa	2 ème feuille		1877
139	Bouinan	Plan du douar Hammam Melouan :	Section B dite des Beni Miscera	3 ème feuille		1876
140	Bouira	Plan du cantonnement des Ouled Bellil :	En 2 parties : 1ère partie Hameau des Ouled Kefifa	1 ère feuille		1862
141	Bouira	Plan du cantonnement des Ouled Bellil :	En 2 parties : 2ème partie Hameaux des Ouled Bou Thoula et Ouled Chia	2 ème feuille		1862
142	Bouira	Plan du lotissement de Bouira :	En 3 parties : 1ère partie	3 ème feuille		1875
143	Bouira	Plan du lotissement de Bouira :	En 3 parties : 2ème partie	4 ème feuille		1875
144	Bouira	Plan du lotissement de Bouira :	En 3 parties : 3ème partie	5 ème feuille		1875
145	Bouira	Plan du douar Inesman		6 ème feuille		1895
146	Bouira	Plan des compensations de Merkala Beni Meddour et des fermes des Tessala		7 ème feuille		1880 ; 1903
147	Bouira	Plan du douar Haïzer	Sénatus consulte	8 ème feuille		[s.d]
148	Camp du Maréchal	Plan du lotissement du Camp du Maréchal		1 ère feuille		1879
149	Camp du Maréchal	Plan du douar Beni Chennacha :	Section unique	2 ème feuille		[s.d]
150	Camp du Maréchal	Plan du douar Sidi Ali Bou Nab	Sénatus consulte	3 ème feuille		[s.d]
151	Carnot	Plan du lotissement de Carnot et du douar Rouïna :	En 2 parties : 1ère partie	1 ère feuille		1881
152	Carnot	Plan du lotissement de Carnot et du douar Rouïna:	En 2 parties : 2ème partie	2 ème feuille		1881
153	Carnot	Plan du douar Thariat :	Section B dite d'Ararta	3 ème feuille		1876
154	Carnot	Plan du douar Thariat :	Section A dite d'Ararta	4 ème feuille		1877
155	Carnot	Plan du douar Thariat :	Section C dite de Mehbil et du douar Fodda: section D dite du marché	5 ème feuille		1876; 1886
156	Cavaignac	Manque réellement			Manque	
157	Cavaignac	Manque réellement			Manque	
158	Cavaignac	Manque réellement			Manque	
159	Cavaignac	Manque réellement			Manque	
160	Cavaignac	Plan du douar Beni Tamou:	Section A dite de El Melah	5 ème feuille		1879
161	Charon	Plan du lotissement de Charon		1 ère feuille		1875
162	Charon	Plan du douar Zeboudj El Oust :	Section B dite de Guenannssa: en 2 parties: 1ère partie	2 ème feuille		1876
163	Charon	Plan du douar Zeboudj El Oust :	Section B dite de Guenannssa : en 2 parties : 2ème partie	3 ème feuille		1876
164	Charon	Plan du douar Zeboudj El Oust :	Section C et D dites de Dar Kouada et Bir Djenneb	4 ème feuille		1876

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
165	Charon	Plan du douar Taflout :	Sections B et et C dites de l'Oued Taflout et Sidi M'rifi	5 ème feuille		1876
166	Charon	Plan du douar Taflout:	Section A dite d'El Sebt	6 ème feuille		1876
167	Chebli	Plan du lotissement de Chebli et du haouch Zaouia Sidi El Habchi		1 ère feuille		1855-1856
168	Chebli	Plan des haouchs :	Biskri, El Abassi, Kidar, Chemfa, Doumia, Baba Ali, Ben Masquine, Debadeub, Ben Koula, Ben Chenouf, Ben Soliman, Ben Toumi, Kaïd Kassem, Kulich, Semar, Touma, Deroun, El Habous, Ben Sahri, Mimouch, El Aziza, Bel Hendjar, Bouladjouah, Djema de Ouled Rachid	2 ème feuille		1848-1851
169	Chebli	Plan de la Djema des Ouled Chebel et des haouchs El Khebab, Zeria, Ouled Tahar, Maçouma et Omar		3 ème feuille		1850-1851; 1855-1856
170	Chebli	Plan des haouchs :	Ben Cherif, El Bey Bouderdour, Serkadji Ben El Agha ou Benaïssa, Ben Hanmam, El Raïs Melouan et Tebenait et du territoire indigène de Chebli	4 ème feuille		1847-1849; 1851; 1854; 1859; 1861; 1875
171	Cheliff	Plan du lotissement du territoire de Bougainville		1er groupement		1914
172	Cheliff	Plan du lotissement du territoire de Lamartine		2ème groupement		1888
173	Cheliff	Plan du lotissement du territoire de Malakoff		3ème groupement		1871
174	Cheliff	Plan du lotissement de territoire de Massena		4ème groupement		1894-1911
175	Cheliff	Plan du lotissement du territoire du Molière		5ème groupement		1888-1906
176	Cheliff	Plan du lotissement du territoire de Warnier		6ème groupement		1875; 1895
177	Cheragas	Plan du lotissement de Cherags, de divers Haouchs et de la concession des Trappistes		1 ère feuille		1842; 1851
178	Cheragas	Plan des sections d'El Biar et de Dely Ibrahim		2 ème feuille		1850-1851
179	Cherchel	Plan de la banlieue de Cherchel:	en 2 parties: 1ère partie	1 ère feuille		1863
180	Cherchel	Plan de la banlieue de Cherchel:	en 2 parties: 2ème partie	2 ème feuille		1863, 1880
181	Cherchel	Plan du douar Chenoua:	Section F dite de Tizi Beroa	3 ème feuille		1877-1878
182	Cherchel	Plan du douar Chenoua:	Section G dite de l'Oued Soummar	4 ème feuille		1878
183	Cherchel	Plan du douar Chenoua:	Section E dite de Bou Keulel	5 ème feuille		1877-1878
184	Cherchel	Plan du douar Chenoua:	Section D dite de la forêt	6 ème feuille		1877-1878
185	Cherchel	Plan des lotissements de Zurich:	Sections C et D et des fermes de l'Oued Fedjam	7 ème feuille		1850
186	Cherchel	Plan du lotissement de Zurich:	Sections A et B	8 ème feuille		1850
187	Cherchel	Manque réellement	Dupleix		Manque	
188	Cherchel	Manque réellement	Fontaine du génie		Manque	

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
189	Cherchel	Manque réellement	Marceau		Manque	
190	Cherchel	Manque réellement	Villebourg		Manque	
191	Chiffa	Plan des lotissements de la Chiffa et du haouch M'Ta El Habous		1 ère feuille		1851; 1858
192	Chiffa	Plan des haouchs :	Brimetta, Drissu, Tchalabi, Kourdougli, Khadoudja	2 ème feuille		1857-1858
193	Chiffa	Plan du douar Mouzaïa:	Section B dite de la Montagne	3 ème feuille		1875
194	Courbet	Plan du lotissement de Courbet		1ère feuille		1872
195	Courbet	Plan du lotissement de Zaâtra		2ème feuille		1872
196	Courbet	Plan du lotissement de Port aux Poules		3ème feuille		1902
197	Courbet	Plan du territoire indigène de		4ème feuille		1885
198	Damiette	Plan du lotissement du Damiette		1 ère feuille		1850
199	Damiette	Plan du douar Haoura:	Section A dite de Sidi Ahmed Ben Mansour	2 ème feuille		1889
200	Damiette	Plan du douar Haoura:	Section B dite de l'Oued El Harch	3 ème feuille		1889
201	Damiette	Plan du douar Haoura:	Section C dite de Gourin El Ouata	4 ème feuille		1890
202	Damiette	Plan du douar Haoura :	Section D dite du haouch Derouch: en 2 parties: 1ère partie	5 ème feuille		1889
203	Damiette	Plan du douar Haoura:	Section D dite du haouch Derouch: en 2 parties: 2ème partie	6 ème feuille		1889
204	Dellys	Plan de la banlieue de Dellys		1 ère feuille		1848; 1859
205	Dellys	Plan du lotissement de Tardempt		2 ème feuille		1886
206	Dellys	Plan du lotissement Ben N'Choud et des fermes Ouled Mahdjoub		3 ème feuille		1856;1872; 1886
207	Dellys	Plan du lotissement des Ouled Kheddach		4 ème feuille		1874
208	Dellys	Plan du douar Beni Thour:	Section A dite d'Azerou et section B dite de Chararda	5 ème feuille		1886
209	Dellys	Plan du douar Beni Slyem:	Section A et B dite de l'Oued Merkoum et de Abbada	6 ème feuille		1892; 1893
210	Dellys	Plan du douar Beni Slyem:	Section A dite de Tiachache	7 ème feuille		1892
211	Dellys	Plan du douar Beni Slyem:	Section D dite de Tissira	8 ème feuille		1892
212	Dellys	Plan du lotissement de la Zaouïa Beni Slyem		9 ème feuille		1893
213	Djendel	Plan du lotissement de territoire de Borély la Sapie		1re groupement		1902
214	Djendel	Plan du lotissement du territoire de Lavigerie		2ème groupement		1894
215	Djendel	Manque réellement		3ème groupement	Manque	

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
216	Douera	Plan du lotissement rural de Douéra et des haouchs Baba Hassen et El Kadi		1 ère feuille		1842; 1850-1851
217	Douera	Plan du lotissement de Sainte Amélie		2 ème feuille		1843
218	Douera	Plan des haouchs de Douéra		3 ème feuille		1850-1852; 1855; 1859
219	Dra El Mizan	Plan du lotissement de Beau Prêtre		1 ère feuille		1873
220	Dra El Mizan	Plan du lotissement de Dra El Mizan:	en 3 parties: 1ère partie	2 ème feuille		1873
221	Dra El Mizan	Plan du lotissement de Dra El Mizan:	en 3 parties: 2ème partie	3 ème feuille		1857; 1859; 1873
222	Dra El Mizan	Plan du lotissement de Dra El Mizan:	en 3 parties: 3ème partie	4 ème feuille		1878
223	Dra El Mizan	Plan du douar Ichoukren:	Sénatus Consulte	5 ème feuille		1890
224	Dra El Mizan	Plan du lotissement du territoire de Perette		1re groupement		1875
225	Dra El Mizan	Plan du lotissement du territoire d'Aomar		2ème groupement		1874
226	Dra El Mizan	Plan du lotissement du territoire de Boghni	Groupement de Boghni	3ème groupement		1868
227	Dra El Mizan	Plan du lotissement du territoire de Boghni	Groupement de Tizi N'tléta	3ème groupement		1887
228	Duperré	Plan du Cantonnement de Feghaïlia et du haouch Bey Brahim		1 ère feuille		1855; 1862
229	Duperré	Manque réellement		2 ème feuille	Manque	
230	Duperré	Manque réellement		3 ème feuille	Manque	
231	Duperré	Manque réellement		4 ème feuille	Manque	
232	Duperré	Manque réellement	en 2 parties: 1ère partir	5 ème feuille	Manque	
233	Duperré	Plan du cantonnement des Abid:	en 2 parties: 2ème partir	6 ème feuille		1862
234	El Affroun	Plan du lotissement d'El Affroun, du hameau de bou Roumi et des haouchs Ouled Hamidan, Zaouïa M'ta Si Mohamed El Arbi, Tobal et Mokhtar		1 ère feuille		1851
235	El Affroun	Plan des lotissements urbains d'El Affroun et Bou Roumi		2 ème feuille		1851
236	Felix Faure	Plan du lotissement de Felix Faure		1 ère feuille		1872
237	Felix Faure	Plan du lotissement d'Isserbourg		2 ème feuille		[s.d]
238	Felix Faure	Plan des fermes d'Isser El Ouïdan		3 ème feuille		1872
239	Felix Faure	Plan du territoire indigène de Felix Faure		4 ème feuille		1885
240	Fondouk	Plan du lotissement du Fondouk		1 ère feuille		1855-1856
241	Fondouk	Plan des haouchs :	Ouled Saïd, Chebcheb, Ben Amara, Bou Noua, Kouchach, Schkir, Oussa, Ben Grich, Bladia, Ben Menath, Khodja Béri, Haouria et Chalia	2 ème feuille		1850-1852; 1855-1857; 1859

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
242	Fondouk	Plan du lotissement de Hamedi et des haouchs :	Adjadji, Ben Naçof, Ben Hamri, Abdeltif, Ouail, Hamedi, Besaio, Ben Demdoun, Ben Chouban, Ben Hamza, ou Ben Semar, Bled Ben Aïcha, Ben El Hadi ou Aïnoui, Bou Noua ou Ben Hamza, Ben Latrach Bellaadi, Ben Hassain Schkir, Netila Adjérissa et Sebaat	3 ème feuille		1850-1852; 1855; 1857
243	Fondouk	Plan des haouchs :	Ouled Brahim, Ben Hamida, Domnia, Smaïdia ou Abd Smit, Ouchéria, Abdeltif, Ben Aouda, Ben Biala, Ben Hassaïn, Ben Djilali, Ben Chergui	4 ème feuille		1847; 1851- 1855; 1889
244	Fondouk	Plan des haouchs : Ben Dannoun, Hamedi, Kouchach et Barek.		5 ème feuille		1849; 1851; 1855
245	Fondouk	Plan du douar Arbatach :	section D dite des Ouled Ali	6 ème feuille		1890
246	Fort National	Plan du lotissement rural de Fort National:		1 ère feuille		1877-1878
247	Fort National	Plan du douar Oussameur :	en 2 parties: 1ère partie: Sénatus Consulte	2 ème feuille		1891
248	Fort National	Plan du douar Oussameur :	en 2 parties: 2ème partie: Sénatus Consulte	3 ème feuille		1891
249	Gouraya	Plan du lotissement de Gouraya		1 ère feuille		1873
250	Gouraya	Plan des douar Foughal et Addala:	Sénatus Consulte	2 ème feuille		1892
251	Haussonvillers	Plan du lotissement d'Haussonvillers :	en 2 parties: 1ère partie	1 ère feuille		1873
252	Haussonvillers	Plan du lotissement d'Haussonvillers :	en 2 parties: 2ème partie	2 ème feuille		1873; 1877
253	Haussonvillers	Plan du douar Oued Chender :	Sections A, B, C et D	3 ème feuille		1896; 1898
254	Haut Sebaou	Plan du lotissement du territoire d'Azazga		1re groupement		1881
255	Haut Sebaou	Plan du lotissement du territoire de Fréha		2ème groupement		[s.d]
256	Haut Sebaou	Plan du lotissement du territoire de tamda :	en 2 feuilles: 1ère feuille	3ème groupement		1884; 1901
257	Haut Sebaou	Plan du lotissement du territoire de tamda:	en 2 feuilles: 2ème feuille	3ème groupement		1901
258	Haut Sebaou	Plan du lotissement urbain de Tamda: village		3ème groupement		[s.d]
259	Haut Sebaou	Plan de divers lots de Tamda:	Destiné à former la dotation communal de ce centre	3ème groupement		[s.d]
260	Haut Sebaou	Plan du lotissement du territoire de Yakouren		4ème groupement		1887
261	Isserville	Plan du lotissement d'Isserville:	en 2 parties: 1ère partie	1 ère feuille		[s.d]
262	Isserville	Plan du lotissement d'Isserville :	en 2 parties: 2ème partie	2 ème feuille		[s.d]
263	Isserville	Plan du lotissement de Chabet El Aneur		3 ème feuille		1877
264	Isserville	Plan du douar Beni Mekla :	Sénatus Consulte et Cantonnement : en 2 parties : 1ère partie	4 ème feuille		1878
265	Isserville	Plan du douar Beni Mekla :	Sénatus Consulte et Cantonnement : en 2 parties : 2ème partie	5 ème feuille		1878
266	Isserville	Plan du douar Rouafa :	Section A dite de Timzerit	6 ème feuille		1896

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
267	Isserville	Plan du douar Rouafa:	Section B dite d'Azazna	7 ème feuille		1897
268	Kherba	Plan du lotissement de Kherba		1 ère feuille		1881
269	Kherba	Plan des douars El Harrar:	Sections A et B dites d'El Hamre du Chéllif et du douar Beni Ghomerian: section A dite de Bou Kaabane	2 ème feuille		1876; 1893
270	Kherba	Plan des douar Ahl El Guebli et Madja:	Sénatus Consulte	3 ème feuille		1891
271	Kherba	Plan du douar Beni Boukni:	Sections A et B dites de Rohala et du marché et des fermes de Kherba	4 ème feuille		1878; 1898
272	Koléa	Plan de la Banlieue de Koléa et du lotissement de Saint-Maurice		1 ère feuille		1843; 1856
273	Koléa	Plan des lotissements des hameaux de Saïghr, Chaïba, Messaoud, Berbessa et de la section S de Castiglione		2 ème feuille		1849-1850; 1856
274	Koléa	Plan des prairies de Messaoud, de Berbessa et Castiglione, des concessions de Chiba et haouch Tekteda et la forêt domaniale de Mazafran		3 ème feuille		1856-1857
275	Koléa	Plan de haouch et de la section Ferghen et de divers prairies		4 ème feuille		1848
276	Lavarande	Plan du lotissement de Lavarande et des concessions Bled Sidi AïA		1 ère feuille		1857
277	Lavarande	Plan du territoire indigène d'Affreville : section F dite de l'Oued Boutan		2 ème feuille		1880
278	Lavarande	Plan du douar Zaccar		3 ème feuille		1895
279	Litré	Plan du lotissement de Litré et de la section A du douar des Aribis		1 ère feuille		1880
280	Litré	Plan du douar des Aribis: section B		2 ème feuille		1879
281	Litré	Plan du Bled Saharidj		3 ème feuille		1856-1857
282	Lodi	Plan du lotissement de Lodi		1 ère feuille		1850
283	Lodi	Plan du lotissement urbain de Lodi		2 ème feuille		1850
284	Lodi	Plan du douar Oued Oughat:	en 2 parties: 1ère parti: section A dite des ouled Messaoud	3 ème feuille		1890
285	Lodi	Plan du douar Oued Oughat:	en 2 parties: 2ème parti: section A dite des ouled Messaoud	4 ème feuille		1890
286	Lodi	Manque réellement		5 ème feuille	Manque	
287	Lodi	Plan du douar Ouamri :	Sections C et D dites des Chaab et Sidi Ali	6 ème feuille		1884
288	Lodi	Manque réellement		7 ème feuille	Manque	
289	Lodi	Manque réellement		8 ème feuille	Manque	
290	Lodi	Manque réellement		9 ème feuille	Manque	

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
291	Lodi	Manque réellement		10 ème feuille	Manque	
292	Mahelma	Plan du lotissement de Mahelma		1 ère feuille		[s.d]
293	Mahelma	Plan des haouchs de Mahelma		2 ème feuille		1843; 1847-1850; 1854-1856
294	Maison Blanche	Plan des concessions de Maison Blanche, du domaine de la Rassoutan et des haouchs Bonteich, Bendjouar et Aouari		1 ère feuille		1855; 1862
295	Maison Blanche	Plan des haouchs Ben Brahim, Ben Dahman, El Djadi, Ben Salema, Ben Naçof, Azli Ben Hamri, Addadji, Ben Abd El Tif et Meradji		2 ème feuille		1846-1847; 1850-1851; 1855
296	Maison Carrée	Plan de la commune maison Carrée:	Plan de divers haouchs	1 ère feuille		1851; 1854; 1856
297	Maison Carrée	Plan de la commune maison Carrée:	Plan de divers haouchs	2 ème feuille		[s.d]
298	Maison Carrée	Plan de la commune maison Carrée:	Plan de divers haouchs	3 ème feuille		1847-1849; 1850-1851; 1856
299	Marengo	Plan du lotissement de Desaix et des haouchs Bordj El Arba, Chenaouan et Ksar Mimoun		1 ère feuille		1857-1877
300	Marengo	Plan du lotissement des fermes de Bouersen et de la section Maniah		2 ème feuille		1864; 1875
301	Marengo	Plan du lotissement de Marengo:	1ère, 2ème, 3ème Zoônes et zone des prairies	3 ème feuille		1849-1851
302	Marengo	Plan du lotissement urbain et la zone des petits jardins de Marengo		4 ème feuille		1851
303	Marengo	Plan des divers haouchs de Marengo		5 ème feuille		1857; 1860
304	Marengo	Plan du lotissement de Montebello et du haouch Sidi Rached		6 ème feuille		1857; 1869
305	Marengo	Plan des haouchs Ierlef, Namous et surumback et du lac Halloula		7 ème feuille		1851
306	Medea	Manque réellement		1 ère feuille	Manque	
307	Medea	Plan de la Banlieue de Médéa:	en 2 parties: 1ère partie	2 ème feuille		1845
308	Medea	Plan de la Banlieue de Médéa et du lotissement du Lodi:	en 2 parties: 2ème partie	3 ème feuille		1845, 1879
309	Medea	Plan du douar Tamesguida:	Sections C et D dites de Beni Atelli Tib Hirine	4 ème feuille		1878
310	Medea	Plan du douar Ouled Oughat:	Sections B dite des ouled Aïssa et du douar El Hafaïr	5 ème feuille		1890
311	Mekla	Plan du lotissement urbain de Mekla		1 ère feuille		1898
312	Mekla	Plan du lotissement de Mekla		2 ème feuille		1880

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
313	Mekla	Plan des douar Fracoucen et Oumalou:	Sénatus Consulte	3 ème feuille		1891
314	Ménerville	Plan de lotissement de Souk el Had		1 ère feuille		1872
315	Ménerville	Plan de lotissement de Ménerville		2 ème feuille		1856
316	Ménerville	Plan de lotissement de MelleMontaine		3 ème feuille		1852
317	Ménerville	Manque réellement		4 ème feuille	Manque	
318	Ménerville	Plan du territoire indigène de Ménerville:	Section D dite de Boumerdas	5 ème feuille		1878
319	Ménerville	Plan du territoire indigène de Ménerville:	Section C dite du Corso	6 ème feuille		1878
320	Ménerville	Plan du territoire indigène de Ménerville:	Section A dite de Beni Fouda	7 ème feuille		1878
321	Ménerville	Plan du territoire indigène de Ménerville:	Section E dite de Meraiel	8 ème feuille		1878
322	Ménerville	Plan du territoire indigène de Ménerville:	Section B dite de Ben Aicha	9 ème feuille		1878
323	Meurad	Plan de lotissement de Meurad et de la section dite de barrage de Marengo		1 ère feuille		[s.d]
324	Meurad	Plan du Douar Sahel		2 ème feuille		1868
325	Meurad	Plan du Douar Sahel:	Senatus consulte : en 4 parties: 2ème partie	3 ème feuille		1868
326	Meurad	Plan du Douar Sahel:	Senatus consulte : en 4 parties: 3ème partie	4 ème feuille		1868
327	Meurad	Plan du Douar Sahel:	Senatus consulte : en 4 parties : 4ème part	5 ème feuille		1868
328	Meurad	Plan du douar Beni Merit:	Senatus consulte : en 2 partie: 1partie	6 ème feuille		1868
329	Meurad	Plan du douar Beni Merit:	Senatus consulte: en 2 partie: 2ème partie	7 ème feuille		1868
330	Mirabeau	Plan du lotissement de Mirabeau		1 ère feuille		1862
331	Mirabeau	Plan du Douar Sidi Ali Bou Nab		2 ème feuille		[s.d]
332	Mirabeau	Manque réellement			Manque	
333	Mirabeau	Plan du Douar Tala Imedran	Senatus consulte	4 ème feuille		[s.d]
333	Mizrana	Plan du lotissement du territoire de Tizirt		Feuille unique		1888
334	Montenotte	Plan de lotissement de montenotte et de la banlieue de Ténès :	Section B	1 ère feuille		1850-1851
335	Montenotte	Plan de territoire indigène de Montenotte:	Section C dite de Bou Aici	2 ème feuille		1876
336	Montenotte	Plan du territoire indigène de Montenotte:	Section D dite de Bou Allou	3 ème feuille		1877
337	Montenotte	Plan du territoire indigène de Montenotte:	Section E dite de Sidi Melouk	4 ère feuille		1877
338	Montenotte	Plan du territoire indigène de Montenotte:	Section A dite de la route du lotissement de Khalloul et du Douar Heumis	5 ème feuille		1877-1878; 1881
339	Montenotte	Plan du territoire indigène de Montenotte:	Section A dite de la route en 2ème partie : 1ère partie	6 ème feuille		1876
340	Mouzaïaville	Plan de lotissement de Mouzaïville		1 ère feuille		1846
341	Mouzaïaville	Plan de haouch Mouzai et M'zala et des diverses concessions		2 ème feuille		1859

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
342	Mouzaïaville	Plan de haouch Kadri, Zaouia M'Ta Sidi Mohamed El Arbi, El Hadj Habib, Balaouane, Kaid Aziz Drezia, Kaid El Sebt, Lakhdar Ismail et Khetilla		3 ème feuille		1855-1858;1861
343	Mouzaïaville	Plan des haouchs Ben Sahnoun, Zmizen, Abid Allal, Semara Gatan, Ali Gatan, El Aouinet, Ben Tchoubane Kseub		4 ème feuille		1855, 1857-1859
344	Mouzaïaville	Manque réellement		5 ème feuille		
345	Mouzaïaville	Plan du douar Mouzai	Section D dite de Mouzaïaville	6 ème feuille		1875
346	Orleansville	Plan de hameau d'Ard El Beida et du douar El Had Jeraf et du cantonnement des ouled Hosseir	En 4 parties, 1ère partie	1 ère feuille		1858-1871
347	Orleansville	Manque réellement			Manque	
348	Orleansville	Manque réellement			Manque	
349	Orleansville	Manque réellement			Manque	
350	Orleansville	Manque réellement			Manque	
351	Orleansville	Manque réellement			Manque	
352	Orleansville	Manque réellement			Manque	
353	Orleansville	Manque réellement			Manque	
354	Orleansville	Manque réellement			Manque	
355	Orleansville	Manque réellement			Manque	
356	Orleansville	Manque réellement			Manque	
357	Orleansville	Manque réellement			Manque	
358	Orleansville	Manque réellement			Manque	
359	Oued El Alleug	Plan du lotissement d'Oued El Alleug		1 ère feuille		1855-1856
360	Oued El Alleug	Plan des Haoche Bou Chelel, Ain Oum Améra, Kouche Ben Bernou, Credia, Zaouia, Mechti, Aroua Ben Heudda		2 ème feuille		1850-1851;1859
361	Oued El Alleug	Plan des Haouchs Berrak, Merman, Sidi Moussa, Feurnana, la Raieia et Mourdjani, Kaid chakor, Oum El ouloum, Memet, Mazoni, El Bey, Ben Otman, Hassen Ben Ali et Ben Haddouch		3 ème feuille		1850-1851;18531856;1865
362	Oued El Alleug	Plan des Haoche Mered et Abziza, des Zaouia Beni Temoun, Sidi Medjbar et d'une partie des consions de Boufarik		4 ème feuille		1850;1852;1856;1857
363	Oued Fodda	Plan du cantonnement des Ouled Kosseir:	En 2 parties ; 1ère partie	1 ère feuille		1858
364	Oued Fodda	Plan du cantonnement des ouled Kosseir:	En 2 parties ; 2ème partie	2 ème feuille	levé en 1859	1858
365	Oued Fodda	Plan du Douar Fodila:	Section C dite du barrage :	3 ème feuille		1886

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
366	Oued Fodda	Plan du lotissement de l'oued fodda	En 2 parties : 1ère partie	5 ème feuille		1873
367	Oued Fodda	Plan du lotissement de l'oued fodda:	En 2 parties : 2ème partie	4 ème feuille		1891
368	Oued Fodda	Plan du lotissement de Voban et des Douars de Fodda et Tharia		6 ème feuille		1873-1878; 1887
369	Oued Fodda	Plan du Douar Fodda	Section A et B dites de Temoulage et Bir Safsaf	7 ème feuille		1886
370	Oued Fodda	Plan du lotissements de Wattignies et dans Attafs et du douar Fodda:	Section D et E dites du marché et du Marabout Sidi Salem	8 ème feuille		1886-1898
371	Palestro	Plan de lotissement de Palestro en 2 parties	1ère partie, du lotissement de Thiers et des fermes de Slnhadja	1 ère feuille		1868-1876
372	Palestro	Plan de lotissement de Palestro	2ème partie, et des fermes d'Azama et de la propriété de caltet	2 ème feuille		1868; 1873-1875
373	Palestro	Plan du douar Taliouin senatus consulte		3 ème feuille		1891
374	Palestro	Plan du douar Ammal senatus consulte		4 ème feuille		1872
375	Palestro	Plan des fermes de Bou Hamoud		5 ème feuille		1872
376	Palestro	Plan du douar Mosbaha senatus consulte		6 ème feuille		1878
377	Palestro	Plan du lotissement du territoire de Beni Amrane	Groupeement de Beni Amrane	1re groupeement		1874
378	Palestro	Plan du lotissement des fermes d'Ain N'sara	Groupeement de Beni Amrane	1re groupeement		1877
379	Palestro	Plan du lotissement des fermes de Medjkan	Groupeement de Beni Amrane	1re groupeement		1877
380	Palestro	Plan du lotissement du territoire de Thiers	Groupeement de Thiers	4 ème feuille		1876
381	Palestro	Plan du lotissement du territoire de Ben Haroun	Groupeement de Ben Haroun	5 ème feuille		1877
382	Rébéval	Plan du lotissement de Kouanin et des douars de Sebaou El Kedim et Dra Ben Khedda,		1 ère feuille		1874-1895
383	Rébéval	Plan des lotissements de rébéval et Tnin et de la banlieue de Dellys,	Section de l'Oued Nessa	2 ème feuille		1848-1857,1873
384	Rébéval	Plan du lotissement de Dar Beida et du Douar Namam,		3 ème feuille		1875-1878
385	Rébéval	Plan du lotissement d'Horace et du Douar Taourga,		4 ème feuille		1886-1903
386	Réghaia	Plan du lotissement et du haouchs de Reghaia		1 ère feuille		1847-1857
387	Réghaia	Plan des Haouchs Ben Hadjel, Ben Aida, Mahiedin, Chemmarkia, Mzera et Torch		2 ème feuille		1856
388	Rivet	Plan du lotissement Rivet et divers Haouch		1 ère feuille		1850-1851,1855-1856
389	Rivet	Manque réellement		5 ème feuille	Manque	
390	Rivet	Plan des divers haouchs		3 ème feuille		1851,1853,1856
391	Rivet	Plan du douar Arbatache	Section E dite de Zerouela	4 ème feuille		1889

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
392	Rivet	Manque réellement		2 ème feuille	Manque	
393	Rouiba	Plan du lotissement de Rouiba et des haouchs Heuraoua et Ain Kahala		1 ère feuille		1854-1855
394	Rouiba	Plan des haouchs Ben Daly Bey, Heuraoua et des concessions des Aribis		2 ème feuille		1853-1854
395	Rouiba	Plan des haouchs Sbaat, Ben Hamara, Rouiba, Ben Djemia, Said Feurd, Rahouan, Ben Hassein? Kirat, Ben Chouban, Bsaio, El chaouch, Ouled El Bey, El Bey, Ouari, Ben Naçef		3 ème feuille		1851,1853-1856
396	Rouina	Plan du lotissement de Rouina		1 ère feuille		[s.d]
397	Rouina	Plan des douars El Harrar	Section B dite du Chéliff et Beni Boukni: Section C dite de Mediouna	2 ème feuille		1876-1878
398	Rouina	Plan du douar Rouina	Section D dite de Caravanserail	3 ème feuille		[s.d]
399	Rouina	Plan du douar Rouina	Section C dite de Sainte Monique	4 ème feuille		1878
400	Rovigo	Plan du douar Hammam Melouane	Section A dite de Melouane	1 ère feuille		1878
401	Rovigo	Plan du douar Sidi Hamouda	Section B dite de Tisselly; 2ème partie	2 ème feuille		1878
402	Rovigo	Plan du douar Sidi Hamouda	Section B dite de Tisselly; 1ère partie	3 ème feuille		1878
403	Rovigo	Plan du douar Sidi Hamouda	section C dite de Beni Mohamed	4 ème feuille		1878
404	Rovigo	Plan du douar Sidi Hamouda	Section D dite de Beni Attia	5 ème feuille		1879
405	Rovigo	Plan du douar Sidi Hamouda	Section A dite de la platrière	6 ème feuille		1879
406	Rovigo	Plan du lotissement et des divers haouchs de Rovigo		7 ème feuille		1847-1851-1855
407	Rovigo	Plan des divers Haouchs		8 ème feuille		1850-1851,1859
408	Rovigo	Plan des divers Haouchs		9 ème feuille		1847-1851,1859
409	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du lotissement de Saint pierre-Saint Paul et de divers Haouchs		1 ère feuille		1847,1855,1856,1888
410	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Sections A et B dites de Djelloula et de Tala Oughellal	2 ème feuille		1892-1891
411	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Sections C dite d'Amestass	3 ème feuille		1891
412	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Sections D et E dites de Beni Mestina et Behara	4 ème feuille		1892
413	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Sections F dites d'Ouled Ziane	5 ème feuille		1892

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
414	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Sections K et L dites de Jéraidia et Tifrent	6 ème feuille		1892
415	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Section G et J dites de Sidi Aissa et Ain Defla	7 ème feuille		1892
416	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du douar Bou Zegza	Section H et I dites de Abaino et Ain Bou Merah	8 ème feuille		1891-1892
417	Saint Pierre-Saint Paul	Plan du lotissement Keddara		9 ème feuille		1901
418	Sersou	Manque réellement		1 ère feuille	Manque	
419	Sersou	Plan du lotissement du territoire de vialar	Groupement Vialar	2 ème feuille		1890
420	Sersou	Plan du territoire et des fermes de Bled Belgroun	Groupement Vialar	3 ème feuille		1892
421	Sersou	Plan du lotissement du territoire de Bourlier	Groupement de Bourlier	4 ème feuille		1904
422	Sersou	Plan du lotissement du territoire de Victor Hugo	Groupement Victor Higo	5 ème feuille		1906
423	Sersou	Plan du lotissement du territoire de Liébert	Groupement Liébert	6 ème feuille		1905
424	Sersou	Plan du lotissement du territoire de Burdeau	Groupement de Bourlier	7 ème feuille		1903
425	Sersou	Plan du lotissement du territoire de Hardy: en 3 feuilles: 2 ème feuille	Groupement de Hardy	8 ème feuille		1903
426	Sersou	Manque réellement : en 3 feuilles: 1 ère feuille	Groupement de Hardy	9 ème feuille	Manque	
426 1	Sersou	Projet de lotissement du village et des fermes de Sersou		10 ème feuille		[s.d]
427	Sidi Moussa	Manque réellement		1 ère feuille	Manque	
428	Sidi Moussa	Plan des haouchs Ben Rahma, Nacef Khodja, Ben Lachet, Ouled Ahmed, Tordjman, Ben Turki, Bel Agha, El Amirat, Mahieddin, Ben Youb, Meriem, Medjouba, Ben Khiouen et Dahman Ben Ghazi et du Marabout Sidi Arzine		2 ème feuille		1848-1851,1856
429	Sidi Moussa	Plan des haouchs Baraki, Zouaoui et Drioua, Maraba, Zouin ou Zaouia Erbeih, El Aicha, Ben Talha, Heuraoua, Ben Smain, Kaid Kassem, Ben Youssef et du Marais d'Heuraoua et Ben Smain		3 ème feuille		1849,1850,1853,1856,1859
430	Souma	Plan du haouch Allouya		1 ère feuille		1855-1861
431	Souma	Plan des haouchs Bahli, Beni Kina et Gherabas		2 ème feuille		[s.d]
432	Souma	Plan du haouch Guerrouaou		3 ème feuille		1861
433	Tablat	Plan du lotissement du territoire de Tablate		1 ère feuille		1876
434	Tefeschoun	Plan de lotissement de Tefeschoun		1 ère feuille		1851,1857
435	Tefeschoun	Manque réellement		2 ème feuille	Manque	
436	Tefeschoun	Plan de lotissement du village de Chiffalo		3 ème feuille		1912

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
437	Tenes	Plan du lotissement de la banlieue de Ténés		1 ère feuille		1875
438	Tenes	Plan du lotissement de la ville de Ténés		2 ème feuille		1844
439	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés	Section C en 3 parties: 1ère partie	3 ème feuille		1875
440	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés	Section D dite de la forêt en 2 parties: 1ère partie	4 ème feuille		1876
441	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés	Section E dite de Tazanount	5 ème feuille		1875
442	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés		6 ème feuille		1876
443	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés	Section C en 3 parties: 2ème partie	7 ème feuille		1875
444	Tenes	Manque réellement		8 ème feuille	Manque	
445	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés	Section B dite de l'Oued Mainis	9 ème feuille		1875
446	Tenes	Plan du territoire indigène de Ténés	Section A dite de l'Oued Ameri	10 ème feuille		1875
447	Teniet El Haad	Plan du lotissement de Taniet El Haad :	en 2 parties: 1ère partie	1 ère feuille		1850-1881
448	Teniet El Haad	Plan du lotissement de Taniet El Haad:	en 2 partie: 2ème partie	2 ème feuille		1881
449	Teniet El Haad	Plan des fermes de l'Oued Ghoul		3 ème feuille		1864
450	Teniet El Haad	Plan du douar Beni Meharez	Section D dite de Gattou	4 ème feuille		1887
451	Teniet El Haad	Plan du douar Beni Meharez	Section E dite de Bled Baroud	5 ème feuille		1887
452	Teniet El Haad	Plan du douar Beni Meharez	Section C dite de Mezioud	6 ème feuille		1887
453	Teniet El Haad	Plan du douar Beni Meharez	Section B dite du moulin	7 ème feuille		1887
454	Teniet El Haad	Plan du douar Beni Meharez	Section A dite de Amrouna	8 ème feuille		1887
455	Teniet El Haadt	Plan du lotissement du territoire de Bourbaki :	en 2 feuilles: 1ère feuille: groupement Bourbaki	1 ère feuille		1914
456	Teniet El Haadt	Plan du lotissement du territoire de Bourbaki :	en 2 feuilles: 2ème feuille: groupement Bourbaki	2 ème feuille		1914
457	Teniet El Haadt	Plan du lotissement des fermes Duterte :	Groupement Duterte	3 ème feuille		1888
458	Teniet El Haadt	Plan du lotissement de Marbot :	Groupement Marbout	4 ème feuille		1881
459	Teniet El Haadt	Plan du lotissement du pont du Caid:	Groupement du Pont Caïd	5 ème feuille		1881
460	Teniet El Haadt	Plan du lotissement du territoire de Taine:	Groupement de Taine	6 ème feuille		1906
461	Teniet El Haadt	Plan du lotissement du territoire de Taza:	en 2 feuilles: 1ère feuille: groupement de Taza	7 ème feuille		1887
462	Teniet El Haadt	Plan du lotissement du territoire de Taza:	en 2 feuilles: 2ème feuille: groupement de Taza	8 ème feuille		1907
463	Tipaza	Plan du lotissement urbain de Tipaza et du haouch Ouali ou Chenouan:		1 ère feuille		1887-1888,1863

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
464	Tipaza	Plan du lotissement rural de Tipaza:		2 ème feuille		1854-1887
465	Tipaza	Plan du douar Chenoua	Section H dite de la carrière de Marbre	3 ème feuille		1878
466	Tipaza	Plan du douar Chenoua	Section G dite de l'Oued Soummar	4 ème feuille		1878
467	Tizi Ouzou	Manque réellement		1 ère feuille	Manque	
468	Tizi Ouzou	Plan du lotissement de Tizi-Ouzou	En 2 parties: 1ère partie	2 ème feuille		1858
469	Tizi Ouzou	Plan du lotissement de Tizi-Ouzou	En 2 parties: 2ème partie	3 ème feuille		1858
470	Tizi Ouzou	Plan du lotissement de bou kalfa et du douar Belloua		4 ème feuille		1874-1889
471	Tizi Ouzou	Plan du douar Sikh ou Meddour	Senatus consulte	5 ème feuille		1882
472	Tizi Ouzou	Plan des fermes Sikh ou Meddour		6 ème feuille		[s.d]
473	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section A dite de Taddert Amokrane	7 ème feuille		1899
474	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section A dite de Taddert Amokrane	8 ème feuille		1899
475	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section A dite de Taddert Amokrane	9 ème feuille		1899
476	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section A dite de Taddert Amokrane	10 ème feuille		[s.d]
477	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section B dite de Bou Hinoune	11 ème feuille		1898
478	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section B dite de Bou Hinoune	12 ème feuille		1898
479	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section B dite de Bou Hinoune	13 ème feuille		1898
480	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	14 ème feuille		1899
481	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	15 ème feuille		1898
482	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	16 ème feuille		1899
483	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	17 ème feuille		1899
484	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	18 ème feuille		1899
485	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	19 ème feuille		1899
486	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section C dite d'Ait Anane	20 ème feuille		1899
487	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section D dite d'Akandjour	21 ème feuille		1898
488	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section D dite d'Akandjour	22 ème feuille		1898
489	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section D dite d'Akandjour	23 ème feuille		1898
490	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section D dite d'Akandjour	24 ème feuille		1898
491	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section E dite D'Iril El Mal	25 ème feuille		1897
492	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section E dite D'Iril El Mal	26 ème feuille		1897
493	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section E dite D'Iril El Mal	27 ème feuille		1898
494	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section F dite d'Agouni Bou Fal	28 ème feuille		1898
495	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section F dite d'Agouni Bou Fal	29 ème feuille		1898
496	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section G dite De Tirilt Mahmoud	30 ème feuille		1898
497	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section G dite De Tirilt Mahmoud	31 ème feuille		1898

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note	Date de levée
498	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section G dite De Tirilt Mahmoud	32 ème feuille		1898
499	Tizi Ouzou	Plan du douar Maatka	En 2 parties : 2ème partie	33 ème feuille		1893
500	Tizi Ouzou	Plan du douar Maatka	En 2 parties : 1ère partie	34 ème feuille		1893
501	Tizi Ouzou	Plan du douar Betrouna		35 ème feuille	Execution de la loi du 28 Avril 1887, du sentus consulte du 22 avril 1863 ;	1891
502	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	36 ème feuille		1890
503	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	37 ème feuille		1890
504	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	38 ème feuille		1890
505	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	39 ème feuille		1889
506	Tizi Ouzou	Manque réellement			Manque	
507	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	41 ème feuille		1890
508	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	42 ème feuille		1890
509	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	43 ème feuille		1890
510	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	44 ème feuille		1890
511	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	45 ème feuille		1890
512	Tizi Ouzou	Plan du douar Belloua	Section unique dite de Tizi-ouzou	46 ème feuille		1890
513	Tizi Ouzou	Plan du douar Maatka	Senatus consulte	40 ème feuille		[s.d]
514	Tizi R' Nif	Plan du lotissement de Tizi R'nif		1 ère feuille		1875
515	Tizi R' Nif	Plan du douar Akelindja		2 ème feuille		1890
516	Zéralda	Plan du lotissement de Zeralda	de la réserve forestière des Ouled Chebel et du haouch mohamed Khodja	1 ère feuille		1862,1853
517	Zéralda	Plan des haouchs Sidi Ali El Boutchaki, Boudeleix, markeub Saidia et Maelmia		2 ème feuille		1850-1851, 1856

جدول رقم (4): يبين المخططات الفرعية المفروضة إيجادها في الرصيد لكلا الصنفين من البلديات.

تبين من خلال الجدول أنّ عدد المخططات الفرعية المفروضة إيجادها في مركز الأرشيف الوطني هي 517 مخطط بين بلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة.

سنوضح من خلال الجدول التالي، عدد وماهي البلديات التي لا تتوفر على مخططات الفرعية؛ كاملة الصلاحيات والمختلطة.

ملاحظة: يبين اللون الأزرق مخططات التجزئة الغائبة للبلديات المختلطة.

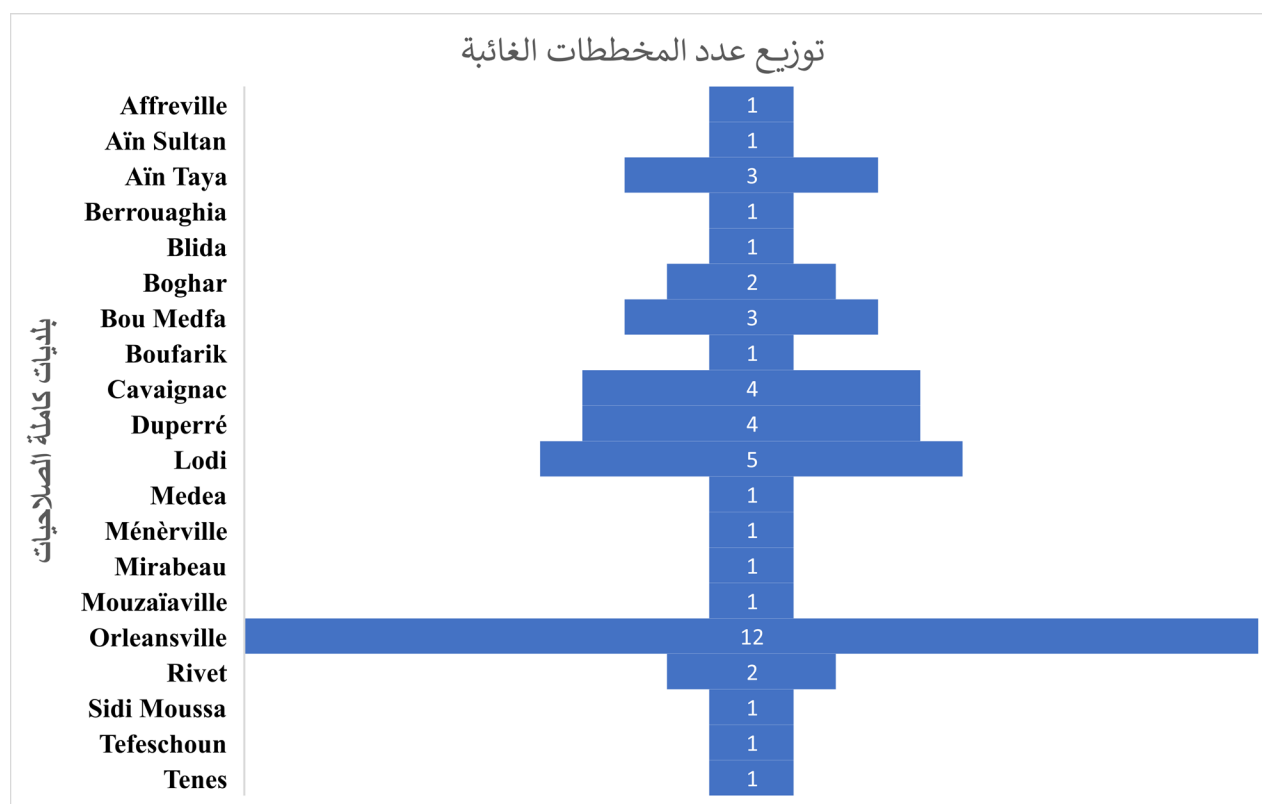
الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

N	N Orgi	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note
1	008	Affreville	Manque réellement (Plan du douar Sbahia)	Section 2	4 ème feuille	Manque
2	011	Aïn Bessem	Manque réellement: Bertville		2 ème groupe	Manque
3	019	Aïn Taya	Manque réellement		2 ème feuille	Manque
4	020	Aïn Taya	Manque réellement		3 ème feuille	Manque
5	022	Aïn Taya	Manque réellement		5 ème feuille	Manque
6	072	Berrouaghia	Manque réellement	En 2 parties : 1ère partie	1 ère feuille	Manque la 1ère partie de la 1ère feuille.
7	088	Blida	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
8	102	Boghar	Manque réellement		2 ème feuille	Manque
9	106	Boghar	Manque réellement		6 ème feuille	Manque
10	125	Bou Medfa	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
11	126	Bou Medfa	Manque réellement		2 ème feuille	Manque
12	129	Bou Medfa	Manque réellement		5 ème feuille	Manque
13	130	Boufarik	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
14	156	Cavaignac	Manque réellement			Manque
15	157	Cavaignac	Manque réellement			Manque
16	158	Cavaignac	Manque réellement			Manque
17	159	Cavaignac	Manque réellement			Manque
18	187	Cherchel	Manque réellement	Dupleix		Manque
19	188	Cherchel	Manque réellement	Fontaine du génie		Manque
20	189	Cherchel	Manque réellement	Marceau		Manque
21	190	Cherchel	Manque réellement	Villebourg		Manque
22	215	Djendel	Manque réellement		3ème groupe	Manque
23	229	Duperré	Manque réellement		2 ème feuille	Manque
24	230	Duperré	Manque réellement		3 ème feuille	Manque
25	231	Duperré	Manque réellement		4 ème feuille	Manque
26	232	Duperré	Manque réellement	En 2 parties: 1ère partir	5 ème feuille	Manque
27	286	Lodi	Manque réellement		5 ème feuille	Manque
28	288	Lodi	Manque réellement		7 ème feuille	Manque
29	289	Lodi	Manque réellement		8 ème feuille	Manque
30	290	Lodi	Manque réellement		9 ème feuille	Manque
31	291	Lodi	Manque réellement		10 ème feuille	Manque
32	306	Medea	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
33	317	Ménèrville	Manque réellement		4 ème feuille	Manque
34	332	Mirabeau	Manque réellement			Manque
35	344	Mouzaïville	Manque réellement		5 ème feuille	Manque
36	347	Orleansville	Manque réellement			Manque
37	348	Orleansville	Manque réellement			Manque
38	349	Orleansville	Manque réellement			Manque
39	350	Orleansville	Manque réellement			Manque
40	351	Orleansville	Manque réellement			Manque
41	352	Orleansville	Manque réellement			Manque
42	353	Orleansville	Manque réellement			Manque
43	354	Orleansville	Manque réellement			Manque
44	355	Orleansville	Manque réellement			Manque

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

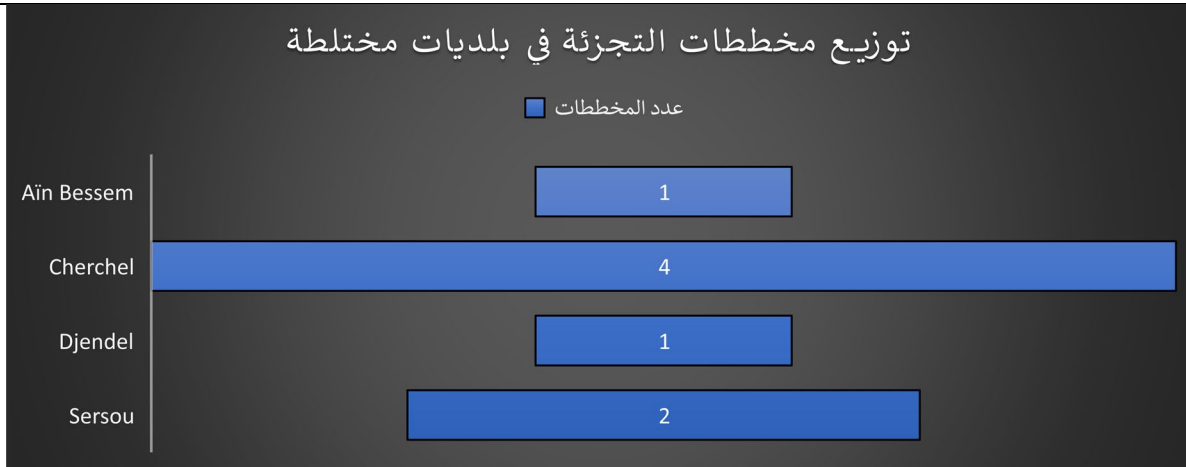
N	N Orgi	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Note
45	356	Orleansville	Manque réellement			Manque
46	357	Orleansville	Manque réellement			Manque
47	358	Orleansville	Manque réellement			Manque
48	389	Rivet	Manque réellement		5 ème feuille	Manque
49	392	Rivet	Manque réellement		2 ème feuille	Manque
50	418	Sersou	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
51	426	Sersou	Manque réellement : en 3 feuilles : 1 ère feuille	Groupement de Hardy	9 ème feuille	Manque
52	427	Sidi Moussa	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
53	435	Tefeschoun	Manque réellement		2 ème feuille	Manque
54	444	Tenes	Manque réellement		8 ème feuille	Manque
55	467	Tizi Ouzou	Manque réellement		1 ère feuille	Manque
56	506	Tizi Ouzou	Manque réellement			Manque

جدول رقم (5): يبين المخططات الفرعية الغائبة لبلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة



شكل رقم (5): تمثيل بياني يبين عدد المخططات الفرعية الغائبة للبلديات كاملة الصلاحيات.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة



شكل رقم (6): تمثيل بياني يبين توزيع المخططات الفرعية الغائبة في البلديات المختلطة.

التعليق:

تبين جليا من خلال الجدول رقم 4، أن عدد المخططات الفرعية المحفوظة والمفروض إيجادها في مركز الأرشيف الوطني هي 517 مخطط فرعي، إذ يعرض لنا الجدول رقم 05 المخططات الغائبة والتي تقدر بـ 56 مخطط بين البلديتين كاملة الصلاحيات والمختلطة، 48 مخطط فرعي في كاملة الصلاحيات غائبة من المجموع الكلي المقدر بـ 453 مخطط، مقابل غياب مخططات فرعية في البلديات المختلطة والمقدرة بـ 08 مخططات من أصل 64 مخطط فرعي حاضرا لبلديات مختلطة. لندرس كل حالة على حدة.

بالنسبة للبلديات كاملة الصلاحيات:

المخططات الفرعية الغائبة في هذا الصنف من البلديات هي: خميس مليانة Affreville (1)، عين السلطان Aïn Sultan (1)، عين طاية Aïn Taya (3)، برواقية Berrouaghia (1)، البلدية Blida (1)، بوغار Boghar (2)، بومدفع Bou Medfa (3)، بوفاريك Boufarik (1)، أبو الحسن Cavaignac (4)، عين الدفلى Duperré (4)، دراع السمار Lodi (5)، المدينة Medea (1)، الثنية Ménerville (1)، ذراع بن خدة Mirabeau (1)، موزاية مدينة Mouzaïaville (1)، الشلف Orleansville (12)، مفتاح Rivet (2)، سيدي موسى Sidi Moussa (1)، خميسي Tefeschoun (1)، تنس Tenes (1)، تيزي وزو Tizi Ouzou (2).

تبين أن الحصة الكبرى للمخططات الغائبة هي من نصيب بلدية الشلف، ثم تليها دراع السمار التي تقع بقرب المدينة بـ 5 مخططات، لتليها كل من أبو الحسن Cavaignac التابعة لمحافظة تنس، عين الدفلى Duperré بـ 4 مخططات غائبة، ثم عين طاية، بومدفع بمخططين لكل منهما، ثم تليها خميس مليانة، عين السلطان، برواقية، البلدية، بوفاريك، المدينة، الثنية، ذراع بن خدة، سيدي موسى، خميسي وتنس بمخطط واحد غائب لكل منها، يمكن القول أنّ عدد المخططات الغائبة تشمل المناطق الزراعية والواقعة أكثريتها غرب الجزائر من بوفاريك الى الشلف ومن تنس الى المدينة وبوغار والتي تقع في سهل المتيجة. من الأجدر أن نجد هذه المخططات في مركز

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

الأرشيف الوطني، فهي أنتجت من طرف المصالح الطوبوغرافية والدليل على ذلك، ما أشارت إليه النثرية الرسمية للحكومة العامة بالجزائر أثناء تأسيس أي بلدية والتي تكون مرفقة بالنص التشريعي ومخطط الترسيم وتقسيم البلديات الى أجزاء. وتمثل هذه المخططات احتياجات المواطنين للحصول عليها، فهي غير موجودة على مستوى مركز الأرشيف الوطني، لذا لا يمكن إيجادها في مصلحة الأرشيف للوكالة الوطنية باعتبار أن مصلحة المسح لم تتجسد فعليا إلا عام 1959م، فالمصالح الطوبوغرافية المكلفة بإنتاج مثل هذه المخططات تتوزع على مستوى الحكومة العامة، والعمالة. مما يفسر على الأرجح إمكانية كبيرة بتواجدها ضمن الأرشيف المرحل والمحفوظ في فرنسا. كما أن تحديد تواريخ المخططات يمكن استخراجها أو استنتاجها من جدول البلديات التي تتضمن احصائيات وحالة البلديات المؤسسة أو المحولة من مكان لآخر.

البلديات المختلطة:

نجد أن بلدية شرشال تفتقد الى 04 مخططات فرعية، لتلها دراع السواري Sersou بمخططين، ثم مخطط لكلا من جندل وعين بسام. فالمخططات المفقودة والتي أنتجت من طرف نفس المصلحة الطوبوغرافية لنفس العمالة، بحكم أن هذه البلديات المختلطة تابعة لعمالة الجزائر، تم ضياع جزء منها.

أما فيما يتعلق بالمخططات الفرعية مجهولة التاريخ، فيمكن توضيحها كالتالي من خلال الجداول التالية (6,7):

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

	N	Commune	Titre propre	SOUS TITRE 1	SOUS TITRE2	Date de levée
بلديات كاملة الصلاحيات	052	Attafs (Les)	Plan du douar Rouîna	Section C dite de Sainte Monique	4ème feuille	[s.d]
	083	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 1ère partie	6 ème feuille	[s.d]
	084	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 2 ème partie	7ème feuille	[s.d]
	085	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 3 ème partie	8ème feuille	[s.d]
	086	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 4 ème partie	9ème feuille	[s.d]
	087	Bir Rabalou	Plan du douar El Bethem	Sénatus Consulte : en 5 parties : 5 ème partie	10ème feuille	[s.d]
	091	Blida	Plan du lotissement de Montpensier et de divers haouchs		4ème feuille	[s.d]
	092	Blida	Plan des divers haouchs de la commune de Blida		5ème feuille	[s.d]
	134	Boufarik	Plan de divers Haouchs de la commune de Boufarik		5ème feuille	[s.d]
	147	Bouira	Plan du douar Haïzer	Sénatus consulte	8 ème feuille	[s.d]
	149	Camp du Maréchal	Plan du douar Beni Chennacha :	Section unique	2 ème feuille	[s.d]
	150	Camp du Maréchal	Plan du douar Sidi Ali Bou Nab	Sénatus consulte	3 ème feuille	[s.d]
	237	Felix Faure	Plan du lotissement d'Isserbourg		2 ème feuille	[s.d]
	261	Isserville	Plan du lotissement d'Isserville :	En 2 parties : 1ère partie	1 ère feuille	[s.d]
	262	Isserville	Plan du lotissement d'Isserville :	En 2 parties : 2ème partie	2 ème feuille	[s.d]
	292	Mahelma	Plan du lotissement de Mahelma		1 ère feuille	[s.d]
	297	Maison carrée	Plan de la commune maison Carrée :	Plan de divers haouchs	2 ème feuille	[s.d]
	323	Meurad	Plan de lotissement de Meurad et de la section dite de barrage de Marengo		1 ère feuille	[s.d]
	331	Mirabeau	Plan du Douar Sidi Ali Bou Nab		2 ème feuille	[s.d]
	333	Mirabeau	Plan du Douar Tala Imedran	Senatus consulte	4 ème feuille	[s.d]
	396	Rouina	Plan du lotissement de Rouina		1 ère feuille	[s.d]
	398	Rouina	Plan du douar Rouina	Section D dite de Caravanserail	3 ème feuille	[s.d]
	431	Souma	Plan des haouchs Bahli, Beni Kina et Gherabas		2 ème feuille	[s.d]
	473	Tizi Ouzou	Plan des fermes Sikh ou Meddour		6 ème feuille	[s.d]
	477	Tizi Ouzou	Plan du douar Zmenzer	Section A dite de Taddert Amokrane	10 ème feuille	[s.d]
	514	Tizi Ouzou	Plan du douar Maatka	Senatus consulte	40 ème feuille	[s.d]
بلديات مختلطة	069	Beni Mansour	Plan du lotissement du territoire d'El Adjiba	Groupeement d'El Asnam	1 er groupeement	[s.d]
	070	Beni Mansour	Plan du lotissement des fermes d'El Asnam	Groupeement d'El Asnam	1 er groupeement	[s.d]
	255	Haut Sebaou	Plan du lotissement du territoire de Fréha		2ème groupeement	[s.d]
	258	Haut Sebaou	Plan du lotissement urbain de Tamda : village		3ème groupeement	[s.d]
	259	Haut Sebaou	Plan de divers lots de Tamda :	Destiné à former la dotation communale de ce centre	3ème groupeement	[s.d]
	427	Sersou	Projet de lotissement du village et des fermes de Sersou		10 ème feuille	[s.d]

جدول رقم (6): يبين المخططات الفرعية مجهولة التاريخ

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

بلديات مختلطة			بلديات كاملة الصلاحيات															نوع البلدية
Sersou	Haut Sebaou	Beni Mansour	Tizi Ouzou	Soumaa	Rouina	Mirabeau	Meuread	Maison Carrée	Mahelma	Isserville	Félix Faure	Camp du Maréchal	Bouira	Boufarik	Blidah	Bir Rabalou	Attafs (Les)	
1	3	2	3	1	2	2	1	1	1	2	1	2	1	1	2	5	1	عدد المخططات
32																		العدد الكلي

جدول رقم (7): توزيع عدد المخططات الفرعية مجهولة التاريخ على البلديات

من خلال الجدولين السابقين، تبين أن عدد المخططات الفرعية مجهولة التاريخ هي 32 مخطط تتوزع كالتالي: 6 مخططات في بلديات مختلطة، و22 مخطط في بلديات كاملة الصلاحيات، اذ نجد أن المخططات الفرعية لبلدية كاملة الصلاحيات لبئر غبالو تقدر بـ: 05 مخططات، علما أن هذه البلدية تحوي على 10 مخططات فرعية وحاضرة في الرصيد ويتعلق أساسا بدوار بيثام Bethem. تليها بلدية تيزي وزو بثلاث 03 مخططات والخاصة بـ: الورقة رقم 06 الخاصة بأث أومودور، والورقة العاشرة 10 الخاصة بدوّار زمزمر Zmenzer والمتعلقة خصيصا بالقسم A لثادرت أمقران، ومخطط سيناتوس كونسيلت لدوار معاتقة رقم الورقة 40. كما نجد 03 مخططات مجهولة عند بلدية سيباوو العليا المختلطة، علما أن هذه البلدية تحوي على 04 مخططات لتجمعات البلدية (Groupement) وكلّها حاضرة في مركز الأرشيف الوطني، والمتعلّقة بالورقة رقم 02 الخاصة بمنطقة فريحة، ومخططين للمجموعة الثالثة الخاصة بقطع Lots تامدا وقرية تامدا. كما أنه يمكن القول أن معظم المخططات الفرعية الغائبة هي مخططات انتجت جراء تطبيق قانون المشيخة 1863م، لذا يحتمل أن تكون تاريخ رسمها بعد إصدار القانون في 22 مارس 1863م (بالنسبة لمخططات مجهولة التاريخ). بالنسبة للمخطط الفرعي الغائب لبلدية خميس مليانة الخاص بدوّار الصبايحية، تم إلحاق هذا الأخير الى خميس مليانة في 03 أوت 1876م⁶، الذي يشير في مادته الأولى بإلحاق هذا الدوّار ومبينا وفق المخطط الملحق بالنص التشريعي، والذي نجد له أثر في أرشيف التشريعات الخاص بالحكومة العامة والذي سنبينه في الشق الثاني من الفصل، كما أن هذا الدوّار سبق وأن ألحق مؤقتا لنفس البلدية بموجب قرار الحاكم العام المدني الصادر في 14/07/1874م، وتم تحديد الحدود وفق المخطط.

أما بالنسبة للمخطط الفرعي الخاص بعين طاية التي تأسست في 13 سبتمبر 1875م⁷، من الأرجح أن المخططين الغائبين قد يعود إحداهما الى فرع أو الوحدة Cap، والمشار إليه في المادة الأولى من القرار الذي يبين ترسيم حدود المجموعة وإلحاقها ببلدية عين طاية التي تأسست بموجب قرار الصادر في 14/09/1870م بعد فصلها من بلدية الرويبة.

بالنسبة للمخطط الفرعي لعين السلطان، تم فصل فرع عين السلطان من بلدية مليانة بموجب قرار الصادر في 14/09/1870م⁸ والذي نأمل أن نجد المخطط ضمن أرشيف الحكومة العامة.

نعرض ما تبقى من معلومات تكميلية للمخططات الغائبة من خلال الجدول التالي:

⁶Décret 03/08/1876 portant rattachement du Douar Sbahia à la commune d’Affreville. In Bulletin Officiel du gouvernement général de l’Algérie. B° 671. p. 512.

⁷Décret 13/09/1875 portant la création de la section du Cap dans la commune de Ain Taya. In BOGGA, N° 632. p. 747.

⁸Arrêté préfectoral du 14/09/1870. Constitution de la commune de plein exercice d’Ain sultan. In B° 671. Op. Cit. p. 511.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Érègie en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composés
Milianah	Affreville				03/08/1876	B.G.671	Rattachement	Le douar Sbahia
Milianah	Affreville		14/09/1870					Lavarande
Alger	Ain Taya		14/09/1870					Création de la section Cap : 13/09/1875 B.G. 632
Milianah	Ain-Sultan				14/09/1870		Distraction	Distrait la section d'Ain sultan de la commune de Milianah
Milianah	Ain-Sultan				03/08/1876	B.G.671	Rattachement	Le douar Oued-Deurdeur
Alger	Alger				17/12/1843 (Délimitation)	B.164		Mustapha, Saint-Eugène, Pointe Pescade, El Biar et La Bouzaréah
Alger	Alger				14/09/1870 (Détachement)		Détachement des sections Saint-Eugène, Pointe Pescade, El Biar et La BouZaréah	
Alger	Alger				26/01/1871		Détachement de la section Mustapha et la constitue en commune	
Alger	Alma				22/08/1861	B.G. 31		Territoire des villages de Réghaia, Saint-Pierre, Saint-Paul, et Ferme de Corso
Alger	Alma				14/09/1870		Détachement des sectionsTerritoire des villages de Réghaia, Saint-Pierre, Saint-Paul. Constitué en commune	
Alger	Ameur El Aïn	31/12/1856 centre de population	14/09/1870	B.504				Étatit une section de Marengo
Alger	Arba	22/08/1861						Rivet
Alger	Arba	05/11/1875		B.G.632			Sidi Naceur (rattachement)	Sidi naceur (Douar) rattaché à la commune
Alger	Attatba		02/10/1869					Ancienne section de Koléah
Alger	Aumale		05/09/1859	B.M.41				
Alger	Aumale				26/07/1870	B.G.339	Distraction du territoire militaire et rattachement : la terre de Smeïda, le versant nord du Dirah et un terrain de 14 hectares	la terre de Smeïda, le versant nord du Dirah et un terrain de 14 hectares
Alger	Baba-Hassen		10/05/1875	B.G.612				
Alger	Beni-Aicha		30/11/1874	B.G.632			Détachement de l'Alma ;	Sections : section du village et du territoire col des beni Aicha, section Souk El Haad (village et le terriotire); section Bellefontaine (village et de terriotire)
Alger	Beni-Mered		08/11/1873	B.G.510				
Alger	Beroughaïa		27/01/1869	B.G.303			Le territoire assigné par le décret du 3 Mars 1860 augmenté de divers territoires	

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Érègie en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composés
							de tout d'une contenance de 2.177 h 14 A, 10 C	
Alger	Birkadem		31/12/1856	B.G.504				Saoula
Alger	Birmandreis		30/11/1869				Distrait la section de Birmandreis de la commune de Birkadem	
Alger	Bir-Rabalou		28/11/1874	B.G. 585				TRIBUS Oulad-Brahim
Alger	Birtouta	10/08/1875						
Alger	Blad-Guitoun		30/11/1874	B.G.585				
Alger	Blad-Guitoun			B.G.622	06/08/1875		DIVISION EN SECTION	1ère section : le village et le territoire de Blad-Guitoun ; 2ème : le village et le territoire Zaâtra ; le village et le territoire Zemouri ; Douar Isser El Ouïdan ; le village d'Isserbourg et les fermes d'El Ouïdan
Alger	Blidah		31/01/1848	B.G.269				
Alger	Blidah				22/08/1861	B.G. 31	Composition	LES SECTIONS : son territoire de chef lieu ; territoire de Joiville, Montpensier, Dalmatie et Béni Mered
Alger	Blidah				21/09/1876	B.G. 675	Rattachement	La section de Douar Ghellaie
Alger	Blidah				03/12/1875	B.G. 633	Rattachement	Les sections : douars Sidi El Kbir et Sidi el Fodhil
Alger	Boghar		14/09/1870					Était une annexe a boghari
Alger	Boghar				01/10/1875	B.G. 627	Rattachement	Sectition d'une partie de Douar des Ouled-Hamza (situé dur la rive gauche du Chélif)
Alger	Boghari				14/09/1870		Détachement	Détachement du Boghar et le constitué en commune
Alger	Boghari		27/01/1869	B.G. 303			Transformation le district de Boghari en commune ayant le chef lieu Boghari et pour annexe Boghar	Annexe de Boghar et le chef lieu
Tizi-Ouzou	Bordj-Menaïel	18/11/1870					Distrait	Distraction Bordj mnaeil de la commune de Dellys
Tizi-Ouzou	Bordj-Menaïel				06/08/1875		Division	Trois sections : 1ère section : territoire de Bordj mnaeil et les agrandissements nord et sud ; 2ème section : Isserville ; 3 ème section : Douar Beni-Mekla
Alger	Boufarik				20/11/1875	B.G. 632	Rattachement	Section de Bouinan la partie du Douar Hamam-Malouan (situé dans la rive gauche de l'harrach

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Erégie en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composés
Alger	Boufarik				22/08/1861	B.G.31	Anexation	Annexer Bouinan et forme une section et commune
Alger	Boufarik				31/12/1856	B.504	Anexation	Annexer Souma et Chébli à la commune de Boufarik
Alger	Boufarik	21/11/1851		B.G 397				Fraction des Beni-Miscera
Alger	Boufarik				22/08/1861	B.G.31	Distraction	Distrait Chebli et constitué en commune
Alger	Boufarik				14/09/1870		Détachement	Détachement de Souma et le constitué en commune
Milianah	Bou-Medfa	14/09/1870						
Alger	Bourkika		25/03/1874	B.G.532			Distraction	Distrait la selection de Bourkika de la commune de Marengo et l'ériger en commune
Alger	Bouzaréa	14/09/1870					Détachement	Détacher la bouzaréah de la commune d'Alger et la constituer en commune
Alger	Castiglione	04/11/1869					Distraction	Distraire de la commune de Coléa la section de Castiglione
Alger	Chebli	22/08/1861		B.G.31			Distraction/séparation	Distrait de la commune de Boufarik
Alger	Chéragas	31/12/1856		B.504				
Alger	Chéragas				28/11/1874	B.G.584	Séparation	Séparation ou distraction guyotville de Chéraga
Alger	Chéragas				22/08/1861	B.G.31	Rattachement	Annexer les territoires en section de de Guyotville, Sidi Ferruch, Staouéli et Zéralda
Alger	Cherchell	17/06/1854		B. 462			Anexation	Annexer les sections : Novi et Zurich
Alger	Chiffa (La)		20/05/1870	B.G. 331			Distraction	Distrait la chifa de la commune de Mouzaïville
Alger	Coléah (Koléah)				04/11/1869		Détachement	Distraction des trois sections de : Bérard, Tefschoun et Castiglione
Alger	Coléah (Koléah)				21/11/1861	B.G.31	Atachement	Section ajouté à la commune de coléah: Bérard, tefeschoun et de Casstiglione
Alger	Coléah (Koléah)	21/11/1851		B.G. 397				Chef lieu, section de Fouka, Douaouda
Alger	Crescia		10/05/1875					
Tizi-Ouzou	Dellys	31/12/1856		B.504				N'Choud
Tizi-Ouzou	Dellys				01/04/1865	B.G.143	Division	Une section : les centre de population de N'Choud, Rebeval et t'nien ont réuni en seul section annex de la commune de Dellys
Alger	Dély-Ibrahim				05/12/1870		Séparation	Distraction la section de Drariah et la constitue en commune

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Érigée en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composées
Alger	Dély-Ibrahim	31/12/1856		B.504				Sections : El Achour, Drariah, Ouled Fayet
Alger	Dély-Ibrahim				21/11/1876		Séparation	Distriction la section d'EL Achour et contitution en commune
Alger	Douéra	21/11/1851		B.397				Sections Sainte-Amélie et Saint-Ferdinand
Tizi-Ouzou	Dra-El-Mizan				21/05/1875	B.G.611	Division	En deux sections: une chef lieu, autre à Bou-Phaï
Tizi-Ouzou	Dra-El-Mizan	11/09/1873	B.G499					
Alger	Drariah		08/12/1870				Séparation	Distriction la section de Drarih de la commune de Dély Ibrahim et constituée en commune
Milianah	Duperré				03/08/1876	B.G.671	Rattachement	Douar Bou-Zehar, Arib
Milianah	Duperré	05/09/1859		B.M.41				
Alger	El-Achour		21/11/1876	B.G 686				
Alger	El-Affroun		25/03/1874	B.G 539			Distriction	Distrarir le centre d'El Affroun et de Bouroumi de la commune de Mouzaïville et érigée en commune sous le nom d'El Affroun
Alger	El-Biar		14/11/1870				Détachement	Détachement de la section El Biar de la commune d'Alger et constituée en commune
Alger	Fondouk				27/02/1867	B.G. 225	Délimitation et séparation des limites	La ligne de séparation entre la commune de Rouïba et Fondouk
Alger	Fondouk				22/08/1861		ANNEXER	Ajouter le village d'Hamedi (section)
Alger	Fondouk		31/12/1856	B.504				Avec une fraction de Khachna de la palaine
Tizi-Ouzou	Fort-National	13/09/1873	B. G499					
Alger	Guyotville		28/11/1874	B.G 584				
Alger	Hussein-Dey		20/05/1870	B.G 331			Distriction	Distriction la section d'Hussein-Dey de la commune de Kouba
Alger	Kouba				20/05/1870	B.G. 331	Détachement	Distrait Hussein Dey de Kouba et la constituer en commune
Alger	Kouba		31/12/1856	B.G 504				Hussein dey (annexe)
Alger	Mahelma		26/01/1871			B.G. 354		
Alger	Mahelma		14/09/1870					
Alger	Mahelma							
Alger	Maison-Carrée	31/12/1856		B.504				Maison carrée, Fort de l'eau et la Maison blanche forme le territoire de la Rassauta, avec section : Ain Taya, Ain Beida, Rouiba et Matifou

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Érègie en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composés
Alger	Maison-Carrée				22/08/1861	B.G. 31	Détachement	Distraction les sections Rouiba et Ain Tay de la commune de la Rassauta et constitue commune de Rouiba
Alger	Maison-Carrée				14/08/1869	B.G. 315	RENOMER	La commune de la Rassauta portera le nom de la Maison Carrée du centre qui est en chef lieu
Alger	Maison-Carrée				14/09/1870		Réconstitution	Constitution de la commune Pirette (Rassauta) comprend les territoires du Fort de l'eau et de la Maison Blanche
Alger	Marengo				25/03/1874	B.G.532	Distraction	Distrait la section de Bourkika de la commune de Marengo et former en commune
Alger	Marengo	31/12/1856		B. 504				Section de : centre de bourkika, tipaza, Ameer el Ain et Montebello
Alger	Marengo				14/09/1870		Détachement	Détachement de la section de Ameer El Ain et consituer en commune
Alger	Médéah				30/10/1875	B.G.632	Rattachement	Rattachement le douar Tamesguida à la commune de Médéah et formera une section
Alger	Médéah	17/06/1854		B. 462				Section : Damiette, Lodi et le centre de Mouzia les mines
Alger	Médéah				31/12/1856	B. 504	Érègie	Érègie le centre de Mouzaia en commune
Alger	Ménerville		30/11/1874	B.G.632				Érègie le Col de Béni Aicha en commune, détachement de l'Alma
Alger	Ménerville		02/01/1877	B.G.689				Col de Beni Aicha prend le nom de Ménerville
Milianah	Milianah				14/09/1870		Distrait	Distraction la section Affereville de la commune de Milianah
Milianah	Milianah	17/06/1854		B. 462				Section Affereville
Orléansville	Montenotte	14/09/1870					Distrait la section de Montenotte de la commune de Ténès et la constitution en commune	Section : Ouled Arbia, Les Arrouas, Les Mains et les Merachiche
Alger	Mouzaïaville	31/12/1856		B.504				
Alger	Mouzaïaville				25/03/1874	B.G.539		Distraire El Affroun et Bou roumi en commune séparé
Alger	Mouzaïaville				20/05/1870	B.G.331	Distraction	Distrait la section de la Chiffa et forme une section séparée
Alger	Mouzaïaville				22/08/1861	B. 31		Section : village de la Chiffa, M'ta el Habbous, le village de El Affroun, Bou Roumi
Alger	Mustapha		26/01/1871	B.G. 354				

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Érègie en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composés
Orléansville	Orléansville	31/12/1856		B.504				Sections : la ferme à Pontéba
Alger	Oued-El-Alleug		22/08/1861	B.G. 31				
Alger	Rassauta				14/09/1870		NOMINATION	Pirette prend le nom de la Rassauta : comprend le territoire du Fort de l'Eau et de la Maison Blache
Alger	Régghaia (La)		14/09/1870					
Alger	Rouiba				27/02/1867	B.G. 225	LIMITATION	Fixation une ligne entre la commune Rouiba et de Fondouk
Alger	Rouiba				14/09/1870		Détachement	Distraire la section d'Ain Taya et former en commune
Alger	Rouiba	22/08/1861		B.G. 31				Sections : territoire de Rouiba, des hameaux d'Ain Beida et de Matifou, du village d'Ain Taya
Alger	Rovigo	22/08/1861		B.G. 31				Section : une fraction des Beni-Miscera
Alger	Rovigo				20/11/1875	B.G. 632	Rattachement	Rattachement de Douar de hammam-Melouan situé sur la rive droite de Harach à la commune de Rovigo
Alger	Rovigo				20/11/1875	B.G. 632	Rattachement	Rattachement de Douar de Sidi-Hamouda à la commune de Rovigo
Milianah	Saint-Cyprien-Des-Attafs				24/10/1874	B.G. 572		Constitution le douar Rouïna en commune mixte dont le centre administratif palce sous la commune siant cy
Milianah	Saint-Cyprien-Des-Attafs				29/11/1876	B.G. 684		A partir de 1er Janvier 1877 la commune mixte de Rouina détaché du territoire du commandement et sera rattaché au territoire de Miliana
Milianah	Saint-Cyprien-Des-Attafs		29/01/1878	B.G. 711				Érigent en commune plein exercice la commune mixte
Alger	Saint-Eugène	14/09/1870						Avec Point Pescade
Alger	Saint-Pierre, Saint-Paul	14/09/1870						Une partie d'une tribu des Khachna de la palaine
Alger	Sidi Moussa	22/08/1861		B.G. 31				
Alger	Souma				21/09/1876	B.G.675	Rattachement	Rattachement de Douar Ferouka à la commune de Souma
Alger	Souma	14/09/1870					Distrait	Distraire la section de Souma de la commune de Boufarik et constituer en commune
Orléansville	Ténès		14/09/1870					

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Arrondissement	Nom de la commune	Date de création	Érègie en commune	Référence	Date de transaction	Référence de transaction	Transaction	Sections composés
Orléansville	Ténès		17/06/1854					Section à Montenotte et le vieux Ténès, Les Mégans, les Charrers et les Terragnia
Milianah	Téniet-El-Haad		27/01/1869	B.G. 303				
Milianah	Téniet-El-Haad				13/04/1876	B.G.659	Rattachement	Douar Beni-Meharez
Tizi-Ouzou	Tizi-Ouzou				04/07/1876	B.G.667	Rattachement	le douar Belloua compris entre le Sebaou et le territoire de Tizi ousou
Tizi-Ouzou	Tizi-Ouzou	13/09/1873	B. G499					
Tizi-Ouzou	Tizi-Ouzou				03/06/1875		Division	Deux sections : chef lieu, et Bou-Khalfa
Milianah	Vesoul-Benian				14/09/1870		Détachement	Détachement le centre de Bou Medfa et constituer en commune séparée
Milianah	Vesoul-Benian	31/12/1856		B.504				Vesoul-Bénian et Bou Medfa

جدول رقم (08): يبين التحوّلات الإقليمية للبلديات كاملة الصلاحيات (من اجتهاد الطالبة)

ملاحظة: اعتمدنا على النشرة الرسمية للحكومة العامة بالجزائر الى غاية 1878م.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

ساعدنا هذا الجدول في المقارنة بين ما هو مدون في المخططات الفرعية للبلديات كاملة الصلاحيات، لاستنتاج معلومات عن المخططات الغائبة. نبيّن بلون أصفر معلومات حول المخططات الفرعية الغائبة للبلديات قيد الدراسة.

2- توزيع وتنظيم البلديات وفق حركات القبائل:

نوضّح من خلال الجداول التالية: تطوّر البلديات كاملة الصلاحيات في كل محافظة لعمالة الجزائر (الإقليم المدني) من 1878 م إلى 1902 م. اعتمدنا على مراجع مذكورة في الفصل الثالث، غير أن السنوات المختارة هي 1878 م، 1884 م (وفق إحصائيات لنفس السنوات)، 1892 م لأنه لا يوجد تغيير كبير في تشكيل وتحولات إقليمية إلا ثلاث مناطق إلى غاية 1897 م، و 1902 م حالة إلى غاية نوفمبر 1902 م قبل الفصل في تأسيس إقليم الجنوب في ديسمبر 1902 م وكذلك حسب إحصائيات جدول البلديات الصادر إلى غاية نوفمبر 1902 م. المختصرات:

Cens : centres, **CPE** : Commune Plein Exercice, **CM** : Communes Mixtes.

Trbs : Tribus ;

Vill. Village,

ham. : Hameau ;

fract. : fraction ;

indig. : indigène ;

D.C. : Douar-Commune ;

Fem (s). : ferme (s) ;

D. (s): Douar (s),

بالنسبة للألوان الموجودة في الجدول، فهي تشير إلى:

الأحمر: تأسيس البلدية أو تحويل بلدية إلى بلدية كاملة الصلاحيات،

الأحمر مسطر: اختفاء البلدية بعد مدة،

الأخضر: انحلال واختفاء البلدية،

الأزرق: تحوّل وحدة إقليمية (فرع، جزء من قبيلة أو دّوار) إلى بلدية،

البنّي: يدل على توسيع وحدة جغرافية إلى بلدية أو توسيع بلدية بعد إلحاق وحدات جغرافية أخرى.

الوردي: تغيير تسمية البلدية.

الشريط الأزرق: عدم إيجاد أي بلدية من قبل وبعد اختفائها،

الشريط الأبيض مع الخط الأخضر: انتقال المناطق إلى محافظة جديدة.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

قامت إدارة الدومين، بإصدار عدّة قوانين تعسفيّة التي ضاقت من خلالها مستغلي الأراضي بكل أنواعها خاصة الجماعية منها. ونذكر أهمها: قرار مؤرخ في 08/09/1830م⁹، أمر ملكي 01 أكتوبر 1844م¹⁰، أمر 21 جويلية 1846م¹¹، قانون 16 جوان 1851م¹² (قانون تأسيس الملكية) تبعته نظرية Cantonnement، قانون سناتوس كونسيلت 22 أفريل 1863م¹³ (تأسيس الملكية الخاصة)، قانون وارني 26 جويلية 1873م (فرنسة الأراضي الجزائرية). قانون 28 أفريل 1887م، قانون 1897م لتنتهي سلسلة السياسة العقارية وفق قانون 1926م. بالتالي، نوضح أهم التغيرات والتحوّلات للأجزاء الجغرافية وفق الاحصائيات التالية:

⁹Arrêté du 08/09/1830 portant détermination des biens du Domaine. Collection des Actes du gouvernement. Op.cit. p.p. 9-10.

¹⁰Ordonnance royale 01/10/1844 relative au droit de propriété en Algérie. In Bulletin des Lois de la République française. 9° série. Bulletin 1140. p. 545. Disponible sur : www.gallica.

¹¹Ordonnance royale 21 Juillet 1846 relative à la propriété en Algérie. In Bulletin des Lois de la République française. 9° série. Bulletin 1319. N° 12896. p.471. Disponible sur : <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148>.

¹²Loi du 16 Juin 1851 sur la propriété en Algérie. In Bulletin des Lois de la République Française. 10° série. Bulletin 404. N° 3010. P. 695. Paris : Imprimerie nationale, juillet 1851. Disponible sur : <https://gallica.bnf.fr>.

¹³Sénatus-Consulte relatif à la constitution de la propriété en Algérie, dans les territoires occupés par les Arabes. In Bulletin officiel du gouvernement d'Algérie. Bulletin N° 82. p. 130.

1-2 - محافظة الجزائر: جدول يبين تطوّر البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة في الإقليم المدني من 1878م إلى 1902م:

بلديات كاملة الصلاحيات- بلديات مختلطة							
1902		1892		1884		1878	
المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز Centres	المجموعات Sections
Ain Taya 1870	Cens. Ain Beida, Matifou, Jean Bart vill. ; La Pérouse, Sourcouf, Le Cap (cen. Et haouchs)	Ain Taya 1870		Ain Taya 1870	Le Cap	Ain Taya section érigée en CPE 1870.	Le Cap (création de la section en 1875)
Alger 1848 Alma 1861	Ste Marie du Corso (ham.), Corso Tahtani (ham.) Khachna civil de la montagne (fract. Indig.)	Alger 1848 Alma 1861	Corso Tahtani (ham.) St Marie du Corso (ham.)	Alger 1843 Alma 1861	Corso Tahtani, Centre	Alger Délimité en 1843. Alma 1861	Reghaia, Saint-Pierre, Saint-Paul¹⁴, ferme Corso, col de Beni Aicha
Ameur El Ain 1870	Chattarbacha (ham.) ; haouchs et fermes.	Ameur El Ain 1870	Chattarbacha (ham.)	Ameur El Ain 1870		Ameur El Ain 1856 érigé en C.P.E 1870	Marengo
Arba 1880	Sakamodi (ham. Fms. Haouches), D. C. Sidi Naceur ; Bou Kéram (ptie de D.c.)	Arba 1880	Sakamodi (ham.) ; D. Sidi Naceur ; D. Bou Keram	Arba 1880⁴⁶	D. Sidi Naceur	Arba 1861²⁰	Rivet, D. Sidi Naceur
Arbatache 1885	Arbatache (ptie de D. c.)	Arbatache 1885	D. Arbatache (partie)				
Attatba 1869	Haouchs et fems.	Attatba 1869		Attatba 1869		Attatba 1869²¹	
Aumale 1859	Bir Djaïch ; Guelt Ez Zerga ; Ain Tasta ; Aioun Sebaa, Dirah D.C.	Aumale 1859	Bir Djaïch ; Guelt ez Zerga ; Ain Tasta ; Aioun Sebaa	Aumale 1859	Terre se Smeïda, le versant du Dirah	Aumale 1859 (érigé en C)	Terre se Smeïda, le versant du Dirah¹⁵
Baba Hassen 1885		Baba Hassen 1875		Baba Hassen 1875		Baba Hassen 1875	
Beni Méred 1873		Beni Méred 1873		Beni Méred 1873		Beni Méred 1873 (érigé en c)	
		Berouaghia		Berouaghia 1869		Berouaghia 1869	

¹⁴ Détachés d'Alma en 1870 et constitués en communes.¹⁵ Rattachement du territoire militaire à la commune d'Aumale en 1870²⁰ Rattachement de Douar Sidi naceur a la CPE de l'Arba en 1875²¹ Attatba Ancienne section de Coléah avant 1861⁴⁶ Distraction de Rivet en 1880 de la commune Arba

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Bérard 1898	Haouchs et fermes						
Birkadem 1894	Haouchs et fermes	Birkadem 1856	Saoula	Birkadem 1856	Saoula vill.	Birkadem 1856	
Birmandreis 1869		Birmandreis 1869		Birmandreis 1869		Birmandreis 1869	
Bir Rabalou 1874	Les Trembles ; El Bethem d.c. ; Arib (fract. D.C. Ain Bessem).	Bir Rabalou 1874	Les Trembles ; El Bethem ; Ain Bessem	Bir Rabalou 1878⁴⁷	Trembles (vill.) ; D. El Béthem	Bir Rabalou 1874 (érigé en C)	Oulad Brahim (tribu), village Trembles 1874
Birtouta 1875	Haouchs et fems.	Birtouta 1875		Birtouta 1875		Birtouta 1875	
Blad Guitoun		Blad Guitoun 1875	Fms de Isserbourg : Ain Leghata, Ain Refaia ; Isser el ouidan (D.)	Blad Guitoun 1875	Zaatra vill. ; Zamouri ; Isserbourg (fm) ; D. Isse El Ouidan	Blad Guitoun 1875²²	Village et le territoire Blad Guitoun, Vill. Terr. Zâatra, villa. Et terr. Zamouri, Isser El Ouïdan (douar), vill. Isserbourg et la ferme d'El Ouïdan.
						Blidah 1848²³	
						Blidah 1861	(1) Vill., Joinville, Montpensier, Dalmatie, Beni Mered.
						Blidah 1875²⁴	(1)+D. Sidi el Kébir et D. Sidi el Fodhile (2)
Blidah 1861	Cents. : Joinville, Montpensier, Dalmatie ; Ds. : Sidi el Fodhil d.c., Sidi El Kébir d.c., Ghellaïe d.c.	Blidah 1861	Cents. : Joinville, Montpensier, Dalmatie ; Ds. : Sidi el Fodhil, Sidi El Kébir, Ghellaïe	Blidah 1875	Joinville vill. ; Montpensier vill. ; Dalmatie vill. Sid El Fodhil D. Sid El Kébir D. Ghellaïe.	Blidah 1876²⁵	(1) +(2) + D. Ghellaïe
				Boghar Boghari		Boghar 1870²⁶ Boghari 1869²⁷	1875 : D. Od Hamza D. Od Hamza, 1875 Boghar (annexe détachement en 1870)

²² Blad Guitoun érigé en commune en 1874, et divisé en section cité en haut en 1875²³ Blidah érigé en commune et fixe les limites en 1848.²⁴ Rattachement à la commune de Blidah les sections : Douar Sidi el- Kebir et Sidi- el Fodhil 1875²⁵ Rattachement Douar Ghellaïe à la C de Blidah 1876.²⁶ Boghar annex de Boghari en 1869, et érigé en commune en 1870. Rattachement la partie de Douar Ouled Hamza en 1875 à Boghar.²⁷ Constitution en commune le district de Boghari,⁴⁷ Rattachement de Douar El-Bethem à partir du 01/01/1879

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

						Boufarik 1851²⁸	Frc. Beni Miscera,
						Boufarik 1856²⁹	Chebli, Souma.
						Boufarik 1861³⁰	Chebli, Souma, Frc. Beni Miscera, Bouinan.
						Boufarik 1870³¹	Souma, Frc. Beni Miscera, Bouinan.
Boufarik1856	Quatre Chemin (ham. Houchs et fms)	Boufarik1856	Quatre chemin (ham. Haouch et fms.)	Boufarik 1851	Frc. Beni Miscera,	Boufarik 1875	Frc. Beni Miscera, Bouinan.
Bouinan1883	Hammame Melouane d.c.	Bouinan1883	D. Hammam Melouan	Bouinan1883	Hammam Melouen (partie de D.)		Bouinan ; prie de D de Hamam-Melouan
Bouira1879	1893:D. C. Ouled Bellil, Inesmane (Beni Smail). 1901 : Haïzer (Beni Meddour et Merkalla) d.c. ; Haouchs et fms indig et euro.	Bouira1979	D. Ouled Bellil ; Tris. : Merkala, Beni Smail, Beni Meddour	Bouira 1979	Bordj Bouira ; D. Ouled Bellil		
Bourkika1874		Bourkika1874		Bourkika1874		Bourkika 1874³²	
Bouzaréah 1870		Bouzaréah 1870		Bouzaréah 1870		Bouzaréah 1870 (détaché d'Alger)	
Castiglione 1889 Bou Ismail	Tefeschoune, Tagouret et bou haroun, Ben Koucha	Castiglione 1889 confirmé	Cents. : Tefeschoune, Bérard ; Tagouret et Bou Haroun ; fm. Ben Koucha.	Castiglione 1869	Tefeschoun vill. Bérard vill.	Castiglione 1869³³	Bérard, Tefeschoun et vill. Castiglione
Chebli 1861	Haouchs et fms	Chebli 1861		Chebli 1861		Chebli 1861	
						Chéragas 1856	
						Chéragas 1861	Guyotville, Sidi Ferruch et Staoueli, Zéralda

²⁸ Crétaion de Boufarik avec une fraction des Beni Miscera. Annexe Souma et Chebli en 1856, Bouinan 1861.

²⁹ Annexer Souma et Chebli à la commune de Boufarik en 1856.

³⁰ Annexer Bouinan comme section à la commune de Boufarik 1861 ; et distraction de Chébli de la commune de Boufarik

³¹ Distraction de Souma de la commune de Boufarik en 1870. Et ériger en CPE

³² Fasait partie de la commune de Marengo et érigé en CPE en 1874.

³³ Distraction Bérard, Tefeschoun et vill. Castiglione de la commune de Coléah et forme la commune de Gastiglion

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Chéragas 1856	Staouëli-Trappe	Chéragas 1856	Staouëli-Trappe (monastère)	Chéragas 1856	Zéralda vill. Staouéli vill. Sidi Ferruch (ham)	Chéragas 1874³⁴	Sidi Ferruch et Staoueli, Zéralda
Cherchell 1889	Zurich, Fedjana (fms), Chenous D.c.	Cherchell	Cents. : Novi, Zurich ; fems. : Fedjana ; D. Chenoua. D. Mouzaia	Cherchell 1880 (Fm. Ferdjana distrait du douar Sahel (C.M. Meurad)	Novi vill. Fms et vills. Fedjana et Zurich. D. Chenoua	Cherchell 1854	Novi et Zurich
Chiffa (La)1870	Mouziai et haouch ou fems	Chiffa (La)1870	Mouzaia partie de D.	Chiffa (La)1870	Mouzaia (fraction de l'ancienne tribu)	Chiffa (La) 1870³⁵	
						Coléah 1851 Coléah 1861	Attatba ¹⁶ . Vill. ; Fouka, Daouaouda, Bérard, tefeschoun et Castiglione
Coléah	St Maurice, Saighr, Messaoud, Chaïba, Berbessa, Douaouda	Coléah	Hams. : St Maurice, Saighr, Messaoud, Chaïba, Berbessa, cen. Daouaouda	Coléah 1869	Douaouda vill. ; Fouka vill.	Coléah 1869³⁶	Vill. ; Fouka, Daouaouda ;
Courbet1886	Zâatra, Isser el ouidan, Khachna de la montagne (partie)	Courbet1886	Cent. Zâatra ; Isser el Ouidan D.				
Crescia 1875		Crescia 1875		Crescia 1875		Crescia 1875	
						Dély Ibrahim 1856	El Achour, Drariah et Od Fayet
						Dély Brahim 1870³⁷	El Achour, et Od Fayet.
Dély Ibrahim 1856		Dély Ibrahim		Dély Ibrahim 1876	Ouled Fayet vill.	Dély Brahim 1876³⁸	Vill. Od Fayet

¹⁶ Attatba ancienne section de Coléah avant 1869 et érigé en commune en 1869.

³⁴ Distraction Guyotville de Chéragas et l'ériger en Commune. En 1874.

³⁵ Distraction la Chiffa de la commune Mouzaiaville et érigé en commune en 1870.

³⁶ Distraction des sections Bérard, tefeschoun et Castiglione et forment la commune de Gastiglione en 1869.

³⁷ Distraction de la section Drariah (1870) de la commune de Dely Ibrahim et érigé en commune.

³⁸ Distraction de la section El Achour (1876) de la commune de Dely Ibrahim et érigé en commune.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

						Col de Béni-Aïcha 1874 (érigé en C)³⁹	Secs. : Vill de col des béni Aïcha ; souk el Had ; Bellfontaine. Sainte-Amélie et Saint-Ferdinand
Douéra 1851	Ste Amélie, St Jules (ferme), Ouled Mendil, Ed Dekakna	Douéra1851	Hams. : St Ferdinand, Marabout d'Aumale, St Amélie ; fract. I.: Ouled Mendil, Ed Dkakna ; fm.: St Jules	Douéra1851	Saint Ferdinand, ham. ; Sainte-Amélie, ham. Ouled Mendil Edkakna (frc. I)	Douéra 1851	
Drariah 1870	Haouchs et fms.	Drariah1870		Drariah1870		Drariah 1870	
El Achour 1876		El Achour1876		El Achour1876		El Achour 1876	
El Affroun 1874	Bou roumi, Oued Djer	El Affroun1874	Cen. Bou Roumi ; Oued Djer D.	El Affroun1874	Bou Roumi, partie du D. Oued Djer	El Affroun 1874	Cens. : El Afroun et ; Bou Roumi, C. Mouzaïville.
El Biar 1870		El Biar1870		El Biar 1870		El Biar 1870	
Félix Faure 1899 (Blad Guitoune)	Isserbourg (Ain Laghata et Ain Refaia) ; Isse el Ouidan						
						Fondouk 1856⁴⁰	
Fondouk [1861]	Hamedi, Arbatache (part des fems et haouch)	Fondouk [1861]	Hamedi (ham.) ; Arbatache (D.)	Fondouk [1861]	Hamedi cent. Vill. Arbatache. Et D. (part)	Fondouk 1861	Frac.Kachna de la plaine. Annexe de vill. Hamedi (sect.).
Fort de L'eau 1870	Houches communal et fems	Fort de L'eau 1870		Fort de L'eau 1882⁴⁸			
Fouka 1890	Fouka marine	Fouka1890	Fouka Marine (ham.)				
Gouraya 1881	d. c. : Addala, Foughal ⁵⁴	Gouraya 1881	Tri. Gouraya	Gouraya 1881	Vill. Et tri. Gouraya		
Guyotville 1874	Cap Caxine	Guyotville 1874	Ham. Cap Caxine	Guyotville 1874		Guyotville 1874	
Hussein Dey 1892		Hussein Dey 1870		Hussein Dey1870		Hussein Dey 1870	
Kouba 1856		Kouba 1856		Kouba 1856		Kouba 1856	Hussein Dey (sect.) ¹⁷

¹⁷ Distraction de la section Hussein Dey de la commune de Kouba et forme une commune en 1870. En 1856 faisait partie comme annexe de la commune de Kouba.

³⁹ La commune change le nom en 1877 au Ménerville.

⁴⁰ Ligne de séparation entre Fondouk et Rouiba en 1867.

⁴⁸ Détachement de la commune de la Rassaut et érigé en commune en 1882.

⁵⁴ Ancienne tribu de Gouraya

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Mahelma 1870		Mahelma 1870		Mahelma 1870		Mahelma 1870	
Maison Blanche 1882		Maison Blanche 1882		Maison Blanche 1882⁴⁹			
Maison Carrée 1892	Haouchs et fms Haouchs et fms ; Marais Sidi Harzin, Kerouan et Ouled Adda (fract.)	Maison Carrée 1869		Maison Carrée 1869		Maison Carrée 1869 (Rassauta)	Rassauta et Fort de l'eau et centre de maison carrée, Maison blanche , Ain beida et Matifou
						Marengo 1856⁴¹	Bourkika Tipaza, Ameur El Ain et Montebello
						Marengo 1870⁴²	Bourkika ; Tipaza, et Montebello.
						Marengo 1874⁴³	Tipaza, et Montebello
Marengo 1856	Cents. : Montebello, Desaix (Nador), fm. Bou Yersen ; haouchs et fems.	Marengo 1882	Cents. : Montebello, Desaix (Nador), fm. : Bou yersen	Marengo 1881⁵⁰	Tipaza, Montebello, Nador,		
				Marengo 1882⁵¹	Tipaza, Montebello, Nador, ferme de Bou Yarsen		
						Médéa 1854	Damiette, Lodi et le cen. Mouzaia les mines .
				Médéa		Médéa 1875	Damiette, Lodi et D Tamesguida
Ménerville 1874	Cen. Belle Fontaine, Souk el Had, Khachna Fract.	Ménerville 1874	Cents. : Belle Fontaine, Souk el Had ; fract. Inds. : des Khachnas Ds. : Béni Merit, Sahel	Ménerville 1874	Belle Fontaine vill. Souk El had vill.	Ménerville 1874 (érigé en c le col des béni Aïcha)	Vill., Souk el Haad, Bellefontaine

⁴¹ Constitution de la commune en 1856 en 4 sections cité en haut.⁴² Distraction Ameur el Ain de la commune Marengo en 1870 et constitution en communes.⁴³ Distraction de Bourkika de la commune de Marengo et Erigé en CPE en 1874.⁴⁹ Détachement de la commune de la Rassauta et érigé en commune en 1882.⁵⁰ Rattachement la partie de la ferme de Nador (distraction de la commune de Cherchel) en 1881⁵¹ Rattachement de la ferme de Bou Yarsen (distraction du Douar de Sahel CM de Hammam Righa) en 1882.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Meurad 1888	Le barrage (ham.) Beni Merit (D.c. partie) ; Sahel	Meurad1888					
						Mouzaiaville 1856 (Mouzaia les mines).	
						Mouzaiaville 1861	Vill., Chiffa, M'ta el Habbous, vill. El Affroun et Bou Roumi
			D. Mouzaïa			Mouzaiaville 1870⁴⁴	M'ta el Habbous, vills. El Affroun et Bou Roumi
Mouzaiaville 1874	Mouzaia d.c. part. ; haouchs ou fems	Mouzaiaville 1874	Agha, faubourg	Mouzaiaville 1874	Vill. Parti tri. de Mouzaia	Mouzaiaville 1874⁴⁵	M'ta el Habbous,
Mustapha 1871	Agha, faubourg	Mustapha 1871		Mustapha 1871		Mustapha 1871 (détaché d'Alger)	
Novi 1899							
Oued El Alleug 1861	Haouch ou fms	Oued El Alleug 1861		Oued El Alleug 1861		Oued El Alleug 1861	
Ouled Fayat 1888		Ouled Fayat 1888					
						Rassauta 1856	Rassauta et Fort de l'eau ; Maison carrée et Maison blanche ; Ain taya et Ain beida ; Rouiba ¹⁸ et Matifou
				Rassauta -Pirette 1882⁵²		Rassauta 1870 prends le Nom Pirette	Fort de l'Eau et Maison Blanche
Palestro 1879	Bou Hamoud, Senhadj, Ammal, Bou Derbala, Mosbaha, Taliouin (boukhalfoune)	Palestro 1879	Hams. : Bou HaMoud, Senhadja, Ammal (partie des Ds.), Bou Derbala, Mosbaha, Tri. Beni Khalfoun	Palestro 1879	Fms. Bou Hamoud, ham ; Senhadja fms. D. Mosbaha ; D. Ammal ; fract. Sanhadja		
Réghaia (La) 1870	Haouch et fms	Réghaia (La)1870		Réghaia (La)1870		Réghaia (La) 1870	

¹⁸ Constitution en commune de Rouiba en 1861 en distraction des section Ain Taya et Rouiba de la Rassauta.⁴⁴ Distraction la section de la Chiffa en 1874 de Mouzaiaville⁴⁵ Distraction El Affroun et Bou Roumi de Mousaiaville en 1874Jumelage et constitution de la commune d'El Affroun en 1874.⁵² Division de La Rassauta en Deux communes: Fort de l'eau, La Maison Blanche en 1882. Disparition de la Rassauta.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Rivet 1880	Arbatache d.c. ; Haouchs ferms	Rivet 1880	D. Arbatache (partie)	Rivet 1880⁵³	Partie de Douar Arbatache		
Rouiba 1861	Haouch et fermes	Rouiba 1861		Rouiba 1861	D. Arbatache (partie)	Rouiba 1861	Hameau Ain Beïda, Matifou et Vill. Ain Taya¹⁹
						Rovigo 1861	Frac. De Beni Miscera,
Rovigo 1861	Haouch et fermes ; Sidi Hamouda ; Hammam Melouane.	Rovigo 1875	Ds. : Sidi Hamouda, Hammam Melouane.	Rovigo 1875	D. Sidi Hamouda ; D. Hammam Melouane (partie)	Rovigo 1875	D. Sidi Hamouda, D. Hammam Melouan D.
Saint Eugène 1870	Pointe Pescade	Saint Eugène 1870	Vill. Pointe Pescade	Saint Eugène 1870	Pointe Pescade	Saint Eugène 1870	Pointe Pescade
Saint Ferdinand 1894	Marabout d'Aumale						
Saint-Pierre, Saint-Paul 1887	St Paul (cen. Ouled Moussa) et haouchs ; Arbatache ; Bouzegza	Saint-Pierre, Saint- Paul 1887(conf.)	Cen. St Paul ; D. Bou Zegza, D. Arbatache (partie)	Saint-Pierre, Saint-Paul 1887 (conf.)	D. Arbatache (partie) ; D. Bou Zegza	Saint-Pierre, Saint- Paul 1870	Une partie de Tri. De Khachna de la plaine
Saoula 1894							
Sidi Moussa 1861	Haouch ou fms ; Gueltabouet Rais	Sidi Moussa 1861		Sidi Moussa 1861		Sidi Moussa 1861	
Souma 1870	Haouch et fms ; Ferroukha d.c.	Souma 1870	D. Ferroukha	Souma 1870	D. Ferroukha	Souma 1870 Souma 1876	D. Ferouka 1870
Staouéli 1887	Sidi Ferruch (cen. Et houch) ; Zéralda (cen. Haou) Zaouia Sidi Hassen, haouch indig.	Staouéli 1887	Cens. : Sidi Ferruch, Zéralda				
Tefeschoun 1898							
Tipaza 1886	Chenoua (partie de douar commune	Tipaza 1886	D. Chenoua (partie)				
				Ain Bessem 1879 (CM)	Cent. D. Ain bessem ; cen. Ain bou dib ; D. Koudiat Hamra ; tri. Ouled Sélim ; Tri.		

¹⁹ Constitution en commune la section d'Ain Taya en 1870⁵³ la Parcel situé au Nord du chemin Kara Mustapha au Fondouk et au haouch Ben Salem à St Pierre St Paul + parcel situé à Ouled Bazouze et Oued Zérouela (Rivet)

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

					Ouled Sidi Salem ; Tri. Metennan ; D. Sidi Zouika ; D. Sidi Khalifa ; D. Ain Tiziret ; D. Ouled El Berdi ; D. Ain Hazem (1) ;		
Ain Bessem 1880	Ain Bessem (cen.) ; Bertville (Ain bou dib cen.) ; Hoche (khabouzia cen.) ; Ain Bessem (partie de D.c.) ; Koudiat Hamra ; Sidi Zouika ; Sidi Kalifa ; Ain Tiziret ; Oued El Berdi ; Ain Hazem, Souflat (Ouled sidi salem) Mettenan ; Errich (Ouled el Azziz) ; Magraoua (Ouled Selim)	Ain Bessem 1880	Cens. Ain Bessem, Bertville (Ain bou Dib), Hoche (Khabouzia) ; parties des Ds. : Ain Bessem, Koudiat Hamra, Sidi Zouika, Sidi Kalifa ; Ds. : Ain Tiziret, Oued El Berdi, Ain Hazem ; Tris. : Oule Sidi Salem, Metennan, Ouled El Aziz (fract. Tri.)	Ain Bessem 1880	(1) + Tri. Ouled El Aziz (partie) ; fract. Et Tri. Beni Meddour ; fract. et tri. Merkella (2)		
Aumale 1880	1898 : Oued Ridan ; Old Bou Arif, Old Ferha ; Old Mamora ; Old Bougaouden ; El Morra (Ouled Selama et Beni Iddou) ; Djouab ; Meghnine (Ouled Salem) ; 1979: Old Thaane ; 1898: Souaghi (ouled Soltane) ; Oued Djenanr (ouled Driss) ; Taicha (Ouled Barka) ; 1900: Intacen (Beni Intacen) ; 1899: Serdoun (Ouled Si Ameur) ; Old Messelem	Aumale 1880	Ds. : Oued Riddan, Ouled Bou Arif, Ouled Ferha, Oued Mamora, tris. : Ouled Salem, Ouled Zenim, Ouled Thaane, Ouled Soltane, Djouab, Ouled Meriem, Ouled Driss, Ouled Barka, Ouled Sellama et Beni Iddour, Beni Intacen, Ouled Si Ameur, Ouled Messellem	Aumale 1880	Tris. Old Salem ; Old Zenim ; Old Thaane ; Old Soltane ; Djouab ; Old Meriem ; Old Barka ; Old Selama et Beni Iddour ; Tri. Beni Intacen. Ds. Old Ridan ; Old Bou Arif ; Old Ferha ; Old Mamora ; Old Driss ;		
Beni Mansour 1890	1899 : Maillot (Souk el Tlêta) ; El Esnam (ham.) ; Adjiba ; Col des pins (ham. Tiksiriden fms ; Tighremt (Beni Yala Cheraga) Tachachit (Beni yala Gheraba) Beni Manceur (d.c.) ; 1898: Tiksiriden (Cheurfa) ; 1897: Aghbalou (Beni Kani) ; 1899: Ouakour (Beni Ouakour) ; 1900: M'chedallah ; 1901: Sebkha ; Ahl El kseur	Beni Mansour 1880	Cen. Maillot (souk el Tlêta) ; Adjiba (fms. et hams.) ; Col des Pins (ham.) ; Texiriden (fms.) ; Tris. : Beni Mansour (Bordj), Cheurfa, Beni Kani, Beni Ouakeur, M'chedallah, Sebkha, Ahl El Ksar, Beni Yala Chérage, Beni Yala Gheraba.	Beni Mansour 1880	Bordj. Beni Mansour ; cens Maillot ; Adjiba ; Tris. : Beni Mansour ; Cheurfa ; Beni Kani ; Beni Ouakour ; M'chedallah ; Sebkha ; Ahl el Ksar ; Beni yala Chérage ; Beni Yala Gheraba.		

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

				Ben Chicao 1880 agrand.		Ben Chicao 1877 Agrandissement en 1877, (ancien nom Berroughia)	D. Gheraba, (une partie) D. Od Brahim, D. Od Mellal ; 1877 : annexer D.C. Od Ferguen, Od Térif, de Mérachda, Beni bou Yacoub, Ouzera, Zaatit (commune indigène de Médéah) et réunis dans la commune mixte de Berroughia (Ben Chicao)
				Berrouaghia		Berrouaghia 1875⁵⁵	D. Gheraba, (pie) D.s : Od Brahim, Od Mellal Vill. Charron ; D. C. de Faftout (partie) ; D. C. Zeboudj El Oust.
				Charon 1979 supprimé et réunit C. M. Malakoff		Charon 1877⁵⁶ (Ancienne C I d'Orléansville)	Vill. De Gouraya, Tri. de Larhat, des Zatima, Beni Ziouf ;
Gouraya1878	1898 : Marceau, Villebourg, Fontaine du Génie, Duplaix (Oued Damous), El Gourine, Sidi Simiane, Bou Mileuk (Beni Bou Mileuk) ; Zatima ; Damous (Beni Zioui) ; Larhat ; Aghbal (El Arbâa des beni Férâh).	Gouraya1878	Cens. : Marceau (El Gourine), Villebourg, Fonatine du Génie ; partie des Ds. : El Gourine, Sidi Simiane, ; Tris. : Zatima, Beni bou Mileuk, Aghbal, Beni Zoui, Ek Arbâa, fract. de la tri. de Beni Ferah, Larhat.	Gouraya 1879	Vills. : Marceau, Villebourg, Fontaine du Génie ; tris. : Zatima ; Beni Bou Mileuk ; Beni zoui ; El Arbâa (Beni Ferah) ; Aghbal ; Larhat Ds. : Sidi Simiane ; D. El Gourine ; (didtraire du C.I. Miliana) ;	Gouraya 1878 (agrandissement) ⁵⁷	Vill., Tri. de Gouraya, des Larhat, des Zatima, Beni Ziouf ; anexer D. C. de Beni Simiane et El Gourine. (C. I. de Milianah)
				Meurad 1879	(1) + D Oued Sebte (Adélia)	Meurad 1876 (création)	Vill., Ds. Oued Djer, Sahel, Beni Merit ; fm : Yarsen vill. Meurad (1)
				Meurad 1882⁵⁸			

⁵⁵ Création de la commune Miwte de Berrouaghia en 1875 ; et porte le nom de Ben Chicao en 1877⁵⁶ Distraction de la commune indigène d'Orléansville et forme la commune mixte de Charon en 1877⁵⁷ In Mobacher 06/02/1878.⁵⁸ Rattachement les territoires de la CM Meurad à la C M de Hammam Righa

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

				Palestro 1879	1879 : divisé en : Beni Amran (D. Khachna Ouled Medjkan) ; Beni Khalfoun ; Khachna el Djbel ; Ouled Medjkan et Ammal ; Bou derbala et Mosbaha ; Seadja.	Palestro (création)	1875	Vill. Palestro ; Ammal, Khachna El Djbel ; Col de Beni Amran ; Od Medjkan, Beni Khalfoun ; Senadja, Mosbaha ; Bou Derbala
Palestro1872	1900 : Beni Amran, Ain N'sara, Thiers (Oum El Alleg) ; Ben Haroun, Old Medjkan, Ammal, Bou Derbala, Mosbaha, Khachna el Djbel, Guerrouma, Bou Kéram, Beni Khalfoun, Beni Mened, Harchaoua, Cheriki (Old el Aziz); Drâ Barrouta (Senhadja); Maalla(Senhadja), 1898: El Isseri (Beni Bel Hassein)	Palestro1872	Cents. : Beni Amran, Thiers, Ben Haroun ; hams. : Ain Nsara ; Ouled Medjkan (part. De D. et fms.) ; parties de Ds. Portions principales : Ammal, Bou Derbala, Mosbaha, Khachna el Djbel, Bou-kéram ; Ds. : Guerrouma ; tris. : Beni Khalfoun, Sanhadja et Maala (fract. De la Tri. Sanhadja), Beni Bel Hassein, Beni Maned (part.), fract. Des Ouled Sidi Salem (El-Kheloua), Harchaoua.	Palestro 1882	Cens. Beni Amran ; Thiers, Ben Haroun ; ham. Ain N'sara ; Ds : Old Medjkan, et partie d'El Guious ; Ammal ; Bou Derbala ; Mosbaha ; Tris. : Beni khalfoun ; Senadja ; Khachna el Djbel ; Beni Bel Hassen ; Beni Maned ; Harchaoua ; Ouleds Aziz			
Tablat1879	1897 : Tablat cen.; Beni Miscera, Mihoub (Cheurfa du sud) ; 1898 : El Guelb (old Messellem) ; Tchaïf (Old Messellem) ; El Euch (Ahl el Euch); 1901: tribis de Beni Sliman: Mezrena; tourtastine; Bahata; Tablat; El Ouzana, Tiara	Tablat 1879	Cent. Tablat ; D. Beni Miscera ; Tris. : Cheurfa du sud, Mezranna, Tourtastine, Ouled Messellem, Bahata, Ahl El Euch, Tablat, El Ouzana, Tiara	Tablat 1879	Cen. Tablat ; tris. : Tablat : Cheurfa du Sud, Mezrenna ; Tourtalsine ; Old M'ssellem ; Bahat ; El Euch ; El Ouzana ; Tiara ; Ds. : Beni Miscera ; Guerrouma ; Boukérám			

جدول رقم (9): توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية المشكلة لمحافظة الجزائر

2-2- محافظة مليانة: جدول يبين تطوّر البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة في الإقليم المدني من 1878 م إلى 1902 م:

1902		1892		1884		1878	
المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات
Affreville1870	D. Sbahia	Affreville1870	D. Sbahia	Affreville	D. Sbahia	Affreville 1876	Vill. Affreville et Lavarande ; D Sbahia,
Ain Sultan 1870	Ds. : Oued Deurdeur ; Djendel (Ouled Amran) ; Adélia (Blad Karmouss)	Ain Sultan 1870	Ds. : Oued Deurdeur ; Djendel ; Adélia	Ain Sultan1870	D. Oued Deurdeur	Ain Sultan 1870⁶⁰ Ain Sultan 1876	D. Oued Deurdeur
Bou Medfa 1870	Pont de l'Oued Djer. ; Oued Sebt,	Bou Medfa 1870	Pont de l'Oued Djer.	Bou Medfa 1880	Vill. ; Pont de l'Oued Djer. ; haouch de Tabia	Bou-Medfa1870	
Carnot 1885		Carnot 1885	Ds. : Tharia ; Fodda				
Duperré1876	D. Bouzeher ; Houch Ben Brahim (oued Ouaguenay) 1889 : Ds. : Beni Boukni, El Harrar du Chélif, Beni Ghomerian, Ahl El Guebli (Beni Sliman) ; 1899 : Madja El Aneb des Beni Fréha	Duperré1876	D. Bouzeher ; Houch Ben Brahim	Duperré1876	Litré (vill.) ; D. Arib ; D. Bouzhar	Duperré 1859 Duperré 1876	D. Bou Zehar ; Arib ;
Kherba1889		Kherba1889	Ds. Beni Boukni, El Harrar du Chélif, Beni Ghomerian, Beni Sliman ; El Aneb (fract. Tri. Beni Ferrah)				
Lavarande1879		Lavarande 1879		Lavarande1879			
Litré1886	D. Arib ; Ouled Sahari (Blad Sahari) (fract.des Arib)	Litré1886	D. Arib ; Blad Sahari (fract.)				
Miliana1870		Miliana1870		Miliana1870		Miliana 1854 Miliana1870⁶¹	Affreville (sec.)
Rouina 1888	Rouina (Khemour Gheraba et Khemour Cheraga) ; Beni Boukni (Médiona) ; El Harrara du Chélif.	Rouina 1888	Ds.: Rouina; Beni Boukni, El Harrar du Chélif				

⁶⁰ Distraction de la section d'Ain Sultan de la commune de Miliana en 1870.⁶¹ Distraction de la commune de Miliana la section d'Affreville en 1870

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Saint Cyprien Des Attafs1878		Saint Cyprien Des Attafs1878	St Monique(fms.) ; Les Attafs, Rouina (douar et partie)	Saint Cyprien Des Attafs1878	Oued Rouina (patie) ; Ste Monique ; Les Attafs ; cen. Rouina et D.	Saint Cyprien Des Attafs1878 ⁶²	Rouina D. Rouina 1874 ⁵⁹
Théniet El Had 1860	Oued Ghoul (fms) ; D. Beni Meharez	Théniet El Had 1860	Oued Ghoul (fms) ; D. Beni Meharez	Théniet El Had 1860	Oued Ghoul (fms); D. Beni Meharez	Théniet El Had 1869 érigé en CPE	D. Beni Meharez
Vesoul Benian1870	Vesoul benian	Vesoul Benian1870	Vesoul benian	Vesoul Benian1870	Vesoul benian	Vesoul Benian 1856	Vesoul benian et Bou Medfa (section) ;
						Vesoul Benian 1870	Vesoul benian
Les Braz 1896	D.C. : Beni Ghomérien ; Chemela ; Oued Ouaguenay ; Oued Djelida ; Bou Rached ; Zeddin ; Zouggar ; Tacheta ; El Aneb (Beni Ferah); Louroud (Beni Sliman); Merahba (Beni Merahba); Bouarous (Beni Mahoussen); Ahl El oued	Les Braz 1879	Beni Ghomerian (partie de D.) ; Ds. : Chemela ; Oued Ouagnuénay ; Oued Djelida ; Bou Rached ; Zeddine ; El Aneb (fract. De Tri. de Beni Ferrahi) ; Beni Seliman (parti de tribu prot. Pr.) ; Tris. : Beni Mereheba ; Zouggar ; Tacheta ; Beni Mahoussen ; Ahl El Oued	Les Braz	Cen. Kherba ; cen. Carnot ; Ds. : Beni Ghomérien, Chemela ; Beni Boukni ; El Harrar du Chécliff ; Bou Rached ; Oued Ouagenay ; Oued Djelida ; tri. : El Aneb ; Beni Sliman, Beni Merahba, Zouggar ; Beni Mahoussen ; Ahl El Oued; Partie des douars Tharia et Fodda.	Adélia 1874 (CM)	Ds. Adélia (distrat du cercle de Miliana) ; Bou Hallouan
						Adélia 1875 (agrandissement) ⁶³	Ds Adélia et Bou Halouan ; Oued Sebt et El Hammam
Djendel 1880	Lavigerie (Djendel) (cen.) ; cen. Et fm. Dollfusville (Amoura) ; D. C. : Djendel ;	Djendel 1880	Djendel (ham. Et marché) ; cen. ; Dollfusville (Amoura) ; Ds. :	Djendel	Cen. Djendel (Souk el Arba) ; cen. Amoura ; Ds. : Djendel ; Ghribs ; Beni Fathem ; Oued		

⁵⁹ Constitution le douar Rouina en commune Mixte dont le centre administratif est placé au village de Saint Cyprien des Attafs en 1874

⁶² La commune mixte de Cyprien des Attafs (territoire militaire) rattaché au territoire de Miliana territoire civil à partir de 1877 et érigé en commune pleine exercice.

⁶³ Rattachement des douars communes Oued Sebt et Hamam melouan a la commune mixte d'Adélia en 1875.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

	Beni Fathem ; Oued Telbenet ; Ouamri ; Hannacha ;		Djendel ; Ghribs ; Beni Fathem ; Oued Telbenet ; Ouamri (partie de douar, Prop. Pr.) ; Hannacha ; Tri. Matmata (Djbel Louhe fract. D'Oued Tighzert		Telbenet ; Tri. Matmata		
Hammam Righa 1874	Hammam Righa (cen.); Cen. Changarnier (Oued Zeboudj) ; Adelia (fms.); cen. Margurette (Zaccar); Cen. Lavacher (Tala Ouchkouf); D.c.: Adelia ; Bou Halouane, El Hammam ; Bou Mad; Zeccar; Oued Djer; Oued Sebt	Hammam Righa 1874	Cen. Hammam Righa ; cen. Changarnier (oued Zaboudji); Adélia (fems) ; Margueritte (cen. Zaccar) ; Ds. : Adélia ; Bou Hallouane ; El Hammam ; Bou Mad, Zaccar ; Oued Djer (partie de douar) ; Oued Sebt D.	Hammam Righa	Cen. Hammam Righa ; cen. Meurad ; cen. Oued Zeboudj ; Adélia fm. ; D. Adélia ; D. Bou Halouane ; agrandissement de Vesoul Benian ; Ds. El Hammam ; Bou Mad ; Zeccar ; Margueritte cen. Ds. Sahel ; Oued Djer ; Oued Sebt ; Beni Mérit.		
Teniet El Had 1880	Cen. Vialar (tissemssilt); frm. Bled Belgroun ; cens.: Taza; Marbot (Camp des Chjènes); Pont du Caïd; Letourneux (Derrag); Dutertre (Camp des Scorpions); Bourbaki (Tourkia), D. Cs : El Medada ; Ighoud ; Ben Nouari ; El Khemaïs ; Taza ; Ain el Anseur ; Hraouat ; Lyra (Ouled Chikh); Khobbaza; Siouf, Beni Linte; Doui Hasseni; Beni Maïda	Teniet El Had 1880	Cens. : Vialar (Tissemssilt); Taza ; Camp des Chênes ; Pont du Caïd ; Ds. : El Medad ; Ighoud ; Ben Nouari ; El Khemaïs ; Taza (partie de dousr) ; Ain El Anseur ; Tris. : Haraouat (partie) ; Ouled Cheikh ; Khobbaza ; Siouf, Douï Hasseni ; Beni Lent, Beni Maïda, Fermes europeenne isolées	Teniet El Had	Cens. : Pont du Caïd ; Camp des Chênes ; tris. : Haraouat ; Ouled Cheikh ; Khobbaza ; Siouf ; Ds. : El Medad ; Ighoud ; Ben Naouri ; El Khemaïs ; Taza ; Ain El Anseur		

جدول رقم (10): توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية لمحافظة مليانة

-3-2 محافظة الشلف: جدول يبين تطوّر البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة في الإقليم المدني من 1878 م إلى 1902 م:

1902		1892		1884		1878	
المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات
Attaf (Les) 1898 (St Cyprien des Attafs)	Cens. : Wattignies (Ouled Abbès) ; St Cyprien des Attafs ; Ste Monique (fms et ham.) D.c. Rouina						
Carnot 1998	D. C. Tharia ; Fodda						
Cavaignac 1886	Cen. Khalloul ; D.C. Beni Tamou (Beni Tamou)	Cavaignac 1886	Khalloul (cen.) ; D. Beni Tamou				
Charon 1885	D. C. : Taflout ; Zeboudj el Ouost	Charon 1885	D. Taflout (partie) ; D. Zeboudj El Oust (partie)				
Montenotte 1870	Ham. Camp des chasseurs ; Fractions indigènes	Montenotte 1870	Camp des Chasseurs (ham.) Fract. Indigène	Montenotte	Vill. ; cen. Khalloul ;	Montenotte 1870	Ouled Arbia ; Les Arrouas, Les Mains et les Merachiche
Orléansville 1856	Cen. La ferme ; cen. Pontéba ; D.Cs. : El Adjraf ; Oum el Drou ; Chembel ; Sidi el Aroussi ; Cheurfa(fract.) ; Lalla Aouda (fms) ; Ard el Beïda (ham.	Orléansville 1856	Cens. : La ferme ; Pontéba ; Ard Beïda (ham.) ; Ds. : Chembel (partie prop. Pr.) ; Oum El Drou (partie) ; El Adjraf ; Sidi el Aroussi	Orléansville	La ferme cen. ; Bir Saf Saf ; vill. Ouled Abbès ; Partie du douar Fodda et du douar Tharia	Orléansville 1856	Ferme ; Pontéba
Oued Fodda 1883	Cen. Vauban (Bir Saf saf) ; D.Cs. : Fodda et Tharia ; Chembel ; Oum el Drou	Oued Fodda 1883	Cens. : Vauban (bir safsaf) ; Wattignies (Ouled Abbès) ; Tharia (partie de D.) ; Fodda (partie de D.) ; Chembel (partie de douar ; Oum El Drou (partie de D.)				
Ténès 1854	Vieux Ténès (ville indigène) ; fractions indigènes	Ténès 1854	Fractions indigènes	Ténès	Ville et frac.	Ténès 1854	Vieux Ténès ; les Mégans ; les Charrar, Les Terragnia ; Montenotte

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

		Ain Mérane		Ain Mérane	Cen. Bordj. ; cen. Warnier ; D. bordj. M'Chaïa ; Ds. : Hérenfa ; Ouled Ziad ; Sobah ; Ouled Farès ; Tri. Dahra, Ouled Abd Alla		
Chélif 1886	Cens. : Lamartine (Harchoun) ; Malakoff ; Warnier (Cinq Palmiers); Masséna (Sly); D. C. Zeboudj ei Ouost ; Taflout ; Sly ; Guerboussa ; Tsighaout Bougainville fermes ; Sidi El Aroussi; Medinet Medjadja; Temdrara; Tiberkanin; Harchoun; Beni Rached; Chouchaoua, Ouled Ziad; Sobah; Ouled Farès ; Beni bou Douan	Chélif 1886	Cens. : Malakoff ; Warnier ; Lamartine (Harchoun) ; Ds. : Zeboudj el Oust (partie) ; Taflout (partie) ; Sly, Guerboussa ; Tsighaout ; Sidi El Aroussi (partie) ; Medinet Medjadja ; Temdrara ; Tiberkanin ; Harchoun ; Beni Rached ; Chouchaoua ; Ouled Ziad ; Sobah ; Ouled Farès ; Beni Bou Douan				
						Malakoff 1874 (création)⁶⁴	Ds. C. El Adjraf, Sidi al Aroussi ; Oum el Droum ; Chembel ; Territoire de Malakoff vill. ; D El Adjraf ;
						Malakoff 1875 (division en 5 sections)	Territoire de Malakoff vill. ; D El Adjraf ; D Oued-Sly ; tri. Ouled Farès.
		Malakoff		Malakoff 1876		Malakoff 1876	Cen. Malakoff ; cen. Charon ; Ds. : Zeboudj el Ouost ; Taflout ; Sly ; Guerboussa ;
Ouarsenis1880	Beni Hindel bordj ; D.Cs.: Beni Hindel; Beni Ouazan; Tamellahat; Lardjem; Ghalia (Ouled Ghalia); Beïzid (Ouled	Ouarsenis1880	Beni Hindel (tri. Et bordj) ; tris. : Beni Ouazan ; Ouled Bou slima ; Tamelahat ; Ouled Ghalia ; Ouled	Ouarsenis	Beni Hindel Bordj ; tris. : Beni Ouazan ; Ouled Bou Sliman ; Tamelhat ; Ouled		Tsighaout ; Sidi El Aroussi ; El Adjref; Médinet Medjadja; tri. Temdrara

⁶⁴ Distraction des douras-communes Ds. C. El Adjraf, Sidi al Aroussi ; Oum el Droum ; Chembel du territoire du cercle d'Orléansville et forment la commune mixte de Malakoff.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

	Bessem Cheraga) ; Rouabah (Ouled Bessem Gheraba) ; Ammari (Ouled Ammar) ; Tekerdjichet (beni bou Hattab) ; Bethaia ; Beni Bou Khannous ; Zakor (Beni bel Hassen) ; Beni Chaïb.		Bessem Chéraga, Ouled Bessem Ghéraba ; Beni Bou Khannous ; Ouled Ammar ; Beni Bel Hassen ; Beni bou Hattab ; Beni Chaïb ; Bethaïa		Ghalia ; Ouled Bessem Chéraga ; Ouled Bessem Gheraba ; Beni Hindel ; Beni bou Kannous ; Ouled Ammar; Beni bel Hassen; Beni bou Hattab; Beni Chaïb; Bethaïa		
		Oued Fodda		Oued Fodda		Oued Fodda 1874 (création) ⁶⁵ Oued Fodda 1875 (rattachement) ⁶⁶	Vill. ; D. C. Fodda ; Teberkanin.
Ténès 1876	Cens. : Rabelais (Ain Merane) ; Flatters (Ben Naria) ; Trois Palmiers ; Hanoteau (Timezeratine) centre projeté ; Cen. Fromentin (Tadjena) ; D. Cs. : Heumis ; Sinfita ; Taouïra ; Maïn ; Beni Haoua ; Beni Derdjin ; Talassa ; Bâache ; Baghdoura ; M'Chaïa ; Hérenfa ; Beni Merzoug ; Cheurfâ (frac.) et Ouled Tounès (frac.) de la tribu Dahra ; tri. Ouled Abdallah	Ténès 1876	Cens. : Rebelais (Ain Merane) ; Flatters (Ben Naria); Trois Palmiers; Ds.: Heumis ; Sinfita ; Taouïra ; Maïn ; Beni Haoua ; Beni Derdjin ; Talassa ; Baache, Baghdoura ; M'Chaïa ; Hérenfa ; Beni Merzoug (1891) ; Tribu du Dahra (frac. De Cheurfâ et farc. Ouled Younès)	Ténès 1876	Chouchaoua, Harchoun Cen. Khalloul (partie); Ds.: Sinfita ; Touïra ; Maïn ; Beni Haoua ; Beni Derdjin ; Baghdoura ; Talassa ; Bâache, Beni Tamoun (douar et cavaignac) ; tri. Beni Merzoug	Ténès 1876 (création)	Tharia, Chemla ; Beni Boukni ; Harrar ; Chélif ; Beni Ghomerian Hennis ; Béni Tamoun ; Baghdoura ; Maïn ; Touïra ; Béni Houa ; Sinfita ; Baache ; Tajana Beni Mazoug

جدول رقم (11): توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية لمحافظة الشلف

⁶⁵ Détachement des doars-commune de Fodda et de Tiberkanin de la commune subdivisionnaire de Miliana et forment la C M de Oued Fodda⁶⁶ Rattachement des Douars -communes Tharia, de Chemla; Beni Boukni; Harrar; Chélif; Beni Ghomerian (distrat à partir de 01/01/1878 de la C I de Miliana)

-4-2 محافظة المدية⁶⁷: جدول يبين تطور البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة في الإقليم المدني من 1878 م إلى 1902 م:

1902		1892		1884		1878	
المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات
Berrouaghia 1869		Berrouaghia 1869		Berrouaghia		Berrouaghia	
Boghar 1870	D. C. : Ouled Anteur ; Ouled Hamza	Boghar 1870	Ouled Anteur partie de D. : Ouled Hamza (partie de D.)	Boghar	D. Ouled Hamza (rive droite du chélib)	Boghar	D. Ouled Hamza (rive gauche du Chélib)
Boghari 1875	D. C.: Ouled Hamza	Boghari 1869	Partie de D ; Ouled Hamza	Boghari	D. Ouled Hamza (rive droite du chélib)	Boghari	D. Ouled Hamza (rive droite du Chélib)
Damiette 1887	D. C. Haouara	Damiette 1887	D. Haraoua				
Lodi 1887	D.C. Tamesguida ; Ouamri ; Ouled Oughat (partie)	Lodi 1887	Partie de Ds. : Tamesguida ; Ouamri ; Oued Oughat				
Médéa 1854	1889 : D. C. : Tamesguida ; Oued Oughat ; Hafair et Ouled Aissa (fract.)	Médéa 1854	Partie de Ds. Tamesguida ; Oued Oughat	Médéa	Cens. : Damiette ; Lodi ; D. Tamesguida	Médéa 1854	Damiette ; Lodi ; D. Tamesguida
		Ben Chicao		Ben Chicao	Cen. Et Vill. Ben Chicao ; cen. Et vill. Ben Chicao ben Ali ; Ds. Ouled Ferguen ; Merachda ; Ouled Têrif ; Ouзера ; Zaalit ; Beni Bou Yacoub ; Haouara ; Gherabas ; Ouled Brahim ; Ouled Mellal		

⁶⁷ L'arrondissement de Médéa est créé par décret du 13 octobre 1858 et regroupe les communes de Médéa, Berrouaghia, Boghar et Boghari ; supprimé par décret du 1er avril 1865, il est rétabli par décret du 1er décembre 1879 puis rattaché au département de Médéa par décret du 28 juin 1956. La sous-préfecture de Médéa, créée le 13 octobre 1858, disparaît au profit de la préfecture du même nom par le décret du 28 juin 1956.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Berrouaghia 1877	Camp des Chênes (ham.) ; cens. : Ben Chicao ; Loverdo (Hassein Ben Ali (1896); D. Cs.: Ouled Ferguen; Merachda; Ouled Térif; Ouzera; Zaati; Beni bou Yacoub; Gharabas; Ouled Brahim; Ouled Mellal; Oued Oughat; Oued Seghouan; Rétal; Ouled Deïd; Oued Chaïr; Rabaia; Mongornou	Berrouaghia 1877	Camp des Chênes (ham.) ; cens. : Ben Chocao, Hassein Ben Ali ; Ds. : Ouled Ferguen, Merachda, Ouled Térif, Ouzera (port. Pr.) Zaatit, Beni Bou Yacoub ; Gharaba (partie) ; Ouled Brahim ; Ouled Mellal ; Oued Oughat ; Oued Seghouan, Retal, Ouled Deïd ; Oued Chaïr ; Rebaïa ; Beni Hassein (tri.)	Berrouaghia	Ds. Ouamri ; Hannacha ; Oued Oughat ; Beni Hassein ; Oued Seghouan ; Rélal ; Ouled Deïd ; Oued Chaïr ; Rebaïa ; Ouled Mareuf		
Boghari1880	Moudjebeur (bergerie); D. c.: M'Fatha, Boughezoul, Oum el djellil, Ouled Anteur ; Ouled Hellal; Chahbounia; tris.: Ouled Mokhtar ; Aziz; Ouled Tsabet (thabet); Ouled Sidi Daoud; Ouled Mareuf; Abazziz (frac.)	Boghari1880	Ds. : M'Fatah ; Boughezoul ; Oum el Djellil ; Ouled Anteur ; Tris.: Ouled Mokhtar et Abazziz; Abadlia; Ouled Hellal; Aziz; Ouled Tsabet ; Ouled Sidi Daoud ; Ouled Mareuf	Boghari 1880	Ds. : M'Fatah ; Boughezoul ; Oum el Djellil ; Ouled Anteur ; Tri.: Ouled Mokhtar et Abazziz; Abadlia; Ouled Hellal; Aziz; Moudjebeur (bergerie)		

جدول رقم (12): توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية لمحافظة المدية

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

-5-2 محافظة تيزي وزو: جدول يبين تطور البلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة في الإقليم المدني من 1878 م إلى 1902 م:

1902		1892		1884		1878	
المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات	المركز	المجموعات
Bois Sacré 1878	Fm. Bou Berak ; Ds. : Bou Berak ; Aïn Mouder ; Ouled Aïssa ; El Djedian	Bois Sacré 1878	Cen. Boukhalfā ; Shikh ou meddour (fm.) ; Shikh ou Mouddour D. partie importante ; D. Belloua ; Tris. : Maatka ; Betrouna ; Beni Zemenzer	Bois-Sacré 1878⁶⁹	D. et fm. BouBirak ; Ds. : Aïn Mouder ; Ouled Aïssa ; El Djedian (partie)		
						Bordj Menaïel 1870⁶⁸	
Bordj Ménaïe 11870	Ham. Djinet (Cap Djinet) ; D.C. : Raïcha ; Rouafa ; Ouled Smir	Bordj Ménaïe 11870	Cap Djinet (ham.) ; Ds. : Raïcha ; Rouafa (partie) ; Ouled Smir	Bordj Ménaïel 1878	Cap Djinet (ham.) ; Raïcha (D.) ; Roufa (partie du D.) ; D. Ouled Smir	Bordj Menaïel 1875	Terr. Bordj Menaïel ; Isserville ; D. Beni Makla
Camp du Marécha 11891	D. C. Beni Chenacha ; Sidi Ali bou Nab	Camp du Maréchal 1891	Ds. : Chenacha ; Sidi Ali bou Nab				
Dellys 1856	Cen. Takdempt ; cen. Ben C'Choud ; Ouled Keddache (fms) ; cen. Beni Slyem (Zaouïa) ; fermes Ouled Madjoub ; D. C. Beni Thour ; Beni Slyem	Dellys 1856	Cens. : Takdempt Touabet ; Ben N'Choud ; Beni Slyem (Zaouïa) ; fms. : Oued Madjoub ; Ouled KaddacheDs. : Beni Thour ; Beni Slyem (1891)	Dellys	Ds. : Dellys ; Takdempt ; Ben N'Choud (fm.) ; Ouled Kheddach (fm.) ; Beni Thour (D.)	Dellys 1856	N'Choud (annexe)
						Dellys 1863	N'Choud : Rebeval ; T'nien ; Bordj Mnaïel
						Dra-El-Mizan 1873	
Dra-El-Mizan 1873	Cen. Beauprêtre (Bou Faïma) ; D. Ichoukrène	Dra-El-Mizan 1873	Cen. Beauprêtre (Bou Faïma) ; D. Ichoukrène	Dra-El-Mizan 1873	Bou Faïma (cen.)	Dra-El-Mizan 1875	Vill. Draa el Mizan ; Bou Phaïma
Fort National 1873	D. C. Ousamieur (Beni Iraten)	Fort National 1873	Fractions de beni Iraten : Aït Ousamieur ; Aït Akerma ; Aït Irdjen	Fort National 1873		Fort National 1873	
Haussonviller 1881	D. C. Oued Chender	Haussonviller 1881	D. Oued Chender	Haussonviller	Draa Ben Khedda (fms.) et Camp du Maréchal (cen.) ; Ds. : Ouled Chender ; Beni		

⁶⁸ Distraction de Bordj Mnaïel de la commune de Dellys en 1870.

⁶⁹ Distraction des douars : Bouberak ; Aïn Mouder ; El Djedian (C M Issers, arrondissement Tizi Ouzou) forme CPE Bois Sacré à partir 01/01/1879.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

					Chenacha ; Sidi Ali Bou Nab		
Isserville 1880	Cen. Chabet El Aneur ; D. Beni Makla ; D. Rouafa	Isserville 1880	Cen. Chabet El Aneur ; D. Beni Makla ; D. Rouafa.	Isserville	Chabet el Aneur (cen.) ; D. Beni Mekla ; partie du Douar Rouafa		
Mekla 1887	D. C. Fraoucen (Beni Fraoucen) ; D. c. Oumalou (Beni Iraten)	Mekla 1887	Tri. Beni Fraoucen (portion principal); Beni Iraten				
Mirabeau (Draa be Khedda) 1888	Beni Arif : Frac. d.c. Tala Imadrane ; D.Cs. Tirmatine (Beni Khalifa) ; Sid Ali Bou Nab (partei) ; Oued Defali fermes	Mirabeau (Draa be Khedda) 1888	D. Tala Imadrane (fraction de Beni Arif) ; tri. Beni Khelifa ; D. Sidi Ali bou Anib				
Rebeval 1884	Ham. El T'Nin ; Kouanin (ham. Fms) ; Ouled Moussa (vill. Indig.) ; Dar Beïda (fms); D. C. Taourga; Parties des D. C.: Sebaou el Kedim; Kaf Aougueb (fracs.).	Rebeval 1884	El T'Nin (ham. Et marché) ; Kouanin (ham. Et fms ; Ouled Moyussa (vill. Indigà ; Dar Beïda (fms.) ; Ds. Taourga (partie) ; Sebaou el kedim (partie) ; Kaf Aougueb (fract. Tri.)	Rebeval	Cen. Et agrandissement ; El T'nin (ham.) ; Ouled Moussa (vill. Indig.) ; Kouanin (fms.) ; Propriété indigène et Dar Beïda (fms.) ; Taouarga (ptie duD.) ; D. De Sebaou el Kedim ; Kaf Aougueb (fract. Indig.)		
Tizi R'nif 1885	D.c. Akelindja (Flissa M'Zala)	Tizi R'nif 1885	D. Akelindja				
						Tizi Ouzou 1873 (création)	
						Tizi Ouzou 1875	Vill. Tizi Ouzou et Bou Khalfa ;
Tizi Ouzou 1873		Tizi Ouzou 1873	Cen. Bou Khalfa ; Schikh Ou Meddour (fms); D. Schikh Ou Meddour (partie); Belloua (D.); Tri. Maatka (partie principale) ; Tribs. Betrouna ; Beni Zemenzer	Tizi Ouzou 1875	Cens. : Bou Kalfa ; Dra Ben Khedda ; fms. : Schikh ou Meddour ; D. Schikh ou Meddour ; D. Belloua ; Tala Imedran (partie du dour) ; Maatka (partie du tri.) Tris. : Beni Khalifa ; Betrouna ; Beni Zemenzer	Tizi Ouzou 1876	Vill. Tizi Ouzou et Bou Khalfa ; D. Belloua (entre Sebaou et Tizi ouzou)

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Azeffoun 1880	Cen. Port Gueydon ; D. Cs. : Djenad (Beni Djennad) ; Izerazen (Beni Djenad) ; Beni Flik ; Azeffoun ; (Zerkfaoua); Achouba (Zerkfaoua); Ibaharizène (Tigrin); Iazzouzen (Azzouza); Rouma (Beni Haçain); Zekri (Iril Nezekri)	Azeffoun 1880	Cen. Port Gueydon (Azeffoun) ; tris. : Beni Djennad el Ghorb ; Beni Djennad el Bahr ; Zekfaoua ; Beni Haçaïn ; Beni Flik ; Iril Nezerki (Flisset el Bahr tri.) ; D. Iflissen (1891)	Azeffoun	Tamda (ham.) ; Azeffoun (cen.) ; Freha (cen.) ; Tris. : Beni Djennad El Bahr ; Beni Djennad El Cheurg ; Zerkfaoua ; Tigrin ; Beni Hacaïn ; Beni Flik ; Azzouza ; Iril N'zekri ; Flisset el Bahr ; Mekla (partie du douar)		
Dellys 1875		Dellys 1875	Cen. Tigzirt ; D. Sidi Naman ; D. Tikobaïn ; Trsi. : Beni Ouagnoun ; Makouda ; Iskaren ; Ouled Aïssa Mimoun	Dellys 1875	Cens. : Dellys ; Beni Slyem ; Tris. : Beni Slyem ; Beni Ouagnoun ; Makouda ; Iskaren ; Ouled APissa Mimoun ; Ds. : Sidi Naaman (partie) ; Tikobaïn	Dellys 1875	D. Beni Slyem ; Beni Ouagnoun ; Makouda ; Yaskaren ; Sidi Naaman
Djurdjura 1880	Ham. Michelet (Ain el Hammamà ; D. Cs. : Beni Manguellet ; Ait Yahia ; Abi Youssef (Beni bou Youssef) (tiferden) ; Ouassif (Beni Ouassif ; Keuradchat (Beni bou Akkache) ; Ittourar (Beni Ittourar); Yattafen (Beni bou Attaf); Ogdal (Beni Sedka Ogdal); Iboudrarène (Beni Bou Drer); Illilten (Beni Illilten); Akbils.	Djurdjura 1860	Michelet (Ain El Hammam) Tris. : Beni Manguellet ; Beni Ouassif ; Beni Bou Akkache ; Beni Bou Drer ; Beni Yahia ; Beni Ittourar ; Beni Illilten ; Beni Bou Youssef ; Akbils ; Beni Bou Attaf ; Beni Sedka Ogdal.	Djurdjura 1860	Cen. Aïn El Hammam ; Tris. : Beni Manguellet ; Beni Ouassif ; Beni Bou Akkache ; Beni Bou Drer ; Beni Yahia ; Beni Ittourar ; Beni Illilten ; Beni Bou youssef ;		
Dra El Mizan 1874	Cens. : Boghni (bordj Boghni) ; Pirette (Ain Zaouia) ; Aomar ; D. Cs. : Nezliona ; Ouled Yahia ou Moussa ; (Tala Imedrane) ; Bou Nouh (Beni Smail); Frikat; Beni Kouffi; Beni Mendès; Acif Boulma (Cheurfa Iril Oumalou); Tizi N'Tléta (partie reserve pour la colonisation); Mechtras; Flissa M'kira; Abid; Bou Mahni (Maatha);	Dra El Mizan 1874	Cen. Et bordj Boghni ; cens. : Pirette (Ain Zaouia) ; Aomar ; Ds. : Nezloua Tala Imadrane partie (Ouled Yaya ou moussa) ; Tris. : Beni Smail ; Frikat ; Beni Koufli ; Beni Mendès ; Beni Bou Gherdane ; Beni bou Addou ; Cheurfa ; Iril ou moola ; Mechtras ; Flissa Mekira ; Abid (D.) ; Maatka (tri ? partie)	Dra El Mizan 1876	Cens. ; Bordj Boghni ; Aïn Zaouïa ; Tizi R'Nif ; Aomar ; D. Nezloua ; Tris. : Beni Smail ; Frikat ; Beni Kouffi ; Beni Mendès ; Beni Boughardan ; Beni Bou Addou ; Cheurfa ; Ighil ou Moola ; Mechtras ; Flissa M'Zala ; Flissa M'Kira tri. Et partie de D.) ; Tala Imedran (partie de D.)	Dra El Mizan 1876	Bordj Boghni ; Aïn Zaouïa ; Ds. : Nezloua ; beni Maaned ; Harchaoua ; partie de Ouled Azziz ; Frikat ; Beni Smail ; Beni Koufi ; Beni Mendès ; Beni Bou Cherdan ; Beni Bou Addou ; Cheurfa ; Ighil Ou Moola ; Mechtras ; M'Kira ;

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Fort Natioanl 1880	Amelouline (Beni bou Gherdane); Bou Addou (beni bou Addou) D. Cs. : Iraten (Beni Iraten); Oumalou (Beni Iraten); Beni Khelili; Beni Aissa ; Beni Yenni ; Aït Mahmoud ; Beni Douela ; Iralen (Beni Fraoucen); Sedka Ouadhia (Beni Sedka Ouadhia); Kouriet (Beni Deska Chenacha) Cen. Azazga ; Yacouren (ham.) Fréha Cen. ; Tamda (ham.) ; D. Cs. : Mekla ; Beni Ghobri ; Bou Chaïb ; Tamgout (Beni Djenad el Cheurg) ; Akfadou (Beni Idjeur Sahel); Zekki (Beni Zekki); Idjeur (Beni Idjeur Djbel; Illoula ou malou.	Fort Natioanl 1880	Fractions des tribus des beni Iraten Bouadda et Oufella : Ait Aggoucha ; Ait Akerma ; Ait Ou Malou ; Ait Irdjen ; _ Tris. : Beni Khellil, Beni Aissa, Beni Yenni, Beni Mahmoud, Beni Doela, Beni Sedka Ouahdia, Beni Sedka Chenacha, Beni Fraoucen	Fort National	Mekla vill. ; tris. : Beni Fraoucen ; beni Iraten ou fella ; Beni Iraten b Adda ; Beni Khelili ; Beni Yanni ; Beni Aissi ; Beni Douela ; Beni Mahmoud		Abid ; (Foret de Bou Mani) ; Flissa M'Zala Tizi Bou R'ennif
Haut Sebaou 1880		Haut Sebaou 1880	Cens : Yakouren, Azazga ; Fréha, Tamda, Mekla ; D. : Mekla ; Tris. : Beni Ghobri ; Beni Idjeur Sahel ; Beni Idjeur Djebel ; Beni Zikki ; Beni bou Chaïb ; Illoula Ou malou ; Beni Djennat el Cheurg	Haut Sebaou (El Matten)	Cen. Azzazga ; tris. : Beni Ghobri ; Beni Idjeur Sahel ; Beni Idjeur Djbel ; Beni Zekki ; Beni Bou Chaïb ; Illoula ou Malou ; Zaouia ;		
				Isser 1875		Isser 1875	Azib Zamoun, Camp du Maréchal ; Bois Sacré ; Kouanin ; Cap Djinet ; Draa ben Khedda (la rive gauche de l'oued Baghdoura) ; Ds. BouBerak ; Aïn Moudier ; Ouled

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

Mizrana (Dellys) 1899	Cen. Tizirt ; D. C. : Sidi Naman ; Tikobaïn ; Ouaguenoun (Beni Ouaguenoun) ; Iaskren (Iskren) ; Makouda ; Djbel Aïssa Mimoun ; Iffticen (Flisset el Bahr)						Smir ; Raïcha ; Ouled Aïssa ; Sebaou el Kedim ; Kaf Aogab ; Sidi Ali Bou Nab (rive gauche de l'oued Baghdoura) ; Tala Imedran ; Beni Chennacha ; Douar Oued Chender ; Rouafa ; El Fjedian
				Tizi Ouzou 1875		Tizi Ouzou 1875 (création)	Ds. C. : Bétrouna ; Beni Khélifa ; Maatka ; Belloua (partie) ; Beni Zemenzer, Beni Aïssa ; Oulad Aïssa Mimoun ; Sik ou Meddour ; Draa ben Khadda (partie) ; Douala et Beni Mahmoud ;

جدول رقم (13): توزيع تطوّر الوحدات الجغرافية لمحافظة تيزي وزو

II/ ثانيا: الأرشيف المسحي الاستعماري وحاجيات الوقت الراهن

حظي موضوع تصنيف الأرشيف الخاص بالجزائر في المراكز الأرشيفية الفرنسية خاصة المركز الوطني للأرشيف لما وراء البحار الكثير من الاهتمام من طرف المديرين منذ 1966م تاريخ تدشين المركز الى غاية يومنا هذا.

تم تصنيف الأرشيف الخاص بالجزائر في فترات متتالية تحكمها ضرورة التصنيف للاستعمال التاريخي، نذكر أهمها التصنيف الذي أجري عام 2021م الذي مَسَّ أهم الأرصدة التي لها قيمة تاريخية. وهي:

- رصيد الغرفة العسكرية للحكومة العامة للفترة الممتدة بين 1939 و1948م باعتبار المرحلة التي شاركت فيها الجزائر في الحرب العالمية الثانية والنزول في 8 نوفمبر 1942م، تأسى المجلس الفرنسي للحرية الوطنية واعتقالات السجناء.

- السلسلة A للحكومة العامة بالجزائر والتي تعالج قضايا الصحة بين 1931 و1961م والمتعلقة بالإدارة العامة للمديرية الصحة والمساعدة، السياسة الصحية، السياسة الاجتماعية والصحية، الأعمال الخيرية والرعاية الاجتماعية.

- الأرصدة الخاصة بالبلديات المختلطة التي تمسّ عدّة مواضيع منها السياسية، التعليم والمسائل العقارية والمراقبة الأمنية.

تم انجاز ما يقارب 110 وسيلة بحث جديدة وتم بثها على الموقع، اذ يتم البحث من خلالها من طرف الباحثين الأجانب المعالجين للقضايا الجزائرية. اذ تسمح هذه الوسائل البحثية بتحضير عن بعد البحوث.

من بين الفهارس المهمة هي فهرس الغرفة المدنية للحكام العامون والتي تتضمن 700 صندوق ونجد أيضا 5000 صندوق لغرفة الوالي والأمين العام لولاية وهران التي تمس الفترة بين 1899-1961م.

تم انجاز وسائل البحث مستحدثة ومكملة لوسائل البحث القديمة المنجزة من طرف الأرشيفين أثناء الفترة الاستعمارية في الجزائر. وتم رقمنة أرصدة وهي موجودة على الخط المباشر للموقع: والمتمثلة في:

- رصيد الخرائط والمخططات لوزارة الحرب والداخلية المكلفة بالشؤون الجزائرية تحت F80
- سجلات مداولات مجلس الحكومة GGA 3F
- سجلات المكاتب العربية للجزائر العاصمة GGA II
- سجلات المكاتب العربية لوهران GGA II
- سجلات المكاتب العربية لقسنطينة GGA KK
- التحقيقات الشاملة للملكيات الأهالي GGA 4M

- سجلات المستعمرين لولاية الجزائر M 91 6
 - سجلات حجز الممتلكات الأهالي لولاية وهران NN 92
 - ملفات المحاضر لرؤساء ثورة 1871 م لمجلس قسنطينة 2T
- بالنسبة لرصيد المخططات والخرائط، نجد أكثر من 500 خريطة ومخطط منتج من وزارة الحربية والداخلية F80 التي نجد فيها مخططات تبين الأقاليم التي تبين المشاريع الاستعمارية في الأقاليم العسكرية.
- أما بالنسبة لسجلات الممتلكات الأهالي لعمالة وهران 1848-1934 م تحت رقم NN 92 هي وثائق مرتبطة خصيصا بتطبيق قانون سيناتوس كونسيلت 1863 م التي تبين من خلالها القبائل التي أصحابها يتمتعون بها بشكل دائم وتقليدي وبأي صفة كانت. هذه الصيغة التي تعتبر كمقياس للحفظ مطابقة لسياسة نابوليون 3 المتمثلة في المملكة العربية، لتسهيل اقتناء الممتلكات من طرف الأهالي للمعمرين. ونجد محضر ترسيم الحدود Bornage، اللجنة الإدارية سيناتوس كونسيلت للأقاليم العسكرية.

انطلاقا مما ذكر سابقا، ارتأينا أن نبحت عن مصادر بديلة ومكملة للمخططات المسحية الغائبة في مركز الأرشيف الوطني، لذا طرحنا انشغالا والمتمثل في: ما هي الأرصدة والسلاسل الأرشيفية التي قد تساعد المستفيد من العثور على معلومات التي يبحث عنها تفيده لحل المشاكل المسحية والعقارية التي يعاني منها حاليا؟ هل تكفي الأرصدة المرحلة الى فرنسا كرصيد الحكومة العامة، العمالات والبلديات لتوفير معلومات غائبة والمتعلقة بالمخططات المسحية المنتجة من طرف المصالح الطبوغرافية لعمالة الجزائر؟ أو أن هنالك أرصدة بعيدة عن تلك المرحلة والموجودة في الرصيد المحفوظ فيما وراء البحار؟

كما نطرح انشغال آخر والمتمثل في: ما هي الأرصدة الأخرى على غرار الأرصدة الإقليمية (الجزائر) المحفوظ لدى مركز الأرشيف ما وراء البحار، التي تستحوذ على معلومات قد تساعد المستفيد في تلبية حاجياته؟

1- على مستوى الأرشيف الوطني ما وراء البحار:

1-1- الأرشيف الوزاري:

هو رصيد أنتج من الإدارات الفرنسية الموجودة في فرنسا والتي تدير شؤون الجزائر. من خلال النشيرة الرسمية للحكومة العامة بالجزائر، تبين في معظم النصوص التشريعية الصادرة في الشؤون المتعلقة بترسيم الحدود وتأسيس الدواوير وتفكيك القبائل وتطبيق القوانين العقارية، تنبثق من قرارات الحاكم العام بالاعتماد على مداولات الهيئات الداخلية في الحكومة والعمالة، نجد منها المجلس الحكومي، الوالي، مجلس الولاية، أو مجلس العمالات، مجلس البلدي، وغيرها، ونحن في هذا الفصل سنبين أماكن تواجد تلك الوثائق ضمن الوسائل البحثية المنجزة أو من خلال شفرة الوثيقة إذا لم يتم رقمتها بعد.

- الامبراطورية الثانية الاستعمارية/الوزارات المكلفة بالمستعمرات للقرنين 19 و 20م
- الوزارات المكلفة بالشؤون الجزائية: تشمل السلسلات الأرشيفية التالية:

- F80 وزارة الحرب والداخلية المكلفة بالجزائر

- F81 وزارة الدولة المكلفة بالقضايا الجزائرية
- F83 وزارة الداخلية المكلفة بالشؤون الجزائرية
- F84 مصلحة التنسيق المعلومات لشمال إفريقيا
- F85-F86 وزارة الصحراء
- F87-F95 المؤسسات العامة المكلفة بتطوير الجزائر

- مستودع التحصينات للمستعمرات Dépôt des fortifications des colonies

ومن أهم السلسلات التي تشمل بعض الوثائق التي لها علاقة بمحاور دراستنا هي F80.

1-1-1- السلسلة الأرشيفية F80: وزارة الحرب والداخلية المكلفة بالجزائر:

تنتمي هذه السلسلة إلى الرصيد الفرعي للوزارات المكلفة بالشؤون الجزائرية، إلى جانب السلسلات الأخرى والتي سنبينها فيما بعد، تحمل عنوان: وزارة الحرب والداخلية المكلفة بالجزائر: Ministère de la guerre et de l'intérieur en charge de l'Algérie. يعود وصف هذه السلسلة إلى الأرشيفين جورج بوجان ومادلين ديلى في بداية التصنيف، وتتم من طرف شارل اوتيزا ثم دانيال هيك⁷⁰، تمتد شفرة السلسلة من 1 إلى 2109 على 285 متر طولي وتضم الوثائق فترة إنتاجها بين 1830م إلى 1907م، وهي عبارة عن أرشيف عمومي قابل للإطلاع وهو منشور على الموقع الخاص بالمركز. كما نجد شفرة أخرى مرافقة للرقم F80 وهي MIOM والمقصود بها شفرة التبليغ، والمتعلقة أيضا بالمصغرات الفيلمية.

تم دفع هذه السلسلة بفترات متقطعة، إلى مركز الأرشيف الوطني، من طرف وزارة الداخلية في 12 أوت 1881م، جويلية 1906م وعام 1923م، ثم أضيفت إليها الوحدات المرقمة من F80 2045 إلى F80 2072، من طرف وزارة الداخلية في 2 ماي 1957م.

تم تصنيف هذه السلسلة لأول مرة عام 1883م إذ تم انجاز قائمة جرد مخطوطة من طرف لودي M. Laudy، هذه القائمة تترجم محتوى المدفوعة الأولى للحزم الارشيفية. أعيد اعداد هذه القائمة لعدم احتوائها على تواريخ الوحدات والوثائق، عام 1906م من طرف جورج بورجان وتم نشرها في المجلة الإفريقية تحت

⁷⁰Rédigé par Georges Bourgin et Madeleine Dillay, archivistes paléographes, complété par Charles Uthéza, documentaliste puis Daniel Hick, conservateur sous la direction d'Isabelle Dion, directrice. Cf. https://recherche-anom.culture.gouv.fr/archive/egf/FANOM_FRDAFANCAOM_EDF00.

عنوان: ⁷¹ Les documents de l'Algérie conservés aux archives nationales وتم إلحاق فهرس السجلات غير المفهرسة من طرف لودي M. Laudy. كما تم إعداد قائمة جرد للوثائق الأخرى الملحقه بالمركز الأرشيف وتم نشرها في نفس المجلة من طرف جورج بورجان والأنسة ديلاي Dillay تحت عنوان:

⁷² Inventaire du fonds de l'Algérie aux archives nationales (F80 suite)

تعالج هذه السلسلة الفرعية F80 عدّة مواضيع مصنّفة كالتالي:

- الاحتلال، الاستعمار السياسية الداخلية والخارجية
- تنظيم والإدارة العامة للجزائر
- سجلات تسجيل المراسلات
- الإدارة العامة
- الاستعمار والإسكان
- شؤون الأهالي
- الموظفين
- الانتخابات
- الشرطة
- الصحة العمومية
- الإحصاء والسكان
- الفلاحة، الماء والغابات
- التجارة
- الإدارة المحلية - البلدية
- المالية، مسح الأراضي والبريد
- أملاك الدولة، التسجيلات والرهون
- الشؤون العسكرية
- الأشغال العمومية
- المنشآت العمومية والفنون الجميلة

⁷¹ Bourgin, Georges. Les documents de l'Algérie conservés aux Archives nationales, dans la Revue africaine, nos 261 et 262, 2e et 3e trimestres de 1908, p. 157 à 185. Et Georges Bourgin. Les documents de l'Algérie conservés aux Archives nationales (Revue africaine, n°s 261 et 262, année 1906.

⁷² Bourgin, Georges, Dillay, M. Inventaire du fonds de l'Algérie aux Archives nationales (F80 suite), extrait de la Revue africaine, nos 335 à 339, 2e et 3e trimestres de 1928, 1er et 2e trimestres de 1929. Alger, J. Carbonnel, 1928, in-8°.

- العدالة
- العادات والتقاليد
- الرعاية والاهتمام
- المؤسسات الخيرية
- الخرائط والمخططات

من بين هذه الفروع، نجد آثار لمواقع الوثائق التي تعالج المحاور الأساسية لدراستنا والمتعلقة : التنظيم والتقسيمات الإقليمية، السياسية العقارية وتطبيق القوانين لتفكيك القبائل والدواوير، ترسيم الحدود والممثلة على شكل بند غليظ والتي سنوضحها على شكلها الهرمي كالتالي:

1-1- التنظيم والإدارة العامة للجزائر: Organisation et l'Administration général de l'Algérie

- حكومة الجزائر: 1904-1834م: Gouvernement de l'Algérie
- التنظيم: 1850-1834م: نصوص تشريعية لتأسيس الحكومة العامة للجزائر.
- مجلس الحكومة الحاكم العام: 1850-1834م: Conseil de gouvernement du Gouverneur général F80 1710
- 1904-1903م: عرض الأعمال المرسلة الى وزير الداخلية.
- صلاحيات ومهام الحكام العامون: 1858-1834م: F80 411, F80 411/2، تعالج عدّة مواضيع من بينها: تنظيم الحكومة العامة والإدارة، مهام (الإدارة، التقسيمات العسكرية، الحاكم العام، المجلس الحكومي، الولايات، المحافظات، المقاطعات المدنية).
- المجلس الأعلى للإدارة: Conseil Supérieur d'Administration 1848-1834م،
- محاضر اجتماع: F80 33 : 1836-1834 م
- الأرشيف: 1848-1834م: F80 16- 28
- الشؤون النزاعية: Affaires contentieux: F80 32: 1848-1834م.
- مجلس الحكومة: Conseil de gouvernement: 1869-1837
- تنظيم وأعمال: F80 34- 35 : 1856-1837م، 1868-1856م
- ترتيب يومي للجلسات: F80 38 : 1858-1857م
- محاضر اجتماع: F80 111 ، 1854-1852 م
- لجنة الجزائر: 1870-1842 م
- محاضر اجتماع: F80 1699-1700 : 1842-1846م:

1842 م (تضم 22 اجتماع الأولى المنعقدة بين 23 جانفي الى 4 أفريل 1842 م)، 1842-1846 م (تضم لجان استعمار الجزائر، محاضر اجتماع الخاصة باللجان، مشروع الأمر الأول لتنظيم الإدارة العامة للمقاطعات الثلاث في الجزائر، الملكية في الجزائر، المجلس الإداري في الجزائر، تنظيم المصالح المدنية).

- الملفات: 1869-1870 م: F80 1703-1704: يوجد ملفين: الملف الأول نجد فيه المراسلات الموجهة من والي قسنطينة حول اتّساع رقعة الإقليم المدني للمقاطعة.

- مجلس استشاري للجزائر l'Algérie Comité consultatif de

- وزارة الجزائر والمستعمرات: Ministère de l'Algérie et des colonies: 1858-1860 م

- المجلس الأعلى للجزائر والمستعمرات Conseil supérieur de l'Algérie et des colonies

- لجنة متعلقة بتنظيم الجزائر 1880-1881 Commission relative à l'organisation de l'Algérie

- قرارات وزير الحرب 2014-2028 F80: Arrêtés du ministre de la guerre: 1841-1858 م: نلتمس وثائق

تشمل مخططات ترسيم الخطوط Plans d'Alignements للسنوات التالية:

- 1846 م: حضور مخططات الترسيف مرفقة بقرارات للبلديات التالي: قالمة، معسكر، المدية.

- 1848 م: حضور المخططات للبلديات التالية: أرزيو، Condé Smendou، العاشور، قالمة، لومباز، سكيكدة.

- 1849 م: حضور المخططات للبلديات: عنابة، قسنطينة، الأربعاء، مازافران، مليانة، الشلف، Saint Charles، سطيف، سيدي بلعباس.

- 1850 م: حضور المخططات للبلديات: الجزائر، الجزائر مكان الحكومة، صور الغزلان، Aumale، عنابة، Bugeaud، معسكر، مليانة، مستغانم.

- 1851 م: حضور المخططات للبلديات: دلس، برج الكيفان Fort de l'eau، معسكر، واد الحمام، مرسى الكبير، سيدي بلعباس.

- 1852 م: حضور المخططات للبلديات: عين تيموشنت، باتنة، البليدة، قسنطينة، Damiette، المزرعة، Fornier، Lodi، Montenotte، Novi، واد العلايق، Pontéba، Stora، تنس، Valée، Zurich.

- 1853 م: حضور المخططات للبلديات: عين الترك، Arcole، حاسي بن عقبة، Barral، توتة، Damesme، Jemmapes، Hennaya، Gastonville، سينيا، موزايا، Mefessour، Mondovi، Penthièvre، Robertville، Saint cloud، سيدي شامي، سيدي موسى، Mangin، Valmy

- الفصل الأول 1854م: حضور المخططات للبلديات التالية:

Aboukir, Damrémont, Fleurus, Héliopolis, عين تدلس، حاسي عمور، حاسي بن فرايح، حاسي بونيف، Karouba, Kléber, Petit, Rivoli, Saint-Antoine, Saint-Leu, Saint-Louis, Sainte-Léonie, Souk-El-Mitou, Tounin.

- الفصل الثاني 1854م: حضور المخططات للبلديات التالية: عين نويسي، بني مراد، البليدة،

بوصفر، بجاية، البويرة، شيلي، جيجيل، ماهوان، مسعود، Montpensier، رغاية.

- 1855م: حضور المخططات للبلديات التالية: عين الأرنات، عين سمارة، الجزائر (محافظة

السجن، حجز)، بوفاريك، القل، دلس، دالي إبراهيم، العاشور، El Ouricia، عين البنيان،

Sainte-Barbe, Saint-Hippolyte, Millesimo، قرية بين سطاوالي وسيدي فرج.

- 1856م: حضور مخططات للبلديات التالية: عين كيال، Alma، Bizot، عناية، بوحمد،

بجاية، خرايسية، قالمة، Joinville، Lourmel، Rivet، Saint Denis du Sig.

- 1857م: حضور المخططات للبلديات التالية: الجزائر، بسكرة، جيجل، Duvivier، سيدي

لخضر، Nechmeya.

- 1858م: حضور المخططات للبلديات التالية: الجزائر، معسكر.

- مديرية الشؤون الجزائرية Direction des affaires de l'Algérie: 1845-1840م

-2-1 الإدارة العامة: Administration générale: 1858-1839م

- التنظيم الإداري: Organisation administrative: 1830-

- الملفات العامة: Dossiers généraux: 1858-1830م

- ملفات زمنية: Dossiers chronologiques: 1842-1846م، 1848م، 1851-1863م، 1869-

1885م: F80 1700-1702, F80 1705: تعالج معظمها قضايا مختلفة في الملكيات العقارية لمختلف

الجلسات مرفقة بوثائق وجداول لمختلف المصالح الجزائرية لوزارة الحرب، لجنة الاستعمار الجزائر

ومحاضر اجتماع لمختلف الجلسات، سيناتوس كونسيلت، ملاحظات إدارية، مشروع القوانين

والخطابات الرسمية، مداولات المجلس الأعلى للحكومة لمختلف الجلسات.

- المجالس العامة: Conseils généraux: F80 1715، 1899-1903م، تضم الأعمال بين 1869-

1901م.

- المصلحة الطبوغرافية: Service topographique: يضم:

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- التنظيم 1841-1857 م ويضم صندوقين: الصندوق رقم 1 ذات شفرة F80 961، والصندوق الثاني F80 962،
- المستخدمين والموظفين: F80 963: 1835-1857 م
- متفرقات F80 964: 1842-1858 م.
- الأعمال المنجزة من المصلحة، 1845-1858 م، تضم صندوقين: الأول: F80 965، والثاني F80 966.
- المصالح الجزائرية: **F80 1711 services algériens**، 1895-1903 م، تضم عدة تنظيمات للمصالح الإدارية الخاصة بالحكومة العامة، صلاحيات الأمين العام للحكومة، الولايات والولايات المنتدبة، الأمانة العمالاتية، تنظيم المكاتب للولايات والولايات المنتدبة.
- التقسيمات الإقليمية، ترسيم الحدود:
 - قضايا عامة: Affaires générales: F80 12: 1830-1860 م
 - الجزائر: F80 13: 1830-1860 م، 80MIOM 13
 - التقسيمات الإدارية: F80 1712: 1867-1885 م: تشمل تقارير حول إعادة تنظيم للفرع العسكري: دلس، مشروع عمالة سيبوس، إنشاء العمالات الجزائرية 1871 م، جدول ترسيم الحدود والإسكان للعمالات، مشروع إلحاق فروع بجاية لعمالة الجزائر وبوسعادة 1874 م، مشروع عمالة الشلف، مشروع 1879 م الخاص بالمجلس الأعلى للحكومة، عرض ومخططات 1884-1885 م، تقسيمات الكتل Cantonales، تقسيم التل، تأسيس التقسيمات البلدية، الأربعاء، عين مكر، بني عيشي، قسنطينة، حجوط، تابلاط، تيزي وزو تعديل الحدود.
 - الولاية: تقارير ومراسلات، تضم تقارير فصلية لولاية الجزائر وقسنطينة للفترة الممتدة بين 1849-1855 م و 1852-1856 م، وتقارير دورية الخاصة بوالي وهران، الجزائر وقسنطينة للفترة الممتدة بين 1847-1858 م. معظم هذه التقارير تضم مختلف الأشغال والأعمال التي تقوم بها مصالح العمالات الثلاث، ووجدنا تقارير تضم معلومات مهمة بتسيير الأرشيف العمالاتي واستغلاله، كدفعه وتصنيفه واستغلاله، كما أنه تضم أيضا مختلف الأعمال للمصالح الطبوغرافية ومعظم الأشغال التي تقام في تلك العمالات.
 - القضايا النزاعية: F80 113: 1835-1847 م
 - جريدة **Moniteur algérien** والنشرية الرسمية الجزائرية F80 1669: 1837-1857 م

3-1- الاستعمار والإسكان: Colonisation et peuplement

- الاستعمار: تنقسم الى عدة ملفات، أهمها:
- مراكز الاستعمار: 1839-1857 م: **Centres de colonisation**، يشمل 5 علب:
- العلبة رقم 1: **1857-1841 F80 1151** م: يشمل:
- ملفات ومخططات القرى، للفترة الموجودة بين 1851-1849 م:
- Assi-Ameur (1850). Assi-ben-Feréah (1850). Assi-ben-Okba (1850). Assi-bou-Nif (1850). El-Affroun (1851). Fleurus (1850). Gastonville (1850). Guelma (1850). Héliopolis (1850). Jemmapes (1850). Lodi (1849).
- ملفات القرى للفترة بين 1857-1841 م وهي:
- Fondouck (1844-1845). Fouka et Beni-Mered (1841-1844). Hadj-Yacoub (1843). Hussein-Dey, Kouba et Mustapha (1842-1843). Joinville (1843). Lavarande (1857).
- العلبة رقم 2: **F80 1152 : 1851-1840** م، يشمل مخططات وملفات القرى:
- للفترة بين 1851-1845 م:
- Marengo (1848-1849). Montenotte (1851). Ténès (1845)
- للفترة الممتدة بين 1850-1840 م:
- La Rassauta (1840-1845). Maison-Blanche (1844-1845). Maison-Carrée (1844). Mazagran (1843). Médéa (1843-1844). Miliana (1843-1845). Misserghin (1843-1845). Montpensier (1843-1844). Mouzaïa (1844-1845). Ouled-Fayet (1842-1844). Ouled-Mendil (1849-1850). Ouled-Yaïch (1844).
- العلبة رقم 3: **F80 1153 : 1856-1842** م، تشمل مخططات وملفات القرى:
- الخاصة 1850 م:
- Zurich (1850).
- بين 1856-1842 م:
- Saint-Ferdinand et Sainte-Amélie (1843-1845). Saoula (1843). Sidi-Ferruch (1844-1845). Staouéli (1842-1845). Teniet-el-Haad (1850-1856).
- وقضايا مختلفة تعالج مثلا معلومات حول أراضي الحبوس والبايلك للإقليم المدني لتونس بين 1851-1849 م، تنازلات العقار الخاص بالمرابط سيدي عبد القادر عام 1844 م، طلب تراجع عن العقار للإدارة العسكرية لأملاك سوكالي SOUKALI 1845-1843 م.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- العلبة رقم 4: F80 1154: 1855-1841 م: نجد مخططات وقرى:
 - للفترة بين 1848-1849 م:
 - Castiglione (1849). Damiette ((1849). Rébeval (1848).
 - القرى للفترة بين 1855-1841 م التالية:
 - Aïn-Sultan (1853-1855). Cheik-Denden (1843-1844). Chéragas (1842-1845). Cherchell (1841-1845). Crescia (1841-1844). Dély-Ibrahim (1839-1844). Douaouda (1843). Douéra (1842-1844). Draria et Douéra (1841-1843). Draria (1843-1844). Duzerville (1844-1845). Koléa (1843-1844).
- العلبة رقم 5: F80 1155: 1845-1839 م، تشمل المخططات والقرى،
 - للفترة الممتدة بين 1850-1849 م:
 - El-Affroun (1849). Aïn-Boudinar (1850). Aïn-Sidi-Chérif (1850). Barral (1850). Blad-Touaria (1850).
 - للفترة الممتدة بين 1845-1839 م التالية:
 - Aïn-Fouka (1842-1843). Aïn-Sfia (1843-1845). Baba-Hassen (1843). Birkadem (1842-1843). Blida (1843-1845). Bouzaréa (1844). Boufarik (1842-1845).
- قضايا مختلفة تشمل الملفات التالية:
 - Village de pêcheurs (1845). Mitidja, Sahel et La Chiffa (1842-1843). Routes de Blida à Beni-Mered et à Miliana (1844-1845).
- المدن والقرى: 1858-1844 م، تشمل ملفات القرى التالية:
 - المجموعة الأولى: تحت رقم F80 1135 للفترة الممتدة بين 1858-1844 م: El Achour, Blida, L'Arba, Affreville (Oued Boutan), Aïn Fouka, Sainte-Amélie, Aumale (Sour Gozlan), Berbessa (voir aussi Chaïba), Boufarik (Guerouaou et Mechdoufa), Cherchell
 - المجموعة الثانية: تحت رقم F80 1136 للفترة 1858-1844 م: Chiffa et Mouzaïaville, Crescia, Dellys, Dely Ibrahim, Saint-Ferdinand, Fort-de-l'Eau, Le Fondouk.
 - المجموعة الثالثة: تحت رقم F80 1137 للفترة التالية 1858-1844 م: Kouba, Mahelma, Mechdoufa, Médéa, Miliana
 - المجموعة الرابعة: تحت رقم F80 1138 للفترة التالية 1858-1844 م: Mouzaïa (mines), Mouzaïaville, Orléansville, Oued Allala, Oued Nça

- المجموعة الخامسة تحت رقم F80 1139 للفترة التالية 1858-1844 م:
Domaine de la Rassauta (mise en adjudication), les Aribes, Rovigo, Souma, Teniet-el-Haad, Oued-el-Alleug, Boghar, Sidi Moussa.
- المجموعة السادسة تحت رقم F80 1140 للفترة التالية 1858-1844 م:
Chaïba, Ténès, Birtouta, Boukandoura, Aïn-el-Turk, Aïn-Temouchent, Saint-André, Arzew.
- المجموعة السابعة تحت رقم F80 1141 للفترة التالية 1858-1844 م:
Assi Mamache, Sidi-Bel-Abbès, Bel Khreir, Sainte-Barbe, Bréa, Chartres (Nemours), Sidi Chami, Nemours (Djama Ghazouat), Fleurus, Hennaya (Aïn Naya), Saint-Hippolyte, Lalla-Marnia, La Stidia et Sainte-Léonie (émigration prussienne), Sainte-Léonie.
- المجموعة الثامنة تحت رقم F80 1142 للفترة 1858-1844 م:
Mansoura, Mascara, Mazagran, Mesra, Misserghin, Mostaganem, Les Pêcheurs, Saïda, Sebdou, La Senia, Seysaf (Négrier).
- المجموعة التاسعة تحت رقم F80 1143 للفترة 1858-1844 م:
Le Sig, Tiaret, Tlemcen, Valmy (Le Figuier), Oued el Hammam, Bugeaudville (au lieu-dit Dar Ben Abdallah), Bir-Haddada, Aïn Sefia, Saint-Antoine, El Arrouch, Batna, Biskra, arrondissement de Bône : Duzerville, Bou Guergour.
- المجموعة العاشرة تحت رقم F80 1144 للفترة 1858-1844 م:
Bougie, Bugeaud, Saint-Charles, Damrémont, banlieue de Bône, Duzerville, Tallel (entre Mondovi et Duzerville, sans suite), Djidjelli, Guelma, El Hadjar
- المجموعة 11 تحت رقم F80 1145 للفترة 1858-1844 م:
Guelma (cercle), L'Alelik, Jemmapes, la Calle, Sidi Mabrouk, Oued Athmenia, Ouldjet el Kadi, Penthièvre, Philippeville, Saint-Augustin (Les Santons).
- المجموعة 12 تحت رقم F80 1146 للفترة 1858-1844 م:
Sétif, Condé-Smendou, Chebli (Sidi Hapschi), Valée, El Kantour, Ras el Ma, Bou Hanifia, Ouréa, Mangin, Est de la Mitidja (Aïn Taya, Rouïba, Reghaïa), Bou Sfer.
- المجموعة 13 تحت رقم F80 1147 للفترة 1858-1844 م:
Rivet (Maraboutine), Pont-du-Chélif, Nechmeya, Staouéli, Lourmel, Aïn Smara, Sidi Lassen, Aïn Kial, Vesoul-Benian (anciennement Aïn Benian, émigration de la Haute-Saône).
- المجموعة 14 تحت رقم F80 1148 للفترة 1858-1844 م:
Bourkika, Ameer el Aïn, Ponteba, Lavarande (Oued Rehane), Bizot (El Hadjar), Bou Medfa, Hamedi, L'Alma (Boudouaou).
- المجموعة 15 تحت رقم F80 1149 للفترة 1858-1844 م:
Bouïnan, hameau au pont de l'oued Djer, Duvivier (Bouchagouf), Duperré (Aïn Defla), Djelfa, Relizane, Saint-Pierre et Saint-Paul (Sidi-Salem - Ouled Moussa), Tenira, Pont-de-l'Isser, Chatterbach.

- القرى المقبولة للسنة 1849 م وترسيم الحدود

- التفتيش: المفتشين وتقارير المفتشين للعمليات الثلاث: F80 1170: 1854-1858 م.

4-1- شؤون الأهالي:

- المكاتب العربية: نجد في هذه السلسلة الفرعية، ملفات وتقارير خاصة بالعمليات التفقدية للقياد العسكريين، في الفروع العسكرية الجزائر، البلدية وصور الغزلان، الشلف، مليانة والمدينة، مقاطعة الجزائر وقسنطينة ووهران.

- ملكية الأهالي: تتفرع الى ملفات خاصة بالملكية الأهالي وملكية الدولة لعمالة قسنطينة، وملف الملكية مصنفة تصنيفا زمنيا، كما تعالج موضوع المحتشدات والمعسكرات، قانون سيناتوزرس كونسيلت والتي سنوضحها كالاتي:

- ملكية الأهالي وملكية الدولة في مقاطعة قسنطينة: F80 522: 1841-1847 م، شفرة الاطلاع هي 80 MIOM 522

- الملكية: بين 1844-1904 م: وتشمل ملفات مصنفة تصنيفا زمنيا كما ذكرنا سالفا كالتالي:

- 1844-1862 م: F80 1805: تتضمن وثائق حول النظام العقاري (الأمالك الدولة، أراضي الاستعمارية، الملكية العربية) والتشريعات وتعليمات وتقارير، منح الامتيازات الأراضي الدولة للأهالي (1853-1860 م)، إعادة تنظيم الامتيازات الممنوحة للأهالي في مقاطعة قسنطينة 1862 م، حصر الأهالي مذكرة حول حصر القبائل في الجزائر، تعليمات وملاحظات وتقارير حول حصر القبائل 1859-1862 م، مشاريع ومراسيم وتقارير حول أعمال اللجان الخاصة بالحصر 1861-1862 م.

- 1871-1888 م: F80 1810: حجز جماعي للأقاليم بعد مقاومة القبائل 1871-1874 م، مداولات المجلس الأعلى حول الحجز 1872 م، مشروع مصادرة المباشر أراضي الأهالي المحجوزة، مشروع قانون 26 جويلية 1873 م تأسيس الملكية في الجزائر، أعمال اللجان، ملاحظات وتقارير 1870-1872 م، وثائق ممنوحة للجان والمتمثلة في جداول إحصائية حول السكان ومساحة الدواوير والبلديات، قضية Bleuze، سيدي براهيم، اقتناء محظور في أقاليم العرش 1873 م.

- 1865-1904 م: F80 1811، الالتماسات والشكاوي Pétition et réclamations، المتعلقة بملكية الأهالي 1865-1904: الأراضي المحجوزة أو الملحقة بالدولة، نزح المالية والمصادرة.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- الحصر: يتفرع الى:
 - حصر الأهالي: F80 523: 1861-1863م.
 - بيت المال، حصر القبائل: F80 1082: 1835-1857م
 - سيناتوس كونسيلت 22 أفريل 1863م حول الملكية العربية: 1863-1870م، يتفرع بدوره الى:
 - عموميات F80 542: 1863-1870م:
 - مراسيم ومخططات مرفقة، مصنفة في ملفات زمنية كالتالي: (لم يذكر شيء في محتوى تلك الملفات)
- 1864-1866م: F80 525 وشفرة الاطلاع هي F80 MIOM 525
- 1866م: F80 526, 80 MIOM 526/1 et 80 MIOM 526/2
- 1867م: F80 527, 80 MIOM 527
- 1867م: F80 528, 80 MIOM 528
- 1867م: F80 529, 80 MIOM 529/1 et 80 MIOM 529/2
- 1868م: F80 530, 80 MIOM 530/1 et 80 MIOM 530/2
- 1868م: F80 531, 80 MIOM 531/1 et 80 MIOM 531/2
- 1868م: F80 532, 80 MIOM 532/1 et 80 MIOM 532/2
- 1868-1869م: F80 533, 80 MIOM 533
- 1869م: F80 534, 80 MIOM 534
- 1869م: F80 535, 80 MIOM 535
- 1870م: F80 536, 80 MIOM 536
- 1870م: F80 537, 80 MIOM 537
- قضايا مختلفة: تتفرع الى ملفات مصنفة تصنيفا زمنيا كالتالي:
 - 1861-1863م: F80 1806: تضم وثائق مختلفة القضايا أهمها: مشروع المعسكرات، تأسيس الملكية العقارية في القبائل، مشروع قانون سيناتوس كونسيلت 1863م، مداولات المشاريع العقارية.
 - 1863-1871م: F80 1807: تأسيس اللجان المكلفة بتطبيق قانون سيناتوس كونسيلت، تأسيس لجنة على رأس كل فرع عسكري في الجزائر 1864م، وصف

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

وإعادة تأسيس الأقاليم القديمة، وضعية القبائل التي تمت فيها الاعمال (بعد تطبيق القانون سيناتوس كونسيلت).

- 1863-1866م: F80 1808: تطبيق قانون س.ك. أشغال ترسيم الحدود وتأسيس الدواوير في إقليم القبائل: تحديد bornage الأقاليم 1863م، تأسيس القبائل حسب الحدود المرسمة 1863-1865م، إلغاء أعمال حجز الأراضي لصالح القبائل المستمرة تواجدها في الأقاليم 1863-1866م، جدول احصائي للقبائل المعنية بقانون س.ك. (ترتيب زمني للمراسيم)، ملفات القبائل التي تخضع لتدابير ترسيم الحدود والتوزيع (عبيد زناخا معوشة).

- 1863-1872م: F80 1809: تطبيق قانون س.ك.: إجراءات تأسيس الملكية الفردية في القبائل، تنظيم صلاحيات الأقاليم قبل قانون س.ك. في مقاطعة الجزائر، وهران وقسنطينة، شكاوى فردية للملكيات الموجهة للإمبراطور من طرف الأهالي (1863-1865م)، تأسيس الميكة الفردية في المناطق الغابية 1863م، تعليمات حول تأسيس الملكية الفردية بموجب مرسوم 28 ديسمبر 1867م والمتعلقة بدواوير عين بسام وسيدي خليفة (قبائل عريب، ملحقة عسكرية صور الغزلان)، إجراءات تأسيس الملكية 1867-1870م، دواوير الخرفان، صوادق، العلما والمجبرية للملحقة قسنطينة : douars des Khorfan, des Souadek, des Eulma El Medjabria (cercle de Constantine)، دواوير تيلموني (ملحقة سيدي بلعباس مقاطعة وهران) douars des Tilmouni (cercle de Sidi-Bel-Abbès, province d'Oran)، العزل (مقاطعة قسنطينة) 1872م، Azels (province de Constantine)، مشروع تأسيس الملكيات الفردية في دواوير محدّدة في كل المناطق المبيّنة في المقررة الصادرة في 21 ماي 1866م (1869م)، مشروع مرسوم متعلق بتأسيس الملكية الفردية في أراضي العرش وتحرير العقود مع نموذج العقد.

- القبائل: تتفرع هذه السلسلة الفرعية الى عدة ملفات: مصنفة تصنيف موضوعي، ملف خاص بمقاطعة قسنطينة مع حالة الخرائط واحصائيات عامة للقبائل، تأسيس قبائل عسكرية والقبائل وغيرها (1832-1841م)، احصائيات حول القبائل الموجودة في الجزائر، وهران وقسنطينة، مصنفة تصنيفا زمنيا. نذكر أهمها الجزائر موضوع دراستنا:

- احصائيات القبائل:

- الجزائر: تشمل الفترات الممتدة بين 1848 الى 1855 م: ومعظمها وثائق هشة.

1- 1848 م: F80 539: وثيقة هشة

2- 1848 م: F80 540: وثيقة هشة

3- 1853 م: F80 541: وثيقة هشة

4- 1854 م: F80 542: وثيقة هشة

5- 1855 م: F80 543: وثيقة هشة

- وهران: 1848-1855 م

- قسنطينة: 1848-1855 م

5-1- المالية، مسح الأراضي:

تتفرع هذه السلسلة الى سلسلات فرعية تتمثل في المالية، الضريبة العربية، المساهمات المختلفة، البريد الموصلات، الجمارك، مسح الأراضي، وهذا الأخير يشمل ملفات المستخدمين كالتالي:

- مسح الأراضي: المورد البشري الموظفين: 1845-1905 م

- السجل رقم 1: 1828* F80

- السجل رقم 2: 1829* F80

6-1- أملاك الدولة، التسجيل والرهون العقارية:

يتفرع الى ملفات عامة، الممتلكات، التسجيلات، الملف الذي يهم دراستنا خاصة فيما يتعلق عدم إيجاد الممتلكات والأراضي التي تم حجزها ونزعها من الأهالي، هي السلسلة الفرعية Sequestre

- الحجز Sequestre: 1838-1847 م: يضم أربعة 4 صناديق (علب) مرقمة ترقيم تسلسلي من 1 الى 4،

والوثائق مصنفة لكنها غير مرقمنة ولكنها تحمل الشفرات لحجز الوثائق والاطلاع عليها في عين المكان، او ارسال الطلبات عبر البريد الالكتروني ويتم الإجابة عليها.

العلبة رقم 1: F80 1083 :

العلبة رقم 2: F80 1084

العلبة رقم 3: F80 1085

العلبة رقم 4: F80 1086

كما نجد ملفات خاصة بالنزع بالمنفعة العامة للفترة الممتدة بين 1939 إلى 1857م، ولا توجد بالنسخ الالكترونية، ومشار عليها أنها وثائق هشة، لا نستبعد السلسلة الخاصة بالأشغال العمومية أن تحوي على وثائق لمخططات البلديات التي تم انجاز مشاريع تشييد الطرقات والجسور، كوثائق دلائلية في حالة ما لم نعثر على أية وثيقة.

7-1- الخرائط والمخططات: 1835-1927م

تتفرع هذه السلسلة إلى سلسلات فرعية على شكل حاملات الخرائط Portefeuille لحجمها الكبير، مرقمة ترقيم تسلسلي من 1 إلى 11، اذ نجد المخططات التي لها علاقة بدراستنا مخططات بلديات عمالة الجزائر في حاملات الخرائط والمخططات التالية:

- حاملة الخرائط رقم 5: CP F80 2033 : 1840-1880م:

- جدول شامل لمخطط التجزئة المجموعة 12 المسماة أولاد شبل: CP F80 2033/1, CP F80

Tableau d'assemblage du plan parcellaire de la section n°12 dite de Ouled Chebel :2033/1

رسم في 20 جويلية إلى غاية 30 ديسمبر 1844 من طرف الجيوميتري Aîné MORIN جيوميتري مسح الأراضي تحت إدارة Guillon مسؤول بالنيابة، المديرية المركزية للمالية، مصلحة ومقاطعة الجزائر. 1844م.

- جدول شامل لمخطط التجزئة للمجموعة المسماة بـ: Grand Marais : CP F80 2033/2, CP: F80 2033/2:
:2033/2

Tableau d'assemblage du plan parcellaire de la section dite du Grand Marais

رسم من 01 أوت 1845 إلى 30 جانفي 1846 من طرف SIMON جيوميتري مسح الأراضي، تحت اشراف Guillon مسؤول بالنيابة، المديرية المركزية للمالية مصلحة ومقاطعة الجزائر، 1846م.

- جدول شامل لمخطط التجزئة للمجموعة رقم 34 المسماة عمراوة: CP F80 2033/3

Tableau d'assemblage du plan parcellaire de la section n°34 dite des Amaroua

رسم من 3 مارس إلى 26 جوان 1846 من طرف MANON مختص جيوميتري، تحت اشراف Guillon مسؤول بالنيابة، المديرية المركزية للمالية مصلحة ومقاطعة الجزائر. 1846م

- جدول شامل لمخطط التجزئة للمجموعة رقم 33 المسماة بالرغاية: CP F80 2033/4

Tableau d'assemblage du plan parcellaire de la section n°33, dite de La Reghaïa

رسم من 15 سبتمبر 1846 إلى 25 فيفري 1847 من طرف MANON، جيوميتري تحت إدارة Guillon مسؤول بالنيابة، السلم 1000/1، المديرية المركزية للمالية. مصلحة ومقاطعة الجزائر. 1846.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- خريطة مقاطعة الجزائر، القليعة، الدويرة، بوفاريك والبليدة والتقسيمات القضائية والبلديات الموجودة حاليا: CP F80 2033/5
- Carte des districts d'Alger, Coléah, Douera, Boufarik et Blidah, des circonscriptions des justices de Paix et des communes actuellement existantes dans le territoire
- منجزة من طرف A. Saint-Romain مسؤول مساعد لمصلحة الطبوغرافية. 1880-1840 م.
- مخطط تقسيم قرية مؤسسة بين سطاوالي وسيدي فرج: CP F80 2033/8
- Plan de lotissement du village à créer entre Staouëlli et Sidi Ferruch
- منجز في سبتمبر 1853 م.
- مخطط لامتيازات السيد تاردي: CP F80 2033/9
- 1880-1840 Guyot-ville. Concession de M. Tardy
- مخطط إقليم الشلف المجموعة A: من 8 أوراق: Orléansville مرفوعة من طرف Béziate جيومتري
- درجة 3، 1880-1840.
- الورقة 1: CP F80 2033/11
- الورقة 2: CP F80 2033/12
- الورقة 3: CP F80 2033/13
- الورقة 4: CP F80 2033/14
- الورقة 5: CP F80 2033/15
- الورقة 6: CP F80 2033/16
- الورقة 7: CP F80 2033/17
- الورقة 8: CP F80 2033/18
- للتذكير فقط، أن هنالك نقص كبير لمخططات الشلف والغائبة في مركز الأرشفة الوطني، لذا يمكن القول أن هذه المخططات تكون مكتملة للرصيد الغائب. كما هو الشأن لمنطقة تنس.
- مخططات تنس: CP F80 2033/19: 1880-1840 م،
- مخطط إقليم تنس: CP F80 2033/20: 1880-1840 م.
- جدول شامل لمخطط التجزئة للمجموعة رقم 15 المسماة بني مراد: CP F80 2033/21
- Tableau d'assemblage du plan parcellaire de la section n°15 dite de Beni Mered.
- رسم من طرف Devèze جيومتري مسح الأراضي، محقق على الواقع في 1846 م من طرف Gouge محقق
- مسح الأراضي بالنيابة، تحت إشراف Guillon مسؤول مصلحة مسح الأراضي. مديرية المركزية للمالية. مصلحة ومقاطعة الجزائر. 1846 م.

- مخططات مختلف الملكيات في شرشال، سيدي سعيد الحاج الغبريني، أغا الزتيم: نجد المخططات التالية المرقمة، كما تجدر الإشارة إلى أن هنالك نقص أيضا لمخططات هذا الإقليم باعتبارها تنتهي إلى إقليم شرشال، وهي:

- مخطط المنازل والممتلكات المملوكة في مدينة شرشال سيدي سعيد الغبريني، أغا الزتيم: CP F80 2033/22

Plan des maisons ou propriétés que possédait dans la ville de Cherchell Sidi Saïd el Ghobrini, Agha des Zatymas

رسم من طرف Auguste Canteloube جيومتري أملاك الدولة، تحت إشارة للمدعو الغبريني من 10 إلى 20 ديسمبر 1846 م.

- مخطط مختلف الممتلكات في سهل واد الهاشم الموجود في التقسيم الإقليمي لشرشال، سيدي سعيد الحاج الغبريني: CP F80 2033/23

Plan des différentes propriétés que possédait dans les plaines de l'Oued el Hachem comprises dans la circonscription du territoire de Cherchell, Sidi Saïd el Hadj-el Ghobrini, Agha des Zatimas

رسم من طرف Auguste Canteloube جيومتري أملاك الدولة، تحت إشارة للمدعو سيدي قدور الابن الأكبر للأغا الغبريني من 02 إلى 30 نوفمبر 1846 م. يوجد جدول التقديرات. 1846 م.

- مخطط الممتلكات الموجودة على حواف مدينة شرشال سيدي سعيد الغبريني: CP F80 2033/24

Plan des propriétés que possédait aux abords de la ville de Cherchell Sidi Saïd el Ghobrini, Agha des Zatimas.

رسم من طرف Auguste Canteloube جيومتري أملاك الدولة، تحت إشارة للمدعو سيدي قدور الابن الأكبر للأغا الغبريني من 15 أكتوبر إلى 02 نوفمبر 1846 م. 1846 م.

- مخطط حوش سيدي سعيد الغبريني، أغا الزتيم الموجود في التقسيم الإقليمي لمدينة شارشال: CP F80 2033/25

Plan d'un haouck que possédait Sidi Saïd el Ghobrini, Agha des Zatimas à Théaïnetz compris dans la circonscription du territoire de la ville de Cherchell

رسم من طرف Auguste Canteloube جيومتري أملاك الدولة، تحت إشارة للمدعو سيدي قدور الابن الأكبر للأغا الغبريني ومفتي شرشال، 1846 م ديسمبر.

- جدول شامل لمخطط التجزئة للمجموعة رقم 30 المسماة بسايو: CP F80 2033/26

Tableau d'assemblage du plan parcellaire de la section n°30 dite de Bsaïo

رسم من طرف الجيوميتري Tourniol جيومتر طوبوغرافي و Gullion رئيس مصلحة الطبوغرافية من 15 أبريل إلى 6 جويلية 1846 م، المديرية المركزية للمالية، مصلحة ومقاطعة الجزائر، 31 مارس 1847 م.

- مخطط الملكية لحوش سيدي امبارك في واد مازافران في منطقة بني خليل (إقليم الجزائر، المنتسبة للسيد Sagot والمتروكة للسيدة Boutin، CP F80 2033/27
quartier de Bénikélil Plan de la propriété dite Haouch sidi Embarek sur les rives du Mazafran au (territoire d'Alger) appartenant à M. Sagot et à la succession de Mme Boutin
رسم من طرف Dardé جيومتري، جدول إرشادي، 10 فيفري 1848م.
- مخطط تنس لمنطقة الأراضي في الغرب المدينة المخصصة للمصلحة الاستعمارية: CP F80 2033/28
Ténez. Plan d'une zone de terrain à l'ouest de la ville réservée pour le service de la colonisation
مرفوع من طرف الجيومتري A. de Massot، 19 نوفمبر 1850م،
- مخطط أولي لتهيئة مقاطعة الجزائر ابتداء من الشعبية وضيعتان: CP F80 2033/29
Province d'Alger. Croquis de l'aménagement à faire des parties de Chaïba qui restent encore disponibles, indiquant approximativement le lotissement de 2 hameaux qu'on pourrait y établir
01 ديسمبر 1851م.
- مخطط إقليم بوغار: CP F80 2033/30 Province d'Alger. Plan du territoire de Boghar
رسم عام 1853م من طرف Gauch جيومتري، 19 جانفي 1854م.
- مخطط قرية بني نشود: مشروع التوسيع من خلال تعليمات الحاكم العسكري لفرع دلس: CP F80 2033/31
Plan du village de Ben-Nehoud. Projet d'agrandissement dressé d'après les indications de M. le commandant supérieur du cercle de Dellys.
17 سبتمبر 1854م.
- حاملة الخرائط رقم 8: CP F80 2036/8 ، 1840/1895
- مخطط التجزئة لجزء من إقليم بلدية الابيار الملحق لبلدية الجزائر: CP F80 2036/3
Plan parcellaire d'une partie du territoire de la commune d'El-Biar: extrait des plans du cadastre 1850م، section B dite du Frais-Vallon 7^{ème} feuille.
- مخطط التجزئة لجزء من إقليم بلدية مصطفى الذي سيلحق ببلدية الأبيار: CP F80 2036/4
Plan parcellaire d'une partie du territoire de la commune de Mustapha à annexer à la commune d'El-Biar : extrait des plans du cadastre Section C dite de Mustapha en 11 feuilles : 1-4-5 «et 11 feuilles.
- خريطة الجزائر تبين الإقليم المدني المقسم بالبلديات، دواوير البلديات الملحقة والبلديات المختلطة: CP F80 2036/17
1850م
- Carte de l'Algérie présentant les territoires civils actuels divisés par communes, les douars communes à y annexer et les communes mixtes

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- مخطط إقليم بلدية عين البنيان: إقليم مليانة: CP F80 2036/18
Territoire de Milianah. Plan du territoire de la commune d'Aïn Benian, par E. Daumas
رسم من طرف Daumas، مخطط لأراضي البايلك الموجودة في قبيلة بني مناد. 1849م
- مخطط بلدية البلدية: CP F80 2036/32
- مخطط البلدية وملحقاتها: CP F80 2036/50 من طرف Daumas، رفع المخطط من طرف Charaude
رئيس المصلحة الطبوغرافية، 1855م.
- حاملة الخرائط رقم 10:
- مخطط بلدية الجزائر: CP F80 2039/17
Annexé à l'ordonnance du 1er janvier 1848، من طرف Trezel، 31 جانفي 1848م،
- خريطة تبين تقسيمات الملكيات في خنشلة وأيسر: CP F80 2039/18
Carte des divisions des propriétés comprises dans les Krachna et les Issers, par Bourdair et Colson
رسم من الواقع في 1848م، من طرف الجيوميتري Bourdair et Colson مرفقة بجدول الممتلكات. 1848م.
- مخطط يبين الإقليم الجديد للمقاطعة المدنية لحجوط: CP F80 2039/23 14 أكتوبر 1854م.
- Plan indiquant le territoire du 206uture commissariat civil de Marengo, par Coupé, du service topographique et E. Daumas
- مخطط بلدية روية: CP F80 2039/25: مرفق بمرسوم أوت 1860م، أوت 1861م. المصلحة الطبوغرافية لمقاطعة الجزائر. من طرف Daumas،
- مخطط بلدية سيدي موسى: CP F80 2039/26، 1866م.
- حاملة الخرائط رقم 11:
- خارطة الجزائر تبين الإقليم المدني المقسم بالبلديات، دواوير البلديات الملحقة والبلديات المختلطة:
CP F80 2040/1
Carte de l'Algérie présentant les territoires civils actuels divisés par communes, les douars communes à y annexer et les communes mixtes

مرفق بتقرير اللجنة 1870م

- جدول للمقاطعات الثلاث تبين التفرعات العسكرية والقبائل التي ستطبق فيها قانون سيناتوس

كونسيلت 22 أفريل 1863م: CP F80 2040/24

- خارطة تبين وضعية إجراءات تطبيق سيناتوس كونسيلت 22 أفريل 1863م: ورقتين: CP F80

2040/25

Carte de l'Algérie présentant la situation des travaux exécutés par application du Sénatus-Consulte du 22 avril 1863 (en 2 feuilles)

- جدول شامل لمختلف القطع الأراضي لإقليم بلدية الابيار وبئر مراد رايس: CP F80 2040/36

Plan d'ensemble de diverses parcelles de terrain sises sur le territoire des communes d'El Biar et de Birmandreis et appartenant à la congrégation des sœurs de Saint-Vincent-de-Paul ainsi qu'à différentes religieuses de cette congrégation

10 فيفري 1927م.

- جزء من مخطط جزئي لبلدية بئر مراد رايس المجموعة A ب: 3 أوراق: الورقة رقم 3، CP F80

2040/37

Extrait parcellaire de la commune de Birmandreis (section A, feuille 3)

الورقة رقم 3، 7 فيفري 1927م

- مخطط جزئي لبلدية الأبيار المجموعة C الورقة رقم 11: CP F80 2040/38

Extrait parcellaire de la commune de El-Biar (section C, feuille 11): 07 فيفري 1927م

2- أرشيف الحكومة العامة بالجزائر:

يعتبر أرشيف الحكومة العامة بالجزائر من أهم الأرصدة المنتمة لأرشيف الإقليمي المحفوظ لدى المركز الوطني للأرشيف ما وراء البحار، يمكن الحصول على الوثائق ومكان تواجدها في مركز الأرشيف الفرنسي فيما يتعلق بالتصنيف أو الحجز التي تصدر في شأنها قرارات الحاكم العام بعد إنعقاد جلسات المجلس الحكومي بالجزائر مع تحديد تاريخ الجلسة، وإصدار محضر الاجتماع، ترفق النصوص التشريعية قبل إصدارها في النشرة الرسمية للحكومة العامة على عدة مخططات مرفقة بالنص، خاصة بما يتعلق بتحديد المواقع في مخططات مسح الأراضي، أو لبناء مراكز السكان، أو تحديد البلديات، أو تحديد مقر إنشاء قرى، مدن، ضيع، وغيرها.

نجد أثر الوثائق المتعلقة بالجزائر في الرصيد الإقليمي في الرتبة الثانية من الترتيب الإقليمي بعد أفريقيا الاستوائية الفرنسية.

ينقسم الرصيد الجزائري إلى عدة أرصدة فرعية وهي الحضور الفرنسي قبل 1830م، الحكومة العامة بالجزائر، الولايات والولايات المنتدبة لإقليم الجزائر، الولايات والولايات المنتدبة لإقليم وهران، الولايات والولايات المنتدبة لإقليم قسنطينة، إقليم الجنوب، البلديات المختلطة الجزائرية، المجموعة الإدارية الخاصة في الجزائر SAS، المحاكم الجزائرية، مؤسسات إعادة التربية والسجون في الجزائر، مجلس الحرب الجزائري، البنك الجزائري التونسي، في هذا الجزء نهتم بالرصيد الفرعي للحكومة العامة بالجزائر والتطرق إلى السلسلات التي يمكن أن نسد الثغرات الموجودة فيما يتعلق بالمعلومة المسحية والعقارية.

قبل أن نعرض مختلف السلسلات المشكلة للرصيد، تجدر الإشارة إلى التاريخ الإداري للهيئة: تاريخها وكيفية تنظيمها، إلغائها واستبدالها بوزارة الجزائر والمستعمرات لفترة وجيزة بين 1858-1860م، ثم تأسيسها واستقلاليتها. الذي يؤثر في كيفية تصنيف الوثائق ضمن السلسلات.

لا بأس أن نذكر بتاريخ هذا الرصيد وكيفية تصنيفه وتنظيمه. تشكل أساسا أثناء الفترة الاستعمارية والمنتج من طرف الإدارات المركزية المشكلة للحكومة التي تعتبر أعلى سلطة للبلاد، فالإدارة المركزية التي يحكمها الحاكم العام، يشرف على المديريات التابعة له، بالتالي هو مجبر إلى الاهتمام بتصنيف وتنظيم الأرشيف، إذ بدأ الاهتمام بالأرشيف لأول مرة في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية من طرف الأمين العام للحكومة، وكانت ضمن صلاحياته تصنيف وتنظيم وترتيب الأرشيف الخاص بالحاكم العام والوثائق التي يتلقاها.⁷³ ناهيك عن إلغاء الحكومة واستبدالها بالوزارة الجزائر والمستعمرات في فترة وجيزة من الوقت، التي غيرت من وضعية وتصنيف الوثائق التي نجدها في السلسلة E.

كانت وضعية الأرشيف في هذه الفترة متذبذبة لنقص الإمكانيات البشرية والمادية والمحلات لحفظ الأرشيف، إذ لم يتم تنصيب مصلحة الأرشيف في الجزائر إلا في سنة 1906م، بمجيء الحاكم جونارت. وتم تنصيب الأرشيفي-المكتبي راؤول بوسكي Raoul BUSQUET، في 07 جويلية 1906م،⁷⁴ لم يحظ الأرشيف الجزائري آنذاك بحفظ لائق من محل يوافق شروط للحفظ، إلا من خلال مبادرة الأرشيفي قابريال ايسكار Gabriel ESQUER في عام 1933م إذ تم تجسيد مصلحة للأرشيف المركزي الجزائري بعد تشييد مقر جديد للحكومة العامة.⁷⁵

⁷³ Arrêté gubernatorial du 6 avril 1908 qui créait le service d'archives du Gouvernement général avait prévu dans son article 3 que « Les documents algériens ou concernant l'Algérie autres que ceux de l'administration centrale et présentant un intérêt historique pourront, sur l'ordre du Gouverneur général, être versés aux Archives du Gouvernement général. » in. Bulletin officiel du GGA n°

⁷⁴ BOYER, Pierre. Les chartistes et l'Algérie. In : La Gazette des archives, N° 30, 1960. P.p. 105-116 ; P. 107-108. Disponible sur : https://www.persee.fr/doc/gazar_0016-5522_1960_num_30_1_1592 ,

⁷⁵ Idem.

بادر في تصنيف الأرشيف المحفوظ في الحكومة العامة من طرف الأرشيفي بيار بواييه، اذ اعتمد على التصنيف المنجز من الأرشيفي لعمالة قسنطينة وتم تجسيده في عمالة الجزائر، والحكومة العامة.

هذا الرصيد هو أرشيف محفوظ في مختلف الغرف أو مكاتب حكماء العاميين وقيادة العامة ابتداءً من 1958م، والتي أنتجت في الجزائر منذ عام 1930م. ولذلك لدى الباحث والمؤرخ، الأوراق والوثائق الثمينة المنتجة من طرف الادارة العليا التي حكمت الجزائر، وجميعها قابلة للاطلاع باستثناء بعض الوثائق. لا يمكن أن نتحدث عن هذه الهيئة دون الإشارة إلى حكامها بترتيب خلافة كل على حدا منذ تلك الفترات أي بين 1930-1954م حسب الوثائق المحفوظة في مركز الأرشيف ما وراء البحار، ويمكن تقسيم القائمة إلى أقسام حسب الوظيفة الموكلة لهم: حكام العاميون في الجزائر، الوزراء القاطنين، الوفود العامة، المفوض السامي⁷⁶.

شكل الرصيد من خلال سلسلة التعليمات والقرارات الصادرة من طرف الحكام، فيما يتعلق بدفع وتصنيف الأرشيف وحتى استغلاله، فنذكر على سبيل المثال: السلسلة الخاصة بالمكاتب العربية، التي هي مكاتب تتواجد على مستوى الفروع العسكرية من فرع رئيسي الى فرع فرعي، الى ملحقة ثم دائرة، التي توافق التنظيم والتقسيم العسكري. بالتالي الأرشيف مشكل على مستوى كل مكتب في هذه المستويات، من جراء نشاطاتها اليومية. فنموذج مخطط تصنيف الخاص بالمكاتب العربية هو نفسه المعتمد عليه في كل المكاتب رغم التغييرات والتعديلات في مستوى تواجدها، وهو مخططا أوجدته المديرية المركزية للمكاتب العربية، كمديرية تابعة للحكومة العامة. غير أن مخطط التصنيف لاقى عدّة صعوبات وذلك لأسباب أهمها التغييرات التي تعرضت لها المكاتب من تأسيس وإلغاء.⁷⁷ بعد تأسيس مصلحة الأرشيف للحكومة العامة بالجزائر 1908م، ومن خلال القرار تم الكشف عن عملية الدفع وإلزامية دفع الوثائق التي لها قيمة الى أرشيف الحكومة العامة في المادة 3، تم بين 1911 و 1914 عملية تفتيش ومراقبة من طرف الأرشيفين المكتبيين في عمالة وهران، والأرشيف المنتج قبل 1900م، للمجموعات الفرعية للشؤون العربية او الأهالي، للجزائر ووهران، جزء من أرشيف فرع معسكر وتلمسان حولت الى أرشيف الحكومة العامة، وفي 12 جانفي 1914م قام الحاكم العام بوصف دفع الرصيد للفروع العسكرية لقسنطينة غير أنه لم يتم بسبب الحرب العالمية الأولى، في ماي 1918م قام وزير الحرب بإصدار مقررات لوصف قائمة الوثائق الادارية القديمة المعرضة لوضعها تحت تصرف

⁷⁶Gouverneurs généraux en Algérie, Ministre résident, Délégués Généraux, Haut-Commissaire. **Gouverneurs généraux:** Jules CARDE 1930-1935, Georges LEBEAU 1935-1940, Amiral JEAN ABRIEL 1940-1941, Général MAXIME WEYGAND 1941, Yves CHATEL 1941-1943, Marcel PEYROUTON 1943, Général GEORGES CATROUX 1943-1944, Yves CHATAIGNEAU 1944-1948, Marcel EDMOND NAEGELEN 1948-1951, Roger LÉONARD 1951-1955, Jacques SOUSTELLE 1955-1956. **Ministre résident:** Robert LACOSTE 1956-1957. **Délégués Généraux:** Raoul SALAN 1958, Paul DELOUVRIER 1958-1960, Jean MORIN 1960-1962. **Haut-Commissaire:** Christian FOUCHET 1962. Siari Tengour, Ouanassa. Regard sur les fonds d'archives. Op.cit

⁷⁷ https://recherche-anom.culture.gouv.fr/archive/egf/Franom_FRDAFANCAOM_EDF001

الدواوين الوطني للورق تبعا لتقرير الأرشيفي المكتبي الموجّه للأمين العام الذي مفاده المخاطر التي يعاني منها الأرشيف التي بقيت في الفروع العسكرية الرئيسية والفروع من مخاطر ولسبب نقص مادة الورق أيضا. في ديسمبر 1918م، قام الفرع العسكري بهران التي تحتفظ بوثائق المكاتب الفروع لعين الصفراء، معسكر، مستغانم وتلمسان ودفعها إلى الأرشيف الحكومة والمقدرة بـ 5 صناديق، والتي تزن 661 كلغ، وفي مارس 1919م، الفرع العسكري لقسنطينة ضمن نقل شاحنتين محملتين بالأرشيف والمقدرة بـ 150 كيس و 206 حزمة، وفي أبريل 1919م ملحقة مغنية قامت بإرسال صندوقين من الأرشيف للمكتب العربي القديم لبلدية نمور والمكتب الشؤون العربية أو الأهالي لبلدية لالة مغنية.

عملت مصلحة الإعلام التابعة للحكومة العامة للجزائر⁷⁸ على نشر كيفية ترتيب وتصنيف الأرشيف المنتج على مستواها وعلى مستوى الأقاليم الثلاث: الجزائر، وهران وقسنطينة، عام 1948م، وفق السلسلات والسلسلات الفرعية المكوّنة للأرصدة والذي يمثل مخطط التصنيف: مخطط تصنيف الحكومة العامة للجزائر⁷⁹: نعرض مخطط التصنيف الأول للحكومة العامة بالجزائر والمتمثل في السلسلات التالية:

A, B, C, et D: الدبلوماسية والتجارة بين القوى الأجنبية والجزائر قبل 1830م.

E, F, G: الإدارة العامة للبلاد

H, I, J et K: إدارة الجزائريين بعد الاحتلال

L et M: الاحتلال الأوروبي

N et O: النشاطات الاقتصادية

P, Q, R, S, T, U et V: الإدارة الخاصة: المرافق العمومية، العدالة، الفلاحة...

W: الخرائط والمخططات

X: مختلف الهدايا والهبة والإقتناءات

Z: الأرشيفات العربية والتركية التي تعود تاريخها إلى القرن 16م أي قبل 1830م

زمنيا، تم توزيع هذه الأرشيفات بطريقة غير عادلة، فالتنظيم العقلاني لم يتم إلا في بداية القرن 20م مع ميل الإدارة الاستعمارية إلى انتاج وثائق أخرى. إذ تضاعفت كمية الوثائق المنتجة خاصة بعد 1920م والتي لم يتم ترتيبها ولا تصنيفها وحتى لم يتم ايداعها إلى المستودعات الأرشيفية ولكنها موزعة في مكاتب الجزائر، وهران

⁷⁸ Service de l'information du Gouvernement Général d'Algérie.

⁷⁹ Cf. G.G.A. Service du cabinet. Op.cit.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

وقسنطينة والمناطق الأخرى للبلاد⁸⁰. ارتباطا بإنتاج الوثائق وأرشفتها، في هذه الفترة، لم تمكن من الأرشفين من تحويل معظمها إلى فرنسا، إذ قاموا بتحويل الأرشف المصنّف والمرتبّ والمجرد، وهذا ما يستلزم البحث ماهي الأرشفات المتبقية في الجزائر وأماكن تواجدها.

اعتمدنا على وسيلة البحث المباشر IREL لمعرفة التصنيف الحالي للرصيد لكي يتسنى لنا استنباط السلسلات التي تهتم دراستنا.

من خلال ما سبق فيما يخص بتصنيف أرشف الحكومة العامة بالجزائر الذي يشمل على 25 سلسلة، لا نجد إلا 6 منها التي حولت إلى فرنسا، لأنه تخدم وتهتم مباشرة العناصر الفرنسية⁸¹ وهي:

L. M: سلسلة الاحتلال وممتلكات الأهالي فهي تهتم خاصة الأقدام السوداء.

O. P. U. V: والتي لا تناسب المتطلبات الجزائرية: الزراعة، الصناعة، الغذاء، الصحة، الضمان.

نعرض في دراستنا السلسلات التي تحوي على وثائق قد تكون بديلة عن الوثائق المفقودة في المصالح الأرشفية الجزائرية، كما تضمن تنفيذ قانون المشيخة 22 أبريل 1863م، كما فيها استعلامات حول القبائل: التحقيقات العامة، التحقيقات الجزئية: قائمة إسمية للأماكن، المخططات الأولى. ورصيد المخططات الأولى والتي هي عبارة عن نسخ طبق الأصل: محفوظة في مركز الأرشف الوطني يتشكل الرصيد من السلسلات التالية:

- الغرفة المدنية للحكام العامون: والتي ترمز بـ CAB: مرقمة من 1 إلى 16، وهي وثائق خاصة بالإدارة المدنية التي تغطي فترات حكم الحكام العامون مصنفة وفق أسماء الحكام.
- السلسلة C: الخاصة بالأرشف الإسباني.
- السلسلة E: المراسلات السياسية العامة التي تنقسم إلى:
- السلسلة F: التشريعات والمجالس.
- السلسلة G: الموظفون والإدارة العامة.
- السلسلة H: شؤون الأهالي.
- السلسلة I, II, III, K, KK: الخاصة بالمكاتب العربية في الإقليم العاصمي، الوهراني والقسنطيني.
- السلسلة L: الاستعمار.

⁸⁰ BOYER, Pierre. Op.cit. p.p.56-61

⁸¹ BOYER, Pierre. Op.cit. p.56

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- السلسلة M: ممتلكات الأهالي.
- السلسلة N: الأشغال العمومية.
- السلسلة O: المصالح التجارية.
- السلسلة P: الغابات.
- السلسلة Q: المالية.
- السلسلة R: الشؤون العسكرية.
- السلسلة S: المنشآت العمومية والفنون الجميلة.
- السلسلة T: العدالة.
- السلسلة U: المساعدات والصحة.
- السلسلة X: الهبات والاقتناءات.
- السلسلة Y: التخطيط.
- الديوان الإداري للحكومة العامة.

البحث في طيات هذه السلسلات يتطلب صبرا وتنقيبا في كل مستوى من مستويات السلسلة والسلسلات الفرعية لها، ويتعدى ذلك الى الملفات والملفات الفرعية، استوجب علينا الاطلاع عليها ، والربط بين الأحداث المذكورة في الأجزاء السابقة من الدراسة، ناهيك عن قراءة معلومات وتدوينها كانت تدلنا في كل مرة الى مكان تواجد هذه السلسلات الأرشيفية، والتي توصلنا الى حصر أهم السلسلات التي تخدم موضوع دراستنا، وهي:

- السلسلة E: المراسلات السياسية العامة
- السلسلة F: التشريع والجلسات
- السلسلة I,II: المكاتب العربية للجزائر
- السلسلة L: الاستعمار، والتي نجد فيها ملفات الجيومترين المكلفون برفع المخططات للاماكن والقرى الاستعمارية L54
- السلسلة M: ملكيات الأهالي
- السلسلة Q: المالية

من المنطقي أن السلسلة التي لها علاقة بالملكيات العقارية تندرج ضمن السلسلة M، والأمر الذي دفعنا الى الإدلاء بباقي السلسلات كانت نتيجة قراءات عديدة للقرارات والأوامر الصادرة من طرف الإمبراطور والحكام العامون المنشورة في النشرة الرسمية، التي تبين قبل القرار الجهات الداخلة في تشكيل القرار كالمجلس الحكومي، المجلس الأعلى للإدارة، والتي ترفق في أغلب الأحيان بمخططات ترسيم الحدود والتعديل فيها، لذا

ارتأينا أن نعرض ونبيّن من خلال هذه الجهات أماكن تواجد أرشيفاتها ضمن السلسلات الأرشيفية والمحفوظة في مركز الأرشيف ما وراء البحار.

1-2- السلسلة الأرشيفية E، المراسلات العامة السياسية:

هي سلسلة تغطي الفترة الممتدة بين 1830 إلى 1892 م للحكومة العامة بالجزائر، طولها 8,80 متر طولي، وتم انجاز وسيلة البحث من طرف الارشيفي قابريال ايسكار Gabriel ESQUER وايميل دارمانغان Emile DERMENGHEM أرشيفي الحكومة العامة، يعالج عدة قضايا سياسية، وسنقسم الى ثلاث سلسلات فرعية: 2 E ; 3 E.E, EE ; 2 EE ، ومن بينها نجد رصيد قيدون التي تحمل معلومات متعلقة بموضوع دراستنا.

- رصيد الحاكم قيدون: Fonds de Gueydon: ويحمل الشفرة 1-101 E 3، للفترة الممتدة بين 1871-1873 م، وهي الفترة التي تميزت بحجز كبير للممتلكات خاصة بعد المقاومة الشعبية 1871 م. تتشكل هذه السلسلة من عدة سلسلات فرعية، لكن نعرض التي لها علاقة مباشرة بموضوع دراستنا:

- مشروع المراسيم المتعلقة بالجزائر: 5 3E GGA, 71 MIOM 18: للفترة 1872-1873 م، والمتعلقة بالإسهامات المختلفة ومسح الأراضي.

- قرارات الحاكم العام: 618 3E GGA, 71 MIOM للفترة 1871-1873 م، ونجد ضمنه ملف مسح الأراضي، تقسيم منطقة أقبو، وفي منطقة القبائل، التقسيمات الإقليمية، التنظيم البلدي ولعمالاتي.

- المقررات الوزارية، 7 3E GGA, 71 MIOM 18: من 12 فيفري الى 17 مارس 1873 م: نجد فيها التقسيمات الإقليمية.

- مقررات الحاكم العام: 818 3E GGA, 71 MIOM : 1873 م: نجد فيها التقسيمات الإقليمية وملكية الأهالي.

- مراسلات الحاكم العام مع الوزراء (شؤون خارجية، المالية، الحرب، المنشآت العمومية، الداخلية، العدالة، الأشغال العمومية)،

- التقسيمات المنطقية، Circonscriptions cantonales: 35 3E GGA, 75 MIOM 18: 1872 م.

- التقسيمات الإقليمية، 36 3E GGA, 75 MIOM 18: 1872 م الخاص بعنابة وسكيكدة.

- الاستعمار (طلب الامتيازات، طلب امتيازات الأراضي من طرف الأهالي، عمالة الجزائر، تأسيس المراكز الاستعمارية)، طلب منح الأراضي من طرف الأهالي تحت رقم 76 MIOM 18 40 3E GGA للفترة الممتدة بين 1873 و1883 م. أما بالنسبة لتأسي المراكز الاستعمارية بين 1871 و1872 م تحت رقم 45 3E GGA, 77 MIOM 18.

- المجالس العامة في الجزائر (مشروع المراسيم، المجالس العامة، مشروع القانون، المجلس العام الجزائر)، بالنسبة للمجالس العامة Conseils généraux هي مجالس لها صلاحيات تحرير والمداوولات في عدة قضايا البلاد، منها العقارية والتقسيمات الإقليمية وتأسيس البلديات وترسيم الحدود، نجد آثار هذه المجالس في النشيرية الرسمية للحكومة العامة بعد المداوولات، وتعالج هذه السلسلة الفرعية الممتدة بين 1866 إلى 1870 م تنظيم، تقارير، جداول التقسيمات، مخططات المحافظات الخاصة بالجزائر (1868 م) وخريطة منطقة الاستعمار (1866 م) تحت رقم 18 MIOM 77, GGA 3E 50.
- المجالس البلدية، تساهم هذه المجالس أيضا فيما يتعلق بشؤون بلدية الجزائر وضواحيها، خاصة بالتقسيمات الإقليمية بين 1871 إلى 1872 م تحت رقم 18 MIOM 78, GGA 3E 55، ونجد لها أثر في النشيرية الرسمية للحكومة العامة والبلدية.
- قسم الجزائر، للسنة 1872 م والتي تعالج مسألة التقسيم المنطقي للقسم الفرعي العسكري لدلس تحت رقم 18 MIOM 78, GGA 3E 58.
- المالية: بين 1866 إلى 1873 م، تعالج مسألة تمركز المصالح المالية في الجزائر 1873 م والتي من خلالها معرفة مكان تواجد أو التنظيم الإداري لمصلحة مسح الأراضي، تحت رقم 18 MIOM 78, GGA 3E 68.
- ثورة 1871 م (حجز الممتلكات)، بين عامي 1872 و 1873 م تحت رقم 18 MIOM 79, GGA 3E 76.

2-2- السلسلة الأرشيفية F: التشريعات والمجالس Législations et Assemblées:

هي سلسلة تعالج الفترة الممتدة بين 1832 و 1956 م وتمتد على طول 52.7 متر طولي، وتتفرّع إلى 7 سلسلات فرعية، تحمل الشفرة GGA 1F-7F.

2-2-1- التشريع: Législation:

تشمل هذه السلسلة الفرعية خصيصا مجموعة من النصوص التشريعية، القرارات والمراسيم المطبّقة في الجزائر والوثائق المرفقة كالمخططات والتقارير، ننوّه إلى هذه السلسلة الفرعية كتكملة للنشيرية الرسمية للحكومة العامة، بحكم أن هنالك إشارات إلى إلحاق النص التشريعي بالمخططات خاصة مخططات ترسيم الحدود وتأسيس المراكز السكانية وسيناتوس كونسيلت لا نجد لها أثر في النشيرية، لذا إرتأينا أن نبين هذه السلسلة الفرعية كتكملة للوثائق الناقصة للفترة بين 1832 و 1867 م. تحمل الشفرة التالية GGA 1F 1-GGA

1F 13

تتفرع هذه السلسلة الفرعية الى عدّة ملفات:

- قرارات الحاكم المدني: Arrêtés de l'Intendant civil: GGA 1F 1: سجل مدرج ومصنف ضمن الأرشيف العمالاتي وتشمل تواريخ القرارات بين 6 جويلية 1832 الى 28 أفريل 1834 م
- التشريعات والمراسلات المتعلقة بمختلف المشاريع: Législation et correspondance GGA 1F 2 relatives à différents projets للفترة الممتدة بين 1835-1871 م.
- مراسيم وزير الجزائر والمستعمرات: Décrets du ministère de l'Algérie et des GGA 1F 3-GGA 1F 6 Colonies: مجزئة الى 4 ملفات فرعية تشمل القطع الأرشيفية مرقمة كالتالي:

- ملف فرعي 1: GGA 1F 3 للفترة جوان -ديسمبر 1858 م تشمل القطع المرقمة من 1-154.
- ملف فرعي 2: GGA 1F 4 للفترة جانفي -أوت 1859 م تشمل القطع المرقمة من 236-277.
- ملف فرعي 3: GGA 1F 5 للفترة سبتمبر 1859 م -فيفري 1860 م تشمل القطع المرقمة من 378-568.
- ملف فرعي 4: GGA 1F 6 للفترة مارس -جويلية 1860 م تشمل القطع المرقمة من 596-751.
- قرارات وزارة الجزائر والمستعمرات: GGA 1F 7-GGA 1F 10 للفترة بين 1858-1860 م
تتفرع الى ملفات فرعية التالية:
- ملف فرعي 1: GGA 1F 7 للفترة جويلية -ديسمبر 1858 م تشمل القطع المرقمة من 3-266.
- ملف فرعي 2: GGA 1F 8 للفترة جانفي -جويلية 1859 م تشمل القطع المرقمة من 267-412.
- ملف فرعي 3: GGA 1F 9 للفترة أوت -أكتوبر 1859 م تشمل القطع المرقمة من 418-499.
- ملف فرعي 4: GGA 1F 10 للفترة نوفمبر 1859 م -ديسمبر 1860 م تشمل القطع المرقمة من 500-778.

- قرارات الأمين العام لوزارة الجزائر والمستعمرات: تشمل قطع الأرشيف الخاصة بالمورد البشري: GGA 1F 11: بين جويلية 1858 الى جويلية 1860م.
- مراسيم وزراء الحرب والعدالة: Décrets des ministères de la Guerre et de la Justice: GGA 1F 12، مراسيم تتعلق بالامتيازات الممنوحة للبلديات لكل عمالة، للفترة 1861 و1862م.
- قرارات الحاكم العام: GGA 1F 13 بين 1861 و1867م، تشمل خاصة فيما يتعلق بسيناتوس كونسيلت مرفقة بالمخططات.

- المجلس الأعلى للحكومة: Conseil supérieur de gouvernement: GGA 2F 1-GGA 2F 6:

تعتبر من أهم السلسلات الفرعية التي تحوي على مخططات ترسيم الحدود وفق مداولات الجلسات التي تقام دوريا، قبل اصدار النص التشريعي في النشيرة الرسمية، ونجد محاضر الاجتماع للمداولات محفوظة للسنوات الممتدة بين 1862 الى 1872م، صنف أرشيف المجلس حسب اللجان الموجودة: ففي عام 1862م وجدت لجنتين مكلفتين بالضرائب والميزانية. لتضاف " ثلاث لجان أخرى ابتداء من عام 1872م: وفق تقاريرها المحررة: وهي: لجنة الأشغال العمومية، لجنة خاصة بالحجز والاستعمار (هذه اللجنة قامت بتحرير تقارير حول عملية حجز الأراضي وتأسيس المراكز السكانية والتي نحتاجها بقوة في دراستنا)، لجنة الضرائب؛ وفي عام 1898م أصبح المجلس يتكون من 4 أربع لجان: لجنة الإدارة العامة، العمالة والبلدية (ننوه أن هذه اللجنة مكلفة بإعداد تقارير ومحاضر المداولة الخاصة بتسيير وتنظيم الأرشيف على هذه المستويات)، لجنة المكلفة بالمصالح المالية، لجنة مكلفة بالاستعمار التجارة والفلاحة، ولجنة الأشغال العمومية. تنقسم هذه السلسلة الفرعية الى ملف خاص بمحاضر الاجتماع للمداولات.

- محاضر اجتماع للمداولات Procès-verbaux des délibérations: للفترة بين 1862-1872م تحت رقم GGA 2F 1-GGA 2F 6، تنقسم الى ملفات فرعية حسب السنوات أي اجتماعات المداولات التي انعقدت معظمها في شهر أكتوبر من كل سنة، وهي متاحة على الخط المباشر للموقع،

https://recherche-anom.culture.gouv.fr/archives/fonds/FRANOM_01112/view:fonds

كما نجد أثر هذه التقارير على شكل منشورات محفوظة في المكتبة الوطنية بالحامة والتي تم الإطلاع

عليها.

- 1- 17-11 أكتوبر 1862 م: GGA 2F 1 وثيقة رقمية متاحة على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218wrph>
 - 2- 12-5 أكتوبر 1863 م: GGA 2F 2: وثيقة رقمية متاحة على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218mhge>
 - 3- 12-3 أكتوبر 1864 م: GGA 2F 3: وثيقة رقمية متاحة على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218zuus>
 - 4- 11 أكتوبر 1866 م و 22-17 أكتوبر 1868 م: GGA 2F 4: وثيقة رقمية متاحة على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218jefx>
 - 5- 9 جانفي - 14 فيفري 1872 م: GGA 2F 5: وثيقة رقمية متاحة على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218toqc>
 - 6- 6 أكتوبر 1866 م: GGA 2F 6: وثائق مزدوجة إضافية تدرج ضمن المرجع المذكور سابقا. GGA 2F 4.
- المجلس الحكومي: Conseil de gouvernement: GGA 3F 1-GGA 3F 389: بين 1832-1956 م: جزء من هذه الأرشيفات تم ترحيلها الى باريس عام 1858 م والذي يفسّر تواجدها ضمن السلسلة المذكور سالفا والمتمثلة في F80، تحت رقم 111 à 34 F80. نجد أثار أرشيف المجلس الحكومي أو مجلس الحكومة العامة سابقا في السلسلة الفرعية للتصنيف الخاص بأرشيف الحكومة العامة تحت رقم 17X. كان يعرف بالمجلس الإداري حيث تم تحرير محاضر اجتماع في كل جلسة. تتشكل الملفات عدّة سجلات مرقمة حسب تاريخ إنعقاد الجلسات.
- محاضر اجتماع للجلسات والوثائق المرفقة التي تغطي الفترات التالية: 1832-1840 م، 1841-1845 م، 1846-1850 م، 1851-1861 م، 1862-1870 م، 1871-1879 م، 1880-1889 م، 1890، 1899 م، 1900-1909 م، 1910-1919 م، 1920-1922 م،... 1940 م. تلحق في كل فترة محاضر الاجتماع على سجلات رقمية تعالج عدة قضايا. كانت تحرر المحاضر بعد انعقاد الجلسات من طرف المجلس الإداري، الى غاية تأسيس المجلي الحكومي وإلغاء المجلس الإداري. تحت رقم الشفرات التالية من: 1 GGA 3F الى 326 GGA 3F،

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- ملفات الجلسات: GGA 3F 327-GGA 3F 352 هي ملفات على شكل حزم، حسب الترتيب الزمني لانعقاد الجلسات، كما ترفق وثائق ملحقة دون محاضر الاجتماع، بين فترتي 1943 و1956م.
- محاضر اجتماع للجلسات: GGA 3F 353-GGA 3F 354 بين 1956-1948.
- الترتيب اليومي للجلسات: GGA 3F 355-GGA 3F 360 التي تخص الفترات التالية: 1849-1874م، 1875-1878م، 1879-1885م، 1886-1910م، 1932-1936م، 1937-1956م.
- تحرير المداوولات حول النزاعات: GGA 3F 361 للفترة بين 15 ديسمبر 1834 إلى 5 جوان 1835م، وثيقة رقمية متاحة على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/154510.1574303/dao>
- مداوولات حول تطبيق القانون العقاري لعام 1873م: GGA 3F 362-GGA 3F 363: تضم مداوولات مرتبة ترتيبا زمنيا على شكل سجلات رقمية متاحة على الخط. وتنقسم الى ملفين:
 - ملف للفترة بين 7 جانفي 1875م إلى 24 أكتوبر 1878م: GGA 3F 362: يضم قائمة ألبائية للأماكن. متاح على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218d021n/dao>
 - ملف للفترة بين 12 ديسمبر 1878 إلى 26 ماي 1882م: GGA 3F 363: متاح على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218vsuuz/dao>
- القضايا الخفية: Affaires soumises: GGA 3F 364-GGA 3F 385: للفترة بين 1850-1948م: تنقسم الى ملفين:
 - سجلات: تعالج قضايا تعود الى تواريخ من 13 مارس 1861م إلى 10 ماي 1948م تحت رقم: GGA 3F 364 à 383 تعالج قضايا تتعلق بالامتيازات الممنوحة للمعمرين من أراضي وقطع الأراضي، بيع وشراء العقارات، التخلي عن العقارات وغيرها من قضايا عقارية خاصة التخلي عن الحجز الجماعي للأراضي في تيزي وزو وغيرها من البلديات ملكيات الأهالي، في المقاطعات الثلاث: وهران، قسنطينة والجزائر.
كالتالي:

- 31 مارس 1861-14 جوان 1869م: GGA 3F 364

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218xuwzk>

- 2 جوان 1869-23 فيفري 1877م: GGA 3F 365
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218vsvou>
- 1 مارس 1877-28 ديسمبر 1885م: GGA 3F 366
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218g360w>
- 4 جانفي 1886م- 27 ديسمبر 1885م: GGA 3F 367
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218urups>
- 3 جانفي 1890-28 ديسمبر 1892م: GGA 3F 368
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218hehdt>
- 2 جانفي 1893-31 ديسمبر 1896م: GGA 3F 369
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218mjmjo>
- 4 جانفي 1897-29 ديسمبر 1900م: GGA 3F 370
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218by1za>
- 4 جانفي 1901-29 ديسمبر 1904م: GGA 3F 371
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218cz21i>
- 3 جانفي 1905-31 ديسمبر 1906م: GGA 3F 372
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218zwzzr>
- 3 جانفي 1907-28 ديسمبر 1908م: GGA 3F 373
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218wtwxg>
- 2 جانفي 1909-24 أكتوبر 1910م: GGA 3F 374
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218hehjz>
- 24 أكتوبر 1910-30 ديسمبر 1912م: GGA 3F 375
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218urnr>
- 6 جانفي 1913م-14 أكتوبر 1915م: GGA 3F 376
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218ax1ut>
- 14 أكتوبر 1915-3 جويلية 1923م: GGA 3F 377
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218by2wy>
- 3 جويلية 1923-16 جوان 1927م: GGA 3F 378
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218xuytg>

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- 16 جوان 1927-10 ماي 1929 م: GGA 3F 379
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218ifjfz>
- 23 أبريل 1929-28 نوفمبر 1930 م: GGA 3F 380
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218mjnkq>
- 29 نوفمبر 1930-22 جوان 1932 م: GGA 3F 381
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218f264y>
- 22 جوان 1932-31 ديسمبر 1934 م: GGA 3F 382
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218vswvc>
- 3 جوان 1940-10 ماي 1948 م: GGA 3F 383
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218heiiz>
- ملفات القضايا المخفية للمجلس الحكومي من طرف المكتب الثاني للمديرية الداخلية للحكومة العامة بالجزائر: الإدارة البلدية، الصحة العمومية والمجتمع والحماية والتعاضدية.
- وظائف المجلس الحكومي: GGA 3F 389-GGA 3F 386 للفترة 1913-1956 م بين 1913-1956 م، يتكون من:
- سجلات لتسجيل المراسلات ذهاب: GGA 3F 386 à 388
- ملفات وقرارات: GGA 3F 389: مراسلات حول موافقة عملية التحقيقات الكلية والجزئية 1942-1948 م.
- سجلات تسجيل المراسلات ذهاب: GGA 3F 386 - GGA 3F 388 للفترة بين 1927-1934 م.
- المجالس المختلفة: GGA 5F 1-GGA 5F 19 ، بين 1837-1947 م: تتفرع الى ملفات التالي:
- محاضرات الإدارية لماريشال روندون: GGA 5F 1 1853 م
- المجلس النزاعي: GGA 5F 2-GGA 5F 5 : للفترة 1845-1847 م:
- سجلات محاضر الاجتماع: GGA 5F 2 : 13 سبتمبر 1845 الى 21 سبتمبر 1847 م:
- دور العام للشؤون الموجهة للمجلس النزاعي: GGA 5F 3 : 12 فيفري 1847 الى 17 سبتمبر 1847 م، تعالج بعض القضايا المتعلقة بالأراضي والعقارات أي النزاع العقاري متاح على الرابط:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218f3y4o>

- سجلات الجذعية القطع المودعة: Registre à souches de dépôts de pièces
، لنزاعات العقارية، GGA 5F 4 à 5،
- للفترة بين 4 نوفمبر 1846 – 26 فيفري 1847م: GGA 5F 4 متاح على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218f3y6q>
- للفترة بين 26 فيفري 1847-19 فيفري 1855م: GGA 5F 5، متاح على
الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218jhclb/daogrp>
- اللجنة الاستشارية للنزاع Comité consultatif de contentieux: GGA 5F 6 بين 1871-
1873م.
- اللجنة خاصة لتصفية التعويضات عن نزع الملكية بدون خبرة: Commission spéciale de
GGA 5F 7 : Liquidation d'indemnités pour expropriations faites sans expertise
بين 30 أفريل – 27 سبتمبر 1844م: متاح على الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218rplla/daogrp>
- لجنة خاصة بتعويضات التابعة للمصادرة للمنفعة العامة قبل 1 جانفي 1845م:
Commission de liquidation des indemnités par suite d'expropriations pour cause d'utilité publique
antérieures au 1er janvier 1845
- GGA 5F 8-GGA 5F 18 للفترة بين 1848-1851م: تتفرع الى :
- مجمع النصوص التشريعية الجزائرية في مجال المصادرة: GGA 5F 8 : 1848م: متاح على
الرابط:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218ywsue>
- سجلات المداولات: ورتبت حسب أرقام القضايا: من 1- 808 تحت رقم GGA 5F 9
متاحة على الرابط :
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218pnjnw/daogrp>
- و من 809-1853 تحت رقم GGA 5F 10 متاح على الرابط :
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218mkgll>
- سجلات القرارات الصادرة: سجلات لقضايا مرتبة ترتيبا تسلسليا:
- 1 الى GGA 5F 11:238 : 1 جويلية -10 نوفمبر 1848م:
<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218omipv>

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- 239 الى 506 :GGA 5F 12 : 17 نوفمبر 1848-14 أفريل 1849م: متاح على الرابط:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218g408z/daogrp>

- 798-507 :GGA 5F 13 : 7 سبتمبر – 30 نوفمبر 1849م: متاح:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218f30yk/daogrp>

- 1038-799 :GGA 5F 14 : 7 سبتمبر – 30 نوفمبر 1849م: متاح على:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218tronj/daogrp>

- 1428-1039 :GGA 5F 15 : 4 ديسمبر 1849 - 24 ماي 1850م: متاح على الرابط:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218g411t/daogrp>

- 1656-1429 :GGA 5F 16 : 28 ماي – 9 أوت 1850م: متاح على الرابط:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218f301q/daogrp>

- 1903-1657 :GGA 5F 17 : 9 أوت – 17 ديسمبر 1850م: متاح على الرابط:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218bzwys/daogrp>

- 2153-1904 :GGA 5F 18 : 17 ديسمبر 1850 - 28 فيفري 1851م: متاح على الرابط:

<https://recherche-anom.culture.gouv.fr/ark:/61561/bo218omjmt/daogrp>

المجلس المالي في الجزائر: الخاصة بالميزانية

المجالس الجزائرية: GGA 7F 149-GGA 7F 1-1956-1948م.

3-2- السلسلة I، II المكاتب العربية للجزائر، J، II لمنطقة وهران، K، KK لمنطقة قسنطينة:

السلسلة I، II: الخاصة بإقليم الجزائر

تمثل صناديق وسجلات الخاصة بالمكاتب العربية في منطقة الجزائر، للفترة الزمنية 1830 الى 1912 م على طول تقدر بـ: 38 متر طولي للصناديق و 27 متر طولي للسجلات.

- السلسلة I: المكاتب العربية لقسم الجزائر: للفترة 1843-1904م: 39 صندوق. ينقسم الى السلسلات الفرعية من I الى 105: تغطي الفترة الممتدة من 1843 م الى 1904 م للمناطق التي تتواجد فيها المكاتب العربية في الأقسام العسكرية واللواحق والدوائر. نجد ضمن هذه السلسلات الفرعية ما يتعلق بالمخططات الخاصة

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

بالمناطق الإقليمية، سيناتوس كونسيلت، المصلحة الطبوغرافية وغيرها من النشاط العقاري. سنبين مباشرة الشفراء والتواريخ للملفات المعنية بمحاور دراستنا، حيث نجد كل ما يتعلق بالشؤون العقارية في الأقسام العسكرية والأقسام الفرعية العسكرية، بينما لا نجد أثر لها في بقية التقسيمات الإقليمية كالدوائر والملحقات إذ نجد ملفات خاصة بالموظفين والقياد من خلال مراسلاتهم وتقاريرهم. لذا نعرض مباشرة الأقسام والأقسام الفرعية:

- 11: قسم الجزائر: DIVISION D'ALGER

- الإحصائيات والاستعلامات: نجد في تصنيف C ملكية الدولة وملكية الأهالي

- ملكية الدولة: يضم القوانين والتعليمات المختلفة: GGA 1I 120, 71 MIOM 120: 1847-1886 م.، النزاعات المختلفة GGA 1I 121, 71 MIOM 121/1 à 71 MIOM 121/3: 1854-1867 م، كما تكرر ملف النزاعات المختلفة تحت شفراء مختلفة وللسنوات متتابعة: 1868-1871 م، 1872-1879 م، 1880-1893 م، 1894-1897 م، 1898-1900 م.

- ملكية الأهالي: تتجزأ الى ملف خاص بـ:

- الأحواش: GGA 1I 127, 71 MIOM 127: 1848-1857 م

- التحولات والحجز: GGA 1I 128, 71 MIOM 128/1 à 71 MIOM 128/3: 1847-1874 م

- التحولات والحجز تابع: GGA 1I 129, 71 MIOM 129/1 à 71 MIOM 129/3: 1875-1888 م.

- ترسيم الحدود والاحتجاجات: GGA 1I 130, 71 MIOM 130/1 à 71 MIOM 130/2: 1847-1892 م.

- سيناتوس كونسيلت: يضم الملفات التالية:

- مقررات وتعليمات مختلفة: GGA 1I 131, 71 MIOM 131: 1864-1868 م.

- مراسلات مختلفة: GGA 1I 132, 71 MIOM 132/1 à 71 MIOM 132/2: 1868، 1875 م، 1884 م، 1891-1898 م.

- ملفات مختلفة: GGA 1I 133, 71 MIOM 133/1 à 71 MIOM 133/2: 1864-1898 م:

- Beni Boukni (1866-1867). Beni Menade (1868). Oulad Anteur (1866-1869). Oulad Ayed (1868-1869). Oulad Sidi Seliman (1868-1871). Beni Amran (1868). Faourga (1867). Isser Draeh (1867). Isser Ouled Smir (1868-1869). Azel aïn Gueblia (1868-1869). Beni Menasser (1869-1870). Ouled Embarka et Ouled Mira (1867). Ouzaghra (1868-1869). Sbahia (1866-1867). Souhaïa (1869). Abids et Feghailia (1859) - Beni Menasser Cheraga (1878-1873) .

- المصلحة الطبوغرافية: تتناول عدة شؤون مختلفة تحت رقم 71 134, 11 GGA
MIOM 134: 1847-1895 م.

- الإدارة والمحاسبة: نجد ملف خاص بالاستعمار: والذي يعالج فيه تحويل الإقليم العسكري إلى المدني: تتمحور أهم ملفاته الفرعية في: الشؤون المختلفة: 152, 11 GGA
MIOM 152: 1873-1884 م، تقاسم الممتلكات غير المقسمة وتوزيع المكافآت على البلديات الأصلية التابعة للتقسيمات الفرعية السابقة: MIOM 71, 153, 11 GGA
MIOM 153/2: 1873 م إلى 153/1: 1873 م، كما نجد ملفات فرعية حول طلب الامتيازات من طرف الأهالي: MIOM 165, 71 GGA 11 165, 1874-1888 م، وتهيئة المراكز الاستيطانية: بني منصور، بوغار، بوسعادة، شلالة، جلفة، ذراع الميزان، الأغواط، ورقلة، تاقصابت.

- 20 I: القسم الفرعي لصور الغزلان: تم تأسيسه في 1849 م والغائه بموجب مرسوم رئاسي في 27 جوان 1887 م،

- الاحصائيات والاستعلامات: ينقسم هذا الفرع إلى: الصنف C الخاص بالملكيات: ترسيم الحدود وسيناتوس كونسيلت للفترة 1847-1875 م تحت رقم MIOM 71, 15, 20I GGA
229.

- 30 I: القسم الفرعي للبلدية: لا يوجد ملف خاص بالملكيات العقارية

- 40 I: القسم الفرعي لدلس: تعتبر دلس مقر القسم الفرعي للجزائر بين 1856 إلى 1858 م، وتم تأسيس القسم الفرعي الخاص بها في 1858 م، نقل مقر القسم الفرعي لدلس إلى الأربعاء ناث ايراثن من عام 1873 إلى 1875 م، ثم ألغي القسم الفرعي بموجب مرسوم 9 ديسمبر 1894 م، وتم إلحاقها بالإقليم بالقسم الفرعي للجزائر على غرار دائرة صور الغزلان التي ألحقت بالقسم الفرعي للمدية. في صنف الاحصائيات والاستعلامات نجد ملف خاص بالسياسة والإدارة نجد

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

فيها معلومات تاريخية وجغرافية حول القبائل عام 1864 م تحت رقم GGA 40I 4, 71 MIOM 272.

- 44I: دائرة تيزي وزو: في صنف الاحصائيات والاستعلامات نجد تقارير حول عائلة أوقاسي عام 1857 م، تقارير حول قبيلة عمراوة 1863 م استعلامات تاريخية و جغرافية حول دائرة تيزي وزو 1865 م، تحت رقم GGA 44I 8, 71 MIOM 302.

- 51I: القسم الفرعي لاربعاء ناث ايراثن: وهو نفسه القسم الفرعي لدلس عندما انتقل المقر الى الأربعاء ناث ايراثن من 1873 الى 1875 م،

- 60I: القسم الفرعي الأغواط: تأسس بموجب مرسوم 9 ديسمبر 1894 م، وتم الحاق جماعات القسم الفرعي عام 1906 م الى قسم الجزائر، وتم الغاء القسم الفرعي للأغواط عام 1908 م، نجد في صنف المراسلات شؤون سياسية والمكاتب العربية والقبائل وتنظيمها بين 1900 الى 1902 م ورؤساء الأهالي لنفس الفترة، تحت رقم GGA 60I 1, 71 MIOM، كما نجد في نفس الملف ملكية الأهالي للفترة بين 1900 الى 1902 م تحت رقم GGA 60I 2, 71 MIOM 309

- 70I: القسم الفرعي المدية: تأسست في 1845 م والغيث بتطبيق قانون 24 ديسمبر 1902، في صنف الاحصائيات والاستعلامات نجد تنظيم سياسي واداري للقبائل بين 1853-1884 م تحت رقم GGA 70I 17, 71 MIOM 1885-1903 م تحت رقم GGA 70I 18, 71 MIOM، ونجد ملف خاص بأملاك الأهالي فيما يتعلق بترسيم الحدود بين 1874-1899 م تحت الرقم GGA 70I 25, 71 MIOM 358/1 à 71 MIOM 358/2، ونجد ملف سيناتوس كونسيلت الذي ينقسم الى ملفات فرعية تتضمن مراسلات عامة بين 1852-1890 م تحت رقم GGA 70I 26, 71 MIOM 359/1، ومراسلات عامة بين 1891-1903 م تحت رقم GGA 70I 27, 71 MIOM 359/3، و 360/1 à 71 MIOM 360/3، تحديد القبائل بين 1863 م و 1890-1894 م تحت رقم GGA 70I 361/1 à 71 MIOM 361/2، 28،

- 71I: دائرة بوغار: تأسست كمكتب في 6 أفريل 1843 م، وتم تنظيمه كدائرة في 16 أفريل 1849 م بموجب قرار الحاكم العام. نجد في صنف الاحصائيات والاستعلامات وبالضبط في الاستعلامات معلومات تاريخية وجغرافية وإدارية للقبائل بين 1868-1902 م وأملاك الدولة بين 1893، 1896 م، 1900-1902 م. تحت رقم GGA 71I 17, 71 MIOM 386.

- 72I: ملحقة الشلالة (دائرة بوغار): تأسست بموجب قرار الحاكم العام بالجزائر في 31 ديسمبر 1880 م، يقع ضمن دائرة بوغار، نجد في صنف الاحصائيات والاستعلامات وبالضبط

في الاستعلامات: معلومات تاريخية وجغرافية وإدارية للمنطقة (1883-1885م) وأمالك الدولة (1869، 1900 و 1902م). تحت رقم 397 MIOM 71، 8، 72I GGA.

أ - 73: دائرة بوسعادة: كانت دائرة بوسعادة تابعة لمقاطعة قسنطينة، وتم إلحاقها بمقاطعة الجزائر في 1874م، القسم الفرعي لصور الغزلان، وتم تأسيس ملحقة في سيدي عيسى من دائرة بوسعادة بموجب قرار رئاسي الصادر في 27 جوان 1887م كما أن دائرة بوسعادة تابعة للقسم الفرعي للمدية. تم إلحاق كل من دائرة بوسعادة وملحقة سيدي عيسى بقسم الجزائر ابتداء من 11 جوان 1891م، واقتطعت من القسم الفرعي للمدية. ثم أعيد إلحاقها بالمدية في 25 أكتوبر 1892م كما كانت سابقا. في صنف الإحصائيات والاستعلامات، نجد إحصائيات عديدة للسكان مثلا بين 1857-1897م، ونجد معلومات تاريخية وجغرافية وإدارية للمنطقة بين 1887-1897م وأمالك الدولة 1899 و 1901م. تحت المرجع رقم 406 MIOM 71، 8، 73I GGA

أ - 74: ملحقة سيدي عيسى (دائرة بوسعادة): نجد في صنف الإحصائيات والاستعلامات معلومات تاريخية وجغرافية وإدارية وسياسية للفترة 1897م، وأمالك الدولة بين 1899 و 1901م. تحت المرجع رقم 414 MIOM 71، 7، 74I GGA

أ - 75: دائرة الجلفة: تأسست في 22 جويلية 1853م كملحقة لدراسة الأغواط حتى 21 فيفري 1870م، أين تم تأسيسه كدائرة بموجب قرار إمبراطوري للقسم الفرعي للمدية، انتقل إلى إقليم الجنوب بموجب قانون 24 ديسمبر 1902م. نجد في صنف الإحصائيات والاستعلامات معلومات تاريخية، إدارية، جغرافية وسياسية حول المنطقة لعام 1885م، وأمالك الدولة بين 1899 و 1901م، تحت المرجع رقم 430 MIOM 71، 15، 75I GGA

أ - 79: دائرة الأغواط: تأسست بموجب مقرر وزارة في 26 جانفي 1853م (تاريخ التأسيس مقت للدائرة)، ثم بموجب قرار حكومي في 22 جويلية 1853م. نجد صنف الإحصائيات والاستعلامات لعام 1860م. تحت المرجع رقم 455 MIOM 71، 14، 79I GGA

أ - 81: دائرة المدية: تم إلغاؤها بموجب قرار الحاكم العام في 31 ديسمبر 1880م (احتسابا من 1 جانفي 1881م) بتطبيق القرارات الصادرة في 1 ديسمبر 1880م. نجد في صنف الإحصائيات والاستعلامات: معلومات تاريخية وإدارية وجغرافية للمنطقة بين 1861-1870م تحت المرجع رقم 469 MIOM 71، 12، 81I GGA

أ - 90: القسم الفرعي لمليانة: تأسست في 1848م، ألغيت في 1871م (بدمجها بالقسم الفرعي للشلف)، عام 1876/ تم تغيير مقر القسم الفرعي من مليانة إلى الشلف. نجد في صنف الاستعلامات عدة ملفات فرعية تعالج قضايا عديدة منها الملكية العقارية للأهالي وهي عبارة عن

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

سندات الملكية المحررة بين 1848-1874م، تحت المرجع رقم 474/2 MIOM 71، 90I 10، GGA،
كما نجد ملف فرعي آخر سيناتوس كونسيلت الذي يتجزأ بدوره الى ملفات أخرى فرعية تعالج
القضايا الآتية:

- قضايا مختلفة ومتنوعة بين 1865-1868م تحت المرجع رقم ،
قبيلة عبيد وفريلية tribu des Abid et Ferailia لسنة 1865م تحت رقم المرجع: 90I GGA
، 475/3 MIOM 71 à 475/1 MIOM 71، 12،
قبيلة عريب عام 1865م: 475/3 MIOM 71 à 475/1 MIOM 71، 13، GGA 90I ،
قبيلة العطاف 1865م 476/3 MIOM 71 à 476/1 MIOM 71، 14، GGA 90I
قبيلة بني فراح 1865م تحت المرجع 476/3 MIOM 71 à 476/1 MIOM 71، 15، GGA 90I
قبيلة بني مناد 1865م تحت رقم 476/3 MIOM 71 à 476/1 MIOM 71، 16، GGA 90I
قبيلة بني مناصر 1865م 477/3 MIOM 71 à 477/1 MIOM 71، 17، GGA 90I
قبيلة بني حلوان 1865م 477/3 MIOM 71 à 477/1 MIOM 71، 18، GGA 90I
قبيلة أولاد عيسى 1865م 477/3 MIOM 71 à 477/1 MIOM 71، 19، GGA 90I
قبيلة أولاد يحيى 1865م 478/3 MIOM 71 à 478/1 MIOM 71، 20، GGA 90I
قبيلة ريغة 1865م 478/3 MIOM 71 à 478/1 MIOM 71، 21، GGA 90I

- 1- 92: دائرة مليانة: نجد في صنف الاستعلامات ملفات خاصة بسيناتوس كونسيلت الخاص
بقييلة بين هاشم 1865م، 489/3 MIOM 71 à 489/1 MIOM 71، 10، GGA 92I
1- 93: دائرة ثنية الحد: نجد في صنف الاستعلامات معلومات عامة حول المنطقة بين 1864 و
1865م، 493/3 MIOM 71 à 493/1 MIOM 71، 7، GGA 93I.
1- 100: القسم الفرعي للشلف: تأسس عام 1858م، انتقل المقر مليانة عن طريق الدمج عام
1871م، اعيد المقر الى الشلف عام 1876م، ألغي بموجب قرار حكومي في 31 ديسمبر 1880م،
بدءا من 1 جانفي 1881م بتطبيق قرارات 1 ديسمبر 1880م لكن يعالج قضايا الأهالي الى غاية
1878م فقط. نجد في صنف الاستعلامات معلومات تاريخية لعام 1865م، 499/2 MIOM 71 à 499/1 MIOM 71، 12، GGA 100I
1- 103: دائرة الشلف: نجد في صنف الاستعلامات، معلومات تاريخية وإدارية للمنطقة وتقارير
بين 1863 الى 1870م: 508/3 MIOM 71 à 508/1 MIOM 71، 12، GGA 103I

- 104 I - دائرة تنس: أعيد تأسيسه على شكل دائرة للقسم الفرعي للشلف بموجب قرار الحاكم العام في 20 ديسمبر 1873م. تم تحويل دائرة تنس الى ملحقة بموجب قرار الحاكم العام في 7 ديسمبر 1874م للقسم الفرعي للشلف. نجد في صنف الاستعلامات معلومات تاريخية وإدارية وسياسية للمنطقة مرفقة بتقارير 1870م: 71 MIOM 512/1 à 71 MIOM 512/3 GGA 104I 8, 71 MIOM 512/1 à 71 MIOM 512/3
- 105 I - دائرة ثنية الحد: ألغيت بموجب قرار الحاكم العام في 31 ديسمبر 1880م وتم تطبيقه ابتداء من 1 جانفي 1881م، نجد في صنف الاستعلامات معلومات تاريخية، سياسية وإدارية مع تقارير 1875م، أملاك الدولة ومخططات 1868م: 71 MIOM 514 GGA 105I 5, 71 MIOM 514

4-2 - سلسلة الاستعمار: L:Colonisation :

صنّفت هذه السلسلة ضمن الأرشيف العمومي القابل للاطلاع، وهو متاح جزء منه على الانترنت، يتربع على طول قدره 204 متر طولي للفترة الممتدة بين 1832 الى 1942م، وتتفرع الى سلسلات فرعية التي تشكل من وثائق انتجت على مستوى مكاتب الحكومة العامة بالجزائر، التي تدخل ضمن صلاحياتها ووظائفها: الإستعمار. بالنسبة للفترة الأولى للاستعمار كانت الأعمال الاستعمارية تتميز بالفوضى والتي كان يسيرها الحاكم المدني، لتستمر الأوضاع الى غاية 1838م تحت تسيير مدير الداخلية.

تأسس أول مكتب خاص بالاستعمار عام 1842م، تحت وصاية مدير الداخلية، ثم تحت وصاية مدير الشؤون المدنية ثم تحت وصاية المكتب الثاني لمديرية الإدارة أثناء تأسيس وزارة الجزائر والمستعمرات عام 1858م..

تم إلحاق مكتب الاستعمار بمديرية المصالح المدنية ثم المكتب الثاني للأمين العام بعد إعادة تجسيد الحكومة العامة عام 1861م.

لم يستقر مكتب الاستعمار بين هذا الأخير (الأمين العام) والمديرية الداخلية والفلاحية بعد 1871م، لكن بقيت وظائفها وصلاحياتها محدودة. في البداية، كانت كل الأعمال فيما يتعلق بالعمليات الضرورية لتأسيس المدن والقرى بالتنسيق مع المصالح التقنية للحكومة العامة، والمتمثلة في المصلحة الطبوغرافية⁸². ثم مع مصالح الأعمال الاستعمارية والهندسة الزراعية بدءا من عام 1903م.

⁸² كان مكتب الاستعمار للحكومة العامة يتشارك في أعماله الاستعمارية خاصة بتلك المتعلقة بتحديد المراكز السكانية بالمصالح الطبوغرافية للحكومة العامة في بداية الأمر، وهذا النشاط كان يخدم كل من صلاحيات الحكومة العامة والعمالة التي كانت مقاطعة. والأمر الذي أدى بالحاكم العام الى إصدار قرار بتأسيس المصالح الطبوغرافية في كل مقاطعة التي تحولت الى عمالة. للمزيد من المعلومات، أنظر: السلسلة الخاصة بالاستعمار L:

بدأت صلاحيات مصلحة الاستعمار للحكومة العامة بالجزائر تتقلص خاصة بعد تأسيس مصلحة مستقلة للاستعمار والهيدروليكية colonisation et de l'hydraulique عام 1942م، ليلحق نشاطه بالأمين العام للحكومة العامة بالجزائر.

أنشئت المصالح الطبوغرافية على مستوى المقاطعات الثلاث لتقليص ضغوطات المكتب الرئيسي الموجود على مستوى الحكومة العامة، وبعد إلغاء المقاطعات وتعويضها بالعمالات، بقيت على مستواه تحت مسؤولية العمالة، والذي بيناه من خلال المخططات المحفوظة على مستوى مركز الأرشفة الجزائري فيما يتعلق بمصدرها.

تتفرع السلسلة الى أربع أصناف من الوثائق:

- الملفات العامة: والتي نرمز لها بالسلسلة الفرعية L والمتمثلة في الهجرة الى الجزائر، الاستعمار العقاري، منح الأراضي، تأسيس المراكز السكانية، والاعمال المجسدة في ذلك.
- الملفات التقنية: التي تنتمي الى الملفات الفرعية من 1 الى L44، التي تضم الوثائق الخاصة بتسيير الاستعمار في المدن والقرى الاستعمارية، كيفية تأسيسها، تطويرها وتوسيعها، التهيئة، وغيرها.
- ملفات طالبي القطع الأراضي من طرف المعمرين تحت رمز L51، الاستعمار البحري L53، ومن طرف الأهالي L50،
- ملفات الموظفين: والمتعلقة بموظفي المصالح الجغرافية والطبوغرافية تحت رقم L52، ومختصي في الهندسة Géomètres تحت رقم L54
- والسلسلات الفرعية التي تخدم دراستنا هي:
- السلسلة الفرعية L
- السلسلة الفرعية L1 المراكز السكانية، القرى والمدن الاستعمارية
- السلسلة الفرعية من L4-L5، و L20-L22: تأسيس المراكز السكانية في العمالات
- السلسلة الفرعية L7: التحقيقات الاستعمارية
- السلسلة الفرعية L9، L11 تأسيس المراكز من طرف الأشخاص وتأسيس القرى العربية
- السلسلة الفرعية L12، L50، الخاص بالتنازلات
- السلسلة الفرعية L23-L31، خاصة L23، L26، L29 الخاصة بعمالة الجزائر.
- السلسلة الفرعية L32: الاستعمار
- السلسلة الفرعية L52 و L54 الخاص بمصلحة الطبوغرافيا والموظفين الجيومترين.

2-4-1- السلسلة الفرعية L: الاستعمار:

تتبع هذه السلسلة الفرعية على 9 تسعة متر خطي، وفق ترقيم من 1 إلى 65 أي بالمرجع التالي: GGA L 1-65، اعتمد تصنيف هذه السلسلة وفق وسيلة بحث أعدت أثناء التواجد الاستعماري في الجزائري من قبل الأرشيفين إيميل دارمانغهام وشارل أوتيزا Emile Dermenghem et Charles Uthéza منشور من قبل بيار بوييه Pierre Boyer رغم انه عبارة عن كشف للوثائق إلا أنه يعتبر وسيلة هامة للسلسلة الفرعية L و 44L، إلا أن وقت ادراج تلك الوثائق على الخط ورقمنتها اتضح نقص في الوثائق قد يعود سبب ضياعها الى يوم في شهر ماي 1958م أي عندما قام الأوروبيين باقتحام مبنى الحكومة العامة ورمي الأوراق والملفات عبر النوافذ. أهم الفترات التي تغطي هذه السلسلة هي الفترة الممتدة بين 1831 الى غاية 1907م، والمتعلقة بالمواضيع التالية: الهجرة الى الجزائر، الاستعمار العقاري، منح الأراضي، تأسيس المراكز السكانية القرى والمدن الاستعمارية، الاشغال خاصة تصنيف الشوارع والطرق.

ترجع معظم الوثائق لهذه السلسلة الفرعية الى المديرية العامة للشؤون المدنية والمالية للحكومة العامة بالجزائر، بينما عدة ملفات تمنح خاصية أرشيفية هامة لأنها انتجت في باريس من طرف ادارتين:

- مديرية شؤون الجزائر لوزارة الحرب التي تشكل من عدة مكاتب.
- وزارة الجزائر والمستعمرات التي تأسست في جوان 1858م الى نوفمبر 1860م. التي تشمل ثلاث 3 مديريات من بينها المديرية الداخلية المكلفة بالاستعمار بفضل المكتب الثالث المتواجد في مديرية الشؤون الجزائرية لوزارة الحرب.

حيث تم تحويل كل من أرشيف مديرية شؤون الجزائر لوزارة الحرب والى وزارة الجزائر والمستعمرات بعد إنشائها عام 1858م، وكذا الحكومة العامة حولت صناديق من الأرشيف وسجلات بعد إلغائها بموجب مرسوم 31 أوت 1858م. والتي أدت الى انشاء السلسلة F80. والذي يوضح جليا غياب الوثائق الخاصة بالحكومة العامة بالجزائر بين فترتي 1858 الى 1860م. بعد إعادة تجسيد الحكومة العامة بموجب مرسوم 24 نوفمبر 1860م والتي حكمها بيليسييه Pélissier، وأعيد إلحاق الجزائر من جديد لوزارة الحرب الذي تأسس على مستواها مصلحة الجزائر.

معظم ملفات هذه السلسلة الفرعية تم إنتاجها من طرف وزارة الحرب أو وزارة الجزائر والمستعمرات، ثم تبعه الحكومة العامة بالجزائر. كما هنالك ملفات تم تشكيلها من ملفات التي أنتجت في باريس والتي تم إنتاجها في الجزائر في نفس الوقت.

ومن أهم الملفات التي تهتمنا نحن في دراستنا هي:

- توزيع الأراضي والتنازل عن الأراضي، مراكز الاستعمار، أشغال الهيئة والتخطيط.

- توزيع الأراضي: تضمن قضايا للفترة الممتدة بين 1840-1903 م، ويتفرع بدوره الى ملفات فرعية منها:
 - الأراضي المتاحة للاستعمار وتطبيق قانون 26 جويلية 1873 م: ملف فرعي يعالج فيه قضايا عديدة منها الأراضي المتاحة للاستعمار، حجز الأراضي (تعليمات، قرارات، إجراءات، أوامر، جدول شامل للعمليات في بلدية القبائل، انتقال للأهالي من مكان لآخر (1865-1873 م)، توظيف الأهالي في إطار الضرائب الحرب او الخلاص من الحجز (تعليمات، مراسلات بين 1872-1873 م) تطبيق قانون واري 26 جويلية 1873 م في كل العمالات فعمالة الجزائر للفترة (1886-1897 م)، تحت رقم GGA L 18BIS
 - مشروع التنازل على الأراضي 1841 م، التعريف بالنظام التنازلي 1838-1843 م، قرار وزاري 2 ديسمبر 1848 م حول التنازل 1848-1851 م، مشروع مرسوم حول التنازلات الخاص بـ 15 أفريل، 25 أفريل، 10 ماي 1848 م (نصوص، تقارير 1848 م؛ لجنة الاستعمار: ملاحظات، تعليمات، تقارير، قائمة لأسماء السكان الاصليون للجزائر مع الإشارة الى ممتلكاتهم العقارية والأراضي، جدول إحصائي مخططات نموذجية (1843-1855 م)؛ الاستعمار العسكري (مراسلات ومشاريع، مخططات لجسر الشلف Pont d'Orléans، Auzia، برواقية، عمار قادو، سيدي بلقاسم، العرية، تاجمونت، عين البرج (1842-1847 م)، تنازل الأراضي لصالح الأهالي (هذا الملف انتج من طرف وزارة الحرب ثم تبع تسييره الحكومة العامة بالجزائر اذ نجد مراسلات وقائمة الأسماء 1844-1862 م)، تحت رقم GGA L 32
 - التحويلات العقارية بين الأهالي والأوربيين، تأسيس البلديات، إعادة تنظيم المصالح الاستعمارية، تضم الملفات الفرعية للعديد من القضايا منها تحديد نظام التحويلات العقارية بين الأهالي والأوربيين بين 1844-1860 م، تأسيس البلديات في مقاطعة وهران، تأسيس المراكز الاستعمارية والتنازلات العقارية في كل من أبريزة Abriza في ضواحي بوفاريك، البلدية، شراقة، شرشال، دالي إبراهيم، دويرة، درارية، العاشور، أولاد فايت، سحاولة (1842-1844 م)، أعاد تنظيم المصالح الاستعمارية 1842-1846 م. تحت رقم GGA L 33
 - مرسوم 26 أفريل 1851 حول تنازل عن الأراضي: نجد فيها تقارير مداولات، مقررات، مراسلات (1849-1860 م)، مرسوم 26 أفريل 1851 م حول تنازل عن الأراضي: اشعار بالوصول للولاية العاصمة الباريسية والقياد العسكريين لقسم الجزائر 1851 م، تحت رقم GGA L 34
 - التنازلات الحاصلة لصالح الالزاس واللورين وبعض الفرنسيين من خلال تطبيق مرسوم 16 أكتوبر 1871 م، وتضم أيضا احصائيات الممتلكات العقارية الموجودة 1861 م، تحت رقم GGA

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- تحرير عقود الملكية النهائية بتطبيق مرسوم 15 جويلية 1874 م (المادة 6)، مراسلات وتقاري وجرائد. تحرير عقود الملكية النهائية واعداد نموذج أي نمذج العقد المحرر، محاضر الاجتماع للمجلس الحكومي (1877-1878 م)، حصر الأهالي شراء الأراضي لاستمرار شبكة الاستعمار مشروع قانون 1883 م، تحت رقم GGA L 42
- التنازلات عن الأراضي وتأسيس المراكز الاستعمارية، أنتج هذا الملف من طرف وزير الحرب ثم استمر تسييره الحكومة العامة بالجزائر 1849 م، تأسيس وتطوير المراكز، الاستعمار، المكلفة للمستشارين الحكومة في كل المقاطعات، السيد ديلورمال في مقاطعة الجزائر 1858 م، تنازلات واستعمار في مقاطعة الجزائر 1861-1863 م، تحت رقم GGA L 50
- التعمير والاستعمار مع تأسيس المراكز السكانية الخاصة بقرية بني هني Beni Hini بالأخضرية مرفقة بتقارير، عقود بيع الأراضي، مخطط المحافظة Plan de lotissement، مخطط الأراضي المقتناة من طرف الدولة، مخطط تمهيدي لحوش بني هني، قائمة اسمية للتقسيم بين 1868-1870 م، سجل للأسماء المتنازلين عن الأراضي في كل مركز استعماري 1880-1881 م، تحت الرقم GGA L 56
- المراكز الاستعمارية: الذي ينقسم بدوره ملفات متعلقة بمشروع تأسيس المراكز السكانية، التعمير وإدارة المراكز الاستعمارية، نجد فيها مخططات للمراكز والقرى الاستعمارية. إلا أن السلسلات التي تخدم دراستنا هي مشاريع انشاء المراكز الاستيطانية وإدارتها.
- مشاريع انشاء مراكز الاستيطان: نجد عدة ملفات فرعية للفترة الممتدة بين 1842-1901 م، تحت رقم GGA L 23:
- دائرة صور الغزلان، الأغواط والمدينة، تأسيس المراكز الاستيطانية للقرى والمركز: تشمل وثائق أرشيفية المنتجة على مستوى الحكومة العامة بالجزائر للفترة بين 1859-1890 م، وتشمل كل من: الدائرة العسكرية لصور الغزلان (مراسلات تقارير، مخططات تمهيدية للأراضي البايك الخاصة بالديرة (قبيلة أولاد ادريس، خريطة تبين عمليات اللجنة المكلفة بالحجز للفترة 1868-1885 م؛ مشروع مركز في بلاد إسماعيل القسم الفرعي لمليانة (1871-1872 م)؛ مراكز في مقاطعة DISTRICT دلس (مراسلات، تقارير، مخطط عام، مخطط الأراضي التابعة لقرية العسواف El Assouaf (1859-1883 م)، مشروع المركز لكاب جنات Cap Djanet، أزفون، يعكورن (مراسلات، تقارير، مخططات أولية (1871-1873 م)؛ أيسر الويدان، مركز Isserbours، زعطرة Zaatra، زموري (مراسلات، تقارير، جدول اشاري للملكيات tableau indicatif للمجموعة أو الجزء ايسر الويدان

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

بلدية بلاد القيطون، وقائموا اسمية للأجزاء Etat nominatif des lotissements، مخطط الأجزاء للمزارع في ايسر الويدان، مخطط تقسيم الإقليمي لايسر (1872-1878م)؛ الدائرة العسكرية للأغواط (مراسلات، تقارير، قائمة اسمية للأجزاء lotissement، مخططات الداية معمورة Daïa Mamoura، الداية قبلية Daïa Gueblia (1873-1890م)؛ مقاطعة حجوط Marengo وشرشال (مراسلات، تقارير مخططات أولية شاملة (1871-1885م)؛ الدائرة العسكرية للمدية: (مراسلات، تقارير، مخططات تحويل caravansérail ومزرعة بن شكاو Ben Chica الى مزرعة-مدرسة (1872-1875م)؛ محافظة مليانة Arrondissement de Miliana (1873-1976م)، أرض بايلك لواد شعير Oued Chaïr (الدائرة العسكرية للمدية) 1872م؛ تنس، مونتينيوت Montenotte، مناجم بني عقيل Beni Akil: مراسلات، تقارير، قائمة اسمية للمزارع المذكورة مونتينيوت (1872-1877م)؛ مقاطعة ثنية الحد، محافظة مليانة (1881-1972م)، قرية متوقع تأسيسها كمركز عند مصب النهر ايسر 1877م، كما نجد من نفس طبيعة الوثائق في الجهة الشرقية والغربية للجزائر .

- تأسيس مراكز استيطانية: ملف فرعي يتكل من العديد من الوثائق المنتجة من طرف الحكومة العامة، وزارة الحرب ووزارة الجزائر والمستعمرات للفترة بين 1844 الى 1863م، والتي تتعلق بمختلف الأماكن من الشرق الى الغرب، وسنذكر الوثائق المتعلقة بمقاطعة الجزائر، تحت رقم الملف الفرعي 43 GAL: مشروع مركز استيطان في عمورة Amourah في الشلف هذا الملف منتج من طرف وزارة الحرب ثم تتبعه الحكومة العامة، مقاطعة الجزائر (تقارير، مخططات لأراضي الدولة لمنطقة عمورة، تبين فيه مختلف الأراضي الملحقة والمؤهلة لتأسيسها كمراكز استيطانية، 1857-1863م، مشروع انشاء مركز استيطان بني منصور عمالة الجزائر 1857-1859م، بوحمود Bou Hamoud في ضواحي شرشال (1751-1854م)، مشروع البتوم El Betoum ضواحي صور الغزلان 1858-1859م، مشروع ضيعة السويدانية Saint-Ferdinand: 1851-1852م، قرية سويسرية Valaisans ضواحي القليعة 1851-1853م، مشروع قرية النادور Nador، مخطط مشروع تمهيدي لقرية داخلية Dakhela 1846-1848م، مشروع مركز واد اوباي Oued ou Bey ضواحي دلس (مراسلات، تقارير، مخطط مرئي لأرض يقع في إقليم بني سليم Beni Slyem 1858-1859م)؛ مشروع واد الروينة وواد الفضة (وثائق منتجة من وزارة الجزائر والمستعمرات ثم استلمح الحكومة العامة بالجزائر 1858-1862م؛ إعادة تنظيم

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

مركز سيدي لحسن Sidi Lassen (1852-1853م)؛ مشروع مركز تابلاط مقاطعة الجزائر 1853-1859م.

- تأسيس مراكز استعمارية تحت رقم 44 GGA L: تعالج ملفات للفترة 1849-1979م، توفر لنا سلسلة من وثائق لعدة مناطق أخرى، ونجد: مشروع مركز عين باردة Ain Berda في طريق خميس الخشنة Fondouk الى الأخضرية Palestro 1874م؛ مشروع عين الدفلى (مراسلات، تقارير، مخططات الأراضي التي سيتم أخذها من قبيلة مزيتا Mzita في عين الدفلى (1876-1877م)؛ مشروع في أزرو Azerou مقاطعة دلس (مراسلات، تقارير مخطط تقسيم الأراضي lotissement لقرية أزرو 1871-1873م، مشروع بوغار 1869-1870م، مشروع كاب ماتيفو Cap Matifou برج البحري (مراسلات، قائمة اسمية للمعمرين، مخطط ملكية السيدة لقرية Gonthier 1876-1879م، مشروع تأسيس مزارع مستقلة في هضبة الشلف على طريق السكة الحديدية (خريطة تبين إجراءات لجنة الحجز للتقسيمات الكونتونال لحجوط وشرشال، مخطط تمهيدي للتحويلات الأقاليم الحاصلة لصالح الدولة، من طرف بني مناصر، الشراقة، دوار القورين El Gourine 1875-1876م؛ مركز ممر تيزي وزو الى بجاية (مراسلات، تقارير، محاضر اجتماع للجلسات لجنة الدراسة، مخططات ضواحي الممر 1849-1858م، مركز في دوار القورين El Gourine مقاطعة شرشال (تقارير، مخططات الأولى للاستعمار رقم 3 ورقم 4 1872م؛ مشروع حجز 1400 هكتار من أراضي قبيلة فليسة البحر Flisset el Bahr حصر دلس Canton Dellys 1873م؛ مركز Gueber Ali قابر علي على طريق بين خميس مليانة Affreville وثنية الحد 1877م، مشروع همبار Humbert لتأسيس مركز في هضبة حجوط، غرب متيجة (تقارير، مخططات إقليم القرية 1871-1872م، مشروع طريق ومركز سكاني في كاريزازs Karezas في هضبة حجوط 1869-1870م، مشروع ضيعة حي مواز بلال Saint Maurice (زوج العابس Zoudj-el-Abbès) في القليعة (تقارير، مخططات دراسة طريق لاستغلال للقطع الأراضي الزراعية للضيعة 1874-1875م، مشروع مركز تيقرت Tiguert M'tala على طريق تيزي وزو الى الأربعاء ناث ايراثن (مراسلات، تقارير مخططات الاستطلاع 1872-1873م Croquis de reconnaissance.

- تأسيس مراكز استعمارية: هي ملفات فرعية لعدة وثائق للفترة بين 1861-1865م تحت رقم 45 GGA L: مشروع مركز عزيز زمون Azib Zemoun، القسم الفرعي العسكري دلس، (مراسلات، تقارير، مخططات تمهيدية لضواحي القصور carava,sérail لعزيب

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- زامون، مخططات الأراضي المقترح لإنشاء مركز استيطان في عزيز زامون، جدول شامل لمخططات التجزئة للمجموعة 1 المسماة قرية عزيز زامون: Tableau d'assemblage du d'Azib Zemoune, plan parcellaire de la section n° 1 dite du village إلحاق القرى الواقعة في ايسر وعزيز زامون 1860-1863م؛ إعادة تنظيم حالة مركز بوسعادة (مراسلات، تقارير حول الملكية، محاضر اجتماع، مخطط مرئي وجزئي parcellaire لبوسعادة وضواحيها 1860-1867م)، مشروع مركز في ايسر 1862م، مشروع واد سلي Malakoff بعد حصر قبائل أولاد كسير Ouled Kousseir 1861-1862م، - تأسيس مراكز سكانية ومشاريع المراكز: هي ملفات فرعية لمختلف الوثائق للفترة الممتدة بين 1847-1882م، تحت رقم 47 GGA L ، مركز بوغار هذا الملف انتج من وزارة الحرب ثم توبع من طرف الحكومة العامة بالجزائر (مراسلات، تقارير، مخططات المنطقة ، مخطط مرئي للأراضي الموجهة للاستعمار في بوغار (1852-1862م)، - تأسيس مراكز سكانية: ملفات فرعية لمختلف الوثائق للفترة بين 1854-1890م، تحت رقم 48 GGA L. مركز الأربعاء ناث ايراثن (مراسلات، تقارير، مخططات 1863-1890م؛ مشروع مركز واد سوفاي بضواحي مليانة 1867-1868م.
- التعمير: نجد ملفات لوثائق لها علاقة بالمتنازلين عن الأراضي تحت رقم 51 GGA L، قائمة اسمية للمتنازلين في كل مركز استعماري مرتبة ومصنفة في كل عمالة 1879م، - إدارة المراكز الاستعمارية: تشمل ملفات للفترة بين 1843-1900م، ونجد:
- إتمام المراكز السكانية القديمة: تضم ملفات فرعية لوثائق للفترة بين 1888-1891م، تحت رقم 8 GGA L، مراسلات، تقارير الولاية المنتدبين، جداول إحصائية، وثائق مالية، مخططات للعمليات الثلاث، ففي عمالة الجزائر: نجد خميس كليانة Affreville، عين بسام، عين السلطان (مخطط القرية)، حمور العين، الأربععاش، بئر توتة، بوغار، سيدي داود Sidi Daoud، بويانان Bouïnan، البويرة، شرشال، الشفة، دلس، دالي إبراهيم (مخطط ملكية الأيتام)، بلدية مختلطة لذراع الميزان ووسط بوغني، عين الزاوية، عمر، درارية، عين الدفلى Duperré، خميس الخشنة Fondouk، برج الكيفان Fort de l'eau، الأربعاء ناث ايراثن Fort National، قوراية، عين البنيان Guyotville، بلدية مختلطة لسباوو الأعلى Haut Sebaou، القبة، سيدي لخضر Lavarande، عريب Littré، الدار البيضاء، أولاد فايت، الأخضرية Palestro، بغلية (عين بغلية) Rébeval (مخطط القرية مع التطورات في الحدود المطلوبة)، سيدي سالم- أولاد موسى Saint-Pierre-

Saint-Paul، تيزي وزو ووسط بو خالفة، تيزي غنيف، فسول البنيان أو عين البنيان Vesoul Benian، أما بالنسبة للإقليم العسكري في عمالة الجزائر: نجد الجلفة (1888-1890م).

- تأسيس المراكز والقرى الموجودة على حواف الطرق، تشكيل الأقاليم الاستعماري حول المراكز العسكرية، ترسيم حدود للأقاليم للضواحي التي تقع في البلديات المختلطة: يضم عدة ملفات فرعية للفترة الممتدة بين 1843-1858م تحت رقم GGA L 46، تضم الوثائق للمراكز الداخلة في مشروع المراكز الاستعمارية حالة ووضع المشاريع، المراسلات (1847-1848م)، تأسيس القرى على الحواف الطرقات (مراسلات عامة بين 1843-1853م، تأسيس القرى على حواف الطرقات (تعليمات، ملاحظات، تقارير، مخططات شاملة التي تشير الى مواقع القرى التي ستؤسس على طريق بين البلدية والمدينة ومليانة، مخططات مواقع القرى المؤسسة في طريق بلدية والمدينة، مخططات مواقع القرى على الطريق بين البلدية ومليانة 1844-1846م، تأسيس القرى الواقعة على الطرقات بالنسبة لمقاطعة الجزائر، وهران وقسنطينة 1844-1853م، تأسيس الأقاليم الاستعمارية الموجودة على المراكز العسكرية Postes militaires والمدن الداخلية للعمليات الثلاث 1852-1853م، ترسيم حدود الأقاليم والضواحي المدن الداخلية الواقعة في الأقاليم المختلطة 1843-1848م،

- أشغال التهيئة: تضمن تخطيط الطرقات والمياه، للفترة بين 1833-1904م، ويضم عدة ملفات تتضمن بداخلها وثائق لها علاقة بالمخططات القرى والمدن المستعملة في تجسيد المشاريع التهيئة والعمران، نجد مصلحة المكلفة بالأعمال الطبوغرافية.

- المصلحة الطبوغرافية: هي مصلحة تابعة للحكومة العامة بالجزائر، تحوي على عدة وثائق للفترة بين 1846-1904م، تحت رقم GGA L 49، يحوي على ملفات مختصي الهندسة Géomètres المكلفون بأعمال ترسيم الحدود للملكيات الفردية، سعر نسخ المخططات: تقارير ومراسلات وقرارات 1863م، الأعمال والبرامج، المستخدمين (مراسلات، تعليمات، وضعيات الأعمال 1870-1871م. هذه المصلحة تابعة للحكومة العامة بالجزائر أثناء فترات تجسيدها في الجزائر، ونجدها كمصلحة في إدارة مقاطعة الجزائر عند إلغاء الحكومة وتعويضها بوزارة الجزائر والمستعمرات، تحت تسمية مصلحة الأعمال الطبوغرافية: نجد وثائق وضعيات الأعمال للمصلحة لكل مختص في الهندسة Géomètre عام 1857م و 1858 (1858-1859م).

2-4-2- السلسلة الفرعية 1L المراكز، المدن والقرى الاستعمارية:

هو أرشيف عمومي قابل للاطلاع، تعالج الفترة الممتدة بين 1832 الى 1942 م، تمتد على طول تقدر بك 4,2 متر طولي، تحوي السلسلة على وسيلة بحث للفترة الاستعمارية دون ذكر تاريخ إنجازها، تتشكل السلسلة من عدة ملفات مرتبة حسب أسماء الأماكن، المدن، القرى الاستعمارية للعمالات الثلاث مع تحديد تاريخ تأسيسها، والتحويلات الطارئة عليها من إلغاء، تمديد أو توسيع وإلحاق، ومن بين القرى والمدن التي تنتهي الى عمالة الجزائر هي كالتالي:

- دالي إبراهيم: 1832-1881 : GGA 1L 1
- القبة: 1832 : GGA 1L 2
- بئر خادم: 1842-1854 : GGA 1L 3
- شرشال: 1840-1849 : GGA 1L 9
- البليدة: 1842-1851 : GGA 1L 10
- القليعة: 1840-1859 : GGA 1L 11
- تنس: 1843-1904 : GGA 1L 12
- الشلف: 1840-1852 : GGA 1L 13
- بجاية: 1843-1859 : GGA 1L 15
- المدية: 1843-1847 : GGA 1L 16
- مليانة: 1844-1855 : GGA 1L 17
- مصطفى السفلى: 1844-1845 : GGA 1L 21
- بوفاريك: 1840-1907 : GGA 1L 22
- درارية: 1842-1854 : GGA 1L 23
- العاشور: 1842-1854 : GGA 1L 24
- دويرة: 1843-1906 : GGA 1L 25
- أولاد فاييت: 1842-1880 : GGA 1L 26
- فوكة: 1841-1907 : GGA 1L 27
- بني مراد: 1842-1846 : GGA 1L 28
- معاملة والمعسكر: 1843-1859 : GGA 1L 29

- السويدانية: 1843-1903 :GGA 1L 30 Saint-Ferdinand
- الرحمانية: 1843-1851 :GGA 1L 31 Sainte-Amélie
- الشراقة: 1842-1852 :GGA 1L 32 Chéragas
- سحاولة: 1843-1884 :GGA 1L 33 Saoula
- بابا حسان: 1843-1884 :GGA 1L 34 Baba-Hassen
- دواودة: 1843-1907 :GGA 1L 35 Douaouda
- خرايسية: 1843-1853 :GGA 1L 36 Crescia
- زبانا (البليدة): 1843-1851 :GGA 1L 37 Joinville
- بن بولعيد (البليدة): 1845-1853 :GGA 1L 38 Montpensier
- زرالدة: 1844-1905 :GGA 1L 44 Zéralda
- أولاد يعيش: 1844-1850 :GGA 1L 45 Dalmatie
- خميس الخشنة: 1844-1853 :GGA 1L 46 Le Fondouk
- دلس: 1844-1905 :GGA 1L 54 Dellys, Tizi-Ouzou
- صومعة: 1845-1859 :GGA 1L 56 Souma
- صور الغزلان: 1847-1906 :GGA 1L 59 Aumale, Aumale
- بوقرة: 1845-1860 :GGA 1L 62 Rovigo
- موزايا مدينة: 1846-1857 :GGA 1L 64 Mouzaïaville
- الشفة: 1846-1900 :GGA 1L 65 La Chiffa
- خميس مليانة: 1847-1903 :GGA 1L 77 Affreville
- بوسماعيل: 1849-1894 :GGA 1L 82 Castiglione
- عين الذهب (المدية): 1849-1906 :GGA 1L 84 Damiette, Médéa
- العفرون: 1849-1891 :GGA 1L 85 El-Affroun
- بورومي: 1849-1891 :GGA 1L 86 Bou-Roumi
- خميستي: 1859-1881 :GGA 1L 87 Téfeschoun

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- مزرعة (الشلف): GGA 1L 94 :1851-1887 : La Ferme, Orléansville
- ذراع السمار (المدية): GGA 1L 95 :1849-1866 : Lodi
- حجوط: GGA 1L 97 :1849-1889 : Marengo
- سيدي عكاشة (الشلف): GGA 1L 100 :1849-1895 : Montenotte, Orléansville
- سيدي غيلاس: GGA 1L 101 :1849-1888 : Novi
- سيدي عمار (تيزابزة): GGA 1L 111 :1849-1905 : Zurich
- الأربعاء: GGA 1L 120 :1839-1853 : L'Arba
- حمور العين: GGA 1L 128 :1845-1862 : Ameer el Aïn
- بوركيكة: GGA 1L 129 :1851 : Bourkika
- بومدفع سيدي عبد القادر: GGA 1L 130 :1849-1894 : Bou Medfa Sidi
- فسول البنيان مليانة: GGA 1L 131 :1851-1853 : Vesoul-Bénian, Miliana
- عين السلطان: GGA 1L 132 :1855-1883 : Aïn-Sultan, Miliana
- برج الكيفان: GGA 1L 133 :1847-1864 : Fort de l'Eau
- واد العلايق: GGA 1L 144 :1850-1853 : Oued el Alleug
- بئر توتة: GGA 1L 145 :1850-1879 : Birtouta
- بوقندورة: GGA 1L 146 :1851-1852 : Boukandoura
- سيدي موسى: GGA 1L 148 :1847-1853 : Sidi Moussa
- الرويبة: GGA 1L 150 :1853-1854 : Rouïba
- شبلي: GGA 1L 152 :1852-1854 : Chebli
- الرغاية: GGA 1L 155 :1854-1857 : La Réghaïa
- سطاوالي: GGA 1L 156 :Staouéli, Alger حزم مفقودة
- بودواو: GGA 1L 161 :1856-1883 : L'Alma
- عين الدفلى: GGA 1L 166 :1857-1884 : Duperré, Miliana

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- سيدي سالم أولاد موسى: GGA 1L 167, GGA 1L 168 :1857-1858: Saint-Pierre-Saint- Paul
- بوينان: GGA 1L 169 :1858-1896: Bouïnan, Alger
- سيدي لخضر: GGA 1L 170 :Lavarande, Miliana
- جسر واد جر: GGA 1L 173 :1858: Pont de l'Oued Djer, Miliana
- بئر غبالو: GGA 1L 176 :1858-1884: Bir Rabalou
- ثنية الحد: GGA 1L 179 :1855-1856: Téniet-el-Haâd
- تقورايت : GGA 1L 185 :1856-1904: Tagoureith. Bérard
- تيزي وزو: GGA 1L 187 :1858-1906: Tizi-Ouzou
- دراع الميزان: GGA 1L 188 :1857-1859: Dra-el-Mizan
- برواقية: GGA 1L 199 :1848-1861: Berrouaghia, Médéa
- بغلية (تيزي وزو): GGA 1L 200 :1858-1871: Rébeval, Tizi-Ouzou
- الجلفة: GGA 1L 203 :1859-1861: Djelfa
- حطاطبة: GGA 1L 205 :1858-1866: Attatba
- روراوة (البويرة): GGA 1L 212 :1862-1873: Les Trembles
- عيد البيضاء (الشلف): GGA 1L 217 :1870-1876: Aïd el Beïda, Orléansville
- واد سلي (الشلف): GGA 1L 219 :1863-1874: Malakoff (Oued Sly), Orléansville
- سيدي راشد: GGA 1L 220 :1863-1874: Montebello, Alger
- بابا علي: GGA 1L 237 :1839: Baba Ali
- زاوية سيدي الحبشي (بوفاريك): GGA 1L 238 :1852: Boufarik, zaouïa Sidi El Hapschi
- مفتاح: GGA 1L 239, GGA 1L 240 :1851-1856: Maraboutine, Rivet
- سوق الحد: GGA 1L 240, GGA 1L 239 :1871-1897: Souk el Had, Grande Kabylie
- تتضمن ما يلي:

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- مراسلات، الاحصائيات، قائمة لأسماء القطع الأرضية المفترزة Lotissements، مخططات 1871-1897م

- تفصيل مخططات، مخطط قطع أرضية 1877م

- مخططات تقسيم الأراضي الفرعية للتجزئة رقم 22 Belle Fontaine، 1882م

- مخططات تقسيم الأراضي الفرعية للتجزئة رقم 22 سوق الحد، 1882م

- مخططات تقسيم الأراضي للتجزئة رقم 22 سوق الحد 1890م

3-4-2- السلسلة الفرعية 4L-5L، 20L-22L:

تتعلق أساسا بتأسيس المراكز السكانية الاستعمارية للفترة بين 1847 إلى 1909م، وتشمل هذه السلسلة الفرعية، السلسلات الفرعية التالي: 5L، 20 L، 21L:

- السلسلة الفرعية 5L: تضم ملفات للعمليات الثلاث للفترة الممتدة بين 1874 إلى 1906م، ترتفع على 7,0 متر طولي، ومتاح على الانترنت، تشمل على وسيلة بحث مفصلة. أهم الملفات المشكلة لها: برامج تأسيسية لمراكز السكانية حسب سنوات التأسيس (1887م، 1888م، 1889م، 1890م) وملفات مصنفة حسب أسماء الأماكن.

- برنامج سنة 1887م: تأسيس المراكز الاستعمارية لسنة 1887م: 1 5L GGA

- برنامج 1888م: 2 5L GGA

- برنامج 1889م: 3 5L GGA

- برنامج 1890م: 4 5L GGA

- محافظة المدية، بن شيكاو، حوش باسور، برواقية بوغار : 5 5L GGA : 1884-1879

- بوخاري: قصر بوخاري: 6 5L GGA : 1884-1882

- بن شيكاو، بوخاري: 7 5L GGA : 1882

- محافظة الشلف: عين ميران، وادي فضة، الشلف، تنس، سيدي عكاشة، سنجاس

(Bougainville) : 15 5L GGA : 1893-1878

- محافظة الجزائر (حجوط، بويرة، عين بسام، بومرداس، موراد، قورايا، بلاد باخورة، صور

الغزلان، بئر اغبالو، خميس الخشنة، بني منصور: 16 5L GGA : 1894-1881

- حوش البير (خميس مليانة): 19 5L GGA : 1892-1879

- عمالة الجزائر: 22 5L GGA : 1897-1882

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- محافظة تيزي وزو: الأربعاء ناث ايراثن، ايسر، برج منايل، سباو العليا ودلس: GGA 5L 27: 1878-1890
- محافظة مليانة حمام ريغة، براز، عين السلطان، مليانة، جندل، ثنية الحد، فسول البنيان 1879-1893 م: GGA 5L 28
- السلسلة L 20: تأسيس، توسيع المراكز الاستعمارية: عمالة الجزائر (1846-1906 م): تتضمن ملفات الخاصة بالقاعدة الأرضية للمراكز السكانية التي تؤسس أو توسع، وكذا مصادرة الأراضي للمنفعة العامة عموماً بعد التنازل أو حجز للفترة 1846 إلى 1906 م مرفقة بقائمة اسمية للملاك خاصة الأهالي، قائمة اسمية للأموال العقارية ومساحتها، محاضر اجتماع التحقيقات العقارية، نجد العديد من المخططات في هذه السلسلة الفرعية وتحتوي على أرقام القطع، تمتد هذه السلسلة على طول يقدر بـ 2,80 متر طولي، قابل للاطلاع، متاح على الانترنت، والملفات هي:
- من عين الحجر إلى عزازقة: 1872-1902 م: وتتفرع إلى الملفات الفرعية التالية:
- عين الحجر، ويتعلق أيضاً بمركز الحوش (خبوزية) بلدية مختلطة عين بسام: للفترة 1886-1889 م: GGA 20L 84،
- عدلية (واد زبج): Adelia: يحتوي على مخططات وخرائط للفترة الممتدة بين 1876-1902 م (مخططات لإقليم يقع في قبيلة ريغة، في المكان المسماة واد زبوج، 1877 م على شكل ثلاث أوراق موجودة: GGA 20L 41
- عدلية (مزارع): Adelia: خرائط ومخططات، لأراضي التي تجسد فيها ثلاث مزارع في ضواحي محطة عدلية، 1877 م: GGA 20L 42
- عين بسام: Ain Bessem: خرائط ومخططات للفترة الممتدة بين 1876-1885 م، تشمل مخططات شاملة للإقليم قرية عين بسام، 1876 م، الإشارة إلى حدود الدواوير، مليكات الأهالي، أراضي البايلك، ومليكة Ricaud، 4 GGA 20L
- عين فركان: Ain Fekan: خرائط ومخططات بين 1872 م-1874 م، مخططات الأراضي التي تمتد من قناة نهر الأيسر لعين الفركان، الإشارة إلى متنازلي والأراضي البايلكية، 1873 م. GGA 20L 50
- بودواو (قورصو التحتاني): Alma (Corso Tahatani): خرائط ومخططات للفترة بين 1875-1877 م، مخطط قطع الأراضي لإقليم قرية قورصو التحتاني، 1877 م، GGA 20L

- بودواو: Alma: خرائط ومخططات للفترة 1875-1877م، مخطط لأراضي الموجهة لتوسيع القرية، 1874م، GGA 20L 23
- عزازقة: Azazga: مخططات وخرائط للفترة بين 1881-1883م، مخطط لأرض المختار للمصادرة في إقليم عزازقة، 1881م، مقتطع من مخطط القطع الأراضي لإقليم عزازقة، 1882م.
- من بلعسل الى بويرسان De Bel Hacer à Bou Yersen، للفترة بين 1858-1905م ويتفرع الى:
- بلعسل Bel Hacer: مخططات وخرائط للفترة بين 1877-1878م، مخطط لأرض للمصادرة في دوار بلدية بلعسل و زقاير المنتمية لخليفة سي العربي Si El Arbi، 1877م، GGA 20L 51A
- تيجلابين: Bellefontaine (Tidjilabine): خرائط ومخططات بين 1871-1877م: مخط حوش بن عمر Ben Omar، ومخطط لجزء من ملكية قورصو الملحقة لقرية تيجلابين، 1872م، GGA 20L 7
- بن شيكاو: Ben-Chicao: مخططات وخرائط للفترة بين 1877-1884م: مخطط لأراضي المعنية لتوسيع قرية بن شيكاو، 1880م، GGA 20L 47
- برواقية: Berrouaghia: GGA 20L 29: خرائط ومخططات بين 1858-1881م: مخططات لأرض المسماة بـ قبالة Kabala، معينة تحت رقم 43 و 44 لمخطط أرض بايلك بلاد سغوان، الواقع في قبيلة الدواير، 1858م، مخططات للملكيات Bouanec والتي تنتمي الى بوزيان بن رايس Bouzian Ben Raïs في برواقية، 1858م، مخطط لأرض بايلك يقع في دوار، مخطط للملكية تدعى بـ Bled Zera Regmen للسيد أحمد بن عثمان وآخرون، Ahmed Ben Othman: في وسط برواقية، 1858م، مخطط لأرض تايبيانات Tebeinet للسيد عبد الحميد بن محمّد وآخرون Abd el Hamid ben Mohamed في وسط برواقية، 1858م، مخطط لقطعة أرض تدعى شرقية Cherguia للسيد علي موسى بلعربي وآخرون Ali Moussa bel Arbi، 1858م، ونجد عدة مخططات للملكيات أراضي الأهالي والبايلك، في وسط برواقية للسادة الاتية أسماؤهم: يحي بن جلول Yahia ben Djelloul، عبد القادر بن محي الدين Abdel Kader ben Mahiedin، حامد بن زروق Hamed ben Zerouk، بلقاسم وليد لبياض Bel Kassem Oulid Labiad، محمد بن يونس Mohamed ben Younès.
- عين بوذيب: Bertville (Aïn Bou Dib): GGA 20L 61: خرائط ومخططات 1880-1893م.

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- عين بوذيب: Bertville :GGA 20L 99 :مخططات وخرائط 1890-1891م: مقتطع من مخطط دوار سيدي خليفة Sidi Khalifa، لتوسيع الإقليم، 1890م.
- بئر توتة: Birtouta :GGA 20L 46 :1900-1902م
- بلاد قيطون: Blad Guitoun (devenu Félix Faure) :GGA 20L 11 :1873-1879م.
- بلاد باخورة: بلدية شرشال: Bled Bakhora :GGA 20L 66 :1880-1892
- بوغار: Boghar :GGA 20L 112 :1873-1883
- بوغني: Boghni :GGA 20L 36 :1876-1877
- سيدي داود: Bois Sacré :GGA 20L 19 :خرائط ومخططات 1872-1904م، مخططات قبائل ايسر الجديان ومخطط دوار بوبراك،
- برج منايل: Bordj Menaïel :GGA 20L 20 :1869-1877
- سنجاس: Bougainville :GGA 20L 96 :1889-1890
- بوهارون: Bou Haroun :GGA 20L 30 :1877-1892
- بويرة: GGA 20L 78 :1883: مخطط واحد
- بوخالفة: Bou Khalfa (Guynemer) :GGA 20L 1 :1873-1905
- بومدفع: واد سلي وواد فضة: Bou Medfa, Malakoff, Oued Fodda :GGA 20L 98 :1889-1893
- بويرسان: Bou Yersen (fermes) :GGA 20L 12 :1875-1888
- كما نجد ملفات أخرى تحوي على عدة مخططات وخرائط لأراضي البايك أو الملاكين الأهالي، نذكرها إجمالاً كالتالي:
- معسكر أشجار البلوط في الشلف: 1872/1900 ، نجد معسكر البلوط وجسر القايد، معسكر الماريشال، مهييل Carnot، بني مدون Cavaignac، شعبة العامر، بوقادر Charon، الشلف (مزارع).
- عين الدفلى الى اليوسفية: De Duperré à Dutertre، نجد: عين الدفلى Duperré، واد داموس (Oued Dhamous) Dupleix، معسكر العقاري أو اليوسفية Dutertre (Camp des Scorpions)
- من فجانة الى فرومونتان De Fedjana à Fromentin :1876/1905: واد فجانة ، بن نارية Fromentin (Ben Naria) Flatters، Fontaine du Génie، فريجة Fréha، تاجنة Fromentin (Tadjena)
- من قورايا الى بوخالفة: De Gouraya à Guynemer :1872/1896

- حمادية الى توارقة De Hamadia à Horace-Vernet: 1873/1907: حمادية بلدية مختلطة لصور الغزلان: Hamadia (commune mixte d'Aumale)، حمام ريغة Hammam Righa، عين تاميزراتين (Aïn Timezeratine)، Hanoteau، حسان بن علي Hassen Ben Ali، عزيز زاموم (Azib Zamoun)، Haussonvillers، خبوزية Hoche (Krabouzia)، توارقة Horace-Vernet (Taourga)
- من أيسر الى جون بارت De Isserville à Jean-Bart: 1872/1895: أيسر مدينة Isserville، جون بارت Jean-Bart
- كنانة الى كواعنين De Kenenda à Kouanin: 1877/1903: كنانة Kenenda، خالول Khalloul، خربة Kherba، كواعنين Kouanin (أيسر الجديان)
- من الكرامية الى عريب: De Lamartine à Littré: 1875/1903: الكرامية Lamartine، تامنفوست La Pérouse، جندل (Djendel)، Lavigerie، الأبيار صباحية (Le Puits) (دوار الصباحية)، دراع بن خدة Les Issers (Dra Ben Kedda)، دراق (Derrag)، Letourneux، تالا أوشقوف (Tala Ouchkouf)، Levacher، عريب (Les Aribes) Littré
- مشدالة الى بني هندل De Maillot à Molière: 1873/1902 ويضم: سوق الثلاثاء Maillot (Souk El Tleta)، مناصر (شرشال) Marceau، مورا (Meurad) Marengo، زكار (Le Zaccar) Margueritte، أولاد بن عبد القادر (السلف) Masséna، الثانية Ménéville (Col des Beni Aïcha)، بني هيندل (Beni Hindel) Molière (تيسمسيلت)
- من الناضور الى واد السبت: De Nador à Oued Sebt: 1872/1886: تشمل الناضور، واد فضة، واد امبير Oued Imbert
- من الأخضرية الى جسر واد اجر: De Palestro à Pont de l'Oued Djer: 1869/1880، الأخضرية Palestro، جسر واد اجر Pont de l'Oued Djer
- عين مران الى الروينة De Rabelais à Rouïna: 1872/1900: عين مران Rabelais (Aïn Meran)، بغلية Rébeval، الروينة Rouïna
- من أولاد موسى الى عين طاية De Saint-Pierre-Saint-Paul à Surcouf: 1869/1902: سيدي سالم-أولاد موسى Saint-Pierre-Saint-Paul، صنهاجة (الأخضرية) Senhadja، سيدي راشد (fermes, commune de Palestro)، Sidi Rached، سيق اومبدور Sik Ou، سوق الخميس Souk El Khemis، شاطئ سوركوف (عين طاية) Surcouf Meddour

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- تابلاط الى بوزغاية: De Tablat à Trois palmiers: 1846/1906: تابلاط: Tablat، دلس
Takdempt Touabet، تامدا Tamda، تازا Taza، ثنية الحد Teniet El Haad، عين ام
العلوق (Oum el Alleug) Thiers، تيقزيرت Tigzirt، تيبازة Tipasa، تيسمسيلت
Tissemsil، توانس Touanès، تركية Toukria، بوزغاية Trois Palmiers (الشلف)
- من بئر صفصاف الى أولاد ملاح (قورايا) De Vauban à Villebourg: 1876/1904: ونجد
بئر صفصاف (Bir Saf Saf) Vauban، فسول بنيان Vesoul Benian، فيل بورك
Villebourg
- من العطاف الى النخيل الخمس De Warnier à Wattignies: 1876/1901: ونجد ملف
فرعي لمنطقة وارني والتي كانت تعرف بالنخيل الخمس في الشلف، وأولاد عباس
(العطاف).
- من يعكورن الى زموري De Yakouren à Zamouri: 1875/1884 والتي تشمل الملفات
الفرعية الخاصة بيعكورن وتامدا، زعاترة Zaatra، زموري Zamouri
- كما نجد ملفات كانت مدونة في وسائل البحث اثناء الفترة الاستعمارية، غير ان ادراجها
في الوسيلة المباشرة لم يجدوا آثار لها، لتبق فارغة قد يعود السبب الى الترحيل الذي تم
عشية الاستقلال مما أدى الى ضياع تلك الوثائق.
كما نجد سلسلات لعمالتي وهران وقسنطينة التي تحمل الرقم على التوالي: 21L، 22L، 4L.

السلسلة الفرعية 6L:

تشمل هذه السلسلة أرشيف عمومي متاح على الأنترنت وقابل للاطلاع، تمتد على 1 متر طولي، للفترة
الممتدة بين 1892-1907 م، وأغلب هذه الوثائق والتي تمتد على 0,8 متر طولي، منتجة في باريس من طرف وزارة
الحرب، مديرية الشؤون الجزائرية ومستمر انتاجها فيما بعد من طرف وزارة الجزائر والمستعمرات بي ن 1858-
1860 م)، ثم تم تحويل الملفات الى الجزائر في 1860 م أثناء تأسيس الحكومة العامة بالجزائر، هذه المصلحة
استمرت في تشكيل الملفات حول مشاريع الاستعمار من طرف الأشخاص. كالعسكريين، الجنود القدامى،
الأيتام، الأطفال المعثور عليهم، وغيرهم، نجد العديد من المراسلات تطلب من خلالها طلب المساعدة أو القطع
الأرضية الاستعمارية.

السلسلة الفرعية 7L:

خاصة بالتحقيقات الاستعمارية للفترة الممتدة بين 1875 الى 1905 م وتمتد على طول 0,5 متر طولي، وهي
متاحة على الإنترنت، تتشكل من وثائق تتعلق بالتحقيقات حول العمليات الاستعمارية الموصفة من طرف
الولاة والقياد العسكريون المكلفون بالأقاليم العسكرية للسنوات التالية: 1875 م، 1893 م الى 1904-1905 م.

نجد وضعية المراكز المؤسسة بين 1875-1876م، المساحة، عدد قطع الأراضي المشكلة، عدد العائلات المستوطنة. كما نجد بطاقات وصفية للمراكز بين 1893 الى 1904 من طرف رؤساء البلديات أو مسيري البلديات المختلطة حول عدد السكان، المتنازليين عن الأراضي والحاصلين على الامتيازات الأراضي، الكثافة السكانية، معلومات عامة، كما نلاحظ هنالك آراء حول الوضعية من طرف مهندسي الجسور والارصفة، خاصة فيما يتعلق بعدد قطع الأراضي، أو من طرف مديرية الزراعة، التجارة والاستعمار للحكومة العامة. نجد وثائق تتعلق ببيان اسمي في كل مركز استيطان سندات الملكية المحررة نهائيا للقطع المستعمرة للسنة 1904م تتضمن إشارة الى اسم المستفيد، أصله (فرنسي أو جزائري)، مساحة الأرض المحكورة، رقمها، اسم صاحب الملكية الحالي (بعد التحقيقات)، وأصله (فرنسي، جزائري أو من الأهالي) تحت رقم 13 7L GGA

السلسلة الفرعية 9L:

تتعلق بالقرى المؤسسة من طرف الأشخاص، للفترة الممتدة من 1843 الى 1884م، على طول 0,5 متر طولي، متاح على الانترنت، تتشكل من ملفات أنتجت منذ البداية من وزارة الحرب مديرية الشؤون الجزائرية ثم حوّلت الى الجزائر أين تم متابعتها من طرف مصالح الحكومة العامة بالجزائر، ونجد الملفات مرفقة بمخططات للقطع الأراضي المصادرة:

- بني صاف، واد دكري، ضيعة في حوش ترجمان، ضيعة في الشفة Beni-Saf la Redoute

:: Oued-Dekri ; Hameau dans le haouch Tordjmann ; Hameau à «La Redoute

بين 1853 الى 1877م، تحت رقم 1 9L GGA

- استعمار الساحل الجزائري: وثائق مختلفة كمراسلات، تقارير ومخططات للقرى

الساحلية مثل راسوتا 1847م، تحت رقم 2 9L GGA

- قرية الصيادين: وثائق تتضمن الأراضي المحكورة لتأسيس قرى الصيادين في كل من عين

البنيان، فوكة، سيدي فرج، مزارع باينام، بين 1843 الى 1884م، تحت رقم 3 9L GGA

السلسلة الفرعية 11L:

المتعلقة بقرى الأهالي العربية: ملفات لجنود الفرنسيين الموجهة لهم امتيازات مؤقتة للأراضي لعائلات الجنود الأهالي، في 1871م كان هؤلاء يتواجدون في البرواقية، بلاد معمورة، مغيلة، مجبر في عمالة الجزائر، وبين 1872 و1901 تم الحاق أراضيهم بالدولة تجسيدا للسياسة العقارية الاستعمارية. تحت رقم 11L GGA 1 à 2، ونجد أراضي الجنود المستفيدين في ملف رقمه 2 11L GGA، يضم مراسلات بين 1850 الى 1857م، مخططات بين 1871 الى 1903م، تقارير، مراسلات.

السلسلة الفرعية 12L:

تضم ملفات لطلبات الامتيازات المرفوضة، 1899-1901م، من الأوروبيين، الأهالي مرفقة بقرار الرفض، تمتد على طول 0,15 متر طولي، تحت رقم 1 à 12L 1: GGA

السلسلة الفرعية 50L:

ملفات طلب الحصول على الأراضي من طرف الأهالي للفترة بين 1858 الى 1910م، على طول 3,5 متر طولي، تحت رقم 1-22 50L: GGA، يتواجد على شكل فهرس رقمي مفصل مخطوط.

السلسلة الفرعية 51L:

ملفات طلب الحصول على الأراضي من الأوروبيين: بين 1840 الى 1940م على طول 49 متر طولي. تحت رقم 1-301 51L: GGA.

السلسلة الفرعية 19L:

ملفات تفتيش الأشغال العمومية للفترة بين 1881-1901م، تتربّع على 1,8 متر طولي. تتفرع السلسلة الى ملفين: ملفات تفتيش الأعمال الإستعمارية: ملفات مصنّفة تصنيف بلدي (حسب البلديات)، وملفات المكتب الثالث للاستعمار والأشغال العمومية.

- ملفات تفتيش الأعمال الاستعمارية حسب البلديات: هذه الملفات مصنّفة حسب البلديات كما ذكرنا سابقا، تعالج الوثائق المنتجة بين فترتي 1892 و 1900م، والمواضيع التي تعالجها هي مشاريع تأسيس المراكز الاستعمارية، وهي عبارة عن ملاحظات المفتش العام الموجهة إليه حسب موضوع الدراسة المطروحة من طرف مكاتب الحكومة العامة، والمتعلقة خصيصا بالبلديات، المعمرين والأهالي، ونجد كذلك تقارير اللجان للمحافظات ومداولات البلديات، تقارير الجسور والأرصفة، ونجد أيضا مخططات وخرائط وجرائد المتعلقة بنفس المواضيع السابقة الذكر، التصنيف تم وفق نوع البلدية إذ رمز بالبلديات المختلطة ب: CM (Commune Mixte)، البلديات كاملة الصلاحيات CPE (Commune de plein exercice)، وبلديات الأهالي CI (Commune Indigène)، حيث تم التفصيل في المراكز السكانية في كل بلدية، حيث نجد كل البلديات على غرار البلدية المختلطة عبي موسى. تحت رقم 1-18 19L: GGA.

السلسلة الفرعية 23L-31L:

تشمل ملفات للفترة بين 1840-1940م لمواضيع تخص المراكز الاستعمارية: مشاريع، توسيع والأشغال العمومية.

السلسلة الفرعية 32L:

تعالج مواضيع تتعلق بالمياه، الاستعمار والموظفين للفترة الممتدة بين 1830 الى 1928 م، تتربع على 4 متر طولي، تعود تواريخ هذه الوثائق الى نهاية القرن 19 م، والسنوات الأولى من القرن 20 م، ففي عامي 1880 و1890 م الاستعمار العقاري يقع في المكتب الثالث، فرع مكلف بالاستعمار (مصادرة الأراضي، تأسيس المراكز السكانية، التعمير، الأعمال الاستعمارية) وفرع آخر مكلف بالأشغال العمومية. تبعا لمرسوم 31 ديسمبر 1896 م التي تقرر بموجبها بوضع نهاية لسياسة إلحاق المصالح بالوزارات، وتنظيم الإدارة العليا للجزائر، قرار 27 ماي 1898 م، التي حددت صلاحيات مكاتب الحكومة العامة بالجزائر، الاستعمار، الأشغال العمومية، مصادرة الأراضي، تأسيس المراكز السكانية، اقتناء الأراضي للاستعمار، وتبعا لقرار 28 ديسمبر 1900 م، مصلحة الاستعمار تابعة لمصلحة الداخلية وشؤون الأهالي، مصلحة موضوعة تحت سلطة مباشرة للأمين العام، ويشكل ثلاث مكاتب مكلفة بالعبور، مصلحة الطبوغرافية، الاستعلامات، مصلحة الخرائط والمخططات، والشرطة. وابتداء من 1902 مصلحة الاستعمار، المكلفة بالمصلحة الطبوغرافية ومصلحة الخرائط والمخططات التي تلحق مباشرة لمديرية الفلاحة والتجارة والصناعة. ما لفت انتباهنا، ملفات طلب التنازل او الامتيازات للأراضي من طرف الأهالي، تم ترتيب تلك الطلبات ترتيب زمني، وفق المادة 32 للمرسوم الصادر في 13 ديسمبر 1904 م، كما نجد طلب اللواء خالد بلهاشي حفيد الأمير عبد القادر عام 1909 م. ورتبت الطلبات بين فرتي 1907 الى 1925 م، تحت رقمي: GGA 32L 28 و GGA 32L 29، ونجد ملف خاص بالاستعمار تعليمات ومبادئ، ولجنة الإصلاحات الإدارية تحت رقم GGA 32L 30 للفترة الممتدة بين 1875-1925 م، نجد ضمنها استعمار منطقة Sersou ملاحظات، خرائط، كما نجد أيضا ملف خاص بممتلكات الأهالي، وخبراء الأرض من طرف مختصي الهندسة 1888 م، تأسيس مراكز الاستعمار وتوسيعها، ونجد في ملف رقمه GGA 32L 31 بيان عقود الملكية نهائية للمعمرين المحررة بين 1892 م الى 1901 م مراسلات، احصائيات، قائمة اسمية (1892-1906 م)، كما نجد ملف الاستعمار: النزاع، للفترة بين 1830 الى 1926 م، لمختلف القضايا منها قضية عجاج في برواقية 1899-1917 م، تحت رقم GGA 32L 33، وقضية شالوم بن يونس في فسول البنيان مليانة 1888-1910 م، وقضية عيسى أو عيشي في برازا 1905-1911 م، تحت رقم GGA 32L 34. كما نجد ملف آخر الخاص بالتشريع والمبادئ للفترة بين 1830-1926 م، يضم عدة ملفات الخاصة بعقود الملكية النهائية والمحرة بين 1876-1879 م تحت رقم GGA 32L 35، كما تضم ملف خاص بترسانة القوانين، مراسيم، وقرارات المتعلقة بالاستعمار، توسيع الأقاليم الاستعمارية، وترخيصات بيع القطع الأرضية المخصصة للاستعمار في عمالة الجزائر بين 1830 الى 1926 م تحت رقم GGA 32L 44.

السلسلة الفرعية 52L، 54L:

والمتعلقة بالموظفين، فالسلسلة الفرعية رقم 52L خاص بموظفي المصلحة الطبوغرافية ملفات المستخدمين، تتربع على 10 متر طولي، وهي متاحة على الانترنت، وتضم قائمة اسمية لمختصي الهندسة الجيومترين من كل الرتب، مرتبة ترتيبا الفبائيا، تحت رقم 87 à 1 52L GGA. أما السلسلة الفرعية رقم 54L خاصة بمختصي الهندسة الجيومترين للمصلحة المسح العام تتربع على 2,0 متر طولي للفترة الممتدة بين 1840-1940 م، تحت رقم 1-2 54L GGA.

5-2 - سلسلة الممتلكات العقارية للأهالي: M : Propriété Indigène

تتربع هذه السلسلة على 139,5 متر طولي، للفترة الممتدة بين 1850 الى 1961 م. وتتفرع الى ثمان تفرعات، وهي كالتوالي:

السلسلة الفرعية 1M سيناتوس كونسيلت: تمتد على 42.6 متر خطي. هو رصيد محفوظ في مركز الأرشيف ما وراء البحار تحت رقم 1-279 1M GGA الذي يشمل على 1284 ملف للفترة الممتدة بين 1863 م الى 1944 م مصنفة على حسب اسم القبائل التي مسّها تطبيق سيناتوس كونسيلت، والتي تضم وثائق مختلفة منها مراسلات، ملاحظات، تقارير اللجان، المخططات الأولية، مخططات وخرائط، مراسيم أو مشروع مرسوم، محاضر اجتماع، قطع الصحف، متقطعات جريدة المبرشر، وإعلانات. كما أنه ننوه أن الخرائط والمخططات التي تتعدى أبعادها شكل A3 (42 cm x 29 cm)، فصلت عن الحزم لرقمنتها. الرصيد الأصلي سيناتوس كونسيلت 1863 م متعلق بالحالة العقارية للقبائل في الجزائر، كان محفوظ في مديرية العامة للمالية للحكومة العامة بالجزائر، تعتبر الوثائق جد مهمة وأساسية لمعرفة تاريخ العقار السكان المسلمين، كما أنه تم انتاج عدة نسخ من الوثائق موزعة في المصالح التي لها علاقة بالقرب أو البعد لمسألة سيناتوس كونسيلت. والمحمولة الى مراكز الأرشيف الفرنسية⁸³. كما نجد أثر لهذا الرصيد محفوظ في المصلحة الطبوغرافية والتنظيم العقاري في الجزائر⁸⁴، تتشكل السلسلة من عدة سلسلات فرعية أخرى مصنفة جغرافيا: إقليم الجزائر، وهران، قسنطينة وإقليم الجنوب. والتي تهتم دراستنا هي إقليم الجزائر.

- إقليم الجزائر: يتضمن ملفات لأسماء القبائل مرتبة ترتيبا ألفبائيا بالحروف اللاتينية، والتي تتشكل بدورها من ملفات مرقمة تضم الدواوير، الأحواش، والمناطق المتاحة مرفقة بمخططات، نذكر منها القبائل التي تبدأ بالحرف A والمتوفرة على مستوى مركز الأرشيف ما وراء البحار:

- عبادلية: Abadlia: 1890/1909 م: نجد دوار الشهبونية: 1/6 1M GGA:

⁸³ Boyer, Pierre. Introduction au répertoire des dossiers du sénatus-consulte des tribus d'Algérie, 1974, p.74

⁸⁴ Sainte-Marie, Alain. La province d'Alger vers 1870 : l'établissement du douar-commune et la fixation de la nature de la propriété en territoire militaire dans le cadre du sénatus-consulte du 22 avril 1863 in Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n°9, 1er semestre 1971, p.p. 37-61

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

- عبيد الفراعلية: Abid El Ferailia: 1868-1866م: نجد ملفات القبائل عبيد الفراعلية، دوار بوزخر، حوش باي إبراهيم، زمالة بن زيان،
- عبيد: Abids: 1870-1867م، نجد ملفات قبائل عبيد، دوار واد شغوان، دوار عبيد،
- عداورة: Adaoura: 1910-1887م: قبائل عداورة، دوار زملان، تافراوت،
- أغبال: Aghbal: 1898-1893م: ملفات قبائل أغبال ودوار أغبال
- أهل العش: Ahl El Euch: 1898-1892م، دوار أعل العش، زيانة،
- أهل القصر وصبخا: Ahl El Ksar et Sebkha: 1903-1891م: ملفات قبائل أهل القصر وصبخا ودواويرها.
- أهل الواد: Ahl El Oued: 1897-1870م: قبائل ودواوير أهل الواد، دوار تافشنا Tafeschna
- عين قبلية: Aïn Gueblia: 1868-1866م: قبائل عين قبلية، دوار بني فاطم.
- أيت جناد: Aït Djenad: 1895-1890م، قبائل أيت جناد، دوار جناد، ايزراzen Izerazen، تامقوت Tamgout
- أيت ايراثن: Aït Iraten: 1895-1889م: ملفات قبائل أيت ايراثن، دواوير أوسامور Ousammeur، ايراتن Iraten، أومالو Oumalou.
- أيت محمود: Aït Mahmoud: 1895-1892م: قبائل أيت محمود ودواوير ايت محمود
- أقبيل: Akbils: 1901-1894، قبائل ودواوير أقبيل،
- عمال: Ammal: 1869-1866م، قبائل ودواوير عمال
- عمراوة: Amraoua: 1900-1867م: ملفات قبائل عمراوة، دوار تيقوبيين Tikobaïn، دوار مقلع، تيقوباعيين، بالوا، دراع بن حدور، سيخ أومدور، سيدي نعمان، دراع بن خدة،
- أعريب: Aribis: 1870-1863م: قبائل أعريب ودواوير سيدي زويخة، عين تيزيرات، سيدي خليفة، عين بسام، قودية الحمراء، دوار أعريب،
- عطااف: Attafs: 1889-1858م: قبائل عطااف ودواوير فوسة، تيركانين، رويانة، زدين. شلف، فضة.
- عزيز: Aziz: 1908-1888م: قبيلة عزيز ودوار عزيز

السلسلة الفرعية 2M التحقيقات الجزئية قانون 28 أبريل 1887م: تحت رقم: 5 à 1 GGA 2M الخاص بالفترة الممتدة بين 1888 الى 1902م، والتي تمتد على خط 0.75 متر طولي، وتضم ملفات الممتلكات الخاصة بعد التحقيق الجزئي بعد تطبيق القانون المذكور سابقا، يضم مذكرات، مراسلات، تقارير ومخططات، وتم ترتيب الملفات ترقيم رقمي للملفات، ويضم وسيلة على شكل فهرس رقمي مفصل مجهول التاريخ، من إعداد Durand Marie Andrée، ولكن لا توجد ملفات خاصة بمقاطعة الجزائر، وتوجد مقاطعتي وهران وقسنطينة.

السلسلة الفرعية 3M التحقيقات الجزئية لتطبيق قانوني 1897م و1926م: تضم للشفرة 1 à 3 M GGA 536 للفترة الممتدة بين 1898 الى 1961م، والتي تمتد على طول 8.9 متر خطي، وهو عبارة عن ملفات لمصلحة ممتلكات الأهالي المتعلقة بترسيم حدود الممتلكات الجماعية والخاصة بتطبيق قوانين 1887، 1897م و1926م، في كل العمليات مع ذكر البلدية، الدوار، والمستفيد (طالب ترسيم الحدود)، ففي عمالة الجزائر نجد ملفات مرقمة من 1 الى 2194 الخاصة بالفترة الممتدة بين 1898م الى 1961م، كان لابد من الاطلاع على محتوى الملفات لمعرفة مضمونها.

العيب في هذه السلسلة، هو تكرار لتواجد ملفات خاصة ببلدية معينة في كل ملف رقمي مما يصعب البحث فيها، إذا أردنا البحث عن البلديات الغائبة لابد من قراءة كل كل الملفات، كما أنه توجد تبعثر لتلك البلديات في كل الملفات، لم يتم تجميعها في ملف واحد، الأمر الذي جعلنا نعتمد على الفهرس الرقمي والبحث عن البلديات الحصول على معلوماتها. كما هو مبين في الملحق رقم (05).

السلسلة الفرعية 4M التحقيق الشامل قانون 1926م: تحمل الشفرة التالية 16 à 1 GGA 4M للفترة الممتدة بين 1929 الى 1959م، تمتد على طول 2.5 متر طولي، والملفات الخاصة بالعمليات الثلاث، فهي عبارة عن ملفات التحقيق الشاملة بموجب تطبيق قانون 1926م فهي تحمل وثائق منتجة أثناء تطبيق التحقيق مثل قرارات الحاكم العام، محاضر، بيان المساحات ومخططات بعد انتهاء من عملية التحقيق، وتم رقمته الوثائق التي تبدو مهمة وهي المحاضر، بيان المساحة والمخططات. ونجد في عمالة الجزائر 3 ملفات مرقمة من 1 الى 3، الملف رقم 1 بلدية مختلطة لسيدي عيسى، قبيلة زملان 1938م

الملف رقم 2 بلدية مختلطة سيدي عيسى قبيلة تافراوت، 1938م-1946م،

الملف رقم 3 بلدية مختلطة سيدي عيسى، قبيلة بني هجرس، 1954م.

السلسلة الفرعية M8: الممتلكات المحجوزة: رمزا 91 à 1 GGA 8M للفترة الممتدة بين 1833-1925م، تتركب على مسافة تقدر بـ 13 متر طولي، حيث تم أول حجز للممتلكات الأتراك الذين تركوا الجزائر، ليتمدد الى أصحاب الأراضي الخصبة، قصد تجسيد مشروع الاستعمار والاستيطان، أو للمنفعة العامة، ثم توالى اصدار النصوص التشريعية في هذا الشأن بداية 01 ديسمبر 1840م، ثم 31 أكتوبر 1845م، ثم حجز اثر مقاومة

1871م ليمس الحجز معظم الممتلكات للسكان الأصليين الخاصة بسكان الاوراس، جنوب وهران خاصة، والمصادر المكملّة لمعرفة أصحاب الذين تم حجز أراضيهم، فهي موجودة في: النشريات الرسمية للحكومة العامة، مجموعات جريدة المبدّشّر، الأخبار. جلسات المجلس الأعلى للحكومة العامة بالجزائر، مصدر تحت عنوان: Situation de l'Algérie. Rapport de M. le gouverneur général civil de l'Algérie à M le Président de la république française d'Alger 1872. تم تصنيف السلسلات الفرعية للحجز ضمن 6 سلسلات فرعية وهي:

عموميات

الحجز القديم

حجز عام 1871م

حجز متبوع إثر مقومات 1864م و1881م،

حجز بعد 1871م

النزاعات.

من خلال هذا التصنيف يمكن معرفة تاريخ الحجز للأراضي التي تمت في فترات زمنية معينة، والتي من خلالها يمكن التوصل الى العثور على وثائق المراد الحصول عليها.

من خلال ما ذكر في الشق الأول من الفصل، فيما يتعلق بغياب مخططات لقبائل ودواوير لبلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة من جهة، ومن جهة أخرى مخططات مجهولة التاريخ والتي دون فيها تطبيق سيناتوس كونسيلت، فهذه السلسلة تعطي لنا معلومات وافية وبمخططات تلك القبائل، نذكر على حساب المثال، دوار صبايحية التي تنتمي الى بلدية كاملة الصلاحيات لخميس مليانة Affreville، لم نجد ملف خاص بخميس مليانة ولكن وجدنا مخطط لقبيلة ودوار صبايحية المطبق عليها قانون سيناتوس كونسيلت 1863م ضمن رقم 07 للفترة 1866م، ويشمل سجل يضم كل المعلومات منذ افتتاح عملية التحديد منذ جانفي 1866م، كما هو موضح في ملحق رقم (11).

ومثال آخر بالنسبة لمخطط موزاية، اذ نجد عدّة مخططات مرفقة بملف موزاية المطبق عليها قانون سيناتوس كونسيلت 1863م، في ملف خاص بقبيلة موزاية للفترة الممتدة بين 1863 الى 1867م، منقسمة الى صنفين القسم الأول تابع لمحافظة البلدية، والثاني للقسم الفرعس العسكري للمدينة، اذ نجد ثلاث ملفات مرقمة كما يلي الملف رقم 1 يضم قبيلة موزاية ودواوير موزاية وموزاية مدينة، الملف الثاني قبيلة موزاية ودواوير موزاية

وتمزقيدة، ونجد ضمنه مخططات لمختلف الممتلكات الموجودة في القبيلة لمحافظة البلدية والمدينة في عدة أوراق (انظر الملحق رقم (12)، الملف المرقم رقم 4 (لم نجد أثر للملف رقم 03).

3- أرشيف المسح النابوليوني المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني الفرنسي: **Pierrefitte**:

لقد تم دفع أرشيف المسح النابوليوني من المعهد الوطني الجغرافي الى مركز الأرشيف الوطني الفرنسي بيارفيت،⁸⁵ عام 2021م، اذ تم دفع حوالي 440 مخطط وخريطة، وتشكل الشفرات من CP/F/31/1047 الى CP/F/31/1066، كما هو موضح في الملحق رقم (04).⁸⁶

الجدول الموالي يوضح لنا المخططات الشاملة أو الجداول الشاملة التي تم دفعها الى الأرشيف الوطني الفرنسي. البلدية، من المفترض الأرقام المدونة بعد اسم البلدية أن تبين لنا عدد المخططات وأخيرا القبائل والدواوير.

جدول رقم (14): قائمة مخططات مسح النابوليوني الخاص بعمالة الجزائر المدفوع الى مركز الأرشيف الوطني الفرنسي

⁸⁵ **Gastaldi, Nadine** (Chargée de mission Cartes et plans). Liste des pochettes des Plans d'assemblage par communes du cadastre napoléonéen : suite du versement : Belgique, Suisse et Algérie. N° d'entrée : 202101275. Cartes et plans (M119). Date de transfert 30/08/2021. 440 plans. 1844-1902.

⁸⁶ لقد تم الحصول على هذه المعلومة انطلاقا من ايميل تم ارساله من السيدة Gastaldin Nadine المكلفة بالمخططات والخرائط على مستوى الأرشيف الوطني الفرنسي بيار فييت، وأدرجناه كمعلومة إضافية دون التعمق في التحليل، نظرا لعدم الحصول على معلومات أخرى وفق الطلب المرسل والمتضمن الحصول على المخططات كنماذج لتقديمها في الدراسة، ويم ارسال الايميل هو 17 نوفمبر 2023م: ومحتوى الرسالة: « Je réponds pour les cartes et plans des AN, nous disposons d'un versement récent fait par l'institut de Géographie national IGN qui consiste en Tableaux d'assemblage par commune : dont l'Algérie Cf PJ. Je ne dispose pas des images qui sont à demander à l'IGN »

المزارع Fermes	Section المجموعة	Haouch حوش	الإقليم Territoire	القبائل Tribus	دوار Douars	اسم البلدية commune	Tableau d'assemblage	الشفرة
				Arib		Alger Alma Arba		CP/F/31/1047
						Plaine Sahel Mitidja		CP/F/31/1048
				Attaf Beni Amran Beni Aouch	Bahata	Beni Haoua	Beni Haoua	CP/F/31/1049
				Beni Boukni Beni Bouyakoub Beni Ghomerian Beni Mecaoud Beni Menad		Beni Derjin	Beni Derjin	CP/F/31/1050
				Beni Menasseur Raraba Beni Missera Beni Moussa				CP/F/31/1051
			Beni Zouzoug : enclave	Beni Rached Beni Salah Menasser de Miliana Boumad Menasser de Miliana Douar Zaccar	Zaccar	Birkhadem		CP/F/31/1052
				Bou Hallou Bou Hallouan Bou Rached		Blidah Boufarik Bou Medfa		CP/F/31/1053
			Cherchell	Chenoua Boukeullel Chenoua		Chebli Cheragas		CP/F/31/1054

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

				Carrière de Marbe Chenoua oued Soummar Chenoua Tizi Beroua Cheurfa Dahara		Deli Brahim		
				Djendel Doui Hasseni El Harra	El Ouzana	Douera Duperré		CP/F/31/1055
				Frrouka Ghelaye Ghrib Hachem Hannacha Houara		Foudouk		CP/F/31/1056
	Beni Kalifat Beni Mestina Bou Zegza Debagha	Haouch Righa n° 44		Hassen Ben Ali Heumis		Hussein Dey	Khachena	CP/F/31/1057
	L Isser Messiourra Moulin Ouled Brahim Saida Tala Oukser Zaouia Bainard Zeroula Main			Khachena		Koleah Kouba		CP/F/31/1058
				Medjadja	Medjadja	Marengo Medeah Miliana		CP/F/31/1059
				Menasser Cheraga Mezouia	Mezzena	Meaouia		CP/F/31/1060
Ouled Kousseir			Fonteba	Ouled Kousseir Orléansville		Novi Oued El Halleg		CP/F/31/1061

الجانب التطبيقي في ضوء تساؤلات الدراسة

				Ouameri Oulad Aissa Oulad Mira				
				Oulad Kousseir Oulad Si Hamed Ben Youssef	Oulad Fares	Oulad Fares	Oulad Fares	CP/F/31/1062
				Oulad Yahia Ouzagza Ouzera Righa		La Rassauta		CP/F/31/1063
				Righa Sbahia		Rouiba Saint Cyprien des Attafs		CP/F/31/1064
				Sbea du Sud Soumata		Sidi Moussa		CP/F/31/1065
			Tenez Zougara		Tablat Tiara	Vesoul Benian Zurich		CP/F/31/1066
01	13	01	05	58	08	34	04	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول، أن عدد البلديات التي تملك مخططات هي 34 بلدية، نجد منها 3 بلديات تملك جداول الشاملة، 58 قبيلة لها مخططات لمختلف البلديات المذكورة سالفا، و9 دواوير فقط لها مخططات، 5 أقاليم لها مخططات، 13 مجموعة لها مخططات، ونجد حوش واحد له مخطط والمتمثل في حوش رقم 44 ريغة، ومخطط لمزرعة بني قصير.

لا يمثل العدد المدون في الخانات على عدد المخططات وانما عدد الوحدات الجغرافية التي تحمل مخططات، لكل وحدة قد تحمل أكثر من مخطط وقد تصل الى 14 مخطط لكل وحدة جغرافية.

ومما سبق ذكره سابقا فيما يتعلق بحضور وغياب المخططات، هنالك مخططات مدونة في الجدول وغائبة في المركز الأرشييف الوطني كمخططات شاملة لشراقة، عين الدفلى، الرويبة، كما أن هنالك مخططات لدواوير وقبائل حاضرة في فرنسا وغائبة في الجزائر، مثل: دوار صبايحية.

تتميز فترة 1844 الى 1902م فيما يتعلق بتقسيم الحدود من أهم وأصعب الفترات التي مرت بها عمليات المسح والطوبوغرافية، خاصة فيما يتعلق بتنظيم وتقسيم الوحدات الجغرافية وتأسيس البلديات بصنفها. وهذه المعلومات تعتبر المعلومات الأصلية والتي يمكن الاعتماد عليها من أجل اثبات حدود البلديات والوحدات الجغرافية المشككة لها.

استنتاج

اتضح جليا من خلال هذا العرض، أن هنالك وثائق التسيير الخاصة بالعمليات الطوبوغرافية والمسحية موجودة بالفعل في المراكز الأرشييفية الفرنسية، سواء من خلال عملية الترحيل التي تعرض إليها الرصيد الأرشييفي المنتج في الجزائر والذي يتضح لنا من خلال رصيد الحكومة العامة بالجزائر، أو من خلال الوثائق المنتجة من طرف المصالح المكلفة بتسيير شؤون الجزائر على مستوى المصالح الفرنسية في فرنسا والمتمثل خصيصا في الأرشييف الوزاري، والأرشييف المنتج على مستوى المعهد الوطني الجغرافي في فرنسا تحت وصاية وزارة الحرب الفرنسية، إذ وجدنا العديد من المخططات الغائبة في مركز الأرشييف الوطني موجودة في مركز الأرشييف الوطني ما وراء البحار. كبلدية شرشال، الشلف، تنس، وغيرها.

كما عرضنا قائمة المخططات الخاصة بالمسح النابوليوني المدفوعة من المعهد الوطني الجغرافي الفرنسي الى مركز الأرشييف الوطني الفرنسي بيارفيت، والتي تبين المجال المسحي المطبق في الجزائر ونوع النظام المسحي والمتمثل في النابوليوني، كما أن بعض الوثائق الباقية في الجزائر تشهد على ذلك مقارنة مع تلك المحفوظة في فرنسا أثناء

زيارتنا الى أرشييف عمالة إفلين Les archives départementale des Yvelines

من خلال المخططات الغائبة سواء المخططات الشاملة أو الأبناء الجزئية)، فهي موجودة على شكل ملفات ومخططات مستقلة في مخازن المراكز الأرشيفية الفرنسية، يبق فقط حصرها وإعادة تنظيمها وفق متطلبات المستفيدين.

كما أن تنظيم المعلومات التاريخية الخاصة بالبلديات كاملة الصلاحيات والمختلطة، ساهمت وبشكل كبير في إبراز التحولات والتغيرات الحاصلة على الحدود جراء تغيير التحولات الانتمائية للوحدات الجغرافية، كما تبين أن هذه المعلومات كانت تتماشى أساسا بما تنص عليه النصوص التشريعية الصادرة من الحاكم العام مرفقة بمخططات الخاصة بتلك الوحدات، هذا يعني أن الرصيد المحفوظ في الأرشيف الوطني ما هو إلا نسخ لمخططات أصلية ناتجة عن المصالح المكلفة بترسيم الحدود والمتمثلة في المصالح الطوبوغرافية.

كما نستنتج أن رصيد المخططات المحفوظة في الأرشيف الوطني هي نسخ من مصلحة الطوبوغرافية التي كانت موجودة في الإدارة العليا للبلاد الحكومة العامة بالجزائر التي كانت تسير شؤون البلاد في كل المجالات، فهي تعتبر وثائق رسمية، إثباتية ترمز إلى كل الأحداث العقارية التي حدثت في تلك الفترة.

ونقص المعلومات الموجودة سواء على مستوى المخططات أو نقص في الرصيد بحد ذاته، يمكن تكملتها من خلال وثائق أخرى كانت نتاج نشاط المسح المعمول به في الجزائر أثناء الفترة الممتدة بين 1830-1902م.

وما لاحظناه أثناء عرضنا هذا أنّ مختلف الوثائق الأرشيفية المحفوظة في المراكز الأرشيفية الفرنسية، تعالج موضوع دراستنا بقوة، وهذا ما يتنافى ترحيل أرشيف السيادة وإبقاء أرشيف التقني والتسيير، فترسيم الحدود وتقسيم الوحدات الجغرافية كانت تصدر أساسا من المصالح التقنية لأعلى سلطة في البلاد تماشيا والسياسة العقارية والقوانين المطبقة والتي كانت تخدم مشاريعها الاستعمارية بالدرجة الأولى، لذا، فالأرشيف الوزاري المنتج في فرنسا والذي يعالج قضايا الجزائر، كان لها دخل كبير في تأسيس تلك الوحدات الجغرافية في الأقاليم الجزائرية مشكلة بالتالي ملف كامل لتأسيس وتنظيم الأقاليم، كما ننوّه إلى أرشيف الحكومة العامة بكل هيكلها المشكلة لها، والمختصة في ترسيم الحدود، من طرف المصالح الطوبوغرافية، يتشكل من أرشيف جد مهم لتكملة ما نقص من معلومات تهم المستفيد.

نتائج الدراسة

"كيف يمكن لأرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية أن يلبي حاجيات المستفيدين حالياً؟"

من خلال ما سبق، يمكن لأرشيف مسح الأراضي للفترة الاستعمارية أن يلبي حاجيات المستفيدين الراهنة وذلك بـ:

1- بمعرفة طبيعة نظام مسح الأراضي المطبق من طرف الإدارة الفرنسية في الجزائر وذلك من خلال التقصي عن تاريخ وتاريخ هذا النشاط إنطلاقاً من تجسيده في بلد المستعمر إلى مدى وكيفية تطبيقه في بلاد المستعمر. فالباحث والتقصي عن تاريخ المسح المطبق يعطي لمحة عن نوع وخصائص المعلومات المسحية المنتجة، المدونة، المسجلة مع تحديد الهيئات المتدخلة في النشاط، من طرف الإدارة التي تعتبر القاعدة الأساسية لتنظيم المعلومات مهما كانت تاريخ إنتاجها (في دراستنا مخططات تعود إلى أزيد من 100 سنة من تاريخ إنتاجها) فهي تستعمل إلى حد الآن لتسوية قضايا عالقة في المجال العقاري، ومن طرف المواطن الذي تهمه المعلومة التي يبحث عنها كتاريخ رسم مخططات ترسيم حدود منطقة أجداده. ناهيك عن ذلك، يستدعي ترجمة محتوى مخططات المسح النابوليوني إلى معرفة المقاربات التقنية المستعملة ونوع الشكل والمعلومة المدونة، فالاستعمال الصحيح للوثيقة يتطلب إختبار وكيفية تطبيق القواعد المعتمدة لإنتاج تلك الوثائق، كون أن المسح الحالي يختلف تماماً عن المسح القديم الكلاسيكي.

مما لا شك فيه، يرجح بداية تاريخ تطبيق النظام المسحي منذ أن وطأت فرنسا أقدامها في الجزائر، وأن الدولة العثمانية اكتفت فقط بتجسيد النظام الضريبي (المحاصيل الزراعية والغلة) لمعرفة القبائل والأراضي المشكّلة لكل وطن وبإيالك. ولتوضيح ذلك، فالمسح في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية يظهر من خلال خصائص وطبيعة المخططات والوثائق المنتجة أثناء تلك الفترة، فالمخططات المسحية المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني وبعد معاينة تلك المحفوظة في الوكالة الوطنية لمسح الأراضي، تبين بوضوح أنها استعملت من خلال تطبيق النظام المسحي القديم والنابوليوني، رغم الصعوبات التي واجهتها الإدارة الفرنسية كاتّساع المساحة الجزائرية، وعدم إمكانيتها تطبيق المسح الحديث الذي بدأ في فرنسا عام 1935م. فالواقع الجزائري سواء بما يتعلّق بنوع الملكية، نوع الضريبة، الملكية الجماعية مما صعب وبشكل كبير تطبيق القوانين الفرنسية العقارية والمسحية. ومن زاوية أخرى، تم تطبيق النظام المسحي بطريقة العمليات الطبوغرافية وليس المسحية، لسببين:

الأول: توضّح بعد البحث في طيات النصوص التشريعية المنشورة في النشرة الرسمية للحكومة العامة عن مصطلح المسح Le Cadastre ، تحيلنا في كل مرة إلى مصطلح العمليات الطبوغرافية Opérations Topographiques، أو الكيل Arpentage، كما أن المصطلح لم يشهّر خوفاً من اندلاع ثورات من طرف الجزائريين.

ثانياً، أنّ مفهوم المسح أخذ منحرجاً ومفهوماً آخر بعد أن اتّصل مفهومه بالعمليات الطبوغرافية والكيل إلى المسح بإضافة مصطلح الضريبة العقارية، الذي كان مشروع خفي من طرف الإدارة الفرنسية أثناء تطبيق السياسات العقارية. فالنظام الجديد للضريبة العقارية لم تتم إلا على الأراضي الممسوحة أي التي رسمت مخططاتها بطريقة منتظمة، والتي كانت تقع على عاتق المصالح الطبوغرافية، حيث هذه الأخيرة كانت تقوم برفع المخططات الشاملة، دون المخططات الجزئية Parcellaire.

فبؤادر المسح في الجزائر ظهرت على شكل العمليات الطبوغرافية التي أخذت أيضاً مجرى الكيل أو قيس الأراضي، تحت إشراف لجان التحقيق العقاري قبل تخصيص الضرائب على العقار، حيث اهتمت المصلحة الطبوغرافية في تحديد الحدود ورسمها على شكل مخططات لغرض استعماري ولتشكيل الملكية العقارية أخذت مصطلح مخططات المسح النابوليوني، أما المصلحة المسحية كان لها مهمة تحديد القيمة العقارية.

استمر وضع التحقيق العقاري واستدراك المسح في المناطق الأخرى المبرمجة في كل مرة، لينصب مهام المصلحة الطبوغرافية في التحقيق الجزئي لأهميتها والإسراع من مهام التحقيق العام التي بدأت عام 1897م، ليتم الاعتماد على التحقيق الجزئي فقط على دواوير والمناطق التي بدأت إجراءات المسح السابق، بناءً على مخططات المسح، فالتحقيقات الجزئية كانت تخص الملكيات الخاصة لسبب إنشاء الملكية الفردية ولم تتم إلا من خلال التحقيقات الجزئية في شحروطها والمحددة وفق قانون 1897/02/16م.

لم تتجسد المنظومة المسحية في الجزائر إلا عام 1869م بعد فصل عملية المسح عن مصلحة الإسهامات المباشرة (الضريبة) وذلك لكثرة المهام عليها وعدم مواكبة الأحداث فيما يتعلق بتقسيمات الإقليم لأنها كانت بطيئة، وهذا ما تعذر على مصلحة الإسهامات على التطور في مهامها لذا قاموا بطلب فصل المهام المسحية وتجسيد الضريبة العقارية لوحدها للاهتمام بهذا الحدث خصيصاً. كما أنّه من خلال تجربتنا في مركز الأرشيف الوطني، لا يزال المواطنون يطلبون نسخ من مخططات تشبه كثيراً تلك المخططات المستعملة تقنياتها وشكلها النابوليونية، فالصفة التي يمتاز بها المسح القديم من خلال نوعية الوثائق المنتجة خاصة المخططات تجعلنا نتأكد بإنتاجها في الجزائر من طرف الإدارة المؤسسة لها.

كما أنّ تلك المخططات المنجزة من طرف المصالح الإدارية أثناء الفترة الاستعمارية كانت مقبولة من طرف المجالس القضائية آنذاك ومجالس النزاعات كافتراض قانوني للملكية في غياب عقود وسندات الملكية أو المسجلة التي نجت من العمل الضريبي الذي كان في ذلك الوقت إصلاحاً مشجعاً. فعلى المواطن أن يكون على دراية بتاريخ أراضي أجداده، وتطور المعلومات وفق التغييرات الحاصلة عليها وذلك بإطلاعه على النشريات الرسمية للحكومة العامة والتي متوفرة في معظم المصالح الأرشيفية الجزائرية حالياً كمصلحة أرشيف ولاية الجزائر، مكتبة بلدية الجزائر، مكتبة قصر الحكومة، المكتبة الوطنية الجزائرية، مركز الأرشيف الوطني وعلى المواقع الإلكترونية. ونتيجة لذلك، المواطن يتيقن بحصوله ومعرفته للمعلومات الدقيقة والصحيحة خاصة بما يتعلق بأسماء الأماكن التي تغيرت كتاباتها في معظم الوثائق ونذكر على سبيل المثال القليعة التي كانت تكتب

منذ بداية الأمر كالتالي Coléah وتغيرت الى Koléah ثم Koléa، فالتدقيق في المصطلحات أمر ضروري خاصة وأن كشف المخططات يستدعي احترام مضمونها.

وخلاصة القول وكإجابة للسؤال الأول: النشاط المسيحي بدأ في الجزائر منذ أن وطأت فرنسا أقدامها فيها، بالضبط 1832م عن طريق اختيار خبير مسّاح، لتنتقل الى تحديد البلديات منذ أن بدأت البلديات في التأسيس منذ 1835م مع تحديد اللجان من أجل تأسيس المراكز الاستعمارية، والهيئات المسؤولة على ذلك هي لجان التحديد، المصلحة الطبوغرافية للحكومة العامة بالجزائر (1845م)، المصلحة الطبوغرافية للعمالة (1847م)، مصلحة مسح الأراضي المؤسسة عام 1868م.

2- الإطلاع ومعرفة خصوصية رصد أرشيف مخططات الدواوير والبلديات لعمالة الجزائر للفترة الاستعمارية والمحافظة في مركز الأرشيف الوطني، والذي تبين بعد الدراسة المنجزة خلال الماجستير 2015م، عدم موافقة الجهة المستقبلة اعتبار مخططات الدواوير والبلديات المنتجة من طرف المصلحة الطبوغرافية لعمالة الجزائر هي مخططات المسح النابوليوني، وهذا راجع الى عدم البحث في تاريخ النظام المسيحي والذي أجبنا عليه في البداية.

كما أنه لا نستثني ولا نقلل جهود الأرشيفيين الأوائل، ولا نستطيع الحكم على البيئة الأرشيفية التي كانت سائدة آنذاك، كنقص الموارد البشرية المتخرجين في علم المكتبات والأرشيف، وعدم تواجد تخصص علم الأرشيف، وكيفية التصدي للأرصدة الأرشيفية باستعمال المعايير الأرشيفية، كون أن المخططات الخاصة بالدواوير تختلف عن الخرائط التي تنتمي إلى المجموعة المكتبي، فالمخططات التي نحن في صدد التصدي لها، هي مخططات أثبتت تواجدها في مركز الأرشيف الوطني، باعتبار المركز مستودع الأرشيف المنتج من طرف الحكومة العامة بالجزائر والتي ورثته الجزائر، لذا فإنها منتجة أثناء تأدية النشاط الإداري لأحدى المصالح التابعة لها.

هي مخططات شاملة Tableau d'assemblage مرفقة بمخططات فرعية لكل مجموعة مشكلة للبلدية أو الدوّار، منتجة من طرف المصلحة الطبوغرافية، تأخذ مجرى الوثائق الإثباتية لحدود الوحدات الجغرافية المشكلة للبلدية. مع إدراج ارقام المجموعات والأماكن.

فالمخططات المنتجة من طرف المصلحة الطبوغرافية هي مخططات تنطبق بالأعمال والنشاط المسيحي الذي سيتدعي رفع المخططات للأراضي على ورق، تستعمل من طرف المواطن ويطلبها لتقديمها للمجالس القضائية قصد إثبات حق.

فتحديد الحدود الأولى للقرى الاستعمارية المؤسسة والمحوّلة الى بلديات كاملة الصلاحيات، والمشكلة لكتلة الجزائر ومقاطعة الجزائر القديمة، كانت من صلاحيات لجان مختارة من طرف الحاكم العام، تقوم برسم الحدود على مخططات وتحرير محاضر تحديد، يستلزم الأمر تتبع مسار تحديد تلك البلديات وتغيير حدودها من فترة لأخرى، والتي ترافق في كل مرة انتاج مخططات جديدة مع مراجعة المخططات الأولى لتعيين مواقع

التغيير في الحدود، وهذا ما يستلزم تشكيل أطلس للمخططات كوثيقة مرجعية والتي لا نجد لها أثر في أرشيفات الجزائر. ثم امتدت لتشمل العمالة قصد تجسيد النظام الضريبي للعقار الذي ساهم في تأسيس السجل العقاري والذي يعرف حاليا بسجل مسح الأراضي. والذي سنبين تاريخ ونمط المسح المطبق في الجزائر لتحديد نوعية الوثائق المسحية الاستعمارية المنتجة.

فالمخططات تدخل ضمن أرشيف مسح الأراضي، فهي مخططات مسحية شاملة للفترة الممتدة بين 1830-1902م التي تسبق عملية إنتاج المخططات التجزئة بعد اصدار قانون 1926م.

إذا كان النشاط المسحي المطبق في الجزائر هو المسح القديم النابوليوني، والذي استلزم إنتاج نوع من الوثائق منها المخططات، وبما أنها تتوافق مع طبيعة المخططات النابوليونية المحفوظة في المراكز الأرشيفية الفرنسية، الأمر الذي يقضي أنّ المخططات المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني هي مخططات مسح الأراضي النابوليوني على شكل نسخ مستقلة تشكل لنا أطلس لبلدية ما، توجد أصولها ضمن ملفات تأسيس البلديات وتقسيمها، وملحقة بالنصوص التشريعية الصادرة من طرف الحكام العامون والمحفوظة في مركز الأرشيف ما وراء البحار.

3- أخذ تدابير للاستغلال الأمثل للوسائل المتاحة والمتوفرة للوصول إلى الأرشيف المسحي الموجود خارج الديار، والعمل على إيجاد حلول تعاونية وتشاركية لتكملة الرصيد الأرشيفي المسحي المبعثر، وسد الثغرات إن لزم الأمر في حالة عدم توفر الأرشيف بوثائق مكملّة أخرى.

وتماشيا مع ما تم ذكره، التعاون والتشارك لا يلزم فقط الأطراف الإدارية، وإنما يتعدى ما بين الأرشيفيين داخل الوطن فيما بينهم، وبين أرشيفيين الجزائريين والفرنسيين، والعمل على إيجاد حلول تتوافق مع المعايير، الإجراءات، والمبادئ الأرشيفية التي تتوافق مع المتطلبات الراهنة.

كما أن الأرشيفي المكلف بإعداد الذاكرة الوطنية، والتي تدخل ضمنها الذاكرة العقارية، أن يبحث عن تاريخ النشاط بحد ذاته، والإلمام بالموضوع من كل جوانبه وذلك باستغلال الأمثل للأرشيف، الوثائق الأخرى كالمجلات، النشريات، الإحصائيات وغيرها.

ولعلّه من المفيد أن نؤكد على حضور المواطن في هذه المسألة، فيما يتعلق بتسطير وتوضيح احتياجاته العقارية عامة والمسحية خاصة، وفهم جيدا مبتغاه، وأهدافه الإثباتية والحقوقية.

قد يساهم الأرشيفي في إعداد وسيلة إضافية تساعد وبشكل كبير في الوصول ولو بجزء صغير الى الحل، ألا وهو وضع قاموس لأسماء الأماكن للعمالات، الى جانب الفهارس بكل أنواعها لتسهيل مهمة البحث مع وضع كل الإحالات المحتملة، كما أنّه يتطلّب عليه تكشيف وتحليل محتوى المخططات بطريقة ممنهجة، علمية، وتاريخية. كما أنه ملزم بأخذ التدابير اللازمة أثناء القيام بعملية البحث عن المخطط الصحيح، استنادا بالمعلومات المطلوبة من طرف المواطن ونتاج الأعمال الفكرية التي أدلى بها أثناء قيامه بوظائفه، فعليه انجاز دليل بحث لمثل هذه الوثائق باعتبارها مهمة وأساسية للحد من النزاع أو التصحيح في الخطأ الناجم عن

الفوارق المسحية، فعملية البحث تختلف من نظام مسحي لآخر، وفق طبيعة ونمطية الوثائق، كالبحث عن رقم القطعة انطلاقاً من تلك الموجودة في المسح النابوليوني إلى رقمها الجديد في المسح المتجدد، فعملية البحث تتم بطريقة عكسية أي من المسح المتجدد إلى المسح النابوليوني لمعرفة الحدود الأصلية للقطعة، ولمعرفة تغيير رقم القطعة لابد من الاطلاع على تطور الموقع (قطعة) من خلال عدة مخططات ناتجة في فترات زمنية معينة، كما أن التغييرات الحاصلة على الأرض من إنشاء طرقات، أرصفة، أبار وغيرها في بلدية ما، لابد من معرفة أصحاب تلك الأراضي التي تم تحويلها أو ادماجها لبعض الملاك للمنفعة العامة فإذا كان الدمج أو الحجز تم قبل عملية المسح لابد من معرفة طرق تمكن الأرشيفي للعثور على تلك القطع، كالاستعانة بالمصفوفة واللجوء إلى المخطط واستعمال جداول الأقسام، وحتى أرشيف الموثقين إن استدعى الأمر، فمثل هذه التدابير لابد من أخذها بعين الاعتبار.

تبين أن هنالك وسائل متاحة جعلت المسافة تصغر بين المراكز الأرشيفية الجزائرية والفرنسية، من خلال عملية الرقمنة التي تعتبر إحدى استراتيجيات توزيع ونشر المعلومة الأرشيفية العقارية والمسحية. وهذا لا يعني الاستغناء عن المبادئ والإجراءات الأرشيفية التي تدخل ضمن الوظائف والمهام الأساسية للأرشيفي من الوقوف على تنظيم عملية الدفع، التصنيف والتنظيم والمعالجة. إذ ساهم تصنيف الأرشيف للفترة الاستعمارية كثيراً لرسم خارطة طبوغرافية للأرشيف المنتج من طرف مختلف المصالح الإدارية أثناء تأدية نشاطاتها.

فمخطط تصنيف الخاص بالحكومة العامة والعمالات، يبين لنا وبشكل واضح التدرج الهرمي لمواقع حفظ الأرشيف ومنتجاتها والموضح من خلال وسيلة البحث المتاحة على الخط Intrument de Recherche En IREL Ligne الخاص بمركز الأرشيف ما وراء البحار باعتباره أهم مستودع يحتفظ بالأرشيف المرحل من الجزائر إلى فرنسا.

فعملية المسح المطبقة في الجزائر لم تنحصر فقط في المصالح الموجودة في الجزائر والتي تم ترحيل أرشيفاتها إلى فرنسا، بل تعدى إلى المصالح الإدارية الموجودة في فرنسا والتي تهتم بالشؤون الجزائرية إذ اختلف تواجد الأرشيف المسحي والذي له علاقة بالمسح أو العمليات الطبوغرافية من سلسلة أرشيفية إلى أخرى وفق مخطط تصنيف الأرشيف المعمول به.

فهناك عدّة سلسلات أرشيفية تحمل في طياتها أرشيف المسح بالأخص أرشيف يحمل المعلومات التي لها علاقة بعملية المسح وهي العمليات الطبوغرافية والكيل، باعتبار أن مصطلح المسح لم يهجر به علناً من طرف الإدارة إلا بعد تجسيد النظام الضريبي العقاري. فالترباط المفروض تواجده ضمن الرصيد الأرشيفي والذي يبين شموليته، تماسكه، انسجامه، يلزمنا إلى إعادة النظر إلى كيفية إيجاد سبل لإعادة تشكيله وفق مبدأ احترام الرصيد. فالجهود التي نرجو أن تبذل فيما يتعلق بذلك، ينطوي أساساً إلى معرفة تاريخ وتأريخ المنشأة

العقارية عامة، والمسحجية خاصة، مع إعادة النظر في النظام الأرشيفي القائم حاليا الذي تنعدم فيه الاعتماد على معايير تسيير وحفظ الأرشيف في كل أطواره.

على هذا الأساس، فالاجابة على السؤال الفرعي الثالث هو : من بين السبل المتوفرة للوصول الى المعلومة الغائبة والمتعلقة بالمسح، هي المراكز الأرشيف الفرنسية، بحكم أنها مستقبلة الأرشيف الذي تم ترحيله، من بين هذه الوسائل هي الفهرس الالكتروني على الخط IREL لمركز الأرشيف الوطني ما وراء البحار ANOM، الذي يقدم تسلسل هرمي لتصنيف الأرشيف اعتمادا على مخططات التصنيف للفترة الاستعمارية، مع التحيين. كما أنه يتواجد أرشيف منتج من طرف المعهد الوطني الجغرافي التابع لوزارة الحرب لفرنسا والتي من شأنها تسيير الشؤون الجزائرية من بينها انتاج المخططات المسحية النابوليونية وأحسن مثال على ذلك الدفع الذي حدث مؤخرا من نفس المعهد الى مركز الأرشيف الوطني ببارفبيت، كدليل على تواجد المخططات المسحية النابوليونية لعمالة الجزائريين فترتي 1844م الى 1902م.

خاتمة

خلاصة القول، ساهمت الدراسة في إبراز التغيرات والتحوّلات الإقليمية التي طرأت على عمالة الجزائر وفق حركية القبيلة كوحدة أساسية مشكلةً الإقليم، التي تبتعها عملية تقسيم وتوزيع وحداتها المكوّنة لها والناجمة عن تطبيق القوانين العقارية الاستعمارية من خلال أرشيف خاص بهذا النشاط. فالتقسيم والتنظيم الإقليمي ما هو إلا مشروع استعماري امتدّ على نطاق واسع استنادا على عمليات ترسيم حدود وإعادة تعديلها أثناء الحاجة وفقا ما هو متوفر في الواقع، غير أنّ السياسات العقارية المطبّقة في الجزائر أضحت أن تكون سببا في الأزمات العقارية الراهنة، ومن جهة أخرى، ارتبط التنظيم الإقليمي بالتنظيم الإداري خاصة بما يتعلّق بتوزيع المصالح المتخصصة في العمليات المسحية، إذ أنّ هذه الأخيرة توزّعت في عدّة جهات انطلاقا من الإدارة العليا إلى الإدارة المقاطعية ثم العمالاتية.

وتأسيسا على ذلك، فتتبع مسار التنظيم الإداري الفرنسي وتغيّراته عبر فترات زمنية متعاقبة، مكّنا من معرفة مسار التنظيم وإعادة تنظيم أبعاد وحدود إقليم عمالة الجزائر وتطوّره، وذلك بعرض تأريخ ترسيم الحدود قبل وأثناء الفترة العثمانية، ثم الفترة الاستعمارية مع تحديد حركية القبائل في فترات زمنية مختلفة وفق تغيرات التنظيم الإداري وفق احتياجات ومتطلبات الحكومة الفرنسية، بدءا بالتنظيم القبائلي البايكي الذي اتّخذته فرنسا مرجعا لها مروراً بنظام الخاليفاليك لدولة الأمير عبد القادر، والتي اعتمدت عليها من أجل ترسيخ نظامها الإقليمي وفق خصائص تخدمها بالدرجة الأولى، مبرزين أسس ومراحل تحوّل المقاطعة إلى العمالة التي كان لها تأثير واضح على التحوّلات العقارية المبنية أساسا على تأسيس الأقاليم الجديدة المعتمدة على ظاهرة الاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الأراضي. تزامنت هذه العمليات فكرة ترسيم حدود المناطق المؤسسة، وتطوّرها في كل مرة إن حدث تعديل فيها، لتساهم الإدارة الفرنسية إلى ترسيخ وتطبيق المسح العقاري أو ما عرف كذلك بجرد العقار قصد معرفة الممتلكات الموجودة في الجزائر، وتطبيق سياستها في العاصمة الفرنسية، وصولا إلى تجسيد نظام الضريبة العقارية كمنطلق أساسي لتشكيل وتأسيس المنظومة المسحية الفرنسية الجزائرية.

ومما لا شك فيه أنّ العقار الجزائري يمثل نقطة مهمة ومبهمة في آن واحد، سواء أثناء التواجد العثماني أو الفرنسي، تفسيرا لذلك، الرصيد المنتج من طرف الإدارة العثمانية والذي ورثته الإدارة الفرنسية، واستغلته لصالحها، ولم تكتفي بذلك، بل أضافت إليه وثائق فرنسية كملاحظات ووثائق مترجمة من اللغة العربية والتركية إلى الفرنسية، رغم أنه رصيد مغلق.

إنه من الأساس النظر في تلك الوثائق والسجلات التي كانت محفوظة في إدارة أملاك الدولة والذي يعرف بالرصيد العثماني خاصة فيما يتعلق بالبيئة العقارية الأصلية استنادا على الهيكل التنظيمي للإدارة العثمانية الذي مكّنا من رسم خارطة طوبوغرافية لتنظيم، تصنيف، حفظ، وثمين الأرشيف العقاري في نفس الفترة من جهة، ومن جهة أخرى تدوين ومعرفة حيثيات القضية العقارية وتقسيم الأراضي في الجزائر التي كانت سندا للإدارة الفرنسية لاستغلالها لصالحه.

اعتبرت المصالح التي كانت تسير العقار بشكل عام وبمسح الأراضي بشكل خاص، القاعدة التي استمر الاعتماد عليها من أجل تحديد الأراضي للمواطن لمعرفة تاريخ مسح الأراضي في الجزائر أثناء الفترة

الخاتمة

الاستعمارية كان لابد من التقصي حول بؤادر بروز المصالح الوصية: كيف، متى، أين، ومن هم المسؤولين، مع تطوّر الأحداث زمنيا. ولمعرفة الادارة المكلفة بعملية المسح، استوجب علينا النظر والتقصي في حيثيات الادارة الفرنسية في الجزائر وخاصة العقارية، وحتى إلى أبعد من ذلك التنظيم السياسي والإداري الفرنسي في الجزائر. مع بداية عملية المسح لم تكن ادارة مسحية قائمة بحد ذاتها، وإنما كانت عملية تدخل ضمن مهامات اللجنة المنشئة من طرف المجلس الإداري عام 1830 بعد إنشاء إدارة أملاك الدولة التي استقبلت الوريث-الرصيد العثماني المبعثر- وتبنته لصالحها. كما ارتبطت عملية المسح ارتباطا وثيقا بالعمليات الطبوغرافية المنجزة من طرف المصلحة الطبوغرافية، كما أن مصطلح المسح لم يستعمل مباشرة أثناء تجسيد هذا النظام تفاديا لأي مواجهة من طرف الشعب الجزائري، فانصب جلها تأسيسا لبيئة استعمارية تتخللها مراكز استيطانية سيطرت أكثرها على أراضي خصبة امتلكتها الدولة بعد أن غادر الأتراك الجزائر تاركين وراءهم امتيازات كأنها جمعت لتكون مصدرا وركيزة للسلطات الفرنسية لكي تجسّد أهدافها الاستعمارية بدءا بعملية تحديد حدود قرى استعمارية للمستوطنين مختارة من طرف اللجان المختارين بدورهم من طرف الإدارة الفرنسية، إلى بلدية صغيرة بعد أن تجاوز عدد سكانها الأوروبيين عددا تؤهلها لكي تصبح بلدية، لتتحول إلى بلديات كاملة الصلاحيات بعد إلحاق بعض الوحدات الجغرافية المجاورة لها مع تعديل في الحدود واتساع من رقعتها، زد على ذلك النظام الإداري المعمول به الذي كان له أثرا واضح في التنظيم الإقليمي.

وجدير بالذكر أنّ عملية ترسيم الحدود إنتهت في آخر المطاف إلى إنتاج وثائق تبين وتبرز مدى أهمية النشاط، ومدى تطوره كل ما تطلب ذلك أي وفق التطوّرات الإدارية والإقليمية والتي مفادها ظهور، اختفاء، إلحاق بلديات، دواوير وغير ذلك. إذ يرتبط التنظيم الإقليمي بالتنظيم الإداري، والعكس صحيح، باعتبار أنّ الإدارة هي المنتج للنشاط، فمن المرجّح أنّ نبحث عن المصالح المكلفة في تتبّع نشاط تنظيم الأقاليم، تحديدها، الوحدات الجغرافية المؤسسة والمشكلة لها، الذي يشكل طبيعة ملكية الأرض (بإلحاح أو خاصة)، من بين تلك الوثائق المنتجة هي مخططات التحديد، محاضر التحديد والمصفوفات، التي كانت تنتج تحت اصدار أوامر الحكّام العامون بالجزائر لما تتطلبه احتياجات الإدارة، فيعيد إنتاجها في حالة ما حدث تغيير وتعديل الحدود بين موقعين، الأمر الذي استدعى إلزامية تشكيل أطالس لتلك المخططات لكل بلدية.

لم تبدأ بؤادر ظهور مخططات مسح لأراضي العرش إلّا بعد إصدار قانون المشيخة التي سارعت إلى القيام بالتحقيقات الشاملة والجزئية عليها كمادة إدارية، مسحية هامة لمعرفة الفرق والدواوير التي كانت سائدة آنذاك. مختلف الوثائق المنتجة من جرّاء عملية تطبيق القانون، استغلت لإصدار قانون آخر يتبعه تكملة ما تبقى من تطبيقه ألا وهو قانون وارنيي Warnier، ليتم فيما بعد إعادة النظر في الأقاليم بعد تصحيح وتطوير النظام المدني والإداري في الجزائر، إلى غاية 1956م لتصبح الجزائر ذات تقسيم إقليمي خاص.

الخاتمة

وبعد عرضنا لأهم خصائص الوثائق المسحية سواء المسح القديم أو الجديد، تبين أن خصائص مخططات المسح النابوليوني-المسح القديم- تنطبق وبالفعل على المخططات التي تتواجد على مستوى مركز الأرشيف الوطني، والمتمثلة في مخططات البلديات والدواوير المنتجة من طرف مصلحة الطبوغرافية لعمالة الجزائر.

ولا مناص من القول أن عملية المسح بدأت من لجنة مختارة من الحكومة العامة، لتنتقل مهامها إلى المصلحة الطبوغرافية للحكومة العامة، التي كانت منحصرة فقط في ترسيم حدود الأراضي الاستعمارية، لينتقل مستوى مهام المصلحة من الحكومة إلى العمالة، لتهتم في مجال حدود الوحدات الجغرافية المشكلة للعمالة.

فاستغلال الرصيد لا يتوقف فقط على استنباط واستخراج المعلومات وإنما استعمالها من أجل فائدة معينة، فاستغلال المحتوى والانتفاع به بما يتوافق مع المجالات المراد دراستها، ككتابة التاريخ، حل نزاع، إثبات قيمة معينة كالقيمة القانونية، أثناء فترة معينة ومحددة.

إلا أنه على الرغم من ذلك، يتوقف استعمال والاطلاع على الأرشيف من طرف المؤرخ أو الباحث أو المختص في الأرشيف على تحليل مضمون تلك الوثائق، تسجيل مادتها وتوثيقها، استخراج المعلومات التاريخية ورصدها وبلورتها على شكل جداول احصائية ورسومات بيانية وبطاقات فنية-فهارس-، تمكن مستعملها من استغلالها والانتفاع بما تتضمنه من معلومات ومعطيات عن مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الدينية، الثقافية، الإدارية، الاقتصادية للجزائر.

تبقى أهمية استغلال الرصيد المسيحي في أسباب استخدامه بحد ذاته، يعني تطوير في شبكة الطرقات يستدعي استخدام وثائق مسح الأراضي للقيام بذلك، أو بناء منشآت اقتصادية أو تعليمية لا بد من معرفة مكان تموقع الأراضي البايبلية في المخططات ومن خلال الأرشيف المسيحي، توسيع شبكة الإنارة لا يتم إلا من خلال استعمال للأرشيف فهذا يعني استغلال من أجل المنفعة العامة للمجتمع وغيرها من المجالات الإدارية التي تحتاج إلى التطوير والتوسيع في المنشآت، وفي هذا الإطار، كان للوثائق المنتجة من طرف الإدارة الفرنسية آنذاك ذو أهمية قصوى للإنجازات والمنشآت التي نجد أثر لها حاليا، ولم تنشئ إلا من خلال استعمال المخططات المسحية والمنصوص عليها في مقدمة النصوص التشريعية.

إن الفئات المشكلة للمجتمع ومتطلباته كما هو الشأن في أرشيف مسح الأراضي، يتطلب على مصلحة الأرشيف من رفع إمكانية الوصول إليها من أجل توسيع نطاق الحضور نوعيا وكميا، والذي يعتبر بدوره تحدي لترويج لبعض خدماتها. من خلال أعمالها تعمل المصلحة على استعمال الأرشيف ذات الأهمية التاريخية والعلمية، وإخراجها من أجل الكشف عنها، لمعرفة نمطيتها، وتنوعه وأصنافه.

تعتبر الأرشيفات الإدارية وبشكل خاص أداة حقوق الفرد، أما بالنسبة للجماعة أو ما يخص المجتمع، فالأرشيف التاريخي يشارك في بناء التراث المشترك وذلك من خلال التوعية وتثقيف السكان حول هذا التراث، باعتباره وسيلة التطور والتنمية. لكن يبقى التساؤل المطروح بالنسبة لنمطية وطبيعة الأرشيف

الخاتمة

المسحي الاستعماري، بحكم أنه لا يزال يستغل من أجل نشاط المصلحة المسحية، من جهة، ومن جهة أخرى، هو رصيد مغلق يعود إلى إدارة ولت، يتواجد جزء منه في مركز الأرشيف الوطني،

ومن زاوية أخرى، تكمن مهمة المصالح الأرشيفية ذات الطابع العمومي ولصالح العام، في صميم فلسفة عمل بعض مسؤولي ومدراء تلك المصالح، الرد على استجابة السكان لانشغالاتهم، تلبية الخدمات الاجتماعية، والمنفعة العامة، رعاية الانشغالات والنقاش داخل المجتمع، بالتالي هي مصلحة عمومية خدمتية فهي تشترك حتما في شبكة الجهاز الإداري الحكومي، فتعزيز الوصول إلى ممتلكات الجمهور ورغباته الأرشيفية، تساهم في النظر إلى إيجاد سبل تجسيد طرق ترميم الأرشيف. فإن تغيير صورة الأرشيف وتحسين حضور ومرئية المصلحة هما من الأدوات التي تسمح للأرشيف بأن يكون عنصرا فعالا في الديمقراطية وترقية قيمه. كما يجب على المصلحة أن تضع حدا من عدم المساواة في إمكانية الوصول إلى الأرشيف لأسباب تعليمية أو اقتصادية أو مادية، لذا لا بد من تحديد طرق من الحد منها.

ومن هذا المنطلق، على الإدارة أن تتصدر الريادة من خلال وضع استراتيجيات لتحقيق أهدافها المسطرة، فتحسين من مرئيتها وأرصدها سيتحقق من خلال تطوير سياستها الرقمية وتجسيد مكانتها على موقع الأنترنت، فإن التوسع في استخدام المباشر للأرشيف المحفوظ في المصلحة من قبل الجماهير هو الهدف. إن الوصول إلى مكانة واضحة للمصلحة وتتصدر الريادة من خلال إمكانية تحقيق أهدافها المسطرة، وبالتالي تحديد المجال والجمهور المتخصص. فتحسين مرئية المصلحة الأرشيفية وأرصدها سيتحقق من خلال تطوير سياستها الرقمية وتجسيد مكانتها على موقع الأنترنت، فإن التوسع في استخدام المباشر للأرشيف المحفوظ في المصلحة من قبل الجماهير هو الهدف بحد ذاته واستخدامه وليس عرضه فقط دون الاستعمال.

وناهيك عن ذلك، الاعتماد على سياسة الشراكة التي نقصد بها في الأرشيف هو عقد شراكات مع المصالح الأرشيفية ومركز الأرشيف الوطني: المحلية، الوطنية والدولية، من أجل التوسع وتطوير الممارسة الأرشيفية وتبادل المعارف والمعلومات والنظر إلى حلول الالتزامات التي يمر بها الأرشيف، أذ ما لاحظناه أن هناك تعامل لكنه سطحي مع مؤسسة الأرشيف الوطني، لعدم التدخل إلى تسوية بعض الأمور العالقة في مجال الأرشيف. كما أن الوكالة الوطنية لمسح الأراضي يمكن أن تجسد شراكات مع المصالح الأرشيفية في نفس المجال على المستوى العالمي، كما يمكن أن تجسد شراكات مع الجامعة الجزائرية في القطاعات الهندسة، القانون، الأرشيف، الاقتصاد، الأشغال العمومية وغيرها.

وبناءً على ذلك، لتسهيل استعمال والوصول إلى الأرشيف من طرف المواطنين، الاعتماد على وسيلة الأنترنت، باعتبارها أداة إضافية للمصالح ليس فقط من جانب تقديم خدمات في عصر يمتاز بالسرعة في اتخاذ القرار، وإنما يعتبر كوسيلة إضافية ونسخة للرصيد المحفوظ لدى المصالح شرط عرضها للجمهور الواسع، والسماح له بالاطلاع عليها، ولا ننسى طبيعة ونمطية الجمهور، التي تستدعي بوضع آليات محكمة لتوزيع المعلومة الأرشيفية: فحاجة المواطن لنسخة من وثيقة لإثبات حقوقه تختلف عن الحاجة المعلوماتية بالنسبة للمؤرخ، والباحث الأكاديمي، الذي يحتاج إلى الاطلاع المباشر لكل الوثائق بالحرية المطلقة وليس

بالتقيد. كما أن وضع وسائل البحث كالفهارس الالكترونية أو قوائم الجرد الالكترونية المرقمنة، تمكن الباحث من الاطلاع الواسع لمحتوى الرصيد، بينما المواطن لابد من وضع تحت تصرفه وثائق واستمارات تملأ لصالحه لكي توزع المعلومة المطلوبة فقط. كما عملية حصر المؤرخين والباحثين الأكاديميين مهم على الصعيد البحثي والاحاطة بالمعلومة الأرشفية: يعني البث الانتقائي للمعلومة الأرشفية في البريد الالكتروني لكل باحث والتعريف بآخر مقتضيات وكل جديد فيما يخص بالرصيد الأرشيفي أو إصدار منشور جديد، أو إعداد وسيلة بحث أخرى، أو المساهمة حتى بالبث الانتقائي للوثائق التي يبحث عنها في مجال تخصصه، يزيد من مساهمة الأنترنت في مجال استعمال الأرشف.

كما تساهم الأنترنت في تغيير جذري في طريقة نشر وعرض الأرشف، فهو أداة يعبر حقا على التطور والتقدم لكن يحتاج الى اليات الى جانب مميزات الوثيقة والمتمثلة في جودة صورة الوثيقة المرقنة، مصداقية الوثيقة واعتبارها كوثيقة اثباتية الى جانب الورقية، ان هذا النموذج الجديد لعرض ونشر المعلومات سيتيح تطوير استعمال الأرصدة من طرف مستعملي الأنترنت أي ستتاح فرصة الاستعمال لأكثر من مستعمل. تبقى إشكالية إعادة استعمال الأرشف الرقمي تتمحور أساسا في الوصول الى الوثيقة الأصلية بحد ذاتها، والتي تعتبر مسألة نقاش الى حد اليوم عالميا، اذ تعتبر الوثيقة الاصلية الورقية موجودة والنسخة للأصل منشورة على الأنترنت، بالإنترنت يمكن القول أن لا توجد الأصول وإنما النسخ للأصول، وهل يمكن من خلال هذه الإشكالية اخذ على عاتق المصالح الارشيفية بالاعتماد على نسخ الأصول لأثبات حقوق المواطن؟ وهل هي قابلة للاعتماد من قبل المؤرخ والأكاديمي للقيام ببحوثه والإدلاء عليها كدليل شاهد على موقع أو حدث معين؟ وهل حقوق النشر محفوظة؟ في هذا الشأن على الارشيفي اختيار ما هي الوثائق التي يتم عرضها ونشرها على الموقع، لصالح مستعملي الموقع الالكتروني ليتسنى لهم الاستعمال بحرية. وهذه الحرية الممنوحة لهم لها مزايا عديدة بالنسبة لبعض من الأرشفيين والبعض الآخر متردد في نشرها (تخوف من نشر كل الوثائق لصالح مستعملي الأنترنت). يتوقف الاستعمال الأفضل للأرشف والجيد له، حسن التكشيف، والذي ينبغي من خلاله تدخل الأرشف المني لكي يقلل من خطأ تضليل المستخدم والمستعمل الوثيقة. رغم أن التكشيف الجماعي في بعض الحالات تعتبر الوسيلة لإثراء قاموس المصطلحات بالكلمات الدالة للرصيد.

تعتبر البيئة الرقمية أداة لمشاركة وتعاون التي تشمل عدة أماكن في لحظة واحدة، مما يتيح لتلك المصالح انشاء خدمات إضافية كل على حسب نشاطها، التموقع الجغرافي، الاستنساخ، إمكانية تحميل إمكانية طبع.. وغيرها من الخدمات. فعليه، لابد على الدولة أن تفكر في كيفية إيجاد جسور الربط بين المواطن والأرشف، وإتاحته مباشرة دون حواجز خاصة بما يخص ويتعلق بالمجتمع أي المواطن والتي لا يربطها قانون التبليغ، كما لذلك لا بد من التفكير الجدي في الأساس على توحيد الممارسات الأرشفية على مستوى كل المصالح والهيئات الأرشفية الجزائرية، وهذا التوحيد في الممارسات سيدفع بالأرشفية التعمق وأخذ خبرات أساسية في البحث، وكما سيشرح المؤرخين والباحثين في تخصص ما معين، اعطاء آراء حول الممارسة الأرشفية، كما أن ادراج برامج البحوث الفردية أو الجماعية بعد الاطلاع على الأرشف، سيساعد

الخاتمة

في التفكير الجدي والشامل على الرصيد ومكوناته وتاريخه، حول تشكيله وتكوينه، حول استعماله واستغلاله و رهاناته وتحدياته. وهذا ما أدى الى انعقاد عدة اجتماعات في الدول الأوروبية خاصة فرنسا فيما يتعلق بهدف البحث في الأرشيف وتحديد بالضبط تحليل وافي وكاف حول المعلومة الأرشيفية المتحصل عليها من طرف المؤرخ أو الباحث كما نلتمس نوع من الواجب المهني للباحثين للتفكير حول الأرشيف: استعمالاته، حفظه وسياسته. فالعلاقة التي تربط بين الأرشيف أو مادة البحث والباحث بحد ذاته، لا تنتج من جراء الاعتبارات التقنية والتطبيقية وانما يتعدى الى النقد الأبيستمولوجيا الذي سيؤدي بالمجال-الأرشيف- الى التطور بعمق فيما يتعلق بأنظمة الحفظ والتصنيف.

فمن الأجدر التفكير أولا وقبل كل شيء في الاستراتيجية المراد اتّباعها من أجل استقطاب الوسائل الكفيلة بتحديد أماكن، حجم وكمية ونوعية الأرشيف الذي تم ترحيله الى فرنسا حتى نتسنى اتاحته على أساس الاعتماد على المبادئ الأرشيفية والحجج العلمية التي تفيد وتعمل على إعادة تشكيل الأرصدة التي بترت من أجزاء هامة من الوثائق التي رحلت، وعلى هذا الأساس بعث فرق من الأرشيفين والباحثين للتنقيب على الوثائق الخاصة بالجزائر، تمت ولا بد أن تستمر العملية على هذا المستوى بالاعتماد على البحث في الدول التي كانت الجزائر معها علاقات عبر التاريخ، وبخاصة قبل الاحتلال الفرنسي وحتى فترة أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر، كما يمكن تحديد مواطن تواجد هذا الصنف من الأرشيف والشروع في اعداد جرد كامل ووافر حول ما تم ترحيله في اطار التعاون الجزائري الفرنسي.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

1- الورقية:

- | المصادر الأرشيفية: |
|--|
| باللغة العربية |
| 1- مركز الأرشيف الوطني. مصلحة الحفظ والتبليغ. سجلات بيت البايك، العلب رقم 4، 7، 10، السجلات على التوالي: 12، 33 و 34، 41. |
| 2- مركز الأرشيف الوطني، مصلحة الحفظ والتبليغ. رصيد مخططات الدواوير والبلديات لعمالة الجزائر. المصلحة الطبوغرافية لعمالة الجزائر: 1842-1914م. |
| 3- _ وثائق المحاكم الشرعية، العقود: 106-107-37 (و) 121-53 (و) 121-87 (و) 51-54 (و) 214-20 (و). رقم 116- (16) |
| 4- _ دفتر مهم: 360/22، عقد 124-48 (و)، عقد 56-35 (و) الملحق الثاني، عقد: 87-18 (و) الملحق الثاني. |
| 5- المغيلي، أبوزكريا. الدار المكنونة في نوازل مازونة (ق15)، مخطوط 1335 المكتبة الوطنية الحامة. |
| 6- الأرشيف المطبوع: النشرة الرسمية لأعمال الحكومة العامة بالجزائر (1830-1902) |

باللغة الأجنبية

- 7- Recueil des actes du gouvernement de l'Algérie : 1830-1854. Imprimerie du Gouvernement, 1^{er} janvier 1856.
- 8- Bulletin Officiel des actes du Ministère de l'Algérie et des colonies 1856-1861.
- 9- Bulletin Officiel des actes du Gouvernement général d'l'Algérie 1861-1902.

فهارس وجداول

باللغة العربية

- 10- كافي، محمود. فهارس لمخططات الدواوير والبلديات لعمالة الجزائر. مركز الأرشيف الوطني، 1993م.

باللغة الأجنبية

- 11- **CHIAVASSA, Isabelle.** Préfecture d'Alger : Service de la propriété indigène 1847-1926. Archives nationales d'Outre-mer, 2015.
- 12- **GOVERNEMENT GENERAL DE L'ALGERIE.** Tableau Général au 30 Septembre 1884 des communes de plein exercice : mixtes et indigènes des trois départements de l'Algérie : Territoire civil et territoire de commandement. Alger : Imprimerie de l'Association ouvrière P. Fontaina et Cie, 1884
- 13- _ . Tableau Général des communes de l'Algérie au 01 Janvier 1892 dressé par ordre de M/J/ Cambon gouverneur général. Alger : Imprimerie Pierre Fontaina et compagnie, 1892.
- 14- _ . Tableau Général des communes de l'Algérie au 01 Janvier 1897 dressé par ordre de M/J/ Cambon gouverneur général. Alger-Mustapha : Giralt, Imprimeur du gouvernement Général, 1897.
- 15- _ . Tableau général des communes de l'Algérie su au 01 Novembre 1902. (Colonisation, Sénatus Consulte : Douars-commune, Tribus). Dressé par ordre de M. Paul Révoil, Gouverneur Général Alger-Mustapha : Imprimerie Vve Giralt, 1902

القواميس والموسوعات:

باللغة العربية

- 16- لوكارفي، العربي. معجم العقار وتهئية الإقليم: عربي-فرنسي، فرنسي-عربي =Dictionnaire du foncier et de l'aménagement du territoire. لبنان: الدار العربية للعلوم، 2007.

باللغة الأجنبية

- 17- **Dictionnaire encyclopédique** pour la maitrise de la langue française.
- 18- **ENCYCLOPEDIE Universalis** : Thesaurus 1. Paris : Encyclopédia Universalis, 2008.
- 19- **ENCYCLOPEDIE de l'Islam** (en Français et en Anglais). Vol. I.A.B.

قائمة المراجع والمصادر

- 20- **ESTOUBLON, R, LEFEBURE, A.** Code de l'Algérie annoté -1830-1895. Recueil chronologique des lois, ordonnances, décrets, arrêtés, circulaires, etc., formant la législation algérienne actuellement en vigueur avec les travaux préparatoires et l'indication de la jurisprudence, suivi d'une table alphabétique de concordance.
- 21- **FILLAS, Achille.** Dictionnaire des communes de l'Algérie : villes, villages, hameau, douar. Alger : Imprimerie Lavagne, 1878.
- 22- **FILLAS, Achille.** Dictionnaire des communes de l'Algérie : villes, villages, hameau, douar. Alger : Pierre Fontaine, 1903.
- 23- **HENNI, Mustapha.** Dictionnaire des termes : Economiques et Finances : Français-Anglais-Arabe avec index des mots-clés et arabes. Liban : Librairie du Liban Publishers, 2001.
- 24- **GEORGE, Pierre.** Dictionnaire de la Géographie. Paris, Presse Universitaire de France, 1970.
- 25- **Grand Larousse encyclopédique.** Jalons, chaîne d'arpentage, équerre, graphomètre, boussole, planchette, In. Grand Larousse encyclopédique. Tome 1. Paris VI : Librairie Larousse, 1960.
- 26- **_. Cadastre.** Grand LAROUSSE encyclopédique en dix volume. Tome 2. Paris VI : Librairie Larousse, 1960.
- 27- **_. L'Alidade nivélatrice, la règle à éclimètre (l'alidade holométrique.** Topographie. Grand Larousse encyclopédique. Tome 10. Paris VI : Librairie Larousse, 1960.
- 28- **KELEKIAN, Diran.** Dictionnaire turc-français. Constantinople : Editeur-imprimeur Mihran, 1911.
- 29- **LAROUSSE.** Le petit Larousse Grand Format en couleur. Montréal : Larousse, 2003.
- 30- **POUIRE, Paul.** Nouveau dictionnaire des sciences de leurs applications. Paris : Librairie CH. Delagrave, s.d.
- 31- **REIG, Daniel.** Dictionnaire Arabe-Français, Français-Arabe. Paris : Edition de Larousse, 1999.
- 32- **Robert (Le).** Le Robert illustré et son dictionnaire internet. Paris : Gaumont Pathé, 2014.

الأطروحات والمذكرات:

باللغة العربية

- 33- **بن سليمان، عبد النور.** امتلاك الأراضي الفلاحية والرعية في العرف الجزائري (منطقة تارا نموذجاً) -دراسة أنثروبولوجيا ريفية. أطروحة دكتوراه. جامعة تلمسان: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية: [د.ن.], 2012/2001.
- 34- **بوحراث، سفيان.** إدارة وثائق النشاطات في الإدارات المركزية بالجزائر: دراسة حالة المديرية العامة للتوظيف العمومية والإصلاح الإداري. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق. تحت إشراف البروفيسور أعراب عبد الحميد. الجزائر: [د.ن.], 2019-2018.
- 35- **بوشيبة، فايزة.** بايلك التيطري من خلال الأرشيف المحلي (1662-1830م). مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث. الجزائر. 2006.
- 36- **بوقفة، نادية.** تقييم فعالية مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة في تلبية حاجات المستفيدين الجامعيين من خدماتها. مذكرة لنيل الشهادة الماجستير في علم المكتبات: اختصاص توثيق، قسنطينة، 2001.
- 37- **بونعامة، محمد.** مسألة الأرشيفات المرحلة: دراسة حالة مسألة الأرشيف المرحل من الجزائر والمتواجد في فرنسا. أطروحة دكتوراه تحت إشراف الأستاذ أقبال مهي. الجزائر: [د.ن.], 2012-2011.
- 38- **حاجي، نعيمة.** النظام القانوني لأراضي العرش في الجزائر: بين الاجتهاد القضائي والممارسة الميدانية. أطروحة دكتوراه في العلوم القانونية: شعبة القانون العقاري، تحت إشراف الدكتور عمار رزق. جامعة باتنة، 2015.
- 39- **حرفوش، عمر.** الإدارة الجزائرية في العهد العثماني: الإدارة المركزية نموذجاً. دراسة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، تحت إشراف الدكتورة غطاس عائشة. 2009-2008.
- 40- **حسين الحاج، مزهورة.** السياسة الأهلية الولاية العامة الجزائرية ما بين 1871-1900م. مذكرة ماجستير، إشراف جمال قنان. الجزائر: [د.ن.], 2004.

قائمة المراجع والمصادر

- 41- دحماني، توفيق. الضرائب في الجزائر (1792-1865م): دراسة مقارنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف الدكتور عمار بن خروف. جامعة يوسف بن خدة: [د.ن.]، 2007-2008.
- 42- عبيد، مصطفى. الجزائر في كتابات إسماعيل أوربان: 1812-1884. دراسة تاريخية تحليلية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف الدكتور أبو القاسم سعد الله. الجزائر: جامعة الجزائر، 2008.
- 43- عموري، زهبة، كنيز، عبد الرحمان. احتياجات المستفيدين الى المعلومات: دراسة ميدانية في قسم التاريخ.
- 44- غموش، كامليا. قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني والسلطة العثمانية 1509-1792م. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث. قسم علم التاريخ وعلم الآثار. جامعة وهران: [د.ن.]، 2013-2013.
- 45- سلال، عاشور. الأرشيف والنزاع العقاري في الجزائر: ولاية تيزي-وزو نموذجا. أطروحة دكتوراه تحت إشراف الاستاذ عبد الحميد أعراب. الجزائر: [د.ن.]، 2013.
- 46- سيساوي، أحمد. البعد البائلي في المشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي الى نابليون الثالث: 1838-1871م. أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر. تحت إشراف الدكتور فيلاي كمال. قسنطينة: [د.ن.]، 2013-2014.
- 47- صيفاوي، سليمة. المنازعات العقارية في الجزائر: تشريعا وقضاء. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الحقوق، تحت إشراف الأستاذ عمار رزيق. باتنة: [د.ن.]، 2017-2018.
- 48- كشرود، حسان. رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659 الى 1830م. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، تخصص التاريخ الاجتماعي لدول المغرب العربي تحت إشراف الدكتورة فاطمة الزهراء قشي. جامعة قسنطينة: [د.م.]، 2008م.
- 49- قشاعي، فلة. النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني (1771-1837)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث تحت إشراف ناصر الدين سعيدوني. جامعة الجزائر: [د.ن.]، 1989-1990.
- 50- معروف، ياسمين. تحديد إطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات مسح الأراضي المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني: عمالة الجزائر (1842-1914) نموذجا. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف، تحت إشراف الدكتور مهي أقبال. جامعة الجزائر 2، الجزائر: [د.ن.]، 2015.
- 51- موشموش، آسيا. الإصلاحات الادارية في الجزائر وآثارها على الأرشيف: دراسة حالة وزارة الثقافة. مذكرة ماجستير تحت إشراف أقبال مهي. الجزائر: [د.ن.]، 2014.

باللغة الأجنبية

- 52- **AKBAL, Mehenni.** Contribution à l'étude des systèmes d'information scientifiques formalisés d'archives algériens durant la période coloniale (1848-1962) : le cas du département d'Alger, Université d'Alger, [s.n.], 1987.
- 53- **AZRINE, Fahima.** Introduction à l'organisation des archives de la wilaya de Béjaïa. Béjaïa: s.n, 1999.
- 54- **BAAS, Vincent.** Numérisation et valorisation des archives historiques de Châtillon-sur-Chalaronne dans l'Ain. DESS Réseaux d'information et document électronique sous la direction de Franck Le BOURGEOIS et Isabelle TURCAN. Nancy, 2004.
- 55- **BADJADJA, Abdelkrim.** Cartographie Agraire de l'Est algérien à la fin du 19^e siècle: Etude de géographie historique à partir des archives du Sénatus-Consulte. Constantine: s.n, 1974.
- 56- **BRENOT, Henri.** Le DOUAR : Cellule Administrative de l'Algérie du Nord. Thèse pour le Doctorat en Droit présentée et soutenu publiquement le 17 Février 1938. Sous la présidence de MM Bienvenu. Alger: Université d'Alger, 1938.

قائمة المراجع والمصادر

- 57- **CALAIS, François.** Conservation, traitement documentaire et mise en valeur des fonds iconographiques et cartographiques de la bibliothèque municipale du Havre. sous la direction de Dominique Varry. Lyon, 1993.
- 58- **CAPITAINE, Xavier.** L'accès aux archives publiques dans le monde numérique. Diplôme national de master sous la dir. de Céline Guyon. Lyon, 2017.
- 59- **CORNAULT, Céline.** Organisation de la gestion d'une carthotèque au Muséum national d'histoire naturelle. diplôme de conservateur de bibliothèque sous la direction Raphaële Mouren. Lyon, 2008.
- 60- **COSTE, Hélène.** Conserver et mettre en valeur des cartes et plans en bibliothèque municipale: l'exemple de la collection Chardy au Havre. Volume 1. Diplôme de conservateur de bibliothèque sous la direction de Pierre-Yves DUCHEMIN. Lyon, 2006
- 61- **GELLY, Xavier.** L'administration des archives coloniales française en Algérie. Regard sur le fonctionnement des archives départementales d'Alger de 1902 à 1962. Mémoire de Master 1 Histoire et Document Option archives. 2014-2015. Sous la direction de Mme Bénédicte Grailles. Angers : Université Angers.
- 62- **MILLAN LOPEZ, Maria Teresa.** Internet et les cartes géographiques: Création d'un répertoire thématique sur le Web en vue d'enrichir le site existant. DESS en informatique documentaire. Lyon, 1999.
- 63- **MISTRE, Isabelle.** Commune mixte de la Séfiat. Répertoire numérique détaillé. Dans le cadre de stage en Master de l'université d'Aix-en-Provence. Aix-en-Provence : Archives Nationales d'Outre-Mer.
- 64- **MOUDJEB, Ahmed.** Contribution à la mise en place d'un système de gestion de documents administratifs: Etude de cas de la wilaya d'Alger. Alger: s.n, 2011.
- 65- **SOUFI, Fouad-Mustapha.** En Algérie : L'Etat et ses archives. Mémoire de magistère sous la direction de Mahfoud Kaddache. Alger : s.n, 2002.

الكتب والمراجع:

باللغة العربية

- 66- **الأرشيف الوطني التونسي.** إجراءات التصرف في الوثائق والأرشيف. تونس : الأرشيف الوطني التونسي، 2009
- 67- **الأطرش السنونسي، أحمد الشريف.** تاريخ الجزائر في خمسة قرون، مج. 1. الجزائر: دار البصائر، 2013.
- 68- **أبوشعيش، علي مصطفى.** دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية. القاهرة: دار الثقافة العلمية: 2001
- 69- **الألوسي، سالم عبود، مالك، محمد محجوب.** الأرشيف: تاريخه، أصنافه، إدارته. بغداد : دار البحرية للطباعة، 1979
- 70- **الخولي، ابراهيم، ابراهيم علي اللبان، نرمين.** الأرشيف الالكتروني إدارة المستندات. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2013
- 71- **السيد، ابراهيم.** مقدمة في تاريخ الارشيف ووحداته. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987
- 72- **الغرفة الوطنية للموثقين.** الأرشيف التوثيقي: تسيير وذاكرة. الجزائر : مركز الأرشيف الوطني، 2006
- 73- **ابن خلدون.** كتاب العبر. ج. 6. بيروت: [د،ن]، 1284م.
- 74- **أسامة، كامل.** الأنظمة الأرشيفية. البحرين : مؤسسة لورد للنشر والتوزيع، 2006
- 75- **إينالجيك، خليل.** تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار. ترجمة محمد الأرناؤوط. بيروت: دار المدار الاسلامي، 2002.
- 76- **بن السبتي، عبد المالك.** تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مراكز الأرشيف. قسنطينة : دراهم الدين للنشر والتوزيع، 2011.
- 77- **جيتس، بيل؛ تر. رضوان، عبد السلام.** المعلوماتية بعد الانترنت : طريق المستقبل. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1998.

قائمة المراجع والمصادر

- 78- بنحادة، عبد الرحيم. العثمانيون والمؤسسات الاقتصادية والثقافية. الدار البيضاء: اتصالات سبو، 2008.
- 79- بن حسين، بوزاهر. العدالة القمعية في الجزائر المستعمرة 1830-1962 م، سلسلة المترجمات. الجزائر: وزارة المجاهدين، دار هومة.
- 80- بن حموش، مصطفى. المدينة والسلطة في الاسلام: نموذج الجزائر في العهد العثماني. مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي. دمشق: دار البشائر، 1999.
- 81- بن العنثري، محمد صالح. تاريخ قسنطينة. الجزائر: دار هومه، 2007.
- 82- بن يوسف، بن رقية. شرح قانون المستثمرات الفلاحية. الجزائر: الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2001.
- 83- بلّاح، بشري؛ لونيسي، رايح. تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989. ج. 1. الجزائر: دار المعرفة، 2007.
- 84- بوحوش، عمار. التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 م. بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1997.
- 85- _ التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962. ط. 2. الجزائر: دار الغرب الاسلامي، 2005.
- 86- بوغافلة، ودان. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينتي المدية ومليانة في العهد العثماني. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والتوزيع، 2009.
- 87- بوشنافة، جمال. شهر التصرفات العقارية في التشريع الجزائري. الجزائر: دار الخلدونية، 2006.
- 88- بوزاهر، بن حسين. العدالة القمعية في الجزائر المستعمرة 1830-1962. سلسلة المترجمات. الجزائر: دار الهومة، 2011.
- 89- بوعزيز، يحي. سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائر 1830-1954 م. الجزائر: المطبوعات الجامعية، 2007.
- 90- _ كفاح الجزائريين من خلال الوثائق. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.
- 91- بوضرساية، بوعزة. سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830-1930 م وانعكاساتها على المغرب العربي. الجزائر: دار الحكمة للنشر، 2010.
- 92- الجزائري، محمد بن ميمون. التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية. الجزائر. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.
- 93- الجيلالي، عبد الرحمان. تاريخ المدن الثلاث: الجزائر، المدية، مليانة. بمناسبة عيدها الألفي. الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- 94- حاشي، عمر. نظام أمناء المحفوظات العاملين بالمرافق العامة في البلدان العربية : دراسة في اطار رامب . باريس: اليونيسكو، 1986.
- 95- حليبي، علي عبد القادر. دراسة في جغرافية المدن: مدينة الجزائر: نشأتها وتطورها قبل 1830. وهران: مركز التوثيق الاقتصادي والاجتماعي، 1982.
- 96- _ مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ما قبل 1830 م. الجزائر: الطبعة العربية الدار الفكر الاسلامي، 1972 م.
- 97- حمدان، عبد اللطيف. نظام السجل العقاري. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2003.
- 98- حمدي باشا، عمر. نقل الملكية العقارية في ضوء آخر التعديلات وأحدث الأحكام. الجزائر: دار هومة، 2002.
- 99- الخراج، أبويوسف. يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة. القاهرة: [د.ن]، 1950.
- 100- خوجة، حمدان بن عثمان. المرأة. تحقيق وتعريب محمد العربي الزبيري. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.
- 101- الدرويش، عبد الله. مقدمة ابن خلدون. حقّق نصوصه عبد الله الدرويش. الجزء الأول. دمشق: دار يعرب، 2004.

قائمة المراجع والمصادر

- 102- دبرم، عائدة. أراضي العرش في التشريع الجزائري. الجزائر: دار قانة للنشر والتوزيع، 2013.
- 103- رضوان، محمود عبد الفتاح. تنظيم وإدارة المحفوظات والأرشيف. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.
- 104- الزهار. أحمد الشريف. مذكرات الحاج أحمد شريف الزهار نقيب أشرف الجزائر. تحقيق أحمد توفيق المدني. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974.
- 105- ساحلي، محمد شريف. تخلص تاريخ الجزائر من الاستعمار. الجزائر: دار القصبية للنشر، 2013.
- 106- سعد الله، أبو القاسم. الحركة الوطنية الجزائرية. ج. 1 ق. 2. 1860-1900 م. بيروت: دار الغرب الاسلامي، 2000.
- 107-_. محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث-بداية الاحتلال-ط. 3. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.
- 108-_. خلاصة تاريخ الجزائر. المقاومة والتحرير 1830-1962 م. بيروت: دار الغرب الاسلامي، 2007.
- 109- سعيدوني، ناصر الدين. دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر. ط. 2. ج. 2. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.
- 110-_. الحياة الريفية بإقليم الجزائر أواخر العهد العثماني (1791-1830 م)، ط. خ. الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع، 2013.
- 111-_. موظفو الدولة الجزائرية في القرن التاسع عشر، الجزائر: منشورات وزارة الثقافة والسياحة، [د.ت.].
- 112-_. النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792-1830 م). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
- 113-_. ورقات جزائرية: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني. بيروت: دار الغرب الاسلامي، 2000.
- 114- سلطاني، الشريف. أوضاع ملكية الأراضي بالجزائر قبيل الاحتلال الفرنسي. بحث تمهيدي. جامعة قسنطينة، 1978.
- 115- السليماني، أحمد. النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني. الجزائر: مطبعة حلب، 1993 م.
- 116- صدوق، عمر. دروس في الهيئات المحلية المقارن. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988 م.
- 117- شامة، سماعيل. النظام القانوني للتوجيه العقاري: دراسة وصفية وتحليلية. الجزائر، دار هومة، 2002.
- 118- شويتام، أرزقي. المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني (1519-1830 م)، [د.م]: دار الكتاب العربي، 2009.
- 119- الطيبي، محمد. الجزائر عشية الغزو الاحتلالي: دراسة في الذهنيات والبنىات. وهران: دار ابن النديم للنشر، 2009.
- 120- عباد، صالح. الجزائر خلال الحكم التركي. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2012.
- 121- عبيد، مصطفى. الفكر الاستعماري السانسيموني في مصر والجزائر: 1833-1870 م: دراسة في مشاريع ونشاط السانسيمونيين بمصر وتجربة توماس (اسماعيل) أوربان وأثرها في الجزائر. الجزائر: دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، 2013. (صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر)
- 122- عربي، محمد الطاهر. دور الأرشيف في النظام الوطني للمعلومات : دراسة تطبيقية على دار المحفوظات التاريخية. بنغازي: دار الكتب الوطنية، 2010.
- 123- العسكر، فهد إبراهيم. إدارة الوثائق في عصر الاتصالات وتقنية المعلومات. [د.م]: مجموعة النيل العربية، 2011.
- 124- علوي، عمار. الملكية والنظام العقاري في الجزائر. الجزائر، دار هومة، 2004.
- 125- علي ميلاد، سلوى. الأرشيف ماهيته وإدارته. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1986.
- 126- عمورة، عمار. موجز في تاريخ الجزائر. الجزائر: دار ربحانة، 2002.
- 127- عميرات، أحمد. علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي. الجزائر: دار البعث للطباعة والنشر، 2002.
- 128- فركوس، صالح. تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال. الجزائر: دار العلوم، 2005.

قائمة المراجع والمصادر

- 129-مجهول. أخبار مختصرة على قواعد التصرفات العمومية في إقليم الجزائر Notions élémentaires sur l'Administration générale de l'Algérie (Bastide)، 1862. هذا الكتاب مشمل لمقالات كانت تنشر في جريدة المبشر.
- 130-المالكي، مجبل لازم. علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة. عمان: الوراق، 2009.
- 131-مراحي، ريم. دور المسح العقاري في إثبات الملكية العقارية في القانون الجزائري. الجزائر: منشورات البغدادي، 2009.
- 132-المقديسي. التقاسيم في معرفة الأقاليم. ط.3. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991.
- 133-منور، العربي. تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر. الجزائر: دار المعرفة، 2006.
- 134-الميلي، مبارك. تاريخ الجزائر في القديم والحديث. الجزء الثالث. الجزائر: مكتبة النهضة، 1964.
- 135-هلايلي، حنيفي. أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
- 136-الهواري، عدي. الاستعمار الفرنسي في الجزائر: سياسات التفكيك الاقتصادي- الاجتماعي: 1830-1960. ترجمة جوزيف عبد الله. بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.
- 137-ويس، فتحي. الشهر العقاري في القانون الجزائري والقوانين المقارنة. الجزائر: دار هومة، 2014.
- 138-يحيواوي، أعمر. منازعات أملاك الدولة. الجزائر: دار هومة، 2004.

اللغة الأجنبية

- 139-**AGERON, Charles-Robert.** Les Algériens musulmans et la France 1871-1919, vol. II, Paris : Éditions Bouchène, 2005.
- 140-_. Histoire de l'Algérie contemporaine 1871-1954. vol. II, Paris : PUF, 1979.
- 141-**AKBAL, Mehenni.** Archives algériennes de la France coloniale: Doit-on en avoir peur? Alger: Hibr Editions, 2014.
- 142-—. Préf. Marie-France BLANQUET. Archives algériennes de la France coloniale: Qui en sont les producteurs? Tizi Ouzou: L'ODYSSEE, 2017.
- 143-—. L'Algérie et ses archives: Textes pédagogiques. Alger: Edition El Amel, 2015.
- 144-**ANONYME.** Les arabes et les bureaux arabes.[Anonyme] . Paris : Ch. Tanera Editeur, 1864.
- 145-**Archives Nationales de France.** Manuel d'archivistique: Théorie et pratique des archives publiques en France. Paris: Archives Nationales, 1991.
- 146-**Association Française de Normalisation.** Dictionnaire des archives: de l'archivage aux système d'information. Paris: AFNOR, 1991.
- 147-**BAUDICOUR (DE), L.** La guerre et le gouvernement de l'Algérie. Paris : Sagnier et Bray libraire-éditeur, 1853.
- 148-**BECK, Patrice, GUYOTJEANNIN, Olivier.** Archéologie d'un document d'archives: Apprendre codicologique et diplomatique des recherches des feux bourguignonnes: 1285-1543. Paris: Ecole des Chartes, 2006
- 149-**BELKHERROUBI, Abdelmadjid.** Préf. **George Abi-Saab.** La naissance et la connaissance de la République algérienne (Texte remanié de la thèse de doctorat en droit, soutenue à la faculté de droit de l'université de Lausanne en 1971. Réimpression : Alger : Société nationale d'édition et de diffusion, 1982
- 150-**BELACHESNE, Tarik.** La colonisation en Algérie : processus et procédures de création des centres de peuplement. Institutions, intervenants et outils. Les cas de centres en Kabylie du Djurdjura, 1857-1899 : une illustration de la plaine vers la montagne. Université Paris 8 : [s.n], 2006.
- 151-**BEN CHENEB, Mohamed.** Mots Turks et Persans conservés dans le parler algérien. Alger : Jules Carbonel imprimeur – libraire-éditeur, 1922.
- 152-**BOUDREAU, Claude.** Archives cartographique et architecturales. Québec: Ministère des affaire culturelles, 1989.
- 153-

- 154- **BOYER, Pierre.** BEYS et BEYLIKS. Essai sur les origines de l'administration provinciale dans la régence d'Alger. Estratto dal volume : Atti del I Congresso Internazionale di Studi Nord Africani (Cagliari 22 – 25 Gennaio 1965. Cagliari : Tip Fossataro.
- 155-_. L'évolution de l'Algérie médiane (Ancien département d'Alger de 1830 à 1956). Paris (VI) : Librairie d'Amérique et d'Orient, 1960.
- 156- **BONTEMS, Claude.** Manuel des institutions Algériennes. De la domination turque à l'indépendance. Tome1. La domination turque et le régime militaire 1518-1870. Éd. Cujas 1ère éd.1976.
- 157- **BRIAN, Eric.** Fabrique des archives fabrique de l'histoire. Paris: Rue d'ulm, 2004.
- 158- **BRULE, Jean Claude, FONTAINE, Jacques.** L'Algérie et aménagement du territoire de Constantine. OPU, 1990.
- 159- **BUGEAU.** Exposé de l'état actuel de la société arabe du gouvernement et de la législation qui la régit. Imprimerie du gouvernement, novembre 1844, in 8e avant-propos.
- 160- **BURGY, François.** «La valorisation des archives: A propos du web, de la démocratie et du bonheur archivistique.» Dans La valorisation des archives: une mission, des motivations, des modalités, de Françoise HIRAUX. Levain-la-neuve: L'Harmattan, 2012.
- 161- **CADIEUX, Anne-Marie.** Etudes du système d'archive québécois et ses besoins. Québec: Archives du québec, 1988.
- 162- **CANTON, M. Die ROMISCHEN AGRIMENSOREM.** Leipzig, 1875,
- 163- **CHALER, Wiliam.** Esquisse de l'Etat d'Alger considéré sous les rapports politique, historique et civil. Chap. 2. Paris : Libraririe Ladvodact, 1830.
- 164- **CHARTIER- KASTEL, Cyrille, Thu-Quang, Pham.** Merise appliquée: conception des systèmes d'information de la théorie à la pratique: méthodes et outils. Berlin: Eyrolles, 1989.
- 165- **CHAUMIER, Jacque.** Système d'information: Marché et technologies. Paris: Entreprise moderne d'Edition, 1986
- 166- **COLLOT, Claude.** Les institutions de l'Algérie durant la période coloniale (1830 -1962). Paris : Éd. CNRS, 1987.
- 167- **COMMISSION IMPERIALE, RANDON** (président de la commission). Les questions qui se rattachent à la constitution et l'organisation administrative et politique de l'Algérie. Rapport de la commission instituée par décision impériale du 05/05/1869. Paris : Imprimerie impériale, Avril 1870.
- 168- **CONSEIL INTERNATIONALE DES ARCHIVES.** Section des archives architecture : Conseil Internationale des Archives. Manuel de traitement des archives d'architecture XIX-XX^e siècles. Paris : Conseil International des Archives, 2000.
- 169- **DELEAGE, A.** Les cadastres antiques jusqu'à Dioclétien : Etude de Papyrologie. T. 2. Le Caire : [s.l.]. 1934.
- 170- **DELSALLE, Paul.** Lexique des archives et documents historique : du papyrus au vidéodisque. Paris : Editions Nathan, 1996.
- 171- **DUVAL, Jules** (1813-1870). L'Algérie : Tableau historique, descriptif et statistique avec une carte de la colonisation algérienne. 1^{ère} éd. Paris : Librairie de L. Hachette et Cie, 1859.
- 172- **EMERIT, Marcel.** L'Algérie à l'époque d'Abdelkader. Paris : Larose, 1953.
- 173-_. Les saint-simoniens en Algérie. In Publications de la faculté des lettres d'Alger, 2ème série, T15, 1941.
- 174- **ESQUER, Gabriel.** Les archives algériennes et les sources de l'histoire de la conquête. Alger: A. Jourdan, 1912.
- 175- **ESTERHAZY, Walsin.** De la domination Turque dans l'ancienne Régence d'Alger. Paris : Librairie de char les Gosselin, 1840.
- 176- **FREMEAUX, Jacques.** Les bureaux arabes dans l'Algérie de la conquête. Paris : Denöel, « L'aventure coloniale de la France ». 1993.
- 177- **FRANC, Julien.** La colonisation de la Mitidja. [S.l.] : achevé d'imprimeur, 1928.
- 178- **GENT DE DEBUSSY, M.P.** De l'établissement des Français dans la régence d'Alger, et des moyens d'en assurer la prospérité. 2ème éd. T.1. Paris : Topographie de Firmin Didot Frères, 1839. Ouvrage couronné par l'Académie des sciences en 1835.

- 179-_. La propriété dans la régence. In Les établissements français dans la régence d'Alger et des moyens d'en assurer la prospérité. 2ème éd. T.1. Paris : Topographie de Firmin Didot Frères, 1839. Ouvrage couronné par l'Académie des sciences en 1835.
- 180-**GOUILLON, Charles**. Annuaire général de l'Algérie. (Ouvrage reconnu d'utilité publique et subventionné par le conseil général de Constantine). 2ème éd. Alger : Imprimerie V. Pézé, 1880.
- 181-**GOVERNEMENT GENERAL DE L'ALGERIE**. Service de la propriété indigène. Instruction modifiant l'instruction du 7 mars 1898 sur les enquêtes partielles à effectuer en exécution de la loi du 16 février 1897 sur la propriété foncière en Algérie. 17 mai 1902.
- 182-**HIMILY, Y., F.-J., HUBERT, J., Le Moël, M.** « Problèmes propre à certaines catégories de documents : les documents figurés ». Manuel d'archivistique, La direction des archives de France. Paris, Archives Nationales, 1991
- 183-**HIRAUX, Françoise, MIRGUET, Françoise**. La valorisation des archives. Mission, des motivations, des modalités, des collaborations. Enjeux et pratiques actuels. Louvain-la-Neuve : Harmattan-Academia s.a 2012.
- 184-**ISNARD, Hildebert**. La réorganisation de la population rurale dans la Mitidja (ordonnance royale du 21/07/1864 et commission des transactions et Partages, 1851-1867) Ses conséquences sur la vie indigène. Alger : Joyeux, S.d. [1950].
- 185-**KADDACHE, Mahfoud**. L'Algérie durant la période ottomane. Alger : OPU, 1992
- 186-**KHOJA, Sidy Hamdan Ben Othman**. Aperçu historique et Statistique de la Régence d'Alger : intitulé en arabe le Miroir. Tome 1. Paris : Imprimerie de Goetschy fils et compagnie, 1833.
- 187-**LACHMANN, F.B.K., RUDORE, A.** Gromatici veteres. Berlin, 1848.
- 188-**LARCHER, Emile**. Traité élémentaire de législation algérienne. 3^{ème} éd. Paris : Librairie Arthur Rousseau, 1923.
- 189-**LEROY. M.** Etat général et particulier du royaume et de la ville d'Alger, de son gouvernement, de ses forces, de terre et de mer, revenus, justice, police, commerce, politique, etc... La Haye 1750.
- 190-**MALLARMÉ, André**. L'organisation gouvernementale de l'Algérie, Paris, A. Chevalier-Marescq, 1960.
- 191-**MEROUCHE, L.** Recherche sur l'Algérie à l'époque ottomane. 1 monnaies, prix et revenus. 1520-1830. Éd. Bouchene. Paris 2002.
- 192-**MILLIOT, Louis**. Le Gouvernement de l'Algérie : Cahiers du Centenaire de l'Algérie. Publication du comité national métropolitain du centenaire de l'Algérie. 1930. Chap. 2.
- 193-**MORLET, V.** Un nouveau texte d'arpentage et de Géométrie d'Epaphroditus et de viruvivs rufus : Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque Nationale, 1896.
- 194-**MUSSARD, Christine**, « La commune mixte, espace d'une rencontre », dans Abderrahmane Bouchene, Jean-Pierre Peyroulou, Ouanassa Siari Tengour, Sylvie Thénault, Histoire de l'Algérie à la période coloniale (1830-1962), Paris ; Alger, La Découverte ; Barzakh, 2012.
- 195-**NOUSCHI. André**. Enquête sur le niveau de vie des populations Rurales Constantinoises de la conquête jusqu'au 1919 : Essai d'histoire économique et sociales. Paris : PUF, 1961.
- 196-**OTLET, Paul**. Le traité de documentation : le livre sur le livre : théorie et pratique. Bruxelles, Edicioncs Mundancum, Palais Mondial.Edit. D. Van Kccrbcrghen & fils, 1934.
- 197-**PAUYANNE**. La propriété Foncière en Algérie. Alger : S.D., 1900.
- 198-**PELLEGRIN, Henri**. Le Statut de l'Algérie. Alger : La maison des livres, S.D.
- 199-**PELLISSIER, E.** (Capitaine d'Etat-Major du bureau des arabes à Alger en 1833 et 1834). Annales Algériennes. T. 1. Paris : Anselin et Gaultier (Libraires pour l'Art militaire), 1836.
- 200-**PICHON, André (le Baron)**. Alger sous la domination française : son état présent et son avenir. Paris : Théophile Barrons et Benjamin Duprat, 1833.
- 201-**RINN, Louis Marie** « Le Royaume d'Alger sous le dernier dey ». Présentation d'Abderrahmane Rebahi. Grand Alger : livre Edition, 2005. Carbonel imprimeur – libraire-éditeur, 1922.
- 202-**ROBIN (colonel)**. L'insurrection de la Grande Kabylie en 1871, H. Charles-Lavauzelle. Paris : 1901.

قائمة المراجع والمصادر

- 203- **Service des archives interministériel des Archives de France.** La Politique des publics dans les services d'archives. Etude sur la politique des publics et des partenariats fonctionnels dans les réseaux des archives municipales, départementales et régionales en France métropolitaines.
- 204- **SHALER, William.** Esquisse de l'Etat d'Alger considéré sous les rapports politique, historique et civil. Paris : Librairie Ladvocat, 1830.
- 205- **SHUVAL, T.** La ville d'Alger vers la fin du XVIIIème siècle. Population et cadre urbain. Ed C.N.R.S. Paris 1998. p p.165-166.
- 206- **SURUN, Isabelle.** Les sociétés coloniales à l'âge des Empires : 1850-1960. Neuilly : Atlande, 2012.
- 207- **TEISSIER, Octave.** Algérie, géographie, histoire, statistique, description des villes, villages et hameaux, organisation des tribus, nomenclature des Khalifaliks, Aghaliks et Kaïdats. Paris : Librairie de L. Hachette et Ce ; Alger : Bastide, libraire, 1864.
- 208- **VENTURE DE PARADIS (J.M).** Alger au XVIIIème siècle (1788-1790). Mémoires, notes et observations d'un diplomate-espion. Alger : Ed. G.A.L., 2006.
- 209- **YACONO. Xavier.** Les bureaux arabes et l'évolution des guerres de vie indigène dans l'ouest du Tell (Dahra chélif, ouarsenis, sersou). Paris : Larose, 1953.
- 210- **WARNIER, A.** L'Algérie devant l'empereur. Paris : Éd. Challamel, 1865.

المقالات والمجلات

باللغة العربية

- 211- بوضياف، عمار. المسح العقاري وإشكالاته القانونية. في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية للمركز الجامعي العربي التبسي. تبسة: جامعة تبسة، 2006.
- 212- التميمي، عبد الجليل. فهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر. المجلة التاريخية المغربية. ع. 2، جويلية. تونس، 1974م.
- 213- حليبي، عبد القادر. أثر التضاريس في تخطيط مدينة الجزائر. مجلة الأصدالة الجزائرية. العدد. 6، السنة الأولى، جانفي 1972م.
- 214- خلف التميمي، عبد المالك. ملامح الوضع العربي قبيل الاستعمار الغربي. المجلة التاريخية المغربية، ع. 29-30. جويلية 1983.
- 215- لوعيل، رفيق. أثر اللامركزية على الاستثمار المحلي في الجزائر. مجلة المعيار. مجلد 13، ع. 1. جوان 2022.
- 216- سعيدوني، ناصر الدين. الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر في أواخر العهد العثماني وأوائل الاحتلال الفرنسي. المجلة التاريخية المغربية. ع. 5، سوريا، 1981.
- 217- مطمر، محمد العيد. التنظيم الإداري في عهد الاحتلال الفرنسي وأثره على الحالة الاجتماعية للسكان بمنطقة الاوراس. في مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 04، 2003، ص.ص 41-52.

باللغة الأجنبية

- 218- **KUDO, Akihito, BADER, Raed, GUINARD, Didier.** Des lieux pour la recherche en Algérie. Bulletin de l'Institut d'Histoire du Temps Présent. 2004, p.p. 158-168.
- 219- **AUMERAT, M.** « la propriété urbaine à Alger ». In. R.A. N° 41 et 42. 1897 et 1898. Éd. O.P.U. Alger.
- 220- **BEN HOUNET, Yazid.** Des tribus en Algérie. Cahiers de la Méditerranée, n° 75, 2007.
- 221- **BERNARD, AUGUSTIN.** L'organisation communale des indigènes de l'Algérie. Extrait de la revue politique et parlementaire Aout-Septembre 1918. Paris : Emile Larose. Libraire-éditeur, 1918
- 222- **BLOCH, Marc.** Les Plans parcellaires. In Annales d'histoire économique et sociales. 1, 1929.
- 223- **DEVOLUX, Albert.** El Djazair. In Revue Africaine. 20/1876. P.p. 155-158
- 224- __. Notes Historiques sur les mosquées et autres édifices religieux d'Alger. In R.A. N°06. 1862.
- 225- **GANDILHOME, René.** Les sources des archives du cadastre. (Extrait). In Annales économies, sociale civilisation. 11^{ème} année, 1956.

قائمة المراجع والمصادر

- 226- **GRANGAUD, Isabelle.** Prouver par l'écriture : Propriétaires algérois, conquérants français et historiens ottomanismes. Dans Genèses. Année 1, n° 74, 2009.
- 227- **GUENO, Vanessa, GUIGNARD, Didier.** Les acteurs des transformations foncières autour de la méditerranée au XIX siècle (Karthala, 2013). Paris : Karthala, 2013.
- 228- **GUINARD, Didier.** Les inventeurs de la tradition « melk » et « arch » en Algérie ; in MMHS, IREMAM.
- 229- **REYRIERS, FR** (colonel). Toponymie et arpentage : un toponyme caractéristique de l'Ouest Tunisien. In revue Internationale d'Onomastique : 1^{er} année, n° 3 Septembre 1960. Paris : Edition d'ARTREY, 1960.
- 230- **RINN, Louis.** Le royaume d'Alger sous le dernier dey. In Revue africaine, N° 41, 1897. Alger : A. Jourdan, 1897. P.P. 121-150.
- 231- **Service du Cabinet du Gouvernement Général de l'Algérie.** Document algérien n° 16 1^{er} Aout 1948
- 232- **TERRASSE, Henri.** « Réflexions sur une frontière » in : Revue Africaine ; N° 100. Alger : A. Jourdan, libraire-éditeur, 1956.

النصوص التشريعية والتنظيمية

باللغة العربية

- 233- **الأمر رقم 71-73.** المؤرخ في 20 رمضان 1391 هـ الموافق لـ 08 نوفمبر 1971 م، والصادر في 12 شوال 1391 هـ الموافق لـ 30 نوفمبر 1971 م، يتضمن الثورة الزراعية، في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 97، ص. 1644.
- 234- **الأمر رقم 75-74.** المؤرخ في 08 ذي القعدة 1395 هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1975 م، الصادر يوم 14 ذو القعدة عام 1395 هـ الموافق لـ 18 نوفمبر سنة 1975 م، يتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري. في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 92، ص. 1206-1208.

باللغة الأجنبية

- 235- **Traité de délimitation entre la France et le Maroc :** Article 1. Traité conclu entre les plénipotentiaires de l'Empereur des Français et des possessions de l'Empire de l'Algérie, et de l'Empereur du Maroc... et des possessions de l'Empire d'Occident, In bulletin des actes du gouvernement général n° 211.
- 236- **Loi** qui attribue aux immigrants de l'Alsace et de la Lorraine 100,000 hectares de terres en Algérie. In bulletin Officiel des Actes du Gouvernement. N° 142.
- 237- **Loi 15/09/1871.** In bulletin officiel du GGA, année 1871, n° 380. Bulletin officiel des actes du gouvernement du 13 Octobre 1838 jusqu'au 30 Décembre 1841. Paris : Imprimerie Royale, 1844
- 238- **Loi de 23 mars 1882** relative à la constitution de l'état civil des indigènes. Bulletin des Lois, 12 Série, Bulletin 689, ne11663.
- 239- **Loi n°46-451 du 19 mars 1946** tendant au classement comme départements français de la Guadeloupe, de la Martinique, de la Réunion et de la Guyane française.
- 240- **Ordonnance royale du 01/12/1831** portant l'institution d'une intendance civile placée sous les ordres immédiats du ministre de la guerre et des autres ministres, création d'un conseil d'administration
- 241- **Ordonnance royale du 22/07/1834** portant la nomination d'un gouverneur générale et la nouvelle organisation de l'administration supérieure.
- 242- **Ordonnance Royale 22/07/1834** qui crée pour le commandement général et la haute administration des possessions françaises un gouverneur général, la même ordonnance déclare que, jusqu'à nouvel ordre, les possessions françaises seront régies par la même ordonnance. Bulletin Officiel des actes du gouvernement depuis le premier octobre 1834 jusqu'au premier janvier 1839. Bulletin N 1. Paris : imprimerie royale, 1843.
- 243- **Ordonnance du Roi 31/10/1835** qui détermine la position des employés attachés aux services financiers d'Afrique. N°115. In : collection des actes du gouvernement depuis 1834-1839.
- 244- **Ordonnance royale du 31/10/1838** portant l'Institution d'une direction de l'intérieur, nouvelles attributions. B61. In collection des actes du gouverneur général depuis 1834-1838

قائمة المراجع والمصادر

- 245- **Ordonnance du Roi du 21 Aout 1839.** Sur l'organisation du régime financier en Algérie. Article 115. Chapitre VII. B° 72, N° 49. In Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 13 Octobre 1838 jusqu'au 30 Décembre 1841. Paris : Imprimerie Royale, 1844.
- 246- **Ordonnance Royale du 29 Juillet 1842** qui détermine des divisions politiques de la province de Tittery. B. n° 124.
- 247- **Ordonnance Royale du 06/08/1842** qui détermine les subdivisions politiques de Aghalik de Djendel. In bulletin officiel des Actes du gouvernement général, N° 126.
- 248- **Ordonnance royale du 13/11/1842** portant nomination de fonctionnaire indigène investis de commandements dans dies Aghaliks de l'Algérie in bulletin officiel des Actes du gouvernements général, n. 131.
- 249- **Ordonnance Royale. 15/04/1845** concernant la nouvelle organisation. Bulletin Officiel n. 207. Titre 2 : de la division du territoire.
- 250- **Ordonnance royale** relative au droit de propriété en Algérie. In Bulletin des Lois. 9° série. Bulletin 1140. N° 11539.
- 251- **Ordonnance royale** relative à la constitution de la propriété en Algérie. In Bulletin officiel des actes du gouvernement N° 230. Tome 6. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1846. P. 170.
- 252- **Ordonnance Royale du 24 Juillet 1846** qui détermine les attributions des cinq bureaux dont se compose la direction des Affaires de l'Algérie au ministère de la guerre. B 323
- 253- **Ordonnance royale du 01/09/1847** qui réorganise l'Administration générale en Algérie. In. Bulletin officiel des actes du gouvernement N° 262. Tome 7. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1847
- 254- **Ordonnance du 28/09/1847** relative à l'organisation municipale en Algérie. In bulletin officiel n° 263
- 255- **Sénatus-Consulte** relatif à la constitution de la propriété en Algérie. In Bulletin des lois. 11° série. Bulletin 1105. N° 11104
- 256- **Sénatus-Consulte** relatif à la constitution de la propriété en Algérie, dans les territoires occupés par les Arabes. In Bulletin officiel du gouvernement d'Algérie. Bulletin N° 82.
- 257- **Arrêté du 06 Juillet 1830.** Article 1. 2. portant formation d'une commission du gouvernement. In Collection des Actes du gouvernement. In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838.
- 258- **Arrêté du général en chef du 01/09/1830** qui organise le personnel de l'administration du Domaine. In Collection des Actes du gouvernement depuis l'occupation d'Alger jusqu'au 01/10/1834.
- 259- **Arrêté du 08/09/1830** portant détermination des biens du Domaine. Collection des Actes du gouvernement. In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838
- 260- **Arrêté gouvernemental du 16/10/1830** : portant Formation d'un comité du gouvernement.
- 261- **Arrêté du 26/10/1830** concernant la détermination et le paiement des indemnités d'expropriation pour cause d'utilité publique. *La commission instituée précédemment à cet effet continuera à tenir registre des réclamations pour y être fait droit en temps et lieu* ». In collection des Actes du gouvernement In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838.
- 262- **Arrêté gouvernemental du 29/10/1830** : portant détermination des attributions du membre du comité du gouvernement chargé de la section des finances. B 19. P. 27.
- 263- **Arrêté 06/03/1831** portant création d'une place d'arpenteur expert pour l'arrondissement d'Alger
- 264- **Arrêté gouvernemental du 01/06/1831** : portant le titre de la commission administrative de la régence donné au comité du gouvernement.
- 265- **Arrêté de 12/12/1831** portant nomination d'une commission chargée du recensement des propriétés domaniales et des propriétés particulières affectées au logement des troupes. In Collection des actes du gouvernement depuis l'occupation d'Alger jusqu'au 1er Octobre 1834. Paris : Imprimerie royale, 1843. Bulletin N° 114.
- 266- **Arrêté du 01 /03/1833** concernant le dépôt de titres de propriétés d'immeubles à l'administration des domaines. In Bulletin N° 187. In Collection des Actes du gouvernement Général : 1834-1838
- 267- **Arrêté ministériel du 01/09/1834** : portant la nomination d'un gouverneur générale et la nouvelle organisation de l'administration supérieure : chapitre 4 : directeur des finances. B° 8 In officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale, 1843.
- 268- **Arrêté de M. le gouverneur général 22/10/1834** qui détermine les attributions de l'intendant civil, du procureur général et du Directeur des Finances. B°10. Titre 3. In Ministère de la guerre ; Algérie,

قائمة المراجع والمصادر

- Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843
- 269-**Arrêté gouvernemental du 20/02/1835** qui fixe la circonscription du territoire rural de la ville d'Alger. N° 39. In Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843
- 270-**Arrêté de M. l'Intendant civil 20/02/1835** portant institution de commission chargée de proposer la délimitation des communes à constituer dans le massif d'Alger. N° 40. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843.
- 271-**Arrêté gouvernemental du 25/02/1835** qui fixe la circonscription du territoire rural de la ville d'Alger, et le rapport du 29/01/1835 In Bulletin N° 39, 40, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838.
- 272-**Arrêté de M. l'Intendant civil 25/02/1835** portant nomination de commissaires pour proposer la délimitation des communes à établir dans le massif d'Alger. N° 46.
- 273-**Arrêté gouvernemental du 22/04/1835** qui fixe la délimitation de neuf communes rurales dans le massif d'Alger. N° 62, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838.
- 274-**Arrêté de M. l'Intendant 06/05/1835** portant nomination des maires de 9 communes. N° 69. In Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843.
- 275-**Arrêté gouvernemental du 23/05/1835** qui fixe la délimitation de cinq communes rurales dans le massif d'Alger. N° 72, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838.
- 276-**Arrêté du gouverneur général du 22/07/1835** qui réunit à l'administration des domaines la conservation des hypothèques, précédemment confiée aux greffiers. B° 106. In Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843
- 277-**Arrêté de M. le gouverneur général 28/01/1836** qui détermine la distance légale des 14 communes rurales à la ville d'Alger. Article 1. B ° 124. In Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843.
- 278-**Arrêté du ministre de la guerre 28/02/1836** portant la création d'une Division d'Alger au ministre de la guerre. N° 184. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843
- 279-**Arrêté de M l'intendant civil du 19/04/1836** qui constitue une commission chargée de proposer la circonscription des communes de Boufarik et de la Rassauta. N° 147, In collection des actes du gouvernement général : 1834-1838.
- 280-**Arrêté de M le gouverneur général du 25/07/1836** qui modifie la circonscription des communes de Kadous et de Birkadem. B 164. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843
- 281-**Arrêté Ministériel 02/08/1836** portant sur le nouveau règlement sur les attributions du gouverneur général et des chefs de services civiles et du conseil d'administration. Bulletin officiel 57.
- 282-**Arrêté de M. le gouverneur général 27/09/1836** qui détermine le mode de concession des fermes domaniales de Haouch-Chaouch et de Bouyagueb. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843.
- 283-**Arrêté de M. le gouverneur général 08/07/1837** qui détermine l'étendue de la juridiction des tribunaux d'Alger. B° 198. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 01er Octobre 1834 jusqu'au 01 Janvier 1839. Paris : Imprimerie Royale,1843
- 284-**Arrêté de M. le gouverneur général** qui fixe l'étendue de la juridiction criminelle des tribunaux français dans la province d'Alger. B ° 22. In. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 13 Octobre 1838 jusqu'au 30 Décembre 1841. Paris : Imprimerie Royale,1844.
- 285-**Arrêté gouvernemental 17/02/1840.** Bulletin 57.

قائمة المراجع والمصادر

- 286- **Arrêté de M. le gouverneur général 28/02/1840** qui détermine la zone des servitudes de la ville d'Alger. B° 80, N° 83. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement du 13 Octobre 1838 jusqu'au 30 Décembre 1841. Paris : Imprimerie Royale, 1844
- 287- **Arrêté de M. le gouverneur général. 18/04/1841** concernant la concession des terres et la formation de centres de population agricole. N° 154. In Bulletin officiel des actes du gouvernement 1838-1841. Paris : Imprimerie Royale, 1843.
- 288- **Arrêté 03 /08/1841** du gouvernement portant la création du beylik de Mostaganem et de Mascara. in bulletin n° 101.
- 289- **Arrêtés gouvernementaux 1842.** In bulletin 113, 115, 117, 118, 124, 131, 132, 137.
- 290- **Arrêté du gouverneur général du 05/07/1842** qui détermine les divisions politiques de la province de Tittery. In bulletin officiel des Actes du gouvernement général, N° 120.
- 291- **Arrêté gouvernemental 16/01/1843.** Bulletin 140.
- 292- **Arrêté de M. le gouverneur général du 17 Février 1843** portant qu'il sera ajouté au territoire du village des Cheragas un supplément de 200 hectares de terre. N° 143, Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement : 1842-1843. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1843
- 293- **Arrêtés gouvernementaux 1843.** Bulletin 144, 146, 152, 153, 158, 164, 170.
- 294- **Arrêté ministériel du 01/02/1844** relatif à l'organisation des Directions et Bureaux des affaires arabes. In. Bulletin des actes du gouvernement général. Tome 4 1844. Bulletin N° 168
- 295- **Arrêté gouvernemental 22/03/1844.** Bulletin 174
- 296- **Arrêté ministériel du 18/07/1845** qui détermine les limites du territoire de Mostaganem. In B. N° 206
- 297- **Arrêté de M le gouverneur général, du 28/02/1846** relatif à la répartition des inspecteurs de la colonisation. Tome 6. In Bulletin officiel des actes du gouvernement N° 224. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1846.
- 298- **Arrêté de M le gouverneur général du 28/02/1846** relatif à la répartition des inspecteurs de la colonisation. Tome 6. In Bulletin officiel des actes du gouvernement N° 224. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1846.
- 299- **Arrêté de M. le GG du 26/08/1846** qui institue une commission chargée d'examiner le pays entre Cherchell et Coléah au point de vue des ressources qu'il peut offrir à la colonisation. B 233. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement : Tome 6 : 1846. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1846
- 300- **Arrêté gouvernemental 05/05/1848** concernant les directions provinciales. Bulletin n° 274
- 301- **Arrêté gouvernemental du 5/5/1848** portant la suppression de la direction des affaires civiles d'Alger, nouvelle division du territoire d'Alger. B. 274. In. Recueil des Actes du Gouvernement de l'Algérie : 1830-1854. Imprimerie du Gouvernement, 1er janvier 1856
- 302- **Arrêté du GG 02/08/1848** qui détermine les attributions des 3 bureaux de la direction des Affaires de l'Algérie, au Ministère de la Guerre. B 283.
- 303- **Arrêté du chef du pouvoir exécutif 4/11/1848,** sur la dotation et les revenus des communes. B. 390.
- 304- **Arrêté du Président du Conseil du 9/12/1848** chargé du pouvoir exécutif du portant organisation de l'administration générale en Algérie. In bulletin officiel n° 313.
- 305- **Arrêté du Président du Conseil, du 09 décembre 1848,** portant règlement d'attributions de l'Administration générale en Algérie. Ministère de la guerre ; Algérie, Bulletin officiel des actes du gouvernement : Tome 9 : 1849. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1850 ; B313.
- 306- **Arrêté du gouverneur général 09-05-1868** portante sur l'organisation municipale en territoire militaire. In bulletin n° 267.
- 307- **Décret du 16 Aout 1848** relatif à l'érection en communes de tout le territoire civil de l'Algérie. In recueil des actes du gouvernement de l'Algérie : 1830-1854. Alger : Imprimerie du gouvernement, 1956.
- 308- **Décret gouvernemental du 28/10/1854** qui délimite le territoire du Département d'Alger. In bulletin des Actes du gouvernement général, n° 472.
- 309- **Décret impérial 31/12/1856** concernant les modifications à la délimitation de deux commissariats civils et de divers communes, la suppression des commissariats civils, et l'institution de nouvelles communes. In bulletin n° 504. In bulletin officiel de l'Algérie et des colonies.

قائمة المراجع والمصادر

- 310-**Décret Impérial. 13/10/1858.** Erection des villes de l'Algérie en chefs-lieux de sous-préfecture et institution de cinq commissariats civils selon le rapport à l'empereur. 13/10/1858. In bulletin officiel de l'Algérie et des colonies n° 3.
- 311-**Décret Impérial du 20 /10 /1858** portant modification des limites des arrondissements d'Alger et de Blidah. Et de la délimitation des communes de Douéra, Chéragas et Koléah.
- 312-**Décret impérial 16/08/1859.** Précédé d'un rapport à l'Empereur, qui fixe de délimitation des quatres arrondissements de département d'Alger. In Bulletin officiel n° 36
- 313-**Décret du 28/07/1860** relatif à l'aliénation des immeubles communaux In B. M. n° 94
- 314-**Décret gouvernemental 22/04/1863** portant sanction et promulgation du Sénatus-consulte du 22/04/1863 relatif à la constitution de la propriété en Algérie dans les territoires occupé par les arabes. In bulletin du gouvernement général de l'Algérie n° 82.
- 315-**Décret** portant règlement d'administration publique pour l'exécution du sénatus-consulte du 22 avril 1863 relatif à la constitution de la propriété en Algérie, dans les territoires occupés par les Arabes. In bulletin n°86.
- 316-**Décret** organisant la Kabylie du département d'Alger en arrondissement et communes.
- 317-**Décret du 19/12/1868** portant sur la fixation des attributions des conseils municipaux en Algérie. B.G. n° 301
- 318-**Décret du 24 /10/1870** portant la réorganisation administrative de l'Algérie. In bulletin N 343.
- 319-**Décret n° 50-1413 du 13 novembre 1950** portant règlement d'administration publique relatif au régime financier de l'Algérie (J.O.A., 1950, p. 1390-1407).
- 320-**Circulaire du 26 janvier 1844** : moniteur algérien du 20 février 1844.
- 321-**Circulaire du 21-05-1866** portante sur la délimitation des zones de colonisations ; in Bulletin officiel du GGA. Sixième année. Bulletin n° 181.
- 322-**Circulaire du Gouverneur général 22/08/1879** adressé aux préfets de l'Algérie, sur la formation des communes de plein exercice. In bulletin Officiel du GG n° 1879.
- 323-**Circulaire du Gouvernement Général 7/10/1879** relative à l'extension du territoire civil et à la constitution de nouvelles communes. In Mobacher.
- 324-**Circulaire du 25/08/1880** du gouvernement général sur l'extension du territoire civil. In Bulletin Officiel du GG n° 1880

التقارير الرسمية

باللغة الأجنبية

- 325-**Rapport à l'empereur du 27 Janvier 1869** sur l'extension des territoires civils des provinces d'Alger et Oran. Modification des circonscriptions communales. Création de communes nouvelles. In bulletin 303.

الخرائط والمخططات

باللغة الأجنبية

- 326-Carte des tribus, planche II.
- 327-Carte : Esquisse de l'organisation administrative turque Planche III.
- 328-Carte : L'organisation d'Abd El Kader en 1839 Planche IV.
- 329-Carte : Organisation des populations musulmanes en 1844-1845, PLANCHE V.
- 330-Carte d'Administration des populations musulmanes en 1858. Planches VI.

2- الإلكترونية

المصادر الأرشيفية

باللغة الأجنبية

- 1- **ANOM.** F80/1807. Rapport au ministre de la Guerre, 26/11/1864.
- 2- Archives ministériels conservée au Anom. www.irel.
- 3- Archives du Gouvernement Général d'Algérie. www.irel.

قائمة المراجع والمصادر

- 4- **C.A.O.M.** : Bugeaud à Lamoricière : 2EE16, 20 août 1844.
- 5- **C.A.O.M.** : Lettre du Bugeaud au ministre de la guerre, 2EE6 : 1 décembre 1845.
- 6- 1^E 10 : Rapport B. Volland, notice sur le mode d'administration établi à Alger.
- 7- Enquête partielles Application des lois 1897 et 19026. Liste présente dans l'ordre alphabétique des communes puis des tribus et douars puis des demandeurs sous la cote du GGA 3 M. [www.irel](http://www.irel.fr).

الفهارس وقوائم الجرد وقواعد البيانات:

باللغة الأجنبية

- 8- **IREL. ANOM.** [www.IREL](http://www.IREL.fr).
- 9- Gouvernement général de l'Algérie-Bureaux arabes de l'Algérois - Registres (Série II, 1830-1912. <http://anom.archivesnationales.culture.gouv.fr>.
- 10- Liste des pochettes des plans d'Assemblage par commune du Cadastre napoléonien. Pdf. Date de transfert 30/08/2021 aux archives Pierrefitte. Email envoyé par Nadine Gastaldin le 17/11/2023.

القواميس والموسوعات

باللغة الأجنبية

- 11- **BLOCK, Maurice.** (dir.), Dictionnaire de l'administration française, Paris/Strasbourg : Librairie administrative de veuve Berger-Levrault et fils (réimprimé. 1862, 1875, 1877, 1878, 1879, 1881, 1885, 1890, 1891, 1892, 1898, 1899, 1905, 1907, 1909, 1978 et 1991) (1^{re} éd. 1856), 56 p. disponible sur : Books-Google. Consulté le 17/04/2019.

الكتب والمراجع

باللغة الأجنبية

- 12- **BRUCHET, Max** (1868-1930). Notice sur l'ancien cadastre de Savoie ». Disponible sur : <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k5328604g>. Consulté le 27/03/2023.
- 13- **GUIGNARD, Didier, GRANGAUD, Isabelle.** Propriété et société en Algérie contemporaine. Quelles approches. Aix-en-Provence : Institut de recherches et d'études sur les mondes arabes et musulmans, 2007. Disponible sur <http://books.openedition.org/iremam/3614>.
- 14- **SAINT-JEAN d'ANGELY, REGNAUD de.** Rapport adressé à M. le Président de la République par le Ministre de la Guerre sur le Gouvernement et l'administration des tribus arabes de l'Algérie. Paris : Imprimerie Nationale, 1851. Disponible sur : <http://biblio.univ-alger.dz>. Visité le 25/06/2023.

المقالات والمجلات

باللغة العربية

- 15- **حسين الحاج، مزهورة.** تأسيس قانون الحالة المدنية في منطقة القبائل. حجم 13، ع. 2، ص.ص. 68-95، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46138>
- 16- **مجلة الكتب العربية.** المقدسي. متاح على الخط: <https://www.alarabimag.com/books/>
- 17- **معروف، ياسمين، سلال، عاشور.** استغلال الأرشيف العقاري العثماني قبل قانون واري 1873م. مجلة انسانيات، مركز البحث الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 2023، المجلد 27، 01، ص.ص. 105-126. يوم الاطلاع: 2023/07/08، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/228715>
- 18- **مغدوري، حسان.** التنظيم الإداري في الجزائر مع بداية الاحتلال بين مزاعم التغيير وحكم الموروث. في المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية. مجلد السادس، العدد 1، 2021، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/215/6/1/150109k>

- 19- **BOURGET, M.J.M.** L'Algérie jusqu'à la pénétration : première Partie. L'Algérie avant l'Islam. In Cahier du Centenaire de l'Algérie N° 1. Alger : Publication du Comité Nationale Métropolitain du Centenaire de l'Algérie, 1930. Disponible sur : <http://bernard.venis.fr>.
- 20- **NORMAND, Daniel.** De quelques catégories de la science géographique. Frontière, région et hinterland en Afrique du Nord (XIX et XXe siècles). In. Annales. 52 années, n°5, 1997. P.p.969-986. Disponible sur : www.persée.fr.
- 21- **MUSSARD, Christine.** « Réinventer la commune ? Genèse de la commune mixte, une structure administrative inédite dans l'Algérie coloniale ». In Histoire@politique, n° 27, Septembre-Décembre 2015. Disponible sur : www.histoire-politique.fr.
- 22- **SAINTE-MARIE, Alain.** La province d'Alger vers 1870 : l'établissement du douar-commune et la fixation de la nature de la propriété en territoire militaire dans le cadre du Sénatus Consulte du 22 Avril 1863. In : Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, n°9, 1971. ; disponible sur : www.persee.fr.
- 23- **Xavier de La Selle,** « Archives et création : Archives et arts plastiques », in Archives et Transdisciplinarité, quelles relations au bénéfice de la construction des savoirs ? Séminaire du PNR Patrimoine-Archives, IUFM de Paris, 2004, p.18, disponible sur : <http://www.archivesdefrance.culture.gouv.fr/static/723>.

دراسات وبحوث:

باللغة الأجنبية

- 24- **MAZIERES (DE), Philippe.** A l'interface de deux sociétés, les administrateurs de communes mixtes. (Exposé). CDHA. Texte numérique. <https://p1.storage.canalblog.com/29/37/281248/71256243.pdf>.

المصادر الرسمية: النصوص التشريعية والتنظيمية:

باللغة الأجنبية

- 25- **La loi du 07/08/1850** prescrit la révision du cadastre à la charge des communes et officialise l'autorisation de 1841 (L'autorisation administrative de 1841 donne aux communes la faculté d'entreprendre à leur frais la rénovation de leur cadastre, s'il date de plus de 30 ans). Disponible sur <https://archives.hauts-de-seine.fr/n/cadastre/n:229>. Date de consultation 19/11/2023.
- 26- **Loi du 16 Juin 1851** sur la propriété en Algérie. In Bulletin des Lois de la République Française. 10° série. Bulletin 404. N° 3010. P. 695. Paris : Imprimerie nationale, juillet 1851. Disponible sur : <https://gallica.bnf.fr>.
- 27- **Ordonnance royale 01 Octobre 1844** relative au droit de propriété en Algérie. In Bulletin des Lois de la République française. 9° série. Bulletin 1140. P. 545. Disponible sur : www.gallica
- 28- **Ordonnance royale 21 Juillet 1846** relative à la propriété en Algérie. In Bulletin des Lois de la République française. 9° série. Bulletin 1319. N° 12896. P.471. Disponible sur : <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148>.
- 29- **Arrêté de M. GG du 18 Avril 1841** concernant la concession des terres
- 30- **Décret du 24-12-1870** sur l'extension dans le tell algérien, du territoire civil et sur l'administration des territoires annexés. In Journal du Palais : Lois, Décrets, règlements et instructions d'intérêt général suivis d'annotations. Volume 10. Année 1871 (a). P. 29. In : www.books.google.dz.

المعايير والمقاييس

31- باللغة الأجنبية

- 330- **INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR STANDARDIZATION.** ISO 15489-1-2: Information and documentation - Records management - Part 1: Concepts and Principles. Geneva: ISO, 2001; et ISO 30300 :2011 Information and documentation - Management systems for records. Geneva: ISO, 2011.

- 32- **Direction du Cadastre, de la conservation foncière et de l'enregistrement.** Missions de la Division de Cadastre. Disponible dur : <https://www.dadc.gouv.tg>. Date de consultation 19/11/2023.

معجم المصطلحات

تم الاعتماد على المعجم الأساسي في العربية، ومعاجم الترجمة للمصطلحات العقارية من الفرنسية الى العربية¹

Aliénation : نقل الملكية، تصرف في الملكية

Alignement : خط تنظيم، اصطفاف

Allotissement : تخصيص : تقسيم الأرض الى حصص

Allotissement des terrains : افراز الأرض، تخصيص الأرض

Arpentage : مسح الأرض : عملية قياس مساحات الأراضي أو كيلها

Arpentage en polygone : مسح بالتقاطع، مسح تضليعي

Arpentage en parcellaire : مسح محصّ للأراضي

Arpenteur : مساح (مختص في قياس الأراضي)

Arpenteur géomètre : مساح مهندس

Arrondissement : مقاطعة، قسم اداري، منطقة، إقليم، محافظة

Assiette : موقع عقاري، وعاء عقاري، أساس

Banlieue : أطراف المدينة، ضاحية

Biens : ممتلكات، أملاك

Biens aliénés : أملاك مملّكة

Bornage d'un terrain : تحديد قطعة أرض

Bornage : تثبيت الحدود بين ملكيتين متجاورتين

Borne cadastrale : نصب تحديد مسحي

Bureau de l'arpentage : قسم المساحة

Cadastral : مساحي

Cadastre : أمانة مساحة الأملاك العقارية

Cadastre : سجل مسح الأملاك العقارية

سجل المساحة: سجلات عمومية تمثل القاعدة الأساسية لتحديد الأداء العقاري وتثبيت تقسيم الأراضي بين

المالكين وتوفر قائمة القطع المملّكة وطبيعتها

Cadastre général : مساحة الأملاك العامة

Cadastre parcellaire : مساحة الأراضي بالتجزئة

¹ لوكافري، العربي. معجم العقار وتهئية الإقليم: عربي-فرنسي، فرنسي-عربي: Dictionnaire du foncier et de l'aménagement du territoire. لبنان: الدار العربية للعلوم، 2007.

Cadastreur: مساح الأراضي

Canton: مقاطعة اقليمية

Cantonnement: تحديد النواحي، تقسيم منطقة لإدارتها من خلال الأجهزة الإدارية للغابات

الحصر: تجميع المناطق المتشابهة لتشكيل اقليم

Carnet de relevés: سجل قياسات المساح

Cession: تزل، تنازل

Chef-lieu: مركز محافظة، مركز رئيسي، العاصمة، المقر، مركز به مقر إدارة محلية

Circonscription: دائرة اختصاص، قسم

Circonscription administrative: منطقة عقارية، منطقة تمتد مساحتها على كافة الأملاك العقارية التي

تم احصاؤها وتسجيلها اثناء عمليات التحديد والتحرير في القرية الواحدة أو في الحي الواحد في المدن، فكل

قرية أو مدينة تؤلف بحدودها، منطقة عقارية مستقلة بحد ذاتها،

Le code cadastral: قانون مسح الأراضي

Code foncier: القانون العقاري

Collectivités locales: جماعة محلية لها مصالح مشتركة في اطار وحدة إدارية

Commission Administrative spécialisée: اللجنة الإدارية الخاصة

Communauté propriété: شيع، مشاع

Communauté locale: مجتمع محلي، مجموعة سكنية تقيم في رقعة محددة من الأرض

Commune: بلدية: أصغر وحدة في التقسيم الإداري

Concession de terrain: امتياز، حكرة أرض

Confection des lots ou du plan parcellaire: تكون الحصص، تعيين الحصص (انجاز مخطط

التقسيم القطعي)

Contenance cadastrale: تحديد مساحي

Contribution foncière: ضريبة عقارية

Contrôleur cadastrale: مراقب مسح الأراضي

Croquis de délimitation: مصور التحديد، مجمل التحديد

Culture: مزروع، وصف للأراضي التي تستخدم بانتظام لإنتاج المحاصيل

Délimitation cadastrale: تحديد مساحي، أعمال تحديد وتحرير تهدف الى تنظيم السجل العقاري،

وتستوجب إحصاء كافة الأملاك العقارية في منطقة ما وتحديد ما فيها بعد وتسجيلها في محضر جديد

Délimitation d'un terrain: تحديد أرض (ضبط حدود قطعة أرض)

Demande d'expertise : طلب خبرة

Départemental : عمالاتي

Dessinateur-archiviste de la conservation du cadastre : رسم أمانة المساحة للكيل العام

Directeur des Fortifications : مدير التحصينات العسكرية

District : مقاطعة، ناحية، منطقة

Documentation cadastrale : توثيق مسحي

Documents d'arpentage : مستندات الكيل، وثائق القياس في مسح الأراضي

Domaine : ملك، عقار، أرض أو أرض ومبان يملكها شخص ما

Le Domaine : ملك الدولة

Domaine Nationale : أملاك وطنية

Domaine privé : ملك خاص

Domaine public : ملك عمومي

Echelle : سلم

Enclaves : جيوب، أرض حبيسة، دخريص (رقعة أرض مثلثة الشكل محصورة بقطع أخرى وهي ضمن ملكية الغير وليس لها سبيل للنفوذ)

Enquête : تحقيق

Enquête foncière : تحقيق عقاري

Enquête parcellaire : تحقيق عن القطع المستهلكة

Enregistrement foncier : تسجيل عقاري

Evaluation cadastrale : تقييم مسحي (تقدير قيمة الضريبة على العقار)

Extrait de registre : خلاصة السجل

Faubourg : حي، منطقة، مقاطعة

Foncier : عقار : مجموعة الأراضي من حيث ملكيتها واستغلالها وكذا البناءات المنجزة من طرف الدولة أو الخواص، ضريبة عقارية

Géodésie : جيوديسيا

Géomètre : مساح أرض

Géomètre Expert foncier : مهندس خبير عقاري

Hameau : ضيعة صغيرة

Hypothèque : رهن العقار

Identification : التعرف، التعيين

Ilots : أرض مقسمة الى أجزاء غريبة أجزاء

Impôts fonciers : ضريبة عقارية

Indivis : شائع، غير منقسم

Information du registre et du cadastre : اعتماد نظام المعلوماتية في المساحة وفي السجل العقاري

Ingénieur géomètre : مهندس مساحي

Ingénieur arpenteur : مهندس كيل

Législation cadastrale : تشريع مسح الأراضي

Levé : خريطة مساحية، مخطط مساحي

Levé : كيل الأرض، مسح الأرض، استعراض سمات سطح الأرض

Levé à grande échelle : مسح واسع النطاق

Levé cadastral : كيل مساحي

Levé de plan : رسم مخطط، مسح تخطيطي (مخطط)

Levé topographique : مسح طبوغرافي

Levé du terrain : مسح الأرض، كيل الأرض

Lieu-dit : المكان المسمى

Lotir : قسّم، وزّع، أفرز، فرز، حصّص

Lotissement : عقار سكني : تجمع سكاني يتميز بمنازل منتظمة في ضواحي المدينة

Lots : جزء مجزأة الى قطع أرضية محددة وممسوحة. حصص

Matrice : سجل يحتوي على أسماء الملاك العقاريين دفتر المساحة

Morcellement d'une terre : تجزئة الأرض أو تقسيم الأرض

Morcellement en lots : تقسيم الى قطع مفردة

Nivellement : قياس الارتفاع النسبي لمختلف أجزاء الأرض، التسوية

Opération cadastrales : عمليات مسح الأراضي

Parcellaire : مجزأة : مقسم الى أجزاء

Parcelle cadastrale : رقعة موحدة للمواصفات المساحية : أرض من قطعة واحدة في نفس البلدة ونفس التخصيصات ولها نفس المالك :

Plan cadastral : خريطة دقيقة وقانونية تشمل جميع العقارات مخطط المسح الشامل :

Plan cadastral définitif : مخطط المسح الشامل الأساسية : خريطة تتضمن الوضع الأساسي لكل عقار كما تم تثبيته من قبل القاضي العقاري ولا تشمل التعديلات الحاصلة فيما بعد.

Plan d'ensemble : مخطط اجمالي للموقع (الحضري أو الخاص بالأرض) :

Plan de délimitation parcellaire : خريطة ضبط الحدود للقطع المفزة :

Plan napoléonien : المخطط النابوليوني :

Plan de masse : مخطط اجمالي للموقع :

Plan de subdivision : مخطط التجزئة :

Plan parcellaire : مخطط التقسيم القطعي : خريطة أرض مقسمة الى قطع أو مقاسم محددة الحدود

Plan topographique : مخطط طبوغرافي :

Polygonation cadastral : تضليع مساحي

Procès-verbal de délimitation de la propriété : محضر تحديد الملكية :

Procès-verbal de bornage : محضر تحديد العقار : شهادة المساح لتحديد الأرض

Province : مقاطعة، البايك :

Régence (La) : الإيالة

Receveur : القابض

Receveur du Domaine : قابض أملاك الدولة :

Récolement : تحقيق في جرد

Reconnaissance : التعرف

Rectification cadastrale : تعيين طول قوس المنحنى البياني في المسح تقويم مساحي

Registre cadastral : سجل المسح أو مساحي

Registre parcellaire : سجل القطع الأرضية

Relevé d'un terrain : خريطة مسح القطع الأرضية :

Revenu cadastral : دخل مسحي

Rôle cadastral : جدول ملاك الأرض (في السجل المسحي)

Séquestre : حجز

معجم المصطلحات التقنية المسحية

Service du cadastre: مصلحة مسح الأراضي

Technique d'arpentage: تقنية مسح الأراضي

Service de l'arpentage: قسم كيل أو قياس العقارات

Travaux d'arpentage ou de levé topographique: أشغال مسح الأراضي

Triangulation مسح أرض تسهيلا لرسمها وذلك بالاعتماد على شبكة من المثلثات تمثل مختلف النقاط
التثليث : الجيوديزية الرئيسية والمتوسطة والثانوية التي تمكن من قياس الزوايا والمسافات على الميدان
اعدادا للخريطة الطبوغرافية.

Topographie طبوغرافية : وصف دقيق أو رسم دقيق للأماكن أو لسماتها السطحية الطبيعية أو
الصناعية

Tracé topographique: مسح تحديدي

معجم جغرافي

Abbo = Bois Sacré: Sidi Daoud

Aboutville: عين الحجر

Afferville: خميس مليانة

Ain Beida: عين طاية

Alma: بودواو

Aumale: صور الغزلان

Bérard: عين تاقورايت

Carnot: العبادية

Camp du Maréchal:

Castiglione: بوسماعيل

Cavaignac: أبو الحسن (الشلف)

Charon: بوقادير

Courbet: زموري

Dalmatie: أولاد يعيش

Duperré: عين الدفلى

Félix-Faure: سي مصطفى

Fondouk: خميس الخشنة

Fort-de-l'eau: برج الكيفان

Fort-National: الأربعاء ناث ايراثن

Guyotville: عين البنيان

Haussonvillers: الناصرية

Pont-du Caïd: برج الأمير خالد

Isserville: ايسر

La croix: العيون

La Perouse: Tamentfoust: برج البحري

Pointe Pescade: رايس حميدو

Laperine: الجباحية

Lavarande: سيدي لخضر

Lavigerie: جندل

Les Attafs: العطاف

Les encalyptus: واد السمار

Litré: عريب

Lodi: دراع السمار

Maison-Carré: الحراش

Maison Blanche: دار البيضاء

Marbo: طارق بن زياد

Maginot: شلالة العذاورة

Maréchal-Foch: الأربعطاش

Marengo: حجوط

Margueritte: عين التركي

Menèville: الثنية

Mirabeau: ذراع بن خدة

Mizrana: دلس

Montebello: سيدي راشد

Montpensier: بن بولعيد

Mouzaïaville: موزاية

Mouzaïa les-mines: تامزقيدة

Novi: سيدي غيلاس

Orléansville: الشلف

Palestro: الأخضرية

Paul Gazelle: عين وسارة

Pirette: عين الزاوية

Port-Guydon: أزفون Azeffoune

Rassauta: خروبة

Rabalou: بئر غبالو

Reibell: قصر الشلالة

Rivet :مفتاح

Rocher Noir :بومرداس

Rovigo :بوقرة

Ruisseau :رويسو

Saint-Ferdinand :السويدانية

Saint-Eugène :بولوغين

Saint-Pierre- Saint-Paul :أولاد موسى

Sainte-Amélie :الرحمانية

Tafeschoun :خميسي

Vesoul-Benian :عين البنيان (مليانة)

Zurich : Sidi-Ammar :سيدي عمار(تيازة)

الملاحق

- وطن يسر: توزيع الأحواش والجماعات

الوطن	الجماعات				الأحواش			
يسر	أولاد عبد الله	أولاد عين	أولاد أحمد	أولاد عيسى	أحمد بن ضياف	الحاج محمد	عيسى بن مرابة	الجديان
	أولاد قسمية	أولاد خلفون	أولاد خليف	أولاد علي	عيسى بن زابر	المدادحة	علي بن بونوا	المنائل
	علي بن دحمان	أولاد عماري	أولاد عامر	أولاد عمورة	علي بن خليفة	بن العباس	باش عساس	بن حمودة
	أولاد منصور	أولاد مناد	أولاد العربي	أولاد بريج	بيدة	بن عبيد	بن حمزة الكيوس	بن مبارك
	أولاد عقبة عش	أولاد موسى	أولاد راشد	أولاد عقبة	بن عقدة	بن عمر	بن عروس	بن عوالي
	أولاد مبارك	أولاد بغلي	أولاد بوقادة	أولاد سوكر بن سوكر	بن صابة	بن سي يوسف	بن طيب	العبيد
	أولاد بونوا	أولاد علال	أولاد رحمان	أولاد شمال	بني كثير	بني خلفون	العربي	القنة (القطة)
	أولاد ليان	أولاد دبو	أولاد طرزي	أولاد امبارك	بني عقبة	بني عقبة	بني راشد	
	أولاد ختير	أولاد ربية	أولاد جديان	أولاد زين				
	أولاد دلوني	أولاد زيان	أولاد العربية	أولاد مركان				
	أولاد بصدار	أولاد رايح	أولاد شبان	أولاد سيدي محفوظ				
	أولاد سعة	أولاد بن علي	أولاد بسام	أولاد رنام				
	أولاد المرجة على بن كرلدين	أولاد سيدي سنوسي	أولاد بن	أولاد بن ضيف الله				

- وطن الخشنة: توزيع الجماعات والأحواش

الوطن	الجماعات				الأحواش			
الخشنة	أولاد عدي	أولاد حداج	أولاد ايوب	أولاد حناش	عبد الرحمان بن بوريم	أحمد بن سعيد	علي بن علي	علال بن دحمان
	أولاد برزوق	أولاد هراوة	أولاد حمارة	أولاد بسام	بدر الدين	بن عجال	بن عائشة	بن عمارة
	أولاد براهيم	أولاد جاكين	أولاد شريان	أولاد محي الدين	المراشدة	حاج بن قدور	حمادي	بن شعبان
	أولاد العربي	أولاد مصردة	أولاد الدجي	أولاد بني مستينة	بن دالي باي	بن دحمان	بن جيلالي	بن جلولة
	أولاد غالية	أولاد مزبورة	أولاد قمرة	أولاد موسى	بن قريش	بن حمزة	بن حسين	بن مراد
	أولاد عثمان	أولاد يمينه	أولاد ساعد	أولاد يوب	بن مناد	بن نصيف	بن رحمون	بن سلمة
	أولاد سعيدة	أولاد زروولة	أولاد صبيح	أولاد زيتون-سخال	بن تركية	بن زرقة	باي الشرق	بلاد ميلود بن خليفة
					بني عثمان	قارة مصطفي	أولاد بن يمينه	أولاد العربي

- وطن بني مسوس: توزيع الجماعات والأحواش

الوطن	الجماعات				الأحواش			
بني مسوس	أولاد عدة	أولاد ملك	أولاد أعمال	أولاد محمد	أحمد بن يوسف	علي بن رمضان	بابا علي	باش جراح
	أولاد احمد	أولاد موسى	أولاد المرابة الغرابة	أولاد فليس	بالأغا	بن عبد الله بن قايد	بن العربي	بن عربية
	أولاد علي	أولاد وليت	أولاد علال	أولاد أورلي	بن دالي	بن قليل	العلج	الرايس
	أولاد عميرة	أولاد راشد	أولاد تاشفين	أولاد فراح	المفتي	بن خمار	بن حسان	بن عطية
	أولاد بوزيدي	أولاد رمال	أولاد شرابة	أولاد سعيد	بني مالك	بني محمد	بني موسى	بن راشد
	أولاد جليل	أولاد سخي	أولاد طبيب	أولاد إبراهيم بن جليل	بني سرحان	بن قاسم	بن مسعود	بن مهدي
	أولاد الحميرات	أولاد سرحان	أولاد المرابة الشراقة	أولاد سلاما	بن منصور	بن مراد	بن ميمونة	بن عمار
	أولاد المرابة الغرابة	أولاد زجير			بنت رحمة	بن رمضان	خير الدين	مرجة بن عبد الله

- وطن بني خليل: توزيع الجماعات والأحواش

الوطن	الجماعات				الأحواش			
بني خليل	أولاد بلحاج	أولاد قدام	أولاد بونام	أولاد مامة	عبد العزيز العبيدي	أحمد خوجة	بابا علي	
	أولاد شريف	أولاد منديل	أولاد شبال	أولاد دكاكرة	بابا حسان بعلي	بالبحري	باليسكري	
	أولاد مراد	أولاد الدويرة	أولاد محمد	أولاد العلو	الكاتب	الخنزاجي	المرابة	الرايس
	أولاد راشد	أولاد العوقية	أولاد فايت	أولاد سليمان	التوت	فرقون	بن عائشة	بن عيسى
	أولاد سيدي عبد الديم	أولاد عيسى	أولاد حياة	أولاد منايل	بني برنو	بن شعبان الفوقاني	بن شعبان التحتاني	بن شناف
	أولاد سليم				بن شريف	قايد ابراهيم	أواد علو	أولاد فايت
					أولاد منديل	زاوية سيدي قدور	سيدي سليمان	سيدي يحيى

- وطن حجوط (السبت): توزيع الجماعات والأحواش

الوطن	الجماعات				الأحواش			
حجوط (السبت)	أولاد علالي	أولاد بن عقة	أولاد بن خريش	أولاد قوريت	حاج بوعلام	حاج العربي	حاج الحبيب	حجوط
	أولاد حميدان	أولاد سعيد بن محمد	أولاد الزناخرة		حجوط	حميدة	قايد عزيز	بن ناسج
					بن زايد	بلاد بن عنان	بلاد الحاج معي الدين	بلاد سيدي عمار
					ابراهيم الحاج	بوركيكة	قايد السبت	خدوجة
					محمود بن عيسى	وكيل حجوط	أولاد الاغا	أولاد التركي
					أولاد سيدي محمد	ريغة	سعدية ومصطفى	سيدي علي بن مبارك
					سيدي علال	سيدي براهيم	سيدي حسين الصغير	سيدي موسى
					سيدي يوسف	زاوية الكبير	زاوية سيدي حسين	سيدي محمد العربي
					سيدي زيد			

توزيع القبائل والدواوير في إقليم التيطري أثناء الفترة العثمانية

القيادة	الأوطان	القبائل	الدواوير	الفرق
الثل الشمالي	حسن بن علي		أولاد ظريف، أولاد ابراهيم، أولاد فرقان، أولاد دملان، الشكوات "الغرابة"، سيدي أحمد الفرقاني، أولاد سيدي يحيى الهلالي، وأولاد سي الصحراء.	
	وزرة		زاوية سيدي محمد بن عيسى	
	ريغة		أولاد مسعود، لعماير، أولاد بوهدي، أولاد عيسى، صنهاجة والوطن	
	وامري		أولاد موسى، أولاد جوتة، أولاد بلال، ورحمان، وستماتمية، أولاد بن سونة، أولاد ديني وأولاد لعاني.	
	بني يعقوب		فروع أولاد منقبل، أولاد علي، أولاد تركي، مادلة، فورنة، طواتيم، الدرجن، أولاد سي محمد بلحاج	
	بني حسن		أولاد سعيد، أولاد منعة، أولاد مزايا، أولاد عمران الكرايبب وأولاد سي عيسى	
	هواره		اللواتة ومناصرة	
الثل الجنوبي	أولاد ديد، العبيد الدوائر ثلاث الدواير أولاد حميد، أولاد سي أحمد بن يوسف، بني حسين، الرباع، أولاد علان، التيطري، السواري، أولاد معرف الدهيمة، أولاد حمزة			أولاد عزيز الشنغا، أولاد سي ناجي، أولاد كثير، بوجمعة، أولاد علي بن داود، أولاد سكري وغيرها
قيادة الديرة أو سور الغزلان:	أولاد ادريس، أولاد بركة أولاد فرحة، أولاد بوعريف أولاد مريم، العذاورة بني عقبة، أولاد سليمان أولاد عبد الله، أولاد علواش مغراوة، أولاد سيدي عيسى أولاد موسى، أولاد سيدي عمر، جواب، أولاد النهر			أولاد سلطان، وأولاد زعيم، أولاد زيانة، أولاد مسالم، أولاد سي داود التي تنتهي الى وطن أولاد موسى. لواتة، دنانية.
مقاطعة الجنوب:	زناخرة	زناخرة	أولاد عمر، أولاد سي عيسى، أولاد غانم، قبائل الحراكنة، الصاولة وأولاد ساعد	
	العبادلية	العبادلية	أولاد سي عبد الله، أولاد مهري، أولاد هداد، أولاد سي علي، أولاد سي داود.	
	أولاد مختار		أولاد مختار الشراقة والغرابة	
	بني بوعيش	بني بوعيش	أولاد سي داود وأولاد ثابت	
	أولاد نايل	أولاد عيسى	أولاد عيسى الورق، أولاد عيسى السواقي، أولاد ساعدين سالم، أولاد سي محمد وأولاد يحيى بن سالم أولاد إدريس العذاورة، أولاد سيدي عيسى، عزيز،	
		أولاد عيسى	السحاري وأولاد نايل، لرباع بني ميزاب، الشعابنة، ورقلة والمخادمة، زاوية سيدي حامد بن يوسف، أولاد سيدي لخضر، قصر زاوية سيدي البخاري،	
		السواقي	المشيخة الوراثية أولاد سيدي عبد الله، أولاد عامر، أولاد سلامة، المشيخة	
		الصحاري	الوراثية أولاد مختار "صف أولاد عدة الشراقة" وصف أولاد الغرابة	
		أولاد الشايب		
		بني بوعيش		
		أولاد نايل		
		الحرزلية		
		لرباع		

ENQUETES PARTIELLES - APPLICATION DES LOIS 1897 et 1926

Liste présentée dans l'ordre alphabétique des communes, puis des tribus et douars puis des demandeurs

CM=commune mixte / CPE=commune de plein exercice

Possibilité de recherche plein texte par mots-clés avec la fonction Rechercher CTRL+F

Commune	Tribu / Douar	Demandeur	Département	Dates extrêmes	Cote	N° de boîte	N° dossier
Abbo (CPE)	Bou-Berak	Abderrahmani	Alger	1953-1955	GGA 3 M	41	2108
Abbo (CPE)	Bou-Berak	domaines	Alger	1920-1921	GGA 3 M	7	363
Abbo (CPE)	Bou-Berak	Tafni Amar ben Amar	Alger	1921-1922	GGA 3 M	8	438
Abbo (CPE)	Ouled-Aïssa	Ridane	Alger	1955-	GGA 3 M	41	2188
Aboukir (CPE)	Bled-el-Hammad	Miloud Bendehilaould Abbou et consorts	Oran	1916	GGA 3 M	474	3195
Aboukir (CPE)	Bled-el-Hammad	Miloud Bendehilaould Abbou et consorts	Oran	1916	GGA 3 M	474	3197
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Aouadj Lamri ben Chérif et consorts	Constantine	1912-1915	GGA 3 M	130	3630
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Belhannachi Messaoud ben Briek et consorts	Constantine	1911-1914	GGA 3 M	122	3317
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Benaïchouche Ahmed ben Bachir et consors	Constantine	1914-1921	GGA 3 M	156	4802
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Beneheik-El-Fegoun Mohammed ben Lahcène	Constantine	1914-1921	GGA 3 M	159	4961
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Bennamoun Chama et consorts	Constantine	1913-1921	GGA 3 M	152	4590
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Bénos Paul	Constantine	1911-1914	GGA 3 M	120	3232
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Bouatia Ali ben Si Messaoud et consorts	Constantine	1913-1923	GGA 3 M	152	4597
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Bouchoucha Tehami et consorts	Constantine	1911-1914	GGA 3 M	121	3282
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	Boukous Boudjema et Saci et consorts	Constantine	1911-1914	GGA 3 M	121	3289
Aïn M'Lila (CM)	Ahsasnah	consorts	Constantine	1911-1914	GGA 3 M	122	3318

liste des pochettes des **PLANS D'ASSEMBLAGE PAR COMMUNES DU CADASTRE NAPOLEONNIEN**
suite du versement : **Belgique ; Suisse ; Algérie**

n° d'entrée : **20210275**

adresse : Archives nationales - Pierrefitte – cartes et plans (M119)

ml estimé : environ = 5 tiroirs = 22 pochettes ou portefeuilles (1 palette) = 440 plans

dimensions pochettes / portefeuilles = 110 x 83 cm

service gestionnaire = DEATA (MCP)

date de transfert = 30 août 2021

domaine = cartes et plans

dates extrêmes = 1844-1902

COTATION AN	DÉPARTEMENT, ARRONDISSEMENTS, CANTONS
Belgique (les noms de lieux sont à actualiser)	
CP/F/31/1045	Ardennes (aujourd'hui Belgique) : [communes] : Botassart ; Curfotz ; Dohan ; Dourbes ; Fagnolles ; Frasne ; Noirfontaine ; Poupehan ; Rochehaut ; Sansanrutz ; Vièbres
Suisse (les noms de lieux sont pour partie à actualiser)	
CP/F/31/1046	Léman, 1802-1804 : arrondissement de Bonneville (Haute-Savoie) ; <u>canton</u> : Bonneville ; <i>commune</i> : Passerier ; <u>canton</u> : Megève ; <i>commune</i> : La Giettaz ; <u>canton</u> : Samoëns ; <i>commune</i> : Vallon ; arrondissement de Genève (Suisse) ; <u>canton</u> : Annemasse (Haute-Savoie) ; <i>commune</i> : Meiny-Choulex ; <u>canton</u> : Frangi (Haute-Savoie) ; <i>commune</i> : Challonges ; <u>canton</u> : Fernex [auj. Ain, Ferney-Voltaire] ; <i>commune</i> : Collex-Bossy ; <u>canton</u> : Genève ; <i>commune</i> : Russin ; Saint-Blaise ; arrondissement de Thonon-les-Bains (Haute-Savoie) ; <u>canton</u> : Évian ; <i>commune</i> : Maxilly-sur-Léman ; <u>canton</u> : Saint-Jean-d'Aulps ; <i>commune</i> : La Forclaz ; <u>canton</u> : Saint-Jullien ; <i>commune</i> : Bernex ; <u>canton</u> : Thonon-les-Bains : <i>commune</i> : Allinges , Mézingue
Algérie (les noms de lieux sont à actualiser)	
CP/F/31/1047	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>communes</i> : Alger ; Alma (aujourd'hui Boudouaou), 01-12 ; Arba (), 1-4 ; <i>tribu</i> : Arib (), 1-3
CP/F/31/1048	Algérie : province d'Alger : département d'Alger : <i>plaine</i> : Sahel-Mitidja, 1-4 ; province de Constantine : département d'Oran : <i>communes</i> : Oran, environs 1-4 ; Gharabas (auj. Gharaba) ; Hazedj () ; <i>cantonnement</i> : Ouled-Ali () ; <i>douar</i> : Cheurfa, 1-2 ; K-Celna () ; Madena ; <i>plaine</i> : Hadjoutes ; <i>tribu</i> : Cheurfa () ; Ouled-Sliman () ; Smelas () ; Tahallait ()
CP/F/31/1049	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>douar</i> : Bahata (), 1-2 ; <i>tableau d'assemblage</i> : Beni-Haoua) ; <i>tribu</i> : Attaf (), 01-13 ; Beni-Amran, 1-3 ; Beni-Aouah (), 1 à 4
CP/F/31/1050	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>tableau d'assemblage</i> : Beni-Derjin () ; <i>tribu</i> : Beni-Boukni (), 1-3 ; Beni-Bou-Yacoub (), 1-3 ; Beni-Ghomerian (), 1-2 ; Beni-Mecaoud (), 1-3 ; Beni-Menad (), S01-S11
CP/F/31/1051	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>tribu</i> : Beni-Mennasseur-Raraba (), 1-7 ; Beni-Missera (), 1-8 ; Beni-Moussa, 1-8

<i>COTATION AN</i>	<i>DÉPARTEMENT, ARRONDISSEMENTS, CANTONS</i>
CP/F/31/1052	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Birkadem (), 1-2 ; <i>territoire</i> : Beni-Zouzoug (), enclave ; <i>tribu</i> : Beni-Rached (), 1-5, Beni-Salah (), 1-3 ; Menasser-de-Miliana-Boumad, 1A-3B ; Menasser-de-Miliana-Douar-Zaccar (), 1-4
CP/F/31/1053	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Blidah () ; Boufarik (), 1-5 ; Bou-Medfa () ; <i>tribu</i> : Bou-Hallou (), 1-3 ; Bou-Hallouan (), 1-5 ; Bou-Rached (), 1-4
CP/F/31/1054	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Chebli (), 1-5 ; Cheragas (), 1-5 ; Deli-Ibrahim (), 1-3 ; <i>territoire</i> : Cherchell () ; <i>tribu</i> : Chenoua-Boukeul () ; Chenoua (), carrière de marbre ; Chenoua-Oued-Sommar () ; Chenoua-Tizi-Beroua () ; Cheurfa-Dahara (), 1-5
CP/F/31/1055	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Douera (), 1-4 ; Duperre (), 1-3 ; <i>Douar</i> : El-Ouzana (), 1-5 ; <i>tribu</i> : Djendel (), 1-6 ; Doui-Hasseni (), 1-2 ; El-Harra' (), 1-2
CP/F/31/1056	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Foudouk (), 1-4 ; <i>tribu</i> : Ferouka () ; Ghelaye (), 1-2 ; Grib (), 1-6 ; Hachem (), 1-3 ; Hannacha (), 1-2 ; Houara (), 1-5
CP/F/31/1057	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : Haouch-Riga (), n°44 ; <i>commune</i> : Hussein-Dey () ; <i>tribu</i> : Hassen-Ben-Ali (), 1-8 ; Heumis (), 1-6 et tableau d'assemblage ; Khachena (), section Beni-Kalifat, section Beni-Mestina, section Bou-Zegza, 1-2, section Debagha
CP/F/31/1058	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Koleah (), 1-9 ; Kouba () ; <i>tribu</i> : Khachena (), section L-Iser, section Messioura, section Moulin, section Ouled-Brahim, section Saïda, section Tala-Oukser, section Zaouia-Bainard, section Zeroula ; Main (), 1-3
CP/F/31/1059	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Mareno (), 1-9, Medeah (), 1-2 ; Miliana (), 1-5 ; <i>Douar</i> : Medjadja ; <i>tribu</i> : Medjadja (), 1-6
CP/F/31/1060	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Mezouia (), 1-8 ; <i>douar</i> : Mezzena (), 1-2 ; <i>tribu</i> : Menasser-Cheraga (), 01-10 ; Mezouia (), 1bis-2 bis
CP/F/31/1061	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Novi () ; Oued-Ed-Halleg (), 1-3 ; <i>territoire</i> : Fonteba (), <i>tribu</i> Ouled-Kousseir ; La Ferme (), <i>tribu</i> Ouled-Kousseir ; Orléanville (), <i>tribu</i> Ouled-Kousseir ; <i>tribu</i> : Ouameri (), 1-6 ; Oulad-Aïssa (), 1-3 ; Oulad-Mira (), 1-4
CP/F/31/1062	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>douar</i> : Ouled-Fares (), 1-8 et tableau d'assemblage ; <i>tribu</i> : Ouled-Kosseir (), 01-11 ; Ouled-Si-Hamed-Ben-Youssef (), 1-2
CP/F/31/1063	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : La-Rassauta (), 1-4 ; <i>tribu</i> : Ouled-Yaia (), 1-3 ; Ouzagra (), 1-3 ; Ouzera (), 1-7 ; Righa (), 1-5
CP/F/31/1064	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Rouiba (), 1-3 ; Saint-Cyprien-des-Attafs () ; <i>tribu</i> : Righa (), 01-10 ; Sbahia (), 1-3
CP/F/31/1065	Algérie : province d'Alger : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Sidi-Moussa (), 1-3 ; <i>tribu</i> : Sbea-du-Sud (), 01-10 ; Soumata (), 01-11

<i>COTATION AN</i>	<i>DÉPARTEMENT, ARRONDISSEMENTS, CANTONS</i>
CP/F/31/1066	Algérie : <i>province d'Alger</i> : [département d'Alger] : <i>commune</i> : Vesoul-Benian () ; Zurich () ; <i>douar</i> ; Tabalt (), 1-4 ; Tiara (), 1-6 ; <i>territoire</i> : Tenez (), 1-7 ; Zougara (), 1-4

à noter :

- le plan coté **CP/F/31/238/2**, arrivé roulé, a été mis à plat et en pochette : dimension du plan = 79 x 155 cm ; dimension de la pochette = 90 x 159 cm

Gastaldi

Nadine Gastaldi,
chargée de mission Cartes et plans

22 septembre 2021

ENQUETES PARTIELLES - APPLICATION DES LOIS 1897 et 1926

Liste présentée dans l'ordre alphabétique des communes, puis des tribus et douars puis des demandeurs

Département : Alger ; CM=commune mixte / CPE=commune de plein exercice, Cote GGA 3 M

Commune	Tribu / Douar	Demandeur	Dates extrêmes	N° de boîte	N° dossier
Abbo (CPE)	Bou-Berak	Abderrahmani	1953-1955	41	2108
Abbo (CPE)	Bou-Berak	Domaines	1920-1921	7	363
Abbo (CPE)	Bou-Berak	Tafni Amar ben Amar	1921-1922	8	438
Abbo (CPE)	Ouled-Aïssa	Ridane	1955-	41	2188
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Boiret et Burcelin	1912-1920	3	187
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Clouard	1931-1942	27	1207
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Dubouch	1911-1913	3	170
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Goubeau	1911-1913	3	142
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Grossat pour Boiret	1927-1932	19	864
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Herkat	1911-1922	3	149
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Lakehal	1909-1910	2	80
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Louni / Madani	1912-1922	4	230
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Magnier	1927-1930	18	846
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Noël dit Muller	1923-1929	10	499
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Rachef	1911-1914	2	138
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Remidi	1911-1914	2	137
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Revel Mouroz	1923, 1925-1929	10, 14	505 ; 650
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Sahraoui	1914-1920, 1930-1934	7, 24	344, 1128
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Sayah	1927-1930	16	769
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Smaoui-Salah	1912-1914	4	193
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Zedek	1934-1935 ; 1938-1939	30, 32	1358, 1492
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem	Marco	1928-1933	22	1006
Aïn Bessem (CM)	Aïn-Hazem, Oued-Berdi	Coste / Marcellin	1928-1933	21	972

Plan parcellaire
d'une partie du territoire
de la Commune d'Alger
et annexes

Extrait des plans des Cadastres
N° 11 de la Mairie d'Alger

en 1814



Algérie
Direction des Finances et du Commerce,
Service des Provinces d'Alger
Tableau d'assemblage
du Plan Parcellaire de la Section N° 29, dite de
AMAROUA.
Livre des 1. Mars au 31. Juin 1846
Par M. Roux, Géomètre du Cadastre
Approuvé par le Directeur
L'An X
Imprimé par la Direction de
M. Roux, Géomètre du Cadastre pour l'Algérie

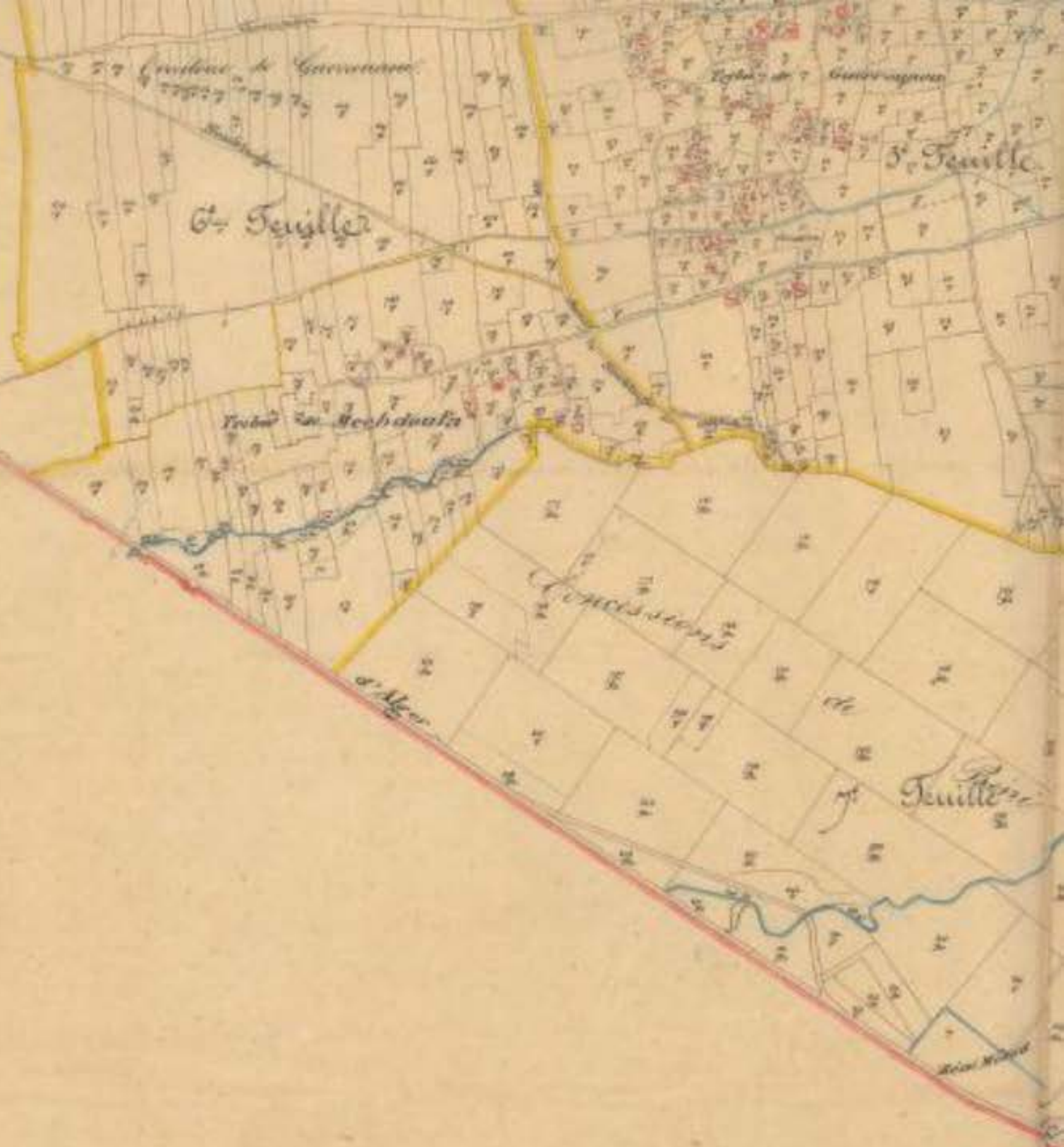
Plan de la Section
Alger, le 31. Juin 1846
Par M. Roux, Géomètre du Cadastre
Approuvé par le Directeur
L'An X

KHEMIS

SECTION N° 29, DE SEBAAH

Algérie
 Direction Centrale des Finances
 Service et Province d'Alger
 Tableau d'Assemblage
 du Plan Parcellaire de la Section N° 15 Site de
BÉNI MÉRÉD,

Approuvé par
 M. le 3^e Doyen, Géomètre du Cadastre
 Viseur sur le plan de la Section N° 15
 Par M. Gouge, Vérificateur du Cadastre et Intérieur
 Dans la Direction des
 M. G. Guillot, chef du service du Cadastre pour l'Algérie

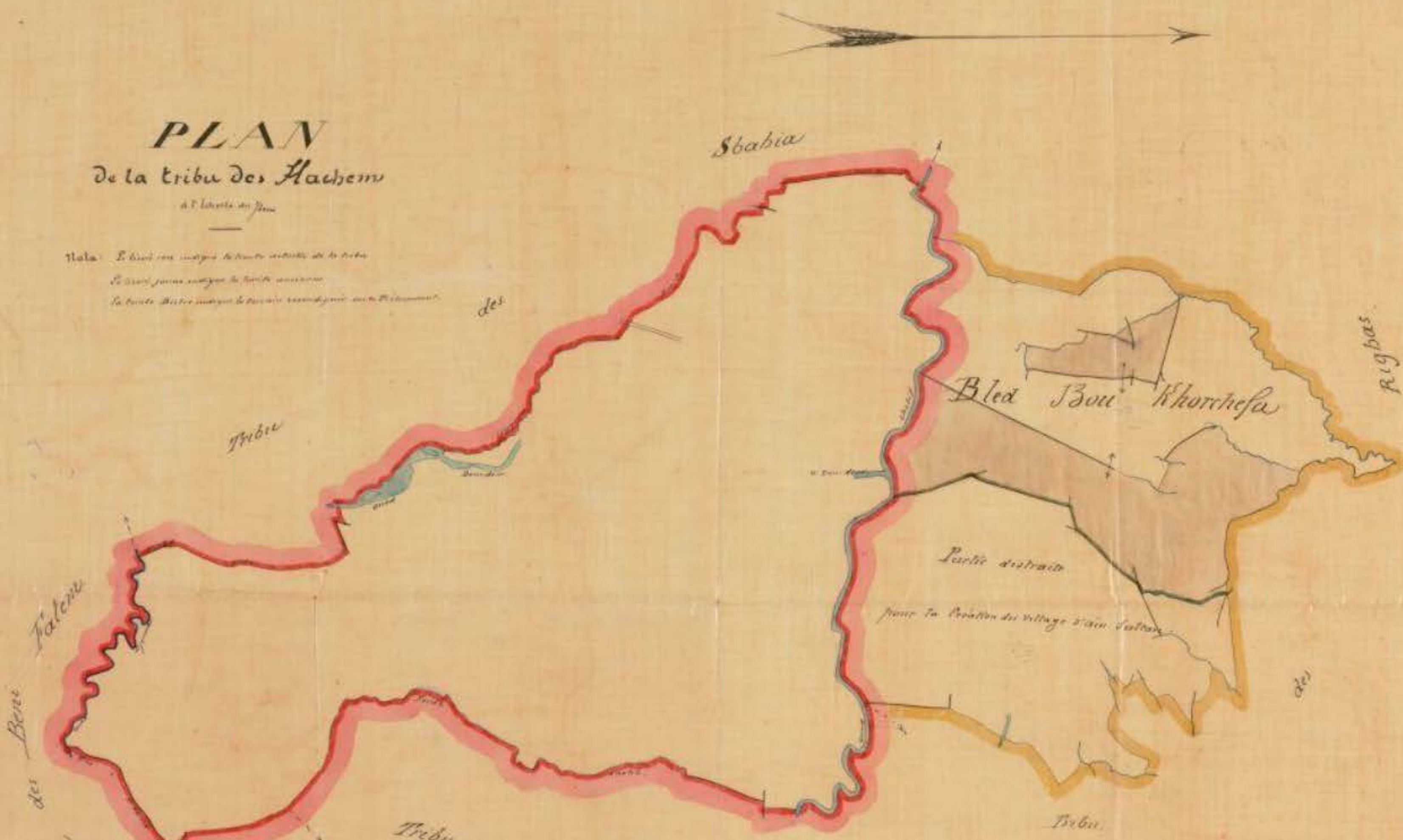


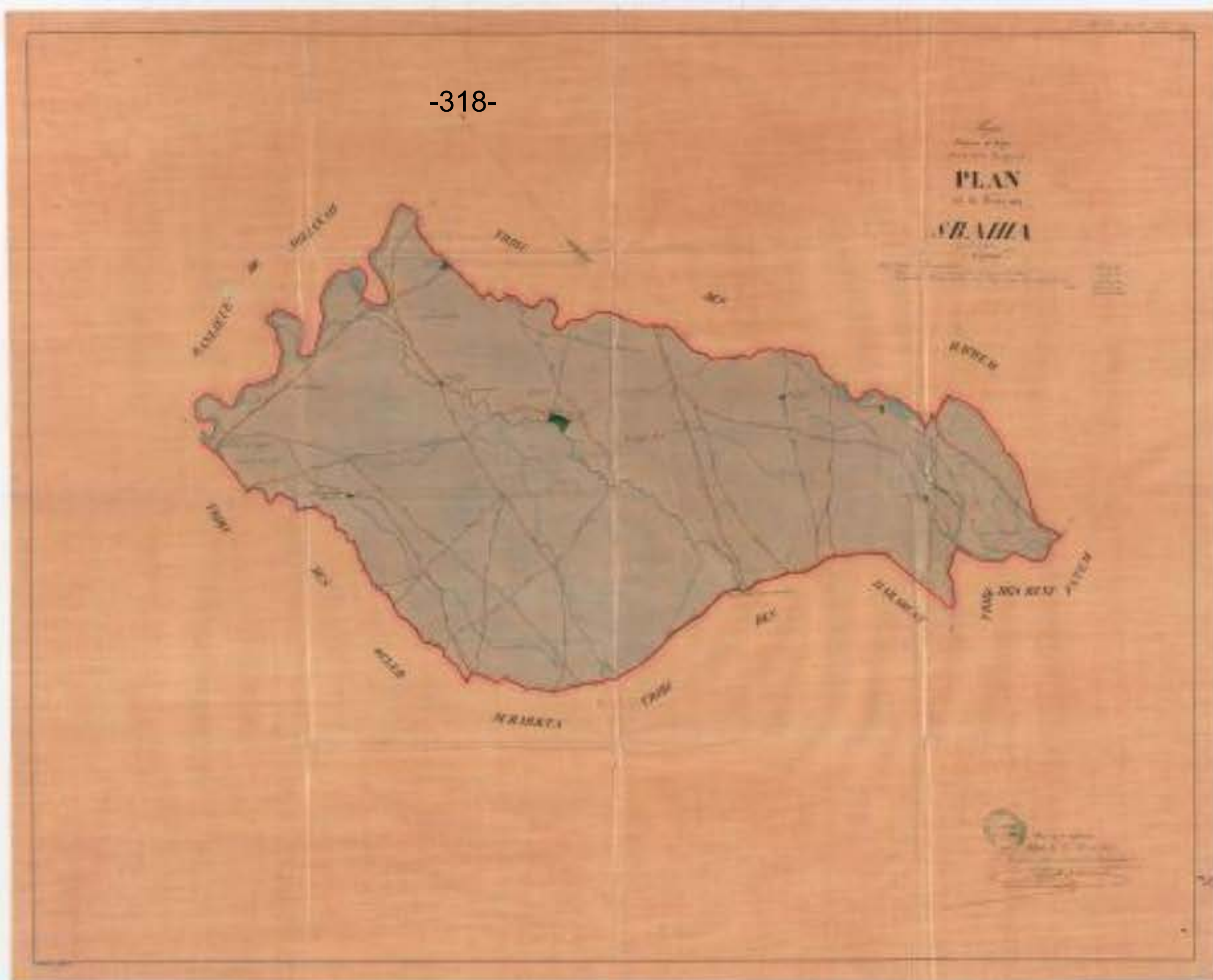
Etat de Renseignements
pour servir à l'établissement du Séquestre
sur les biens de la plus grande partie
des Indigènes des *Cherss*, de *Sethou* & *Kédim*
et des *Beni-Slyem*
du District de *Dellys*.

PLAN de la tribu des Hachem

à l'échelle de 1:100,000

Nota: Le trait rose indique la limite actuelle de la tribu
Le trait jaune indique la limite ancienne
La pointe Noire indique la position exacte du village de...





1^{re} Partie

Supplément Sénatus Consulte

Pièce N^o 1.

Province d'Alger

Subdivision de Miliana
Cercle de Miliana

Ordonnance

Projet de décret de délimitation

Gouvernement Général
de l'Algérie

DIRECTION
DES
AFFAIRES INDIGÈNES

Série de la Propriété Indigène

DOSSIER

N 62

Sénatus-Consulte
du 12 mai 1863

Département ALGER

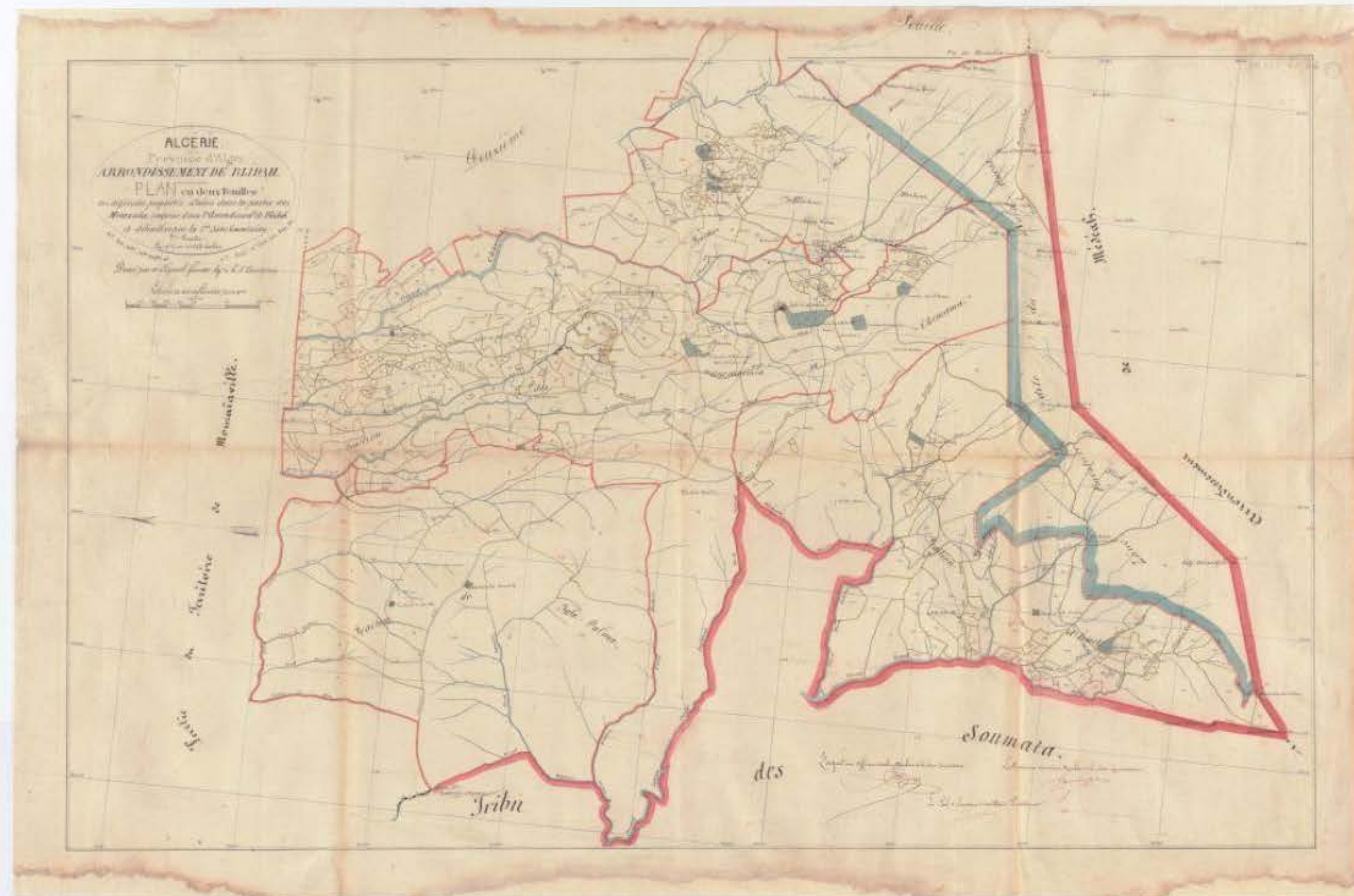
Commune d'Affreville

Tribu de Shabia

Douars Shabia

Date d'ouverture des opérations 14 janvier 1866

Date de l'homologation 31 Décembre 1865





Algérie.
Province d'Alger.
ARRONDISSEMENT de MÉDEAH
Plan en trois Feuilles.

des différentes propriétés situées dans la partie des
Mouzaïa, comprise dans l'Arrondissement de
Medeah, et délimitées par la 1^{re} sous-commission.

Deuxième Feuille
Du N° 189 au N° 267 inclus
N° 189 au N° 267 inclus

Dressé par M. Agard, fonctionnaire adjoint à la 1^{re} Comm.

Echelle de un mètre pour dix mètres au dixième mètre.

L'adjoint aux affaires arabes de la 1^{re} sous-commission

Le Receveur des Domaines Arabes de la 1^{re} sous-commission

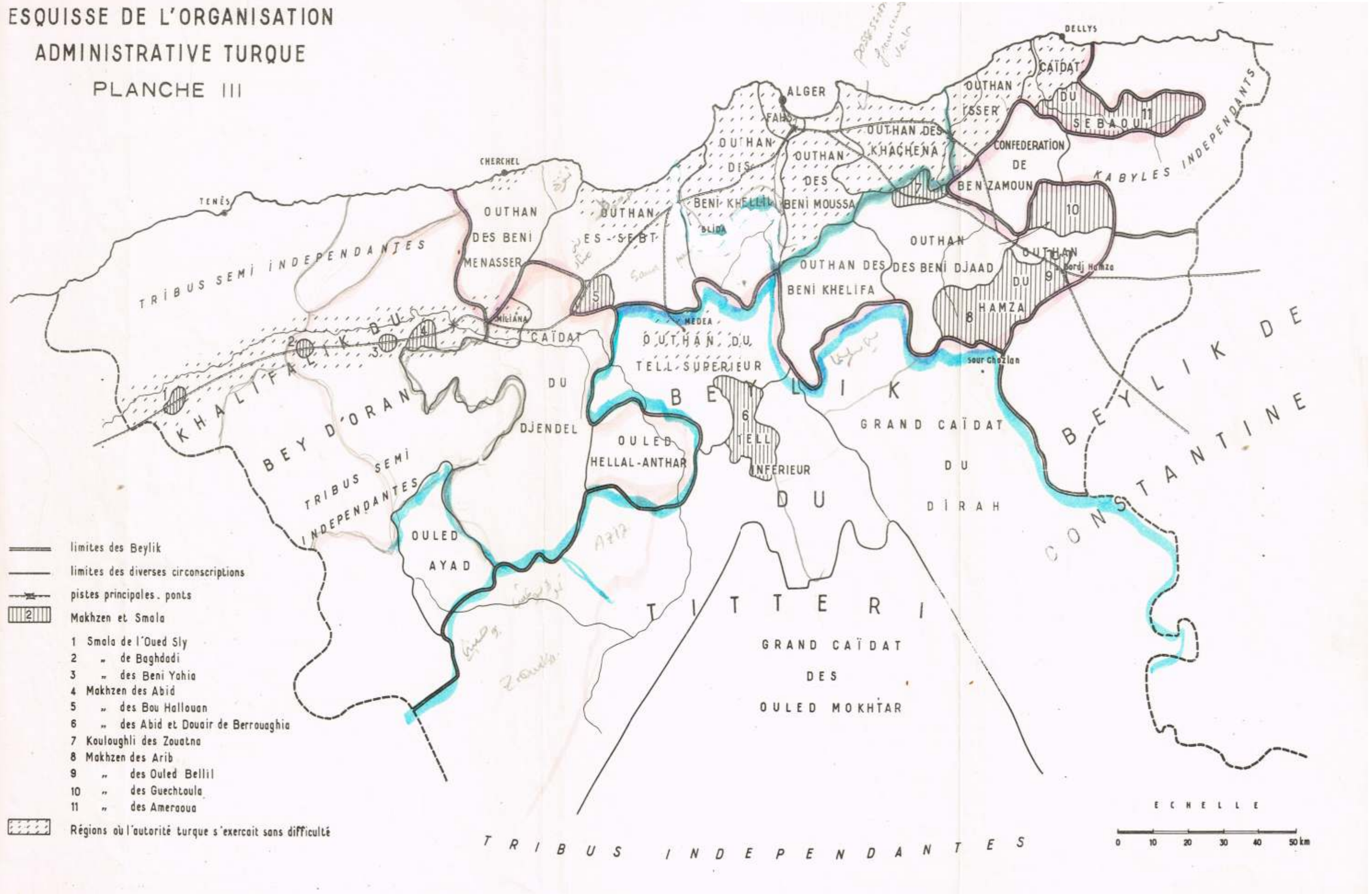
[Signature]

[Signature]

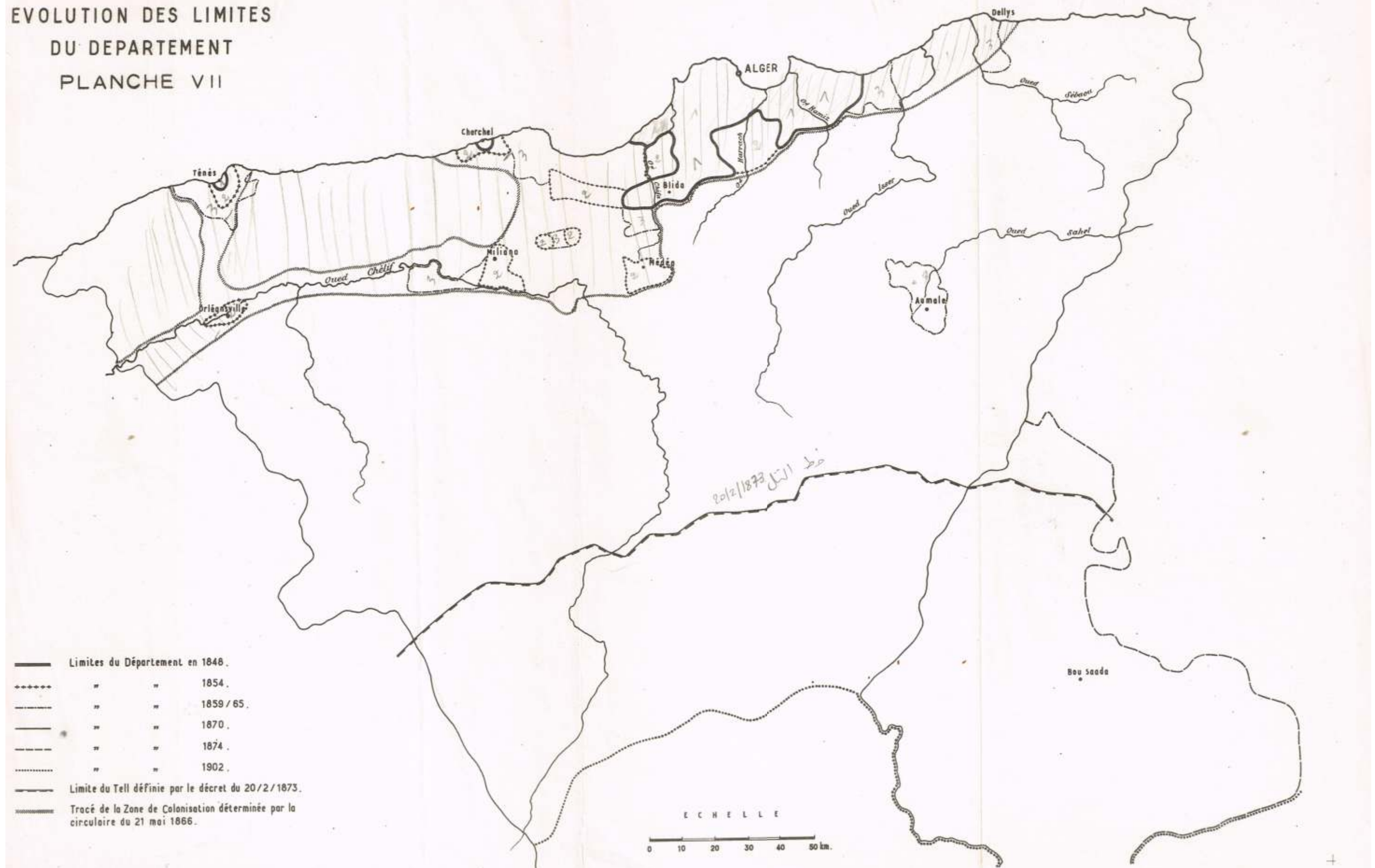
Le Chef de Bureau de la 1^{re} sous-commission

[Signature]

Première

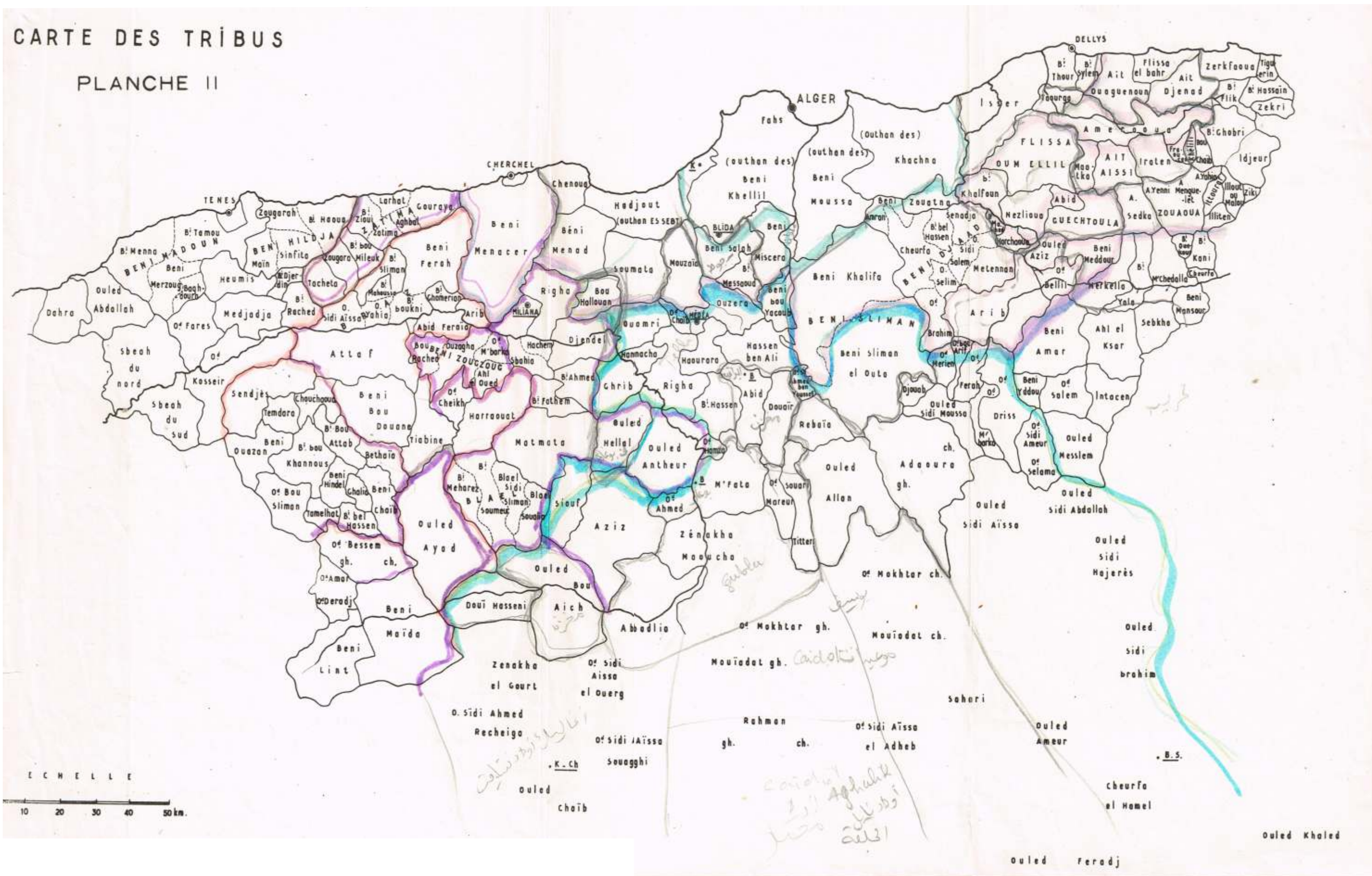


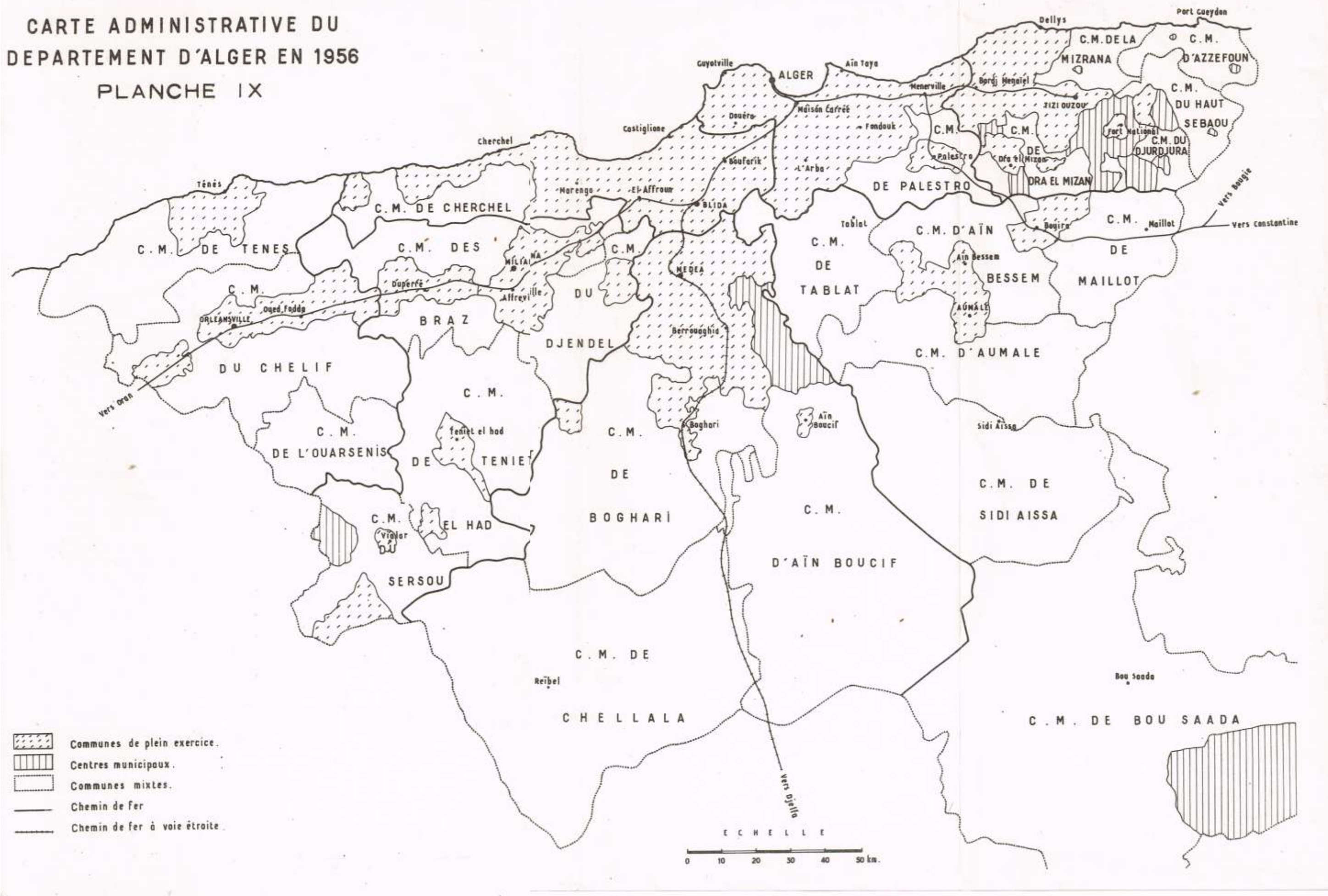
EVOLUTION DES LIMITES
DU DEPARTEMENT
PLANCHE VII



CARTE DES TRIBUS

PLANCHE II





PROPRIÉTÉ INDIGÈNE

365

lezma actuellement fixées pour les dites populations.

Art. 3. — En regard de ces recettes spéciales, il sera établi dans chaque budget des communes subdivisionnaires, indigènes, mixtes, de plein exercice, un compte des dépenses corrélatives, destiné à permettre le reversement au Trésor de toutes les sommes réalisées au titre particulier ci-dessus.

Un compte-courant sera établi au Trésor, pour le service spécial des recettes et des dépenses relatives aux opérations de la constitution de la propriété.

Les excédants de recettes à la fin d'une année seront reportés, de plein droit, à l'exercice suivant et viendront en atténuation des charges nouvelles de l'exercice subséquent.

M^{re} DE MAC-MAHON.

27 juillet 1875. — *Décret.*

Art. 1^{er}. — A partir de l'exercice 1875, le taux des centimes extraordinaires affectés à l'exécution de la loi du 26 juillet 1873, est fixé comme il suit :

1° A quatre centimes par franc pour les populations des communes indigènes,

mixtes ou de plein exercice, assujetties au paiement des impôts *achour*, *zekkat* et *hokor* ;

2° A vingt centimes par francs pour les populations kabyles soumises à l'impôt *lezma*, quel que soit le régime communal auquel appartiennent ces populations.

Art. 2. — Le service des contributions diverses est chargé de la perception des centimes additionnels extraordinaires établis par le présent décret. Ces produits sont versés dans les caisses du Trésor, au profit du budget des ressources spéciales du Gouvernement général de l'Algérie, à un compte spécial, intitulé : centimes additionnels extraordinaires affectés à la constitution de la propriété indigène.

Les excédants de recettes à la fin d'une année seront reportés, de plein droit, à l'exercice suivant, et viendront en atténuation des charges nouvelles de l'exercice subséquent.

Art. 3. — Sont et demeurent abrogées les dispositions des articles 2 et 3 du décret sus-visé, du 13 juillet 1874.

M^{re} de MAC-MAHON.

§ 3. — Application de la loi du 26 juillet 1873.

Désignation des biens où la loi sur la constitution de la propriété indigène est en cours d'application et date de l'arrêté qui ordonne les opérations.

NOM DU TERRITOIRE	DÉPARTEMENT	DATE DE L'ARRÊTÉ
A		
Tribu des Abid Cheraga.....	Oran.	14 juin 1877.
Commune d'Affreville (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
Douar Aïn Bessem.....	Id.	9 décembre 1873.
— Aïn Ghorab.....	Constantine.	3 id.
— Akba-Djemmal.....	Oran.	28 novembre 1873.
Commune de l'Alma (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
Douar des Amarouas.....	Oran.	28 novembre 1873.
Commune d'Ameur-el-Aïn (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
Douar Arb Estaïa.....	Constantine.	19 janvier 1877.
— Arb Filila.....	Id.	4 août 1877.
Commune d'Attatba (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
Douar des Ayaidas.....	Oran.	28 novembre 1873.
B		
Douar Bab Trough.....	Constantine.	3 décembre 1873.
— Belloua.....	Alger.	29 août 1877.
— Ben Ameidan.....	Constantine.	3 décembre 1873.
— Beni Boukni.....	Alger.	31 octobre 1874.
— Beni Caïd.....	Constantine.	4 août 1877.
Tribu des Beni Foutsch.....	Oran.	28 novembre 1873.
— Beni Misra.....	Alger.	9 décembre 1873.
— Beni Moussa.....	Id.	id.
Douar Beni Rached.....	Oran.	28 novembre 1873.
— Beni Thour.....	Alger.	29 août 1877.
— Betiouana.....	Oran.	28 novembre 1873.
— Birouela.....	Constantine.	3 décembre 1873.
Commune de Blad Guitoun (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
Douar de Bordjas (Aïn Noussy).....	Oran.	14 novembre 1874.
— Bou Hadjar.....	Id.	id.
— Bou Ksaïba M'ta el Djidjelli.....	Constantine.	3 décembre 1873.
Commune de Bourkika (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
C		
Commune de Castiglione (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.
Douar Chelafa.....	Oran.	28 novembre 1873.
— Chemla.....	Alger.	31 octobre 1874.
— Cheurfa.....	Constantine.	3 décembre 1873.
— Cheurfa-Hammalia.....	Oran.	28 novembre 1873.
Commune de la Chiffa (territoires indigènes).....	Alger.	20 juin 1877.

N° 262. — **ÉTAT** annexé au décret en date du 7 juillet 1866, portant régularisation d'attributions territoriales, opérées dans la province d'Alger antérieurement à la promulgation du Sénatus-Consulte du 22 avril 1863.

N° D'ORDRE DES LOIS	NOM DE L'ATTRIBUTAIRE	TRIBU	SITUATION DE L'IMMEUBLE à attribuer	CONTENANCE
TERRITOIRE CIVIL				
1	Josserand, négociant à Alger.....	»	Rive droite du Boudouaou...	H. A. C. 45 » »
2	Gilles	»	A Aïn-Tit-Djelali, à 30 mètres à droite de la route de Dellys.....	» 05 05
3	Lacombe.....	»	A Aïn-Tit-Djelali, à gauche de la route de Dellys.....	» 81 60
4	Blanchard, François.....	»	Col des Beni-Aïcha	» 55 70
5	Just, Paul.....	»	Id.....	2 parcelles » 52 40
6	Rosa bent Hamida, veuve de Raïs Bram, ancien cafetier et ancien chef du poste du Col	»	Id.....	» 20 25
6 bis	Barthélemy, Juanico.....	»	Id.....	» 05 25
7	Baissant, ancien gardien de la gendarmerie et propriétaire à Rovigo.....	»	Id.....	» 04 45
8	Abdelkader Laguenni et Marabet.....	»	Id.....	» 52 40
9	Poujoulat, Isidore.....	»	Id.....	» 12 35
10	Mohamed ben Said.....	»	Id.....	» » 30
TERRITOIRE MILITAIRE				
Subdivision et Cercle de Dellys				
11	Baque, Pierre.....	Flicet-oum-el-Lil.....	Azib-Zamoun...	1 06 »
12	Théodose, Joseph.....	Id.....	Id.....	1 » »
13	Mohamed ben Ali el Guerbissi	Id.....	El-R'aaf.....	52 80 »
14	Courtois, Jean.....	Isser-Droué..	Isser.....	» 31 30
15	Veuve Harel.....	Id.....	Isser.....	» 50 »
Cercle de Tizi-Ouzou				
16	El Hadj Mohamed ou Kassibach-agma du Sebaou....	Amraoua.....	Mekla.....	199 99 10 2 parcelles

N ^o D'ORDRE DES LOTS	NOM DE L'ATTRIBUTAIRE	TRIBU	SITUATION DE L'IMMEUBLE à attribuer	CONTENANCE
25	El Haoussin Imcheddalen..	Amraoua.....	Tazazreit.....	»
—	Bel Aid ou Challa.....	Id.....	Id.....	»
—	Ali ou Hamadouch.....	Id.....	Id.....	»
—	Amar Nait ou Ali.....	Id.....	Id.....	»
—	Salem Nait ou Ali.....	Id.....	Id.....	»
—	Saadi Nait ou Arab.....	Id.....	Id.....	»
—	M'hamed Nait Said.....	Id.....	Id.....	»
Cercle de Dra-el-Mizan				
26	Treuil.....	Nezlioua.....	Situés à environ 1 kilomètre de Dra-el-Mizan, sur un terrain appartenant à Ahmed ou Amar.....	» 25 » » 12 » » 37 »
27	Mohamed ou Said.....	Id.....	Biens seques- trés sur Bec- char, à 2 k. de Dra-el-Mizan: Bel Kacem.... El-Mechta.... Ghars ben Ad- douch..... El-Mechta.... El-Gharifis....	2 51 » 1 52 20 1 15 95 » » » » 52 15 5 74 30
28	Si Ahmed ou Belkacem....	Fliça.....	Terre doma- niale de Bor'- ni, à 4 kil. de Dra-el-Mizan.	29 50 »
29	El Hadj Ahmed ou Belkacem	Beni-Smaïl...	Terre doma- niale de Bor'- ni, à 6 kil. de Dra-el-Mizan.	13 75 »
Subdivision et Cercle d'Aumale				
30	Yahia ben Ferhat, agha des Aribs.....	Aribs.....	Plan n ^o 1, à 3 k. environ à l'E. de Birabalou. N ^o 2, sur l'Oued- Khemis, à 30 k. N. d'Aumale..	450 86 30 451 26 » 302 12 30
31	Ahmed ben Snoussi, ex- caïd des Ouled-Meriem..	Territoire de l'O.-Mamora	Situé sur la ter- re de l'Oued- Mamora, à 29 kil. N.-O. d'Au- male.....	201 25 »
32	Abdelkader Oul. Belkassem, caïd des Oulad-Farah....	Oulad-Farah..	Situé dans les Ouled-Farah, à environ 6 k. O. d'Aumale.	99 » 60
33	Saad es Saoud, ex-caïd des Oulad-Farah, sa famille et ses héritiers.....	Id.....	Situé dans la tri- bu des O.-Fa- rah, à 4 k. 1/2 S.O. d'Aumale	458 43 20

جامعة الجزائر -2-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم المكتبات والتوثيق

تحديد اطار مفاهيمي لتثمين رصيد مخططات

مسح الأراضي المحفوظ في مركز الأرشيف الوطني:

عمالة الجزائر (1842-1914) نموذجاً

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق من إعداد الطالبة ياسمينه معروف

نوقشت أمام لجنة تتكون من الأساتذة:

عاشور سلال (رئيساً)

مهني أقبال (مشرفاً ومقرراً)

سمير جزائري (عضواً)